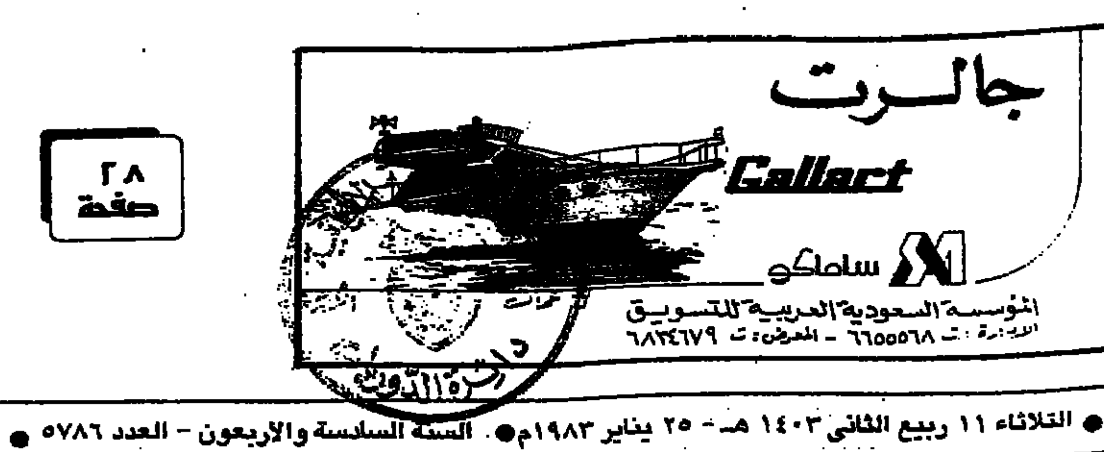
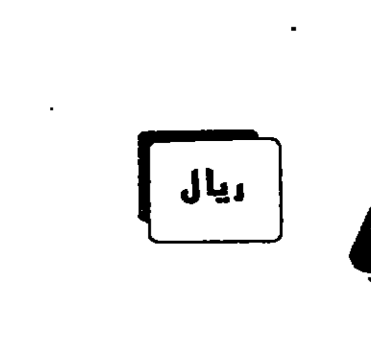
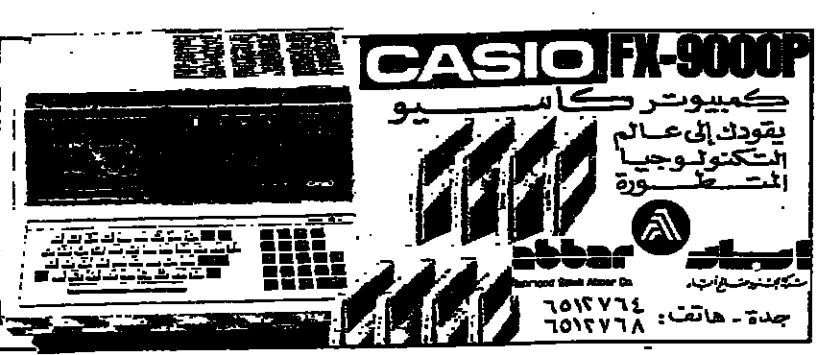


٢٨ صفحة



ريال



● الثلاثاء ١١ ربيع الثاني ١٤٠٣ هـ - ٢٥ يناير ١٩٨٣م ● السنة السادسة والاربعون - العدد ٥٧٨٦ ● ★

AL-MADINA daily JEDDAH P.O.BOX 807 NO: 5786 TUESDAY 25, 1983

العاهل المفدى يصل الى جدة غداً ويزور ينبع الاحد القادم :

الفهد يفتتح خط انابيب الزيت ومصفاتي ينبع

جلالته يتفقد احوال المواطنين بالوجه والمناطق المجاورة

● من حسين الشاعر :

جدة : من المقرر ان يصل الى مدينة جدة ظهر غد الاربعاء بحمد الله وسلامته صاحب الجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز المفدى .. وسيستقبل جلالته صباح بعد غد الخميس ابناءه المواطنين بمقر اقامته بجدة كما سيتشرف بالسلام على جلالته كبار المسؤولين بمدينة جدة من مدنيين وعسكريين .

هذا وسيتوجه جلالته بحفظ الله ورعايته يوم الاحد القادم الى مدينة ينبع حيث يتفضل جلالته بافتتاح مشاريع بترومين في المنطقة .. وعلى راسها مشروع خط انابيب الزيت الخام ومشروع مصفاة ينبع المحلية بالاضافة الى وضع حجر الاساس لمصفاة التصدير ما بين بترومين وشركة موبيل .. وذكر مندوب (المدينة) في ينبع ان المدينة قد استكملت استعداداتها لاستقبال العاهل المفدى في الاسبوع القادم حيث عمت الفرحة ابناء المنطقة ولبست المدينة ابهى حللها ابتهاجا بزيارة جلالته كما ان اهالي المناطق المجاورة لمدينة ينبع بداوا في التدفق على المدينة استعدادا لاستقبال المليك المفدى .. ومن جهة اخرى علمت (المدينة) ان جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز المفدى سيقوم بزيارة مدينة الوجه في الاسبوع القادم عقب انتهاء زيارته لمدينة ينبع .. وسيلتقي جلالته اثناء زيارته لمدينة الوجه بابناء المنطقة والمناطق المجاورة لها . وسيستمع جلالته خلال هذه الزيارة الى مطالب واحتياجات المواطنين هناك . كما سيتفقد جلالته عددا من المشاريع العمرانية الجديدة بها .

ومن ناحية اخرى تستعد بترومين من الان لزيارة جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز المعظم لمشروع مهد الذهب الذي يقع جنوب شرق المدينة المنورة والذي يعد من المشاريع الكبيرة التي تقوم بترومين باستثمارها برأسمال وبادارة سعودية ١٠٠٪ ، واثبتت جدواها الاقتصادية لوجود كميات معقولة من الذهب والفضة والنحاس ..

الفهد يتلقى رسالة من الحسن الثاني

الرياض - و ا س - تسلم جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز امس رسالة من جلالة الملك الحسن الثاني عاهل المغرب .

وقد قام بتسليم الرسالة السيد محمد بوستة وزير الدولة المغربي للشؤون الخارجية خلال مقابلة جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز له ظهر امس بمكتب جلالته بالديوان الملكي بالمعذر بحضور صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية

ندوة للأمانة العامة : لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

● من عوض القحطاني :

الرياض - مكتب - المدينة - عقد يوم امس بمقر الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض تحت رئاسة الامين العام للمجلس الأستاذ عبدالله بشارة وقد حضر هذه الندوة وزير التربية والتعليم بدولة البحرين وممثلون عن كل من « الكويت » و « قطر » وعدد من خبراء التعليم العالي والاقتصاد - وقد بحث خلال هذه الندوة عدة موضوعات اهمها دور الموظف في المجلس وارتباط المجلس بالاحداث العالمية والدولية وتعتبر هذه الندوة الاولى كاجتهاد فكري حول احداث مجلس التعاون وقد تحدث بشارة عن اهمية مواقع الخليج بالنسبة للعالم العربي والاسلامي واضاف قائلا لقد استحدث احداث كثيرة في المحيط العربي منذ تاسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية خلتنا عنا نبذل كل الطاقات والامكانات الوطنية للتنسيق بين دولنا لمعالجة الامور الملحة والضرورية

فشل الاوبيك في الاتفاق على حصص الانتاج

يماني : الخلاف على الفروقات وعدم الالتزام بالاسعار سبب الفشل

الصباح : صبرنا كثيرا على امل اتفاق .. وللصبر حدود

هاتفيا من عبدالباري عطوان - موفد المدينة الخاص :

جنيف : انتهى الاجتماع الطارىء لوزراء النفط في دول الاوبيك دون التوصل الى اي اتفاق بشان المشاكل التي انعقد المؤتمر لمعالجتها . وفي قمتها تحديد سقف اعلى للانتاج . وتوزيع الحصص وتحديد فروقات لاسعار البترول السعودي الخفيف والافريقي الثقيل .

وبسبب عدم الاتفاق اصبحت وحدة وتماسك منظمة الاوبيك مهددة وبات في حكم المؤكد ان تلجأ دول الخليج الى اتخاذ سياسة نفطية مستقلة تتلاءم مع مصالحها في حالة استمرار بعض الدول في انتهاك الاتفاقات الرسمية للاوبيك وتخفيض اسعارها تحت السعر الرسمي من اجل زيادة انتاجها .

وقد اعلن الاستاذ احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية ورئيس وفد المملكة الى المؤتمر امس فشل المؤتمر في التوصل الى اي اتفاق وعزا ذلك الى عدم التزام بعض الجهات بالاسعار الرسمية والخلاف حول فروقات الاسعار .

على خليفة الصباح وزير البترول الكويتي الذي شارك في الاجتماعات المكثفة لوزراء البترول لمجلس التعاون الخليجي لخص الموقف قائلا : (ان دول الخليج ظلت تحاول طوال العام الماضي ان تصل الى اتفاق يضمن مصالح جميع دول الاوبيك ، على ان يتضمن هذا الاتفاق (٣) نقاط

١ - وقف تخفيضات الاسعار .

٢ - تحديد فروقات ملائمة في الاسعار بين النفط الثقيل والخفيف لانه بدون هذه الفروقات لن يكون هناك سعر موحد .

٣ - برمجة الانتاج وتوزيع الحصص .

وقال « الصباح » ان بعض الدول لم تدرك ان الاتفاق يجب ان يتضمن هذه النقاط مجتمعة ، واعتقدت انه يجب النظر الى الانتاج وتوزيع الحصص فقط . وطلبت من دول الخليج تخفيض انتاجها .

وقال : ان هذه الدول الخليجية اظهرت استعدادها لتحمل جزء كبير من العبء على امل ان يتم الاتفاق على النقاط الثلاث ولكن بعد ان تعذر الاتفاق الآن ستتخذ هذه الدول سياسة تتلاءم مع مصالحها ومصالح شعوبها .

وذكر الوزير الكويتي ، ان بلاده ستحترم السعر الرسمي للاوبيك في حال التزام الآخرين اما اذا لم يلتزموا فان الكويت ستجد نفسها مضطرة لاتخاذ مواقف اخرى .

وقال : ان دول الخليج صبرت طوال العام الماضي ولكن لهذا الصبر حدود ، وسنراقب الموقف ونقرر على ضوئه .

اما يحيى ديكو ، مستشار الرئيس النيجيري لشئون النفط ، فقد ذكر ان المؤتمر لم يتوصل الى اتفاق بسبب الخلاف على فروقات الاسعار .

وايدت الامارات وقطر هذا الموقف وقد انفض الاجتماع على امل اجتماع اخر في مارس القادم

اعفاء حمادي وتعيين عزيز وزيرا للخارجية

بغداد - ق ن ا - اعلن راديو بغداد بعد ظهر امس ان مجلس قيادة الثورة العراقي اصدر قرارات باعفاء الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية من منصبه وتعيينه وزيرا للدولة برئاسة الجمهورية .

وذكر الراديو ان المجلس قرر ايضا [illegible] طارق عزيز نائب رئيس [illegible] العراقي في منصب وزير الخارجية [illegible]

جلالته يوافق على توصيات المجلس الأعلى للمساجد بشأن المسجد الأقصى

● من سلمان العمري :

الرياض - مكتب « المدينة » : صدرت موافقة جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله على المقترحات التي رفعها لجلالته معالي وزير الحج والاوقاف عبدالوهاب احمد عبدالواسع بشأن تنفيذ بعض توصيات المجلس الاعلى للمساجد في دورته السابعة والخاصة بالمسجد الاقصى ..

وتقضي هذه المقترحات بان يقوم ائمة المساجد بالتركيز في خطبهم على المسجد الاقصى وذلك في مناسبة اسبوع المساجد الذي تقيمه الوزارة سنويا . كما تقوم وزارة البرق والبريد والهاتف باصدار طوابع بريدية خاصة تباع في البلدان الاسلامية لصالح المسجد الاقصى من اجل تعميره واعادة صيانته .

اما عن التوصية الخاصة بالمساهمة الفعالة في حراسة المسجد الاقصى من قبل ابناء القدس المقيمين بها ورفع معنوياتهم ماديا وادبيا فان ما تقدمه المملكة في هذا الصدد يواكب ما جاء بهذه التوصية .

هذا وقد طالب معالي وزير الحج والاوقاف في ورقة العمل التي اعدها ونوقشت من قبل المجلس العالمي الاعلى للمساجد طالب معاليه وفود الدول المشاركة بالعمل على تحقيق هذه التوصيات في بلادهم .

وفي تصريح خاص لـ « المدينة » قال معالي وزير الحج والاوقاف : لما كانت حكومة المملكة سباقة دائما الى تطبيق اي توصيات تتعلق بقضايا الامة الاسلامية فقد تم تزويد الأمين العام لمرتمر وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية بهذه التوصيات ليتم ادراجها ضمن جدول اعمال المؤتمر في دورته القادمة

تراجع سعر الذهب وارتفاع طفيف للدولار

لندن - الوكالات : قالت مصادر مصرفية هنا أن سعر الذهب قد تراجع في أسواق السبائك الاوروبية امس وتوجهت انظار المستثمرين الى الدولار الذي ارتفعت قيمته بشكل ملحوظ .

وبلغ سعر الذهب في لندن ٤٧٧٫٤٧٦ دولار للاونصة الواحدة اي بانخفاض قدره تسعة دولارات من سعر اقفال نيويورك يوم الجمعة الماضي .

وبلغ سعر الفضة ١٢٫٤٥ دولار للاونصة الواحدة في عمليات التداول الاولى امس .

وارتفع سعر الدولار الى ٢٫٠٣٢٣ فرنك سويسري و ٢٫٤٧٥١ مارك الماني .

بدء مفاوضات خلدة ..

مباحثات حبيب . بيجن تكشف عن خلافات عميقة بين امريكا واسرائيل

بيروت - الوكالات : بدأت جلسة المفاوضات اللبنانية الامريكية الاسرائيلية التاسعة في الثامنة والنصف صباح امس بفندق ليبانون بيتش

وقالت مصادر لبنانيه مسؤولة امس ان لبنان واسرائيل سيدخلان الجولة التاسعة من المفاوضات وهما منقسمان حول مسالة من يدير محطات للانذار المبكر في لبنان .

وتصر اسرائيل على اقامة ثلاث محطات للانذار المبكر في جنوب لبنان ويقوم بتشغيلها خبراء اسرائيليون لضمان ما وصفته بعدم تجدد العمليات الفدائية الفلسطينية من لبنان .

فيما يرفض لبنان ان تشغل اسرائيل هذه المحطات ويطالب بان يديرها مراقبون دوليون .

واشارت انباء لبنانية واسرائيلية الى محاولات قام بها حبيب لاقناع اسرائيل بتخفيف شروطها بشأن سحب قواتها بالكامل من الاراضي اللبنانية وقالت مصادر حكومية لبنانية ان حبيب اقترح خلال هذه الجولة انسحابا فوريا جزئيا للقوات الاسرائيلية والفلسطينية والسورية من لبنان .

وقد وقع انفجار صباح امس على مقربة من فندق ليبانون بيتش في ضاحية خلدة الجنوبية حيث تعقد الجولة التاسعة من المفاوضات اللبنانية الاسرائيلية الامريكية .

ولم تقع خسائر في الارواح نتيجة هذا الانفجار الذي لم يعرف مصدره حتى الان ونتج عن سقوط قذيفة على مبنى خال من السكان يقع على بعد ٢٠٠ متر من مكان المفاوضات .

ويقول مراسل وكالة الانباء القطرية في بيروت انه على اثر الانفجار الذي وقع في الساعة العاشرة الا ربعا بالتوقيت المحلي اطلقت القوات الاسرائيلية الرصاص في الهواء واخذت في تفتيش المارة في السيارات وكذلك وفود المفاوضات وقبضت على حوالي ثلاثين شخصا .

كما منعت القوات الاسرائيلية دورية من قوات الامن اللبنانية من القيام بمهمتها في تنظيم المرور على الطريق بين بيروت وخلدة وكذلك منعت الصحفيين من الاقتراب من مكان الانفجار .

وقد صرح المتحدث العسكري الاسرائيلي بان عسكريا اسرائيليا اصيب بجراح بسبب انفجار قذيفة بازوكا اطلقها مجهولون على حاجز اسرائيلي جنوبي فندق ليبانون بيتش حيث افتتحت المفاوضات الثلاثية صباح امس الاثنين .

وقام الجيش الاسرائيلي بعمليات تفتيش في المنطقة المحيطة بمكان الحادث الذي وقع على مقربة من الفندق .

واذاع راديو اسرائيل ان المجهولين اطلقوا النار بالاسلحة الخفيفة على العسكريين الاسرائيليين المرابطين عند الحاجز .

ومن جهة ثانية قال راديو اسرائيل ان المبعوث الامريكي الخاص الى الشرق الاوسط فيليب حبيب غادر اسرائيل امس عائدا الى الولايات المتحدة ليطلع الرئيس لامريكي رونالد ريجان على الصعوبات

البقية ، ص ١٧ ،

فى هذا العدد :

الأميــر بدر يوقع العقد التكميلي للمرحلة الأولى

من اسكان الحرس بجدة

من محمد منصور القحطاني :

الرياض – وقع صاحب السمو الملكي الامير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني في الساعة الواحدة من بعد ظهر امس الاثنين عقد انشاء المباني العامة المكملة للمرحلة الأولى من مشروع اسكان العسكريين بالحرس الوطني في مدينة جدة وذلك مع احدى الشركات الفرنسية ..

وتبلغ قيمة هذا العقد (٣٥٢,٣٧٥,٠٠٠) ريال سعودي ويشمل انشاء مسجد جامع يتسع لـ ٤٥٠٠ مصل وثلاثة مساجد فرعية يستوعب كل منها اكثر من الف مصل ومدرستين ثانويتين احداهما للبنين والاخرى للبنات ومدرستين متوسطتين احداهما للبنين والاخرى للبنات و٤ مدارس ابتدائية اثنتين للبنين واثنتين للبنات وثلاث رياض اطفال ومستوصف مركزي ومستوصفين فرعيين ومركز ترفيهي ومكتبة ونادي اجتماعي ومحطة اطفاء ومحطة خدمة للسيارات وملاعب وحدائق عامة وخدمات الهاتف والماء والكهرباء والانارة والصرف الصحي وتصريف مياه الامطار والسيول .

وتبلغ مدة التنفيذ ٣٠ شهرا .

هذا وقد ادلى صاحب السمو الملكي الامير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني بتصريح لممثل الصحافة والاعلام الذين حضروا حفل التوقيع قال فيه ان ابرام عقد تنفيذ المباني العامة لاسكان العسكريين في جدة هو خطوة اخرى تضاف الى مشروعات الحرس الوطني الكثيرة ولله الحمد والتي تهدف الى خدمة منسوبي الحرس وعوائلهم وكذا المواطنين .. فمنذ ستة شهور افتتح مولاي صاحب الجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز المفدى القائد الأعلى للقوات المسلحة مستشفى الملك خالد بالحرس الوطني بجدة ، وسيرعى جلالته حفظه الله حفل افتتاح مستشفى الملك فهد بالحرس الوطني بالرياض قريبا باذن الله .. كذلك انتهت المرحلة الأولى من مشروع تطوير وحدات الحرس الوطني وتحولت الى فرق اسلحة مشتركة آلية .. وسيتم قريبا تخريج اول وحدتين في المرحلة الثانية من مشروع التطوير ، كما يجرى تطوير نظم الاتصالات والوحدات المساندة كذلك تم انجاز الكثير من قطاع المنشآت التعليمية

وكان أخرها افتتاح كلية الملك خالد العسكرية بالحرس الوطني في الشهر الماضي .

واضاف سموه ان مشروعات الاسكان بالحرس الوطني جاءت بما يرضينا ويوفر الراحة للمنسوبين من العسكريين ولله الحمد وذلك بفضل الدعم السخي المتواصل لحكومة مولاي صاحب الجلالة القائد الاعلى للقوات المسلحة وولي عهده لجميع القطاعات العسكرية في البلاد ، ومن بينها الحرس الوطني وقال سموه ان المسكن العصري المريح للعسكريين ضباطا وضباط صف وجنود سيوفر لهم حياة ملائمة ضمن خطة الدولة لتحقيق مجتمع الرفاهية للمواطنين الامر الذي يساعد على تفرغهم لاداء مهماتهم العسكرية لخدمة دينهم ومليكهم ووطنهم .

سمو الامير بدر بن عبدالعزيز اثناء توقيع العقد

تصوير : محمد عبدالحليم

مليون خط هاتفي بالمملكة

■ من مندوب المدينة :

الرياض ، مكتب المدينة ، – صرح الاستاذ فؤاد ابو منصور وكيل وزارة البرق والبريد والهاتف بان عدد الخطوط الهاتفية العاملة بالمملكة حاليا بلغ حوالي المليون خط هاتفي اي بزيادة قدرها ٥٥٠٪ خلال الخمس سنوات الماضية ..

وقال وكيل الوزارة بأن الجهود الجبارة التي بذلتها ادارة التخطيط الهندسي كان لها الأثر الفعال في تحقيق هذه النسبة وذلك من خلال الدراسات التي تقوم بها عن الاحياء الجديدة والقديمة لتحديد احتياجاتها .

واختتم ابو منصور بأن الخطة الموضوعة تهدف الى الوصول بعدد الخطوط العاملة الى مليون و ١٥٠ الفا بنهاية عام ١٤٠٤هـ .

كلية الارصاد تنتقل لمبناها الجديد

من مندوب المدينة

جدة – بدأت كلية الارصاد والدراسات البيئية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة يوم امس (الاثنين) في الانتقال الى مبناها الجديد قرب الجامعة .

ويتكون المبنى الجديد من اقسام الارصاد والدراسات البيئية والمناطق الجافة وقسم للمياه .. كما تم تخصيص معامل ومختبرات بالمبنى الجديد لاستخدامها في الاغراض المختلفة وفصول لدراسة الطلاب مجهزة تجهيزا كاملا ..

ويأتي الانتقال لهذا المبنى في اطار الخطوات التطويرية التي تشهدها هذه الكلية والمكانة التي اخذت تحتلها ولاستيعاب الطلبات المتزايدة للالتحاق بها .

وفد من كلية الملك فيصل بالدمام يزور مكة وجدة

● من صديق علي احمد :

جدة : يقوم خلال الاسبوع القادم وفد مكون من ٥٠ طالبا بكلية الملك فيصل بالدمام بزيارة المنطقة الغربية والاطلاع على المرافق الصناعية والزراعية في جدة والمناطق المجاورة لها .

ويضم الوفد مجموعة من المشرفين والدكاترة في مجال العلوم الزراعية والأغذية وقد تم التنسيق بشأن زيارة مختلف المرافق والمشروعات التي تنفذها الدولة والاطلاع على التطور الصناعي والعمراني كما سيقوم الطلاب بزيارة الاماكن الاسلامية والتاريخية في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة .

وتأتي هذه الزيارة في نطاق الرحلات الترفيهية والعملية للطلاب الجامعيين خلال فصل الربيع .

تنويه

الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز

نشرت امس في خبر « الامير متعب ود . كيال يتفقدان بريد الرياض » صورة سمو الامير متعب بن عبدالعزيز بدلا عن صورة سمو الامير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز .. وهو بالطبع سهو غير مقصود .

اتلاف مواد غذائية فاسدة بخميس مشيط

● من رزقان الالمعي :

قامت ادارة خدمات البلدية بخميس مشيط خلال شهر ربيع الاول باعداد تقرير شامل لما تم اتلافه من الخضروات والالبان الرائبة والمجففة والسائلة والبسكويت والمكرونة والمعلبات الفاسدة والمياه الغازية ومياه الصحة وغيرها من المواد الغذائية الاخرى والتي بلغت في مجموعها (١٦١,٣٣٦) صنفا مختلفا كما تم اتلاف ٣٤١ تنكة فارغة لعدم مطابقتها للشروط المرعية في صناعتها

١٢ سدا ترابيا بنجران تطرح في مناقصة قريبا

يتم قريبا طرح مشروع للسدود الترابية بمنطقة نجران يصل عددها الى ١٢ سدا تهدف الى حماية المزارع بالمنطقة من اخطار السيول ..

وذكر مصدر موثوق بمديرية الزراعة والمياه بالمنطقة ان هذه السدود تمت دراستها دراسة وافية واصبحت جاهزة للطرح في مناقصات عامة خلال الفترة القصيرة المقبلة لتستفيد منها المنطقة .

التنسيق لتنفيذ مشروعات الطرق بمكة المكرمة

■ من مندوب المدينة .

تم في نهاية الاسبوع الماضي عقد اجتماعات مكثفة في مكة المكرمة بين المسؤولين في وزارة المواصلات وامانة العاصمة المقدسة ومندوبين عن بعض الادارات الأخرى .

وجرى خلال هذه الاجتماعات وضع خطة عمل لتنفيذ مشروعات الطرق والجسور والكباري والطرق الدائرية التي تنفذ في مكة المكرمة وازالة جميع العوائق التي تعترض تنفيذها ، والتنسيق بين كافة الادارات لنقل مرافق الخدمات من كهرباء وماء وهاتف من مواقع تلك المشروعات الى مواقع اخرى .

التصريح لمشاغل الخياطة ومحال الألعاب الالكترونية بممارسة أعمالها

من : عكاشة محمد طه

جدة – ناقش الدكتور محمد علي قطان مساعد امين مدينة جدة مع رؤساء البلديات الفرعية قبل ظهر امس الاثنين عددا من الموضوعات ذات الصلة بتسهيل تقديم خدمات متكاملة للمواطنين عن طريق فروع الامانة المختلفة ..

وكان من ابرز الموضوعات التي ناقشها الاجتماع تنظيم مسألة الالعاب الالكترونية وبعد نقاش مستفيض حول هذا الأمر الذي سبق ان كتبت الامانة بشأنه الى عدد من الجهات المختصة رؤي الاستمرار في التصريح لهذه الالعاب لحين اكتمال ورود وجهات نظر الجهات المختصة لوضع نظام متكامل لهذه الالعاب ينظمها ويوضح الشروط المطلوب توفرها فيها .

كما ناقش الاجتماع زيادة مساهمة رؤساء الفروع في عمليات التحسين والتجميل الجارية في المناطق المختلفة من المدينة وزيادة المساحات المخصصة للحدائق في الاحياء المختلفة والاستفادة من كل الامكانيات المتاحة لدى البلديات الفرعية لزيادة المنجز في اعمال التجميل والتحسين ..

كما رؤي الاستمرار في منح تراخيص لمشاغل الخياطة على ضوء التوجيهات والتعليمات التي تلقتها مؤخرا الامانة من مقام وزارة الداخلية والخاصة بتنظيم منح رخص هذه المشاغل .

كما قرر الاجتماع عدم الكتابة باللون الأحمر على الدور والعقارات المطلوب من اصحابها مراجعة البلديات الفرعية وتخصيص ملصق يصمم لهذا الغرض كما تم التوجيه بكتابة خطابات لاصحاب هذه الدور والعقارات المطلوب منهم مراجعة البلديات الفرعية وذلك بدلا من الكتابة على جدران تلك الدور والعقار

دراسة كليات للتدريب الفني في المدن الكبرى

■ من مندوب المدينة :

جدة : صرح مصدر مسؤول بالمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بان المؤسسة تجرى الدراسات اللازمة لافتتاح كليات فنية متخصصة في مجال التدريب الفني في جدة والرياض .. ضمن اهتمام المؤسسة بتنمية كفاءة وقدرة الأيدي العاملة الفنية السعودية واتاحة فرصة الاطلاع والمعرفة لها كما سيتم تنظيم البرامج والمناهج حسب ما تستدعيه حاجة العمل في المشروعات الصناعية الكبيرة حتى يتمكن الفنيون السعوديون من المشاركة في تشغيل وصيانة هذه المشروعات .

وقد وضعت المؤسسة العديد من الحوافز التشجيعية والمكافآت ووفرت وسائل النقل والسكن المناسب والخدمات الصحية والترفيهية للفنيين الذين يدرسون في معاهد التدريب المهني لتشجيعهم وقد تم التنسيق مع الهيئة الملكية في الجبيل وينبع وبترومين والمؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة من اجل اتاحة الفرصة للفنيين السعوديين للعمل في هذه المشروعات .

مقتل سائق شاحنة على خط الجنوب

● من احمد حامد الغامدي .

الباحة ارتطمت شاحنة عادية صباح اول امس الاحد بحاجز الطريق الخرساني على طريق الجنوب امام دار الغامدي للطباعة مما ادى الى وفاة السائق في الحال بعد ان تقطع جسده لشدة الصدمة وكانت شاحنة كبيرة قد تعرضت لحادث مماثل في نفس المنطقة منذ شهر تقريبا واقتحمت منزلا حديثا

الجدير بالذكر ان سبب الحادث كما تبين من التحقيق تهور السائقين او عدم معرفتهم بالطريق .

كلمة المدينة

حول بيان دمشق

ان امة تدعو الى التجمع . والتقارب والوحدة لا ينثر شوكها لقاء الاصفياء . وتقاربهم وتعاونهم على البر والتقوى والاصلاح .

ولا يمكن الا ان نحمد اي تجمع يعمل للخير والفلاح ، في وقت اشتد فيه العالم بتجمع يدعو للاشادة والاعتزاز وهو تجمع مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، الذي يضم ستة من دول المنطقة متجانسة في تفكيرها ، رشيدة في سياستها متوازنة في مواقفها مخلصة .

في خدمتها للقضايا العروبة والاسلام .. تكثف مساعيها لاطفاء الفتن وعلاج المآسي ، خاصة في منطقتنا الاسلامية

ولذلك فان كل تجمع بين مجموعة دول عربية او اسلامية ينبغي ان يرتكز تقويمه على الأهداف التي ينشدها .. ومن هنا ننظر الى التجمع الجديد الذي تقوده (ايران الخميني) ويضم كلا من سوريا وليبيا ..

ولا شك ان (بيان دمشق) حدد ملامح هذا التجمع واستراتيجيته واهدافه .. ولوحظ ان (البيان) حاول ان يعطي لنفسه من الاهتمام بالقضية الفلسطينية وحمايتها والدفاع عنها مالا يرى الفلسطينيون المجاهدون ان حكومات الدول الثلاث المشتركة في بيان دمشق اعطته لهذه القضية خاصة (خلال حصار بيروت . وغزو لبنان . والتشرد الذي فرض على الفلسطينيين بعد ذلك) .

ويلاحظ ان اهتمام (بيان دمشق) بالحرب العراقية – الايرانية يخالف تصور واجماع العالم العربي والاسلامي . والمجتمع الدولي برمته . فالامة العربية والاسلامية والمجتمع الدولي كله يناصر كل الجهود التي تدعو لانهاء الحرب العراقية – الايرانية ويدعو الى تكثيف الجهود لاقناع ايران بالاستجابة لايقاف هذه الحرب بعد ان استجاب العراق لكل الوساطات اسلامية ودولية . لكن بيان دمشق اتخذ الى جانب الموقف الايراني فقط . وذلك مما يزيد الامر تعقيدا ولا يخدم جهود الخير والسلام في المنطقة ..

اننا نأمل من الطرفين العربيين في بيان دمشق ان يعودا الى نص وروح المعاهدات والمواثيق التي تفرض تناصر وتآزر الدول الاعضاء في الجامعة العربية . وان يخدما جهود التوفيق في المنطقة لتحقيق سلم يمكن للعلاقات العربية – الايرانية ان يعاد بناؤها على الثقة والاحترام المتبادل والتناصر خدمة لشعوب المنطقة وعلاقات شعوبها التي يحكمها الاسلام الحنيف وان يستكل من هذه العلاقات (تهديدات تظلم الخميني) التي يطلقها يمينا وشمالا وعلى غير هدى ولا يسلم منها احد ولا يحصد من ورائها ظلامه سوى الخراب لبلاده . وسوء التفاهم مع جيرانه

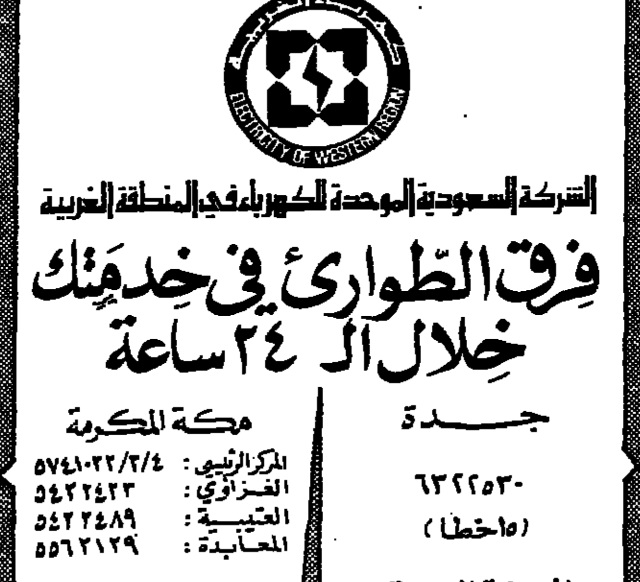
انه لما يسوؤنا ان نشهد ، تكتلا ، في منطقتنا من اهدافه المعلنة تغذية استمرار ايران في حربها ضد العراق . والابقاء على جيوب التوتر في منطقة اهلها احوج ما يكونون الى الامن والسلام والتعايش السلمي كما يأمرهم بذلك دينهم الحنيف .

المدينة
أسسها عام ١٣٥٦هـ علي وعثمان حافظ
جريدة يومية جامعة تملكها وتصدرها مؤسسة المدينة للصحافة
عضو في الهيئة الدولية للتحقق من الانتشار الصحفي ABC
الاشتراك السنوي ٤٠٠ ريال "عدا أيام الاجازات"
المدير العام: أحمد صلاح جمجوم
رئيس التحرير: أحمد محمد محمود ت ٦٧١٤٧٥٥
مدير التحرير: يحيى محمد باجنيد ت ٦٧١١٩٨٨
المركز الرئيسي : جدة / حي مشرفة / منطقة ش ١٧ ق ١٤ شارع الصحافة / ص ب : ٨٠٧
سنترال التحرير : الادارة : دار العلم وكالة المدينة للاعلان (ت : ٦٧١٢١١٠)
تلكس : TELEX:401356 MADINA SJ
مكاتب داخل المملكة
● مكة المكرمة ● المدينة المنورة ● الرياض ● ينبع ● الطائف ● الدمام ● أبها ● بريدة ● الباحة ● تبوك ● حائل
المكاتب في الخارج
● تونس ● الخرطوم
● لندن Suite 531 International Press Center 76 Shoe Lane London EC4 U.K. TEL:3530743 & 3530744
● واشنطن 730 National Press Building Washington D.C. U.S.A. TEL:202-6382868- Telex:ALMADINA 64630









اكثر من ٥٠ مليون ريال لاسكان منسوبي مركز التدريب المهني بتبوك

من سلمان العمري

الرياض - يجري حاليا تنفيذ مشروع ، اسكان مدربي ومتدربي مركز التدريب المهني بتبوك ، بتكاليف قدرها (٥٠٫٦٠٢٫٦٧١) ريالا ويغطي المشروع مساحة (٢٦٫١١١) مترا مربعا ، تشغل المباني منها مساحة (١٢٫١٨٧) مترا مربعا ، ويستغرق تنفيذ المشروع مدة شهرين .

هذا ويشمل المشروع اقامة (٤) عمارات سكنية ، تضم نحو (١٣١) غرفة وتستوعب (٢٨٠) فردا تقريبا ، بالاضافة الى انشاء مسجد ومستودع ومركز للترفيه يضم ملعبا مسورا ، وخزانات مياه علوية وارضية ، وملاعب لمختلف النشاطات الرياضية ..

الجدير بالذكر ان المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني تولي تنفيذ مثل هذا المشروع بالاضافة الى انشاء مراكز جديدة للتدريب في مختلف مناطق المملكة وذلك لاجتذاب الشباب الى هذه المراكز بهدف مواكبة النهضة في البلاد وسد احتياجات السوق المحلية من العمالة الوطنية الفنية والمدربة .

عبدالواسع يبحث مع الوزير السنغافوري نشر الدعوة الاسلامية في سنغافورة

من سلمان العمري

الرياض - استقبل معالي وزير الحج والاوقاف الاستاذ عبدالوهاب احمد عبدالواسع وزير الحج والاوقاف بمكتبه صباح يوم امس الاثنين وزير الشؤون الاجتماعية في سنغافورة الدكتور احمد مطر والوفد المرافق له ..

وقد تم خلال المقابلة استعراض الجهود المبذولة لنشر الدعوة الاسلامية في سنغافورة ودور وزارة الشؤون الاجتماعية المشرفة على الشؤون الاسلامية هناك في انشاء المساجد ودعمها بالائمة والمكتبات الاسلامية .

كما تم ايضا استعراض الجهود التي تبذلها المملكة لتيسير اداء الخدمات لضيوف الرحمن واوضح معالي وزير الحج والاوقاف ان الوزارة تضع في كل عام تنظيمات تستهدف تقديم مزيد من المشروعات والخدمات لخدمة حجاج بيت الله الحرام .

هذا وقد اشاد معالي وزير الشؤون الاجتماعية في سنغافورة بالدور الكبير الذي تقوم به المملكة لدعم الجهود الاسلامية هناك ، وما تقدمه من خدمات لضيوف الرحمن . وقال معاليه ان نحو ٣٠٠ شخص من سنغافورة يؤدون فريضة الحج كل عام متوسط اعمارهم حوالي ٤٠ سنة مما يدل على انتشار الوعي الاسلامي بين الشباب في سنغافورة واتجاهه نحو القيم الدينية الصحيحة .. واوضح معاليه ايضا ان حوالي ٤٠٠ شخص يعتنقون الاسلام في كل عام

« الرياض » ألغت عطلتها الاسبوعية

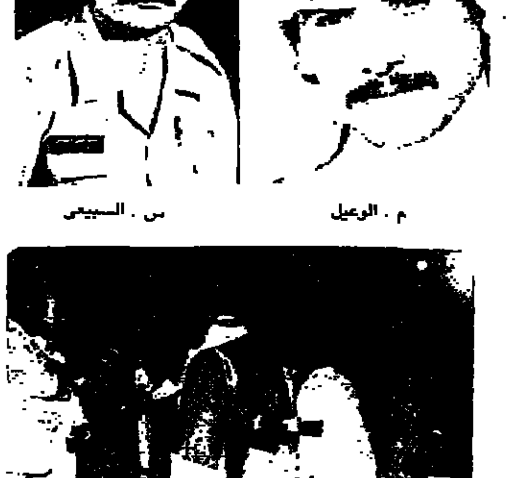
الزميلة ، الرياض ، اصدرت يوم الخميس الماضي عددها الاسبوعي معلنة الغاء عطلتها الاسبوعية والاستمرار في الصدور يوميا ..

العدد الاسبوعي جاء حافلا بالمواضيع والقضايا المتنوعة واستضافت فيه (الرياض) عددا من ابرز الكتاب الشباب والباحثين .. وقد صدر العدد متميزا (بالحجم الصغير) في ٤٨ صفحة .. مسجلا بذلك .. تجربة جديدة في صحافة (التابلويد) العربية .. الزميل تركي السديري ، رئيس تحرير الرياض ، الغى عطلته الاسبوعية للاشراف على صدور هذا العدد .. مبروك ..

الاستاذ تركي السديري
رئيس تحرير جريدة الرياض

مجتمع المدينة





م . الوعيل — س . السبيعي

■ الزميل الاستاذ محمد الوعيل مدير تحرير الزميلة الجزيرة قدم الى جدة في زيارة عمل لاستضافة عدد من اعيان جدة في (ضيف الجزيرة)

■ السيد / سعد حسن السبيعي والسيد محمد عبدالوهاب جلال يحتفلان غدا بمناسبة زفافهما على ابنتي الشيخ محمود محمد فرج .. تهانينا والف مبروك .

■ اثنان من الزملاء بمكتب (المدينة) بابها تعطل بهما المصعد الذي كانا يستقلانه للهبوط الى الدور الأسفل .. وقد وصلت الى مكان الحادث فرقة من الدفاع المدني بابها بقيادة الرقيب سعيد عبدالرحمن عسيري وتم انقاذ الزميلين بعد ان كانا على وشك فقد خبطة صحفية هامة !!

■ الشاب خالد بن سعيد النهاري رزق بتوامين تكرين جعلهما الله من مواليد السعادة واقر بهما عيون والديهما والف مبروك .

■ الدكتور عبدالمجيد داغستاني رئيس لجنة التنسيق العليا بامانة مدينة جدة رزق بمولود اسماه (هاشم) .. الف مبروك ..

■ طلاب معهد المساعدين الفنيين بالرياض قسم الرسم المعماري السنة الثانية قاموا بزيارة لمبنى المدينة الجامعية لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض .

■ رجل الاعمال سعيد بن راحة القحطاني رزق بولد اسماه عمار جعله الله من مواليد السعادة واقر به عيون والديه والف مبروك .

■ عبدالله عبدالعزيز السلوم تم تعيينه مديرا لتعليم البنين بالجنوب وذلك خلفا لمدير التعليم السابق المرحوم الاستاذ محمد صالح الفواز .

■ عقدت بصالة المحاضرات بمجمع محطات التحلية بجدة ندوة عن الصيانة شارك فيها حوالي عشرون مهندس وفني من مختلف محطات التحلية .. وقد تركز النقاش حول طرق الصيانة الحديثة والاجهزة الحديثة المستخدمة في هذا المجال .

■ تمت ترقية السيد / محمد عبدالله الغامدي مساعد مدير عام الجمرك بمطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة الى المرتبة العاشرة الف مبروك .

■ يحتفل مساء الخميس القادم السيد علي عمر محمد سعيد عيوني بزفافه على كريمة المرحوم احمد عبدالشكور .. تهانينا ..

■ رزق الاستاذ عبدالله حيسون المسعودي المدرس بثانوية الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة بمولود اسماه (سلطان) اقر الله به اعين والديه ..



■ برعاية الاستاذ عيضة بداح العوفي مدير مدرسة الجزيرة المتوسطة بجدة ، تم الاحتفال بتشكيل اول مجلس للآباء بالمدرسة .. هذا وقام الاستاذ العوفي في نهاية الاحتفال بتوزيع الجوائز على اوائل الطلاب ..

■ يقيم الاستاذ سراج عبدالرحمن فقيها في الأسبوع القادم بمنزله بمكة المكرمة حفل عشاء تكريما لشقيقه الدكتور زكي عبدالرحمن فقيها وذلك بمناسبة حصوله على بكالوريوس طب وجراحة الفم والأسنان من جامعة الملك سعود وقد دعي للحفل عدد من الأصدقاء والاقارب ..

■ رزق الشاب فيصل حمود المطرق من رجال الأعمال بمكة المكرمة بمولودة اختار لها اسم (بشاير) تهانينا والف مبروك ..

مستشفى لمنسوبي سكة الحديد بالدمام

● من علي صالح شريف :

الدمام . يتم افتتاح مستشفى بسعة ٣٠٠ سرير وبتكاليف ٣ ملايين دولار بمبنى ادارة السكة الحديد بالدمام لموظفي السكة والمواطنين وسوف يعمل بالمستشفى ٣٥٠ بين اطباء وموظفين وممرضين وفنيين منهم ١٨ طبيبا وبه ٣ غرف عمليات ويضم قسما للرجال وأخر للنساء والأطفال وقسما للتحليلات تحت اشراف دكتورة سعودية وقسما لاستقبال الطوارىء بالاضافة الى الخدمات الأخرى .

هذا ويستقبل المستشفى المواطنين الراغبين في العلاج بموجب الأسعار المحددة من قبل وزارة الصحة .

ادارة التعليم تقيم معسكرات بمناسبة اسبوع الشجرة

● من عبدالرزاق انديجاني .

المدينة المنورة : ستقوم منطقة المدينة المنورة التعليمية بالتعاون مع الجهات المسؤولة باقامة ثلاثة معسكرات عمل للتشجير بمناسبة اسبوع زراعة الشجرة الذي يبدا يوم السبت ١٤٠٣/٤/٢٢ هـ ويستمر حتى الخميس ١٤٠٣/٣/٢٧ هـ في كل من ثانوية احد ومتوسطة الامام علي بن ابي طالب وابتدائية حسان بن ثابت لاستثمار وتوجيه وقت فراغ الطلاب ابان اجازة الربيع .. تحدث بذلك الاستاذ سعيد الجندي موجه التربية الاجتماعية برعاية الشباب بالمدينة المنورة وقال ان منطقة المدينة ستشارك بـ (١٠٠٠) طالب موزعين على ثلاثة معسكرات بواقع ٣٥٠ طالبا في كل معسكر يشرف عليهم مدير المدرسة وعدد من المشرفين الاجتماعيين والرياضيين . وقد تم تخصيص زراعة مدينة الحجاج لطلاب ادارة التعليم وتخصيص حديقة المظلات لطلاب كلية التربية وتبدا عملية غرس الاشجار من الساعة التاسعة صباحا الى الساعة الثانية عشرة وفي فترة المساء يزاول الطلبة الأنشطة المختلفة الاجتماعية والثقافية والرياضية .. واضاف الاستاذ الجندي ان منطقة المدينة التعليمية ستتعاون مع الجامعة الاسلامية والكلية المتوسطة في اسبوع الشجرة كما سيقوم النقل الجماعي بنقل الطلاب من المعسكرات الى ارض التشجير .. الجدير بالذكر ان منطقة تعليم المدينة ستمنح الطلاب المشاركين شهادات تقديرية وميداليات تذكارية وتسجل المدرسة اسماء طلابها المشاركين في معسكرات التشجير في صدر لوحات الشرف التي تعدها المدرسة تقديرا لهم .

الهاتف السعودي بالمدينة يكرم موظفيه

● من عبدالرحمن مبروك :

المدينة المنورة : أقام الهاتف السعودي بمنطقة المدينة المنورة مساء الأربعاء الماضي بمقره الجديد بطريق الجامعات حفل تكريم للموظفين المثاليين بخدمات المشتركين وقد قام مدير الهاتف بالمدينة المهندس عبدالرحمن صيرفي بتوزيع جوائز تقديرية وشهادات شكر لهم لتكون حافزا تشجيعيا لهم لتقديم أفضل الخدمات للمشتركين .

وكيل وزارة المواصلات المساعد لـ « المدينة » :

مائة وعشرة مهندسين سعوديين بالوزارة وتدريبات عملية لهم

٨٠٠ مليون ريال لصيانة ١٨ ألف كم من الطرق بالمملكة سنويا

١٨٨٢ كم طول الطرق التي تنفذ هذا العام بـ ٩ر١ بليون ريال ..



٩٦٠ كم من الطرق الزراعية تنفذ هذا العام

تحقيق : سلمان العمرى
تصوير : احمد ادم

تقوم حكومتنا الرشيدة ممثلة بوزارة المواصلات .. بتنفيذ العديد من المشاريع الحية الهامة كفتح الطرق او بناء الجسور في سبيل تامين خدمة وراحة المواطنين وبين الحين والآخر تتعاقد من اجل فتح طريق وصيانة اخر وانشاء الانفاق والجسور التي بدات تغطي معظم انحاء المملكة ..

« المدينة » التقت بالاستاذ زكي احمد عطية وكيل وزارة المواصلات المساعد للشؤون الادارية ليحدثنا عن اهم البرامج التدريبية التي وضعت للمهندس السعودي خلال هذا العام .. عن المشاريع الجديدة للوزارة في الطرق العامة او الزراعية .

تدريبات عملية

● الوزارة تقوم بانشاء الطرق والجسور في المملكة وهذا عمل متخصص يحتاج الى كوادر فنية متخصصة .. فماهي برامج الوزارة لتدريب مهندسيها في هذا المجال لمواكبة التقدم الذي يتم في صناعة الطرق في العالم ؟

- ان الخريجين الجدد من كليات الهندسة والذين يوجهون للعمل بالوزارة يتلقون تدريبا عمليا فور التحاقهم بوزارة المواصلات في مختلف الادارات والاقسام الفنية لمدة ثلاثة اشهر على النحو التالي : -

ادارة المواد والبحوث حيث يطلع على اسلوب العمل في فحص المواد كالتربة والازفلت والخرسانة وغيرها كما يقوم بزيارات ميدانية لاجراء بعض التجارب تحت اشراف المختصين .. وادارة التصميم للتعرف على اساليب التصميم الطرق والجسور حيث يكلف بتصميم اجزاء لبعض الطرق والجسور وحساب كمياتها تحت اشراف الفنيين المختصين ..

وادارة التنفيذ وفيها يتعرف على كيفية المتابعة والاشراف على تنفيذ الطرق والجسور وادارة الصيانة وسلامة المرور وفيها يتعرف على كيفية صيانة الطرق ومايلزمها من وسائل السلامة التي تنفذها الوزارة وبعد ان ينتهي المهندس من التعرف على اساليب العمل بالوزارة .. وبقية الادارات والاقسام ذات العلاقة وتعريفه بالانجازات التي تم تحقيقها في مجال انشاء الطرق والجسور يتم توجيهه للعمل باحد مشاريع الوزارة على الطبيعة ولدى الوزارة برنامج أخر للتدريب لمن امضوا في العمل فترة تزيد عن العامين ويستهدف هذا البرنامج تمكين المهندس من مواكبة التطور الفني الذي يشهده العالم في حقل تصميم وانشاء الطرق وذلك بارسال عدد من المهندسين الى الخارج لتلقي تدريب اكاديمي وميداني للاطلاع على كل ما يستجد في هذا المجال .. كما تشارك الوزارة مشاركة فعالة في الندوات والمؤتمرات المتخصصة داخل المملكة وخارجها حيث تتاح الفرصة للمهندسين للاطلاع على الدراسات والابحاث العلمية التي يعدها الخبراء الامر الذي يعطي المهندس المجال لمتابعة كل جديد في هذا الحقل .

مائة وعشرة مهندسين سعوديين

● كم بلغ عدد المهندسين السعوديين بالوزارة وهل يكفي هذا العدد لمواجهة ما تنفذه من مشروعات في الطرق ؟

- عدد المهندسين السعوديين في وزارة المواصلات وصل الى مائة وعشرة مهندسين ومن هؤلاء عدد يشغلون مراكز قيادية وهامة بالوزارة والبعض يشرفون على مشروعات كبيرة ذات طبيعة خاصة في التصميم والانشاء .. وبقية المهندسين وزعوا على مشروعات الطرق الاخرى التي يجري تنفيذها او صيانتها .. ونظرا لضخامة مشاريع الوزارة ولعدم كفاية العدد الذي يوجه للوزارة من المهندسين السعوديين فانه يتم سد احتياجات العمل بالتعاقد مع مهندسين من خارج المملكة .

مشاريع ضخمة هذا العام ..

● هل يمكن معرفة المشاريع التي تم التعاقد عليها خلال السنة المالية الحالية ؟

- ان مشروعات الطرق التي تعاقدت الوزارة على تنفيذها قد بلغت اطوالها حوالى (١٨٨٢) كيلو مترا ومن ابرزها طريق حائل - العلا وطوله (٣٨٢) كيلو مترا وهو مقسم الى اربعة اجزاء مدة تنفيذها ثلاثون شهرا كما شملت ايضا مجموعة من الطرق التي سيتم تنفيذها في المنطقة الجنوبية بلغت اطوالها حوالى (٣٤٧) كيلو مترا .. هذا بالاضافة الى حوالى (٩٦٠) كيلو مترا من الطرق الزراعية المؤقتة في جهات متعددة من المملكة ..

وقد بلغت تكاليف المشاريع التي وقعت عقودها الفا وتسعمائة وثلاثة وخمسين مليون ريال .. ولاشك ان هذه الطرق ستقدم خدمة كبيرة للمواطنين وستؤدى الى زيادة التنمية والازدهار في شتى مجالات الحياة وهي جزء من الشبكة الرئيسية للطرق التي يتم تنفيذها في المملكة .

صيانة عامة للطرق

● ان تنفيذ وانشاء الطرق يلقى اهتماما كبيرا من الوزارة فكيف تتم المحافظة على الآف الكيلو مترات التي يتم انشاؤها ؟

برنامج عام لتزفيت جميع الطرق الزراعية بالمملكة !!

- الطرق التي يتم انشاؤها وتفتح للمرور تلقى اهتماما كبيرا للمحافظة عليها .. لا يقل عن الاهتمام الذي بذل في انشائها وذلك لكي تكون في حالة سليمة وصالحة للمرور في جميع الظروف فبعد ان يتم استلام الطريق استلاما نهائيا يظل تحت ضمان ومسؤولية المقاول الذي انشأه لمدة عام كامل ثم يدرج في برنامج الصيانة . ويتم طرح مشاريع صيانة الطرق في المناقصة بين عدد من الشركات والمقاولين السعوديين لاتاحة الفرصة المتنافسة واختيار انسب العروض وافضلها وتشتمل اعمال الصيانة على تنظيف سطح الطريق من الرمال والمخلفات او اية عوائق تسبب ضررا على المرور وكذلك تفقد وسائل تصريف المياه كالجسور والعبارات وتنظيفها واصلاح اكتاف الطريق وعلامات السلامة كالحواجز واللوحات الارشادية وخطوط البويا الجانبية والوسطية وقد تشتمل اعمال الصيانة على اعادة انشاء بعض اجزاء الطرق القديمة او تعديل منحنياتها بما يحقق سلامة المرور ومستخدمي الطرق .

وقد بلغ مجموع الطرق التي تعاقدت الوزارة على صيانتها حتى الآن (١٨٫٠٠٠) كيلو متر بلغت تكلفتها السنوية حوالى (٨٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠) ريال .

٩٦٠ كم زراعية تزفيت هذا العام

● الطرق الزراعية الترابية التي فتحتها الوزارة لاشك انها ادت خدمة جيدة فهل في نية الوزارة تزفيت هذه الطرق تزفيتا مؤقتا ؟

- الواقع ان الطرق الزراعية بوضعها الحالي والتي فتحت بمعدات الوزارة وجهازها الفني قد ادت خدمة كبيرة للمواطنين حيث تم بواسطتها ربط الكثير من القرى والمزارع بعضها ببعض وكذا ربطها بالطرق الرئيسية فسهلت بذلك عملية الانتقال من القرية والمدينة وكان لها دور فعال في تنمية النواحي الزراعية والاجتماعية وغيرها وقد تجاوزت شبكة الطرق الزراعية حتى الان الثلاثين الف كم ونتيجة لزيادة حركة المرور التي تستعمل هذه الطرق وبهدف رفع مستواها وتمكينها من تادية خدمة افضل وتخفيض تكاليف صيانتها فقد قامت وزارة المواصلات منذ عامين بوضع برنامج لتزفيت هذه الطرق وتزويدها بوسائل تصريف المياه الضرورية ووسائل السلامة ولقد تعاقدت الوزارة في هذا العام على تزفيت حوالى تسعمائة وستين كيلو مترا منها .. وسيتم مستقبلا تزفيت اكبر قدر ممكن من هذه الطرق في جميع انحاء المملكة وفق البرنامج الذي وضع لذلك .







بقلم : د . احمد البار

الفائدة وأزمة المصارف الدولية

احتلت ازمة المصارف التجارية الدولية اهم عناوين الاخبار في الستة اشهر الماضية خاصة وان هذه الازمة قد اوشكت على افلاس كبرى المصارف الدولية وبالاطاحة بالنظام النقدي الدولي .

وكانت هذه الازمة قد بدات تتفاقم بعد ان اعلنت عدة دول ومنها بولندا والارجنتين والمكسيك عن عدم قدرتها الوفاء بديونها .. ورغم ان شبح انهيار المصارف التجارية الدولية قد بدا يتضاءل بعد ان اعلن صندوق النقد الدولي عن استعداده تقديم قروض ميسرة الى كبرى الدول المدينة وبعد ان عرفت حكومات الولايات المتحدة واوروبا مصارفها بوقوفها بجانبها واستعدادها تقديم كل دعم مالي لها لكي تتجاوز هذه الازمة . الا ان الازمة مازالت بعيدة عن الحل اذ انها في راينا ازمة نظام وليست ناجمة عن عوامل اقتصادية طارئة كعدم قدرة مقترض او اكثر الوفاء بالتزاماته كما يزعم عدد من الاقتصاديين .

بدات ازمة المصارف الدولية تبرز الى الوجود عندما تدفقت عائدات البترول على كبرى المصارف الامريكية والاوروبية في منتصف السبعينات . فحينها فرض النظام المصرفي التقليدي على المصارف العاملة في الاسواق المالية الدولية البحث عن مقترضين جدد لاقراضهم الارصدة الفائضة التي بحوزتهم .. وكانت البلدان النامية في هذه الفترة متعطشة للسيولة حتى تلبي متطلبات خططها التنموية . وقد دفعها هذا التعطش الى قبول القروض وبفوائد مرتفعة حتى في الحالات التي لم تكن المشاريع التي تستثمر فيها هذه الاموال تدر عوائد تكفي لتسديد القروض وما تراكم عليها من فوائد .

ويبدو ان رجال المصارف لم يهتموا كثيرا بجدوى المشاريع التي كانت تتجه اليها القروض . فقد كان هدفهم الرئيسي التصرف بما بحوزتهم من ارصدة وليس اكثر .. وليس هذا بمستغرب فان نظام الفائدة الذي تتعامل به المصارف التقليدية يقضي بان توظف المصارف مواردها اذ ان تعطل الموارد يؤدي الى الخسارة وربما الى الافلاس لاضطرار المصارف الى صرف فوائد لعملائها محددة نسبتها سلفا .

ولذلك ارتفع اقراض المصارف الى البلدان النامية من ٢٨٠ بليون دولار عام ١٩٧٤م الى ٩٠٠ بليون دولار عام ١٩٧٨م وقد اشارت مجلة الايكونوميست اللندنية في عددها الصادر في ٧ اغسطس ١٩٨٢ الى انه كان من المالوف ان توقع اتفاقيات مع احد رجال القطاع العام بافريقيا او اسيا او امريكا اللاتينية .. وكان يتراوح كل قرض حوالي ٥٠ مليون دولار .. وتضيف الايكونوميست قائلة ان المصارف لم تكن تهتم كثيرا بكيفية ادارة البلدان النامية لاقتصادها .. ولا يثير ذلك الاستغراب فقد فرض نظام الفائدة على المصارف التقليدية ان توظف مواردها كما قلنا . ولاسبيل غير ذلك في هذا النظام .

الجدير بالذكر ان نجاح المصارف التجارية التقليدية يتوقف على حجم العائدات التي يدرها المشروع الذي وظف به القرض . فاذا تجاوز العائد مقدار الفائدة المقررة على القرض حقق المقترض والمصرف المقرض فوائد اقتصادية مختلفة واهمها تحقيق الربح . ولكن كما هو معروف فلا تحقق جميع مجالات الاستثمار عوائد مالية مجزية .. فهناك مشاريع الطرقات وتدريب العمالة وتوليد الكهرباء الخ .. التي تشكل العمود الفقري للنمو الاقتصادي ومع ذلك فهي لا تدر عوائد مالية مباشرة وسريعة .

ويشير تقرير نشره بنك ناشيونال وستمنستر البريطاني في شهر اغسطس الماضي الى ان نسبة كبيرة من القروض التي تعاقدت البلدان النامية عليها في السبعينات قد اتجهت لتمويل الاستثمارات في القطاعات التي لاتدر عائدات مرتفعة او سريعة .. ولعل ذلك هو السبب في عدم تمكن الدول المقترضة من الوفاء بديونها ومطالبتها بجدولة هذه الديون .

لقد اكد عدد من الخبراء ان شبح انهيار النظام المصرفي التقليدي قد زال بعد ان اعلنت الولايات المتحدة ودول اوروبا مساندتها للمصارف الدولية .. ولكننا نرى غير ذلك فلن تزول الازمة الا عندما تبتعد المصارف عن التعامل بالفائدة . فحينها لن تسدد للمودع نسبة محددة مسبقا على ودائعه ايا كانت نتيجة عمليات المصرف الاستثمارية .. وانما ستصرف له حصة من الارباح الناجمة عن استثمار المصرف لوديعته ولودائع بقية المودعين . ولن تتعرض المصارف حينها للانهيار لان تاخر المقترض في الوفاء بدينه لن يعني اكثر من تاخر صرف الارباح .. اما في النظام الحالي الذي يعتمد على الفائدة فالسؤال الذي يطرا هو الى متى سيتمكن هذا النظام من الاستمرار . فديون العالم الثالث قد قاربت الالف بليون دولار .. وقد وصل بها الحال انها اصبحت تقترض اكثر فاكثر لتسدد ديونها وما تراكم عليها من فوائد . اما ديون الولايات المتحدة فقد تجاوزت الالف ومائة بليون دولار .. ومازالت هي الاخرى تتضخم من عام الى عام ..

عام ١٩٨٣ : عام المصاعب بالنسبة للبنك الدولي

رابطة التنمية الدولية تحتاج الى ١٥ بليون دولار وانهيار الرابطة يعني تصدع البنك

عام ١٩٨٣ سوف يثير تحديات خطيرة للبنك الدولي وذلك بسبب احتياجات رابطة التنمية الدولية للتمويل والمصاعب التي تواجهها في الحصول على « التمويل السابع » من الدول الثرية .

وفي حالة عدم تحصل الرابطة على الاموال اللازمة لتمويل برامجها في دول العالم الافقر فانه يتعين على البنك الدولي بحث امر تمويل الدول الافقر ولكن بشروط السوق « اي تحمل اسعار فائدة مرتفعة » ومعلوم ان هذه الدول الافقر لاتستطيع ان تقابل مثل هذه الشروط .

وعلى ذلك فان مشاكلها سوف تزداد تفاقما مالم يتم تدبير التمويل اللازم لرابطة التنمية الدولية والتي تقدم قروضها بشروط ميسرة وبدون اسعار فائدة .

وحول هذا الموضوع كتب محرر الشؤون الاقتصادية لصحيفة الايكونومست مقالا لوكالة ايرث اسكان فيمايلي نقدم ترجمة ملخصة له :

سيكون عام ١٩٨٣ بالنسبة للبنك الدولي عاما ذا تاثيرا هام .. وذلك لان معظم الدول النامية الاعضاء فيه تواجه مشاكل مالية خطيرة . وتحتاج مساعدة البنك الدولي بشكل لم يسبق له مثيل .. الا انه امام هذا الواقع الصعب فان بعض الدول « الصناعية » الثرية المموِّلة للبنك تقف موقفا سلبيا ازاء دور البنك الدولي في المساهمة في حل هذه المشاكل .

ويمكن ايجاز هذه الضغوط المتضاربة في ثلاث كلمات فقط هي : رابطة التنمية الدولية ورابطة التنمية الدولية هي وكالة البنك الدولي المتخصصة في تقديم القروض « الميسرة » لافقر الدول في العالم ولذلك فهي تقدم هذه القروض بشروط تتلاءم والواقع الاقتصادي لتلك الدول .. فمثلا يتم تسديد القروض عبر خمسين عاما « مع فترة سماح خلال العشرة اعوام الاولى » كما وانها لاتفرض اسعار فائدة على قروضها ولكن فقط مايسمى برسوم خدمات يمثل نسبة ضئيلة جدا من قيمة القرض « وهو شيء لاينكره اذا ماقورن باسعار الفائدة العالية التي تفرضها المؤسسات المالية العالمية والدول الصناعية على قروضها » .

ورابطة التنمية الدولية تستطيع ان تقدم مثل هذه القروض الميسرة لانها تحصل على تمويلها في شكل هبات من الدول الثرية في العالم .. ومعلوم انه سيتم مناقشة « الاضافة السابعة » لتمويل الوكالة في غضون الشهور القليلة المقبلة « ومالم يتم التوصل الى نوع من الاتفاق » حول كيفية انعاش المصادر التمويلية لرابطة التنمية الدولية « قبل موعد انعقاد الاجتماع السنوي للبنك الدولي في شهر سبتمبر المقبل فانه ليس من المبالغة القول بان وجود رابطة التنمية الدولية في خطر !! ويتبع ذلك ايضا القول بأن مستقبل البنك الدولي نفسه سوف يواجه علامة استفهام كبيرة .. حيث ان كافة عملياته انما تعتمد على توازن حساس بين ماتقدمه رابطة التنمية الدولية من قروض ميسرة وبين القروض التجارية التي يقدمها البنك الدولي نفسه .. ومن ثم فاذا ما افلست رابطة التنمية الدولية فان البنك الدولي لن يكون في مقدوره تجاهل الاحتياجات التمويلية والتنموية للدول الافقر في العالم .

وبالطبع يستطيع البنك الدولي فقط تقديم قروضه . لتلك الدول الافقر بشروط السوق والتي تعني ان مدة القرض ستتراوح مابين عشرة وعشرين عاما . مع دفع معدلات فائدة تتغير مع تغير سعر الفائدة في السوق « وهو مايعادل حاليا نحو ١١٪ » .

وتستطيع قلة قليلة جدا من الدول التي تقترض من رابطة التنمية الدولية تستطيع مقابلة خدمة مثل هذه القروض . ومن ثم فان اقتراض هذه الدول بشروط تجارية « كما هو الحال بالنسبة لقروض البنك الدولي » سوف يزيد في واقع الامر من سوء مشاكلها .. وبالمقابل فان عدم لجؤها للاقتراض انما يعني تقييد الاستهلاك والاستثمار الداخلي .

ان تشعب المشكلة التي سيفرزها عدم حصول رابطة التنمية على التمويل اللازم لاعمالها سوف يكون اكثر عمقا واثرا مما سبق ذكره . فالبنك الدولي يعلم يقينا الحذر الذي يسود الاسواق المالية حول اقراض الدول النامية .

والبنك الدولي نفسه يحتاج لان يقترض نحو ٩ر٣ بليون دولار من تلك الاسواق المالية . وذلك خلال العام المالي الحالي . ونحو عشرة بلايين دولار خلال العام المالي المقبل . وجميع تلك الاموال سوف تذهب الى نفس الدول النامية التي هي الان مصدر قلق المصارف التجارية واصحاب السندات .. ولكن الان البنك الدولي يتمتع بسمعة طيبة في دوائر الاسواق المالية العالمية حيث ليست لديه ديون رديئة .. كما لم يسبق ان طلب اعادة جدولة ديونه .. فانه يحافظ على مستوى اقراض ممتاز يسمح له بالاقتراض بافضل الشروط الممكنة .. ولقد استطاع البنك الدولي الحفاظ على هذا المستوى وذلك بتقديمه قروضه الى الدول ذات الدخل المتوسط .. ولكنه لو بدأ في تقديم قروضه الى تلك الدول التي كانت تقترض من رابطة التنمية الدولية . فان وضعه في الاسواق المالية العالمية قد يتدهور نوعا ما .. واذا ماحدث ذلك فانه يتعين على البنك الدولي ان يدفع اسعار فائدة مرتفعة على القروض التي سيحصل عليها من الاسواق المالية العالمية .. وطبيعي ان يمرر البنك الدولي هذه التكاليف الاضافية الى الدول التي تقترض منه وهو ما يعني ان مشاكل خدمة الدين التي تجابهها هذه الدول سوف تتحول من سيء الى اسوأ .

من هنا يجيء القول بان المفاوضات بشان اعادة التمويل السابع لرابطة التنمية الدولية تمثل اهمية حيوية وقصوى للبنك الدولي وللدول النامية على السواء . ومع ذلك فانه ليس هناك من شيء لايمكن تحاشيه حول نتيجة هذه المناقشات .

وفي حقيقة الامر فانها قد تظل معلقة بوجهات نظر . غير معروفة بعد . لقلة من اعضاء الكونجرس الامريكي الجدد .

فالمعروف ان الولايات المتحدة هي اكبر مساهم في تمويل الرابطة وقد دفعت مايزيد عن ربع « التمويل » السادس للرابطة برغم من ان مساهمتها كانت تؤجل في كل مرة من المرات الست وذلك الى حد كبير لان الكونجرس « الامريكي » يستطيع ان يعدل او حتى ينقض مايمكن ان تقترحه ادارة الرئيس الامريكي ريجان .

ويبقى القول ان مهمة التوصل الى اتفاق حول « التمويل السابع » للرابطة لاينبغي التقليل من شانها . « فالتمويل السادس » كانت قيمته ١٢ بليون دولار . وللمحافظة على هذا المستوى من التمويل بالقيمة الحقيقية اي بعد استبعاد اثر التضخم .. فان « التمويل السابع » يجب ان تكون قيمته نحو ١٥ بليون دولار .

وهذا الرقم الاخير لاياخذ في الحسبان عدة حقائق فاولا اصبحت الصين الان مستحقة لقروض رابطة التنمية الدولية . وعلى ذلك فان عدد الاشخاص المستفيدين او الذين يحق لهم الاستفادة من قروض الرابطة قد تضاعف . وثانيا التزم البنك الدولي بزيادة قروضه للدول الافريقية بجنوب الصحراء .. واذا ما ترجمت تلك الالتزامات الاضافية في شكل نقدي فان هذا يعني ان « التمويل السابع » للرابطة يتطلب توفير نحو ثلاثين بليون دولار .

ومثل هذه الزيادة بالطبع . من قبيل المستحيل .. ويكون البنك الدولي في عداد المحظوظين لو استطاع الحصول على خمسة عشر بليون دولار في الوقت المطلوب ودونما ضجة كبيرة .

ولكن البنك الدولي يدرك ان ادارة الرئيس ريجان . في افضل صورها . غير متحمسة لرابطة التنمية الدولية . كما وان الضغوط التي تنادي بتخفيض عجز الميزانية في الولايات المتحدة سوف تزداد خلال هذا العام . فضلا عن ان الكونجرس الجديد قد يكون اكثر عداوة للمعونات الاجنبية من الكونجرس الماضي ..

ومن ثم فان عام ١٩٨٣م سوف لن يكون عاما سهلا .

اهيدجو ترك للكاميرون مكانة في المحافل الاقتصادية العالمية



■ تونس - مكتب المدينة :

لقد اثارت استقالة اهيدجو عن السلطة في الكاميرون العديد من التساؤلات حول اسباب وخلفيات هذا القرار لكنها لم تثر البتة الاضطراب في العلاقات الاقتصادية سواء في الداخل او في الخارج وذلك نظرا للتركة الايجابية التي تركها اهيدجو .

لقد حافظ الكاميرون على سمعة عالمية ازدادت تكريما في السنوات الخمس الاخيرة لا بسبب العوائد البترولية فحسب ولكن نظرا لنتائج التصرف الاقتصادي الايجابية فالكاميرون اضعف البلدان الافريقية اقتراضا .

ولئن كان الكاميرون لايزال يحافظ على نفس الارتسامات الى حد هذه الساعة فان السبب في ذلك يعود الى ان خلفاء اهيدجو غير مغمورين ولكنهم معروفين سواء في المحافل الاقتصادية الداخلية او الخارجية .

فالرئيس الجديد « بول بايا » قد تكون في الكليات الباريسية وقد اقسم هذا الاخير يوم ٦ نوفمبر على ان يواصل خطوات سلفه وجعل خطوات السنوات المقبلة تحت شعار الاندفاع والوفاء وتجدر الملاحظة ان هذا الاخير قد انخرط في رئاسة الجمهورية في التاسعة والعشرين على اثر عودته من فرنسا فقدرات هذا الرجل معروفة

سواء كان ذلك في ياوندي او في سفراته فهو يعطي الاولوية لتحقيق الاهداف التي رسمها سلفه في اطار السياسة الاقتصادية العامة .

اما بالنسبة لوزارة الاقتصاد فقد عين الرئيس « بيار ديزيري انجو » ٤١ سنة كاتب لوزير الاقتصاد بينما

مسك الوزارة مهندس زراعي وهو الوجه الجديد الوحيد « ليمانفانا توري » ٣٦ سنة .

اما « جيلبار نتانف » وزير المالية منذ ١٩٧٩ فقد حافظ على منصبه .

لكن التغيير الهام الذي وقع يتمثل في منصب السكرتارية العامة لرئاسة الجمهورية فقد غادرها السيد « ساموئيل ابوا » بطلب منه الى وزارة الزراعة وقد تمركز في هذا المنصب الحساس دانيال كامكي والملاحظ ان هذه الخطة استراتيجية وهامة

باعتباره يشرف على سياسة الاسواق والمحروقات وهذه التغيرات الطفيفة في توزيع الاوراق لم تاثر على انطباعات رجال الاعمال والبنوك حول سياسة التفتح التي انتهجها « اهيدجو » منذ سنوات .

والملاحظ ان الوفود الاقتصادية العالمية قد توافدت على الكاميرون بشكل محسوس نظرا وان هذه الاخيرة تنظر لمستقبل الكاميرون الزاهر .

وهكذا فان الخطوط العريضة لسياسة اهيدجو الاقتصادية سوف تقع المحافظة عليها لكن من المنتظر ان يقع تغيير في الشكل باعتبار ان الخلفاء في سن الحيوية اذ ان المعدل يتراوح

بالديناميكية . فاين سيستقر خلفاء اهيدجو ؟ الواضح ان نفسا جديدا سيبعث على الاستمرارية ..

وزير مالية السودان يعرض امام مجلس الشعب نتائج اجتماعاته في نادي باريس

٧٤٠ مليون دولار من المجموعة الدولية للسودان

مكتب المدينة - الخرطوم : اعلن السيد ابراهيم منعم منصور وزير المالية والتخطيط الاقتصادي بالسودان امام مجلس الشعب يوم الاربعاء الماضي نتائج الاجتماعات الاخيرة للمجموعة الاستشارية بباريس .. اعلن سيادته انه قد تم الالتزام بدفع مبلغ ٤٤٠ دولارا لمقابلة عجز ميزان المدفوعات بزيادة ٢٠ مليون دولار من التقديرات و ٣٠٠ مليون دولار لمقابلة ملتزمات خطة التنمية وتكون الجملة ٧٤٠ مليون دولار .

واعلن السيد الوزير في بيانه الذي القاه امام مجلس الشعب ان ذلك الالتزام تم في اجتماعات اللجنة الاستشارية بباريس بعد تعديل سعر صرف الجنيه السوداني واعاد امام المجلس قراءة عناصر البرنامج الاقتصادي الذي صاحب تعديل سعر الصرف وهي :

□ مقابلة عجز ميزان المدفوعات وتحويل خطط التنمية وتاجيل سداد الديون .

وذكر انه قد تم رصد الاحتياجات اللازمة لسد العجز في ميزان المدفوعات بعد الاخذ في الاعتبار لاخر تطورات الموقف خلال الفترة من أول يناير وحتى ٣١ يناير ١٩٨٣م وقد تم تقدير ذلك العجز بحوالي ٤٢٠ مليون دولار بدون سداد الديون العادية المستحقة في ٣١ يناير ١٩٨٣م

وتم تقدير ٣٠٠ مليون دولار كرصد لاحتياجات التنمية لثلاث سنوات مقبلة .

وكذلك تاجيل سداد الديون التي استحقت حتى الآن لدول نادي باريس وللبنوك التجارية ومجموعها حتى ٣١ ديسمبر ١٩٨٢م يبلغ ١٩٨ مليون دولار وكذلك السعي للتاجيل ما امكن ذلك للمستحقات خلال عام ١٩٨٣م وقدرها ١٩١ مليون دولار .. وذلك الى ان يلتقط الاقتصاد السوداني انفاسه وتكتمل اثار خطته التنموية ويستغل ثروته .

واشار الوزير بان مندوبي ١٧ دولة و ١٥ مؤسسة قد اجتمعوا في الاسبوع الاول من يناير الماضي بباريس وتناولوا بالنقاش الصريح والنقد البناء مشاكل الاقتصاد السوداني كشركاء في التعاون الدولي وفي عملية التنمية وقد اجمعت اراؤهم على الاشادة بالسودان في سياسته الاقتصادية الجادة التي تستهدف معالجة المشاكل الاقتصادية الهيكلية التي عانت منها البلاد في المجالات النقدية والمالية وفي مجال سعر الصرف في اطار اتفاق عام مع صندوق النقد الدولي ووضع خطة تنموية واقعية ذات اهداف عملية واسبقيات راعت احتياجات البلاد وكذلك الاهتمام بموقف الديون الخارجية والالتزام بمناقشة امرها مع الدائنين والاتفاق على سدادها او تاجيلها وفقا لمقدرة البلاد .

والاشادة بموقف السودان الانساني باحتضانه لكل اللاجئين الذين تضيق بهم سبل العيش بسبب ظروفهم ببلادهم دون التزام .

وذكر السيد الوزير انه في الاسبوع الاول من فبراير القادم سوف تناقش كيفية معالجة امر الديون البالغة ٣٩٠ مليون دولار .. على السودان في اجتماعات نادي باريس وقد اشاد السيد الوزير في ختام بيانه امام مجلس الشعب السوداني وحيا الدول والمؤسسات المشتركة في اجتماعات نادي باريس لتقدير ظروف السودان وفي الختام توجه السيد رئيس مجلس الشعب بكلمة شكر لسيادة الوزير لما بذله من مجهود مقدر حتى وصل لهذه النتائج المتوقعة .

١٢ دولة تستوعب معظم صادرات المزارع الامريكية

اصبحت اثنتا عشرة دولة زبائن من فئة الالف مليون دولار لاستيراد المنتجات الزراعية الامريكية عام ١٩٨١م مستوعبة ٦٢٪ من صادرات امريكا الزراعية

تشترك اثنتا عشرة دولة في لقب حملته سبع دول فقط قبل اربع سنوات جميع هذه الدول هي زبائن من فئة الف مليون دولار من الصادرات الزراعية الامريكية . وهذه الدول هي - ترتيبها من حيث حجم الاستيراد - اليابان . المكسيك . هولندا . المانيا الغربية . الصين . كوريا . كندا . الاتحاد السوفياتي . اسبانيا . ايطاليا . بريطانيا وتايوان .

ويلغ مجموع الصادرات الزراعية الى هذه الدول مجتمعة ٦٢٪ من مجمل الصادرات الامريكية كما تذكر وزارة الزراعة الامريكية . وقد نمت مشتريات هذه الدول من ١٦٫٧٠٠ مليون دولار سنة ١٩٧٨ الى مايقارب ٢٧٫٠٠٠ مليون دولار السنة الماضية . ونتج اكثر من نصف هذه الزيادة عن ارتفاع اسعار هذه الصادرات . بينما عكس الباقي زيادة في حجم الصادرات . ومع ارتفاع يعادل ١٠٫٠٠٠ مليون دولار في المبيعات السنوية . سجلت صادرات الولايات المتحدة الزراعية رقما قياسيا قدره ٤٣٫٨٠٠ مليون دولار من سنة ١٩٧٨م حتى سنة ١٩٨١ . وفي نفس المدة ارتفع حجم المبيعات باكثر من ٣٠ مليون طن مترى اي بنسبة مئوية تعادل ٢٣٪

تبقى اليابان - التي تجاوزت وارداتها من امريكا الالف مليون دولار سنة ١٩٧٠م اكبر مستورد على الاطلاق .. فقد قدرت صادرات الولايات المتحدة الى اليابان بمبلغ ٦٫٧٠٠ دولار في السنة الماضية . محافظة بذلك على نفس النسبة من الصادرات لسنة ١٩٧٨م والبالغة ١٥٫٤٪ وافضل المنتوجات المباعة تشمل حبوب الاعلاف وفول الصويا والقمح .

وقفزت المكسيك من المرتبة العاشرة الى المرتبة الثانية بحيث بلغ معدل الصادرات اليها ٦٫٢٪ من المجموع .. فقد ارتفعت مبيعات حبوب الاعلاف بين سنة ١٩٧٨م وسنة ١٩٨١م من ٢٤٢ مليون دولار الى ١٠٠٠ مليون دولار . وارتفعت صادرات القمح والطحين من ٣٦ مليون دولار الى ٢٢٧ مليون دولار .

وسجلت صادرات الخضار زيادة بلغت عشرين ضعفا الى ٢٩٦ مليون دولار خصوصا الفول الناشف .

وارتفعت في السنة الماضية جمهورية الصين الشعبية من المرتبة التاسعة عشرة الى الخامسة . فبلغت قيمة الصادرات اليها ٢٫٠٠٠ مليون دولار اي بنسبة ٥٪ من مجموع المبيعات الامريكية . وفي السنتين الاخيرتين كانت الصين اكبر مشتر للقمح الامريكي اذ بلغت مبيعات القمح ثلاث اخماس ما اشترته من المواد الزراعية الامريكية . وجاء القطن في المرتبة الثانية من هذه الصادرات .

وباستثناء هولندا تقلصت المبيعات الامريكية للاسواق الاوروبية ولكندا . وعلى عكس ذلك حافظت المكسيك والاسواق الاسيوية باستثناء تايوان على وارداتها او حسنتها قليلا .

من هي الدولة الجديدة التي ستدخل « نادي » الالف مليون دولار ؟

تبدو مصر مرشحة محتملة جدا فقد سجلت المبيعات لمصر ازديادا مضطردا وبلغت ٩٨٢ مليون دولار في السنة الماضية .

ولم تتخلف فنزويلا كثيرا . فهي ايضا سوق سريعة النمو . اذ ان المبيعات الامريكية لها من المنتجات الزراعية بلغت ٩٠٠ مليون دولار في سنة ١٩٨١م .



■ رباعيات الخضراء :

مـامعنى الصبـاح.؟!

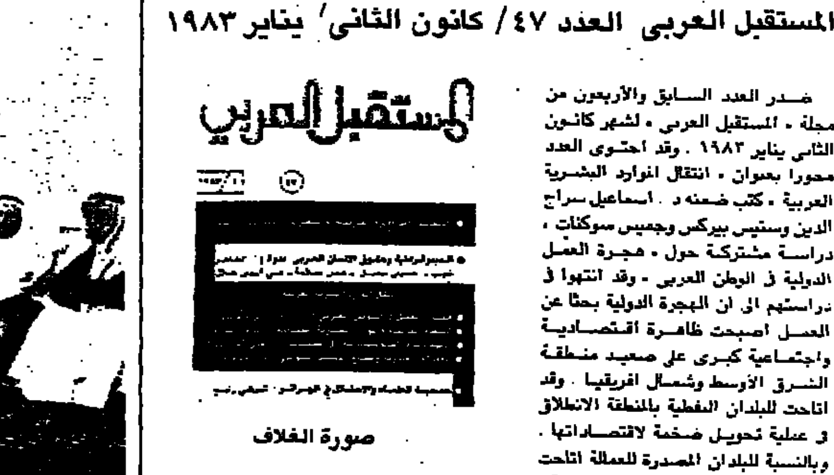
شعر طاهر زمخشرى

تجمَّعتِ المحاسنُ فيكِ حتّى ... تزاحمتْ القلوبُ على هَواكِ
وأحذَرُ أنْ أبوحَ بسرِّ حبّى ... فيدفعنى الحنينُ لكى أراكِ
فأنتِ مُناىَ أفديهِ بِروحٍ ... تروَّتْ بالمفاتنِ من بهَاكِ
وما للصبْحِ من معنى اذا لَمْ ... يُكحِّلْ مُقلتى فيه سَناكِ

المستقبل العربى العدد ٤٧/ كانون الثانى/ يناير ١٩٨٣

صـدر العدد السابق والأربعون من مجلة « المستقبل العربي » لشهر كانون الثاني يناير ١٩٨٣ . وقد احتوى العدد محورا بعنوان « انتقال الموارد البشرية العربية » كتب ضمنه د . اسماعيل سراج الدين وستيس بيركس وجميس سوكنات ، دراسة مشتركة حول « هجرة العمل الدولية في الوطن العربي » وقد انتهوا في دراستهم الى ان الهجرة الدولية بحثا عن العمل اصبحت ظاهرة اقتصادية واجتماعية كبرى على صعيد منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا . وقد اتاحت للبلدان النفطية بالمنطقة الانطلاق في عملية تحويل ضخمة لاقتصاداتها . وبالنسبة للبلدان المصدرة للعمالة اتاحت الهجرة الخارجية تخفيف وطأة البطالة ، كما ولدت لها تدفقات مالية لها قيمتها الكبرى وساهم في المحور د . رياض طبارة بدراسة عن « التنمية العربية والموارد البشرية اللبنانية » وشارك د . علي لبيب بدراسة حول « الهجرة التونسية الى ليبيا » وكذلك ساهم د . نادر فرجاني بدراسة عن « العمالة الوافدة وقطاع التشييد بالكويت مع التركيز على قوة العمل المصرية » .

كما تضمن العدد مجموعة من الدراسات الأخرى . فقد كتب رشدى راشد عن « العلم كظاهرة غربية والعرب » وتناول د . محمود النوادى موضوع « التخلف الأخر في المغرب العربي » وكتب د . كمال المنوفي عن « منظور الثقافة السياسية والنظم السياسية العربية » وبحث د . تركى رابح بدراسة موضوع « الحركة الوطنية في الجزائر . الصراع بين جمعية العلماء وحكومة الاحتلال (١٩٢٣ - ١٩٣٩) » .



صورة الغلاف

وتضمن هذا العدد ندوة المستقبل العربي بعنوان « الديمقراطية وحقوق الانسان العربي » وقد شارك فيها الاستاذ حسين جميل ، والدكتور الطاهر لبيب ، والدكتور غسان سلامة ، وادارها د . علي الدين هلال .

اما في باب الكتب ، فقد راجع د . عبد المنعم السيد على كتاب « الفكر الاقتصادي العربي وقضايا التحرير والتنمية والوحدة » للدكتور محمود عبد الفضيل . وراجع د . محمود علي الداود كتاب « المملكة » لروبرت لوسى . وفي المؤتمرات فقد تضمن العدد تقريرا في المؤتمر السنوى السادس لتاريخ العلوم عند العرب . وقد اشتمل العدد على يوميات الوحدة العربية وبيليوغرافيا الوحدة العربية .

المياه والصحة العامة
موضوع مسابقة عالمية للرسم

من عقيل العنزى :

الرياض - مكتب « المدينة » : سيشارك طلاب المدارس بمسابقة عالمية للرسم موضوعها المياه ، والصحة العامة وقد طلب وكيل وزارة المعارف للشؤون التعليمية والادارية بالنيابة من المناطق التعليمية ارسال اللوحات التي يرشحونها للادارة العامة للنشاط المدرسى في موعد اقصاه ١٥/٥/١٤٠٣ على ان يراعى فيها الملاحظات التالية .

١ - استخدام مساحات مختلفة من الورق مع الاهتمام بنوعيته بما يتناسب مع وسيلة التنفيذ .

٢ - التعبير بالوان مختلفة . ٣ - ترسل كل منطقة خمسين لوحة منتقاه على الاقل تتوافر فيها شروط الاشتراك في المسابقات الدولية وتعكس الاساليب التربوية والفنية التي يمارسها الطلاب في مدارسهم وان يتم اختيار اللوحات المرسلة بعناية .

٤ - تكون اللوحات المرسلة من عمل الطالب هذا العام ١٤٠٢ - ١٤٠٣هـ .

٥ - سوف ترسل جوائز اللوحات الفائزة الى المنطقة لتسليمها للطالب صاحب اللوحة الفائزة .

٦ - ترسل اللوحات للادارة العامة للنشاط المدرسى التربية الفنية في الموعد المحدد انفا .

٧ - تكتب البيانات التالية خلف كل لوحة ويتابع موجه المادة صحة هذه البيانات وهي اسم الطالب - السن - المدرسة - الموضوع - المنطقة .

هذا وقد اكد وكيل الوزارة للشئون التعليمية والادارية بالنيابة على اهمية موضوع هذه المسابقة لما له من مردود في توجيه نظر الطلاب الى ضرر تلوث المياه واهمية النظافة العامة وضرورة ترشيد استهلاك الماء بالاضافة الى ان اشتراك الطلاب في مثل هذه المسابقات الدولية يعتبر تاكيدا على الدور الذي يمكن ان تقوم به التربية الفنية في عرض نشاط طلاب المملكة ومستواهم الفنى في المحافل الدولية .



جانب من الامسية

أمسية ثقافية بمنزل الأنصارى

اقام الاستاذ عبدالقدوس الانصارى حفلا بمنزله .. تكريما للسيد عبدالمقصود خوجة .. شرفه عدد من رجال الفكر والأدب والصحافة .. بينهم السادة :

- حسين عرب - عبدالله بلخير - عبدالمجيد شبكشى - ابراهيم فودة - محمد على السنوسى - د . محمد زيان عمر - طاهر زمخشرى - عاتق البلادى - أحمد محمد محمود - د . عبدالعزيز النهارى وآخرون .

وقد دار في هذه الأمسية العديد من الأحاديث الأدبية .. خاصة منها مايتعلق بحديث الذكريات .





عبدالمقصود خوجة

مجلة « الشعاع » تصدر في ثوب جديد

● من احمد حامد الغامدى .

الباحة : صدر العدد السادس من مجلة « الشعاع » نصف السنوية ، التي تصدرها ادارة سجون منطقة الباحة في ثوب جديد بعد ان توفرت على اسباب الطباعة الحديثة داخل المنطقة لتكون اول مجلة تحرر ، وتطبع من منطقة الباحة .

وقد حفل هذا العدد بعدد من المواضيع الادبية والتاريخية والطريفة بجانب باقة من القصائد والمقابلات ..

قطرة دم على صدرك

اواصل ركضي في عينيك
الملم كل اشيائي
وفي لحظة .. ابعثرها
واسكب دموع الوجه
وفي عينيك..
امارس السباحة
مثل طفل نزق
* * *
اذبحني على صدرك
واجعلني قطرة دم
تلونه بنقائها
* * *
لاترحل .. وتتركني
اكابد الحسرة
غارقة في شوق
لانهاية له
لاضياء فيه
* * *
احلام غربتنا
لاتنساها
وارسم على ثغر الزمن
صورة الاحلام .. والذكرى

ابتسام على المبارك

ألوان

من الاذاعة والتلفزيون

إعداد/ عبدالعزيز عمر صيرفي

الصحفى المتجول

احمد سعيد مصلح

قرر افتتاح مكتبة ثقافية عسى ولعل .. او لعل وعسى يفيد المجتمع ويستفيد .. وما ان مضت سنة حتى حول المكتبة الى مقهى شعبي ومحل للشاورمة .. ومركز للقيل والقال بعد ان تاكد انه لم يقم بزيارة المكتبة ولاشخص واحد خلال السنة .

نادى

وقرر احدهم تحويل النادى الادبي والثقافي الخاص به الى كافتيريا لبيع المعدوس بعد ان تاكد بان المهتمين ببطونهم اكثر من المهتمين بعقولهم !

محاضرات

وقرر على عليوة ان يتحول من محاضر والقاء محاضرات الى غسال سيارات حيث تاكد بالعين المجردة بان الشغلة ماتاكل عيش وان الحضور لايتجاوزون اصابع اليد الاخمسة !

قمر

قيل ان رجال الفضاء حينما هبطوا الى سطح القمر لاول مرة وجدوا احد الشباب يفحط بسيارته هناك وسيارة اخرى تجاكر وتسابق ! وامراتين تازلين قطيعة في عباد الله !! وواحد مسافر وهارب من زوجته واطفاله واخيرا مكتب عقارى !

مذيع نحو المقدمة
قدم مجموعة
من البرامج الاذاعية
لهمحاولات شعرية

بطريق الصدفة وخلال جولة داخل الاستديوهات بالاذاعة (جدة) التقيت بوجه اذاعي اخذ مكانه لمواجهة المايكرفون من عام ١٣٩٥هـ

المذيع احمد محمد عبدالله الشنقيطي عشق منذ الطفولة وايضا ومن خلال ايام الدراسة المايكرفون ! وكان يتابع البرامج الاذاعية سواء العربية او العالمية ! وقلد اصوات اذاعية ومذيعين لهم نشرتهم .. ولكن بعد ان اكد له زملاؤه واصدقاؤه ان يحمل صوتا يؤهله الى ان يكون مذيع المستقبل !

وكتم هذه الامنية داخل صدره وواصل دراساته حتى حصل على البكالوريوس من الجامعة !

وهنا تحركت الامنية في اعماقه ووجهت له نداء على ان يتجه الى العاملين بالاذاعة وليسمعهم صوته !

ومرت لحظات التجربة .. وظهرت النتيجة ليكون مذيعا متعاونا مع الاذاعة اضافة الى عمله بالمحكمة الشرعية الكبرى بجدة .

اليوم يقدم عبر اذاعة البرنامج العام برنامج العلاقات الدولية في الاسلام وهو من اعداد الدكتور اكرم رسلان ديوانية اما في اذاعة نداء الاسلام التى يشارك في تقديم فتراتها المسائية وفترة الفجر - له برنامج - حديث من القران اعداد الاستاذ صلاح البكرى .

مذيعنا احمد محمد عبدالله الشنقيطي متزوج ورغم ارتباطه بمطالب الحياة الزوجية الا انه يواجه هذه المطالب بالارادة والتصميم ! حتى يصبح في يوم من الايام احد المذيعين الوطنيين الذين نالوا شهرة واسعة في دنيا المايكرفون .

وان وجد فرغا لديه فهو يقضيه في قراءة الشعر وكتاباته ومتابعة الجديد من الكتب البريئة الادبية والعلمية !

اما المذيع الذى نال اعجابه الا وهو الاستاذ بدر كريم واما برنامجه المفضل فهو ثمرات الاوراق للمذيع الراحل مطلق الذيابى .

ومن البرامج الخارجية برنامج قول على قول من اعداد وتقديم حسن الكرمي وبرنامج اخر اخبار جهنمية !

اما عن ظهوره على الشاشة فذلك يتركه للمسئولين في التلفزيون لقناعتها بصوته !

اللحظات التى يرتاح فيه هي عندما يقرأ مواجز الابناء والنشرات نتمنى لمذيعنا الاستاذ احمد محمد عبدالله خطوات مليئة بالتوفيق والنجاح .

عبدالوهاب انتهى من تلحين مجنون ليلى !

قال الموسيقار محمد عبدالوهاب - بعد عودته الاخيرة من فرنسا انه قد انتهى فعلا من تلحين اوبريت مجنون ليلى - وان ما انجزه من هذا العمل الكبير موجود في خزينته الخاصة . وتالم حول ما قيل من ان الملحن بليغ حمدى بدا يلحن بعض من مقطوعات اوبريت مجنون ليلى - وختم كلامه قائلا : ان القانون في حقه . اما عن لبنان وحبه لها - فقد لحن اغنية خاصة بهذا البلد الشقيق عنوانها - لبنان - كتب كلماتها الشاعر الكبير حسين السيد وستغنيها المطربة وردة .

ليلة طويلة !

من اخراج نظمى بغدادى - تمثيل سعيد عبدالغنى - تهانى راشد - محمد وفيق - نبيل الهجرسى - ليلة طويلة - سهرة تلفزيونية كتبها محمد عبدالسلام !

كوكتيل

فاروق جمجوم

النظافة

ناس كتير فاتهم يعرفوا معنى اللطافة
فاتهم يعرفوا معنى الجمال والظرافة
من غير مسئولية أو حتى احساس بواجب
موقفهم سلبى دايما من النظافة

اذاعة البرنامج الثانى

■ فترتا الصباح والضحى :

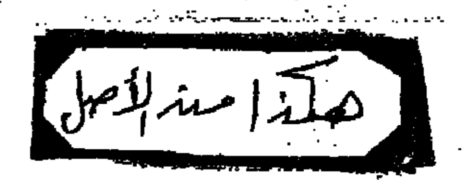
- ٥٥ر٥ النشارة - السلام الملكي - الافتتاح - ذكر الموجات .
- ٠٠ر٦ القران الكريم .
- ١٥ر٦ حديث اليوم بعنوان السيرة النبوية للشيخ عبدالملك بن ابراهيم .
- ٢٢ر٦ انشودة .
- ٣٠ر٦ موجز لاهم الانباء .
- ٣٥ر٦ جريدة الصباح (حية على الهواء) .
- ٠٥ر٦ برنامج الارض الطيبة اعداد وزارة الزراعة والمياه .
- ٥٨ر٦ موسيقى .
- ٠٠ر٧ برنامج صباح النور .
- ٠٠ر٨ النشرة الاخبارية الاولى .
- ١٠ر٨ من الحان الصباح .
- ٢٠ر٨ لقاء الصباح اعداد وتقديم عبدالرحمن يغمور .
- ٣٥ر٨ اغنيتان .
- ٥٠ر٨ طريق المحبة اعداد وتمثيل عبدالعزيز الهزاع .
- ٠٠ر٩ اغنيتان .
- ١٥ر٩ قصة وابيات اعداد ابراهيم اليوسف اخراج حمد الصبى .
- ٢٥ر٩ اغنية .
- ٣٠ر٩ ملامح على طريق التنمية اعداد وتقديم سعود الجهنى .
- ٤٠ر٩ اغاني متنوعة .
- ٠٠ر١٠ موجز لاهم الانباء .
- ٠٥ر١٠ اغنية .
- ١٠ر١٠ مسلسلة اوراق من شجرة العمر اعداد احمد شريف الرفاعي اخراج احمد شوقي .
- ٢٥ر١٠ اغنية .
- ٣٠ر١٠ دنيا الأسرة تقديم نجوى مومنة اخراج عبدالرزاق نورى .
- ٠٠ر١١ اغنيتان .
- ١٥ر١١ من فنوننا الشعبية اعداد على محمد الرابغى .
- ٤٠ر١١ طبيب اليوم اعداد وتقديم فواد سندى .
- ٥٥ر١١ موسيقى .

■ فترتا الظهيرة والعصر :

- ٠٠ر١٢ موجز لاهم الانباء .
- ٠٥ر١٢ تقاسيم .
- ١٠ر١٢ الآفاق الجديدة اعداد الدكتور انور عبدالعليم اخراج غازى شطا .
- ٢٠ر١٢ شواهد القرآن اعداد ابو تراب الظاهرى تقديم عبدالله ابوزاهرة .
- ٣٠ر١٢ دعاء تقديم سليمان عبيد .
- ٣٥ر١٢ تقريبا انتقال المايكروفون الى المسجد النبوى الشريف لنقل اذان الظهر حسب التوقيت المحلي للمدينة المنورة .
- ٤٠ر١٢ من اقوال الرسول عليه الصلاة والسلام اعداد محمد كتامى تقديم متولى درويش .
- ٤٥ر١٢ جولة اليوم اعداد وتقديم عبدالعزيز شكرى .
- ٠٠ر١ النشرة الاخبارية الثانية .
- ١٥ر١ اغنيتان
- ٣٠ر١ واحة ظل اخراج عبدالرزاق نورى .
- ٠٠ر٢ كل جديد اعداد وتقديم عبدالرحمن يغمور .
- ١٠ر٢ نقدم هذا المساء اعداد عواد الذبيانى .
- ٢٥ر٢ موسيقى .
- ٣٠ر٢ الانضمام الى اذاعة الرياض لاذاعة الفترة الاخبارية .
- ٠٠ر٣ برنامج عالم الطفل اعداد يعقوب اسحاق تقديم سعاد حسن اخراج احمد الاحمدى .
- ١٠ر٣ تلاوة مباركة من القران الكريم للشيخ على عبدالرحمن الحذيفى .
- ٢٠ر٣ آية وحديث اعداد الدكتور كامل سلامة الدقس تقديم سيد عبدالكريم .
- ٢٥ر٣ تقريبا انتقال المايكروفون الى المسجد النبوى الشريف بالمدينة المنورة لنقل اذان العصر .
- ٣٠ر٣ اخبار المناطق .
- ٣٥ر٣ على هونك اعداد واخراج عبدالرحمن القرن .
- ٤٥ر٣ اغنية .
- ٠٠ر٤ بريد المستمعين اعداد على قلص الغامدى .
- ٣٠ر٤ مايطلبه المستمعون اعداد وتقديم شيرين شحاتة .
- ٠٠ر٥ النشرة الاخبارية الثالثة .
- ١٥ر٥ جريدة المساء تقديم محمد الشعلان ونجوى مؤمنة .
- ٣٠ر٥ طائفة من اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم اعداد محمد كتامى
- ٣٥ر٥ دعاء تقديم محمد عبدالعزيز .
- ٤٠ر٥ تقريبا انتقال المايكروفون الى المسجد النبوى الشريف بالمدينة المنورة لنقل اذان المغرب .
- ٤٥ر٥ ناشئة في رحاب القران الكريم اعداد تقديم ابراهيم دمياطى .
- ٥٥ر٥ تقاسيم .
- ٥٩ر٥ اعلان الموجات .
- ٠٠ر٦ موجز لاهم الانباء .
- ٠٥ر٦ المستمع يصنع النهاية اعداد فتحى عبدالله اخراج غازى شطا .
- ٣٥ر٦ سل واليك اعداد وتقديم عبدالله الشايع
- ٤٥ر٦ الآفاق الجديدة اعداد الدكتور انور عبدالعليم .

■ فترتا المساء والسهرة :

- ٥٥ر٦ الدليل الفكرى اعداد الدكتور عباس طاشكندى .
- ٠٠ر٧ حديث المساء .
- ٠٥ر٧ اية وحديث تقديم سيد عبدالكريم .
- ١٠ر٧ تقريبا انتقال المايكروفون الى المسجد النبوى الشريف لنقل اذان العشاء حسب التوقيت المحلى للمدينة المنورة .
- ١٥ر٧ شواهد القران اعداد ابو تراب الظاهرى .
- ٢٥ر٧ تقاسيم .
- ٣٠ر٧ اولئك ابائي اعداد مصطفى عكرمة اخراج محمود يوسف .
- ٤٥ر٧ من التاريخ اعداد الدكتور محمد صالح السيد
- ٠٠ر٨ موجز لاهم الانباء .
- ٠٥ر٨ اغنية .
- ١٠ر٨ ثمرات الاوراق اعداد وتقديم مطلق الذيابى .
- ٢٠ر٨ اغنية .
- ٣٠ر٨ موكب العلم اعداد الدكتور جلال الصياد .
- ٠ر٩ اغنية .
- ١ر٩ من اغاني الشعوب اعداد واخراج احمد موقى .
- ٢٠ر٩ اغنية .
- ٣٠ر٩ حوار حول المايكروفون اعداد وتقديم بكر باخيضر .
- ٠٠ر١٠ الفترة الاخبارية وتتضمن اخبار الرياضة خمس دقائق !
- ٣٠ر١٠ موسيقى الشعر اعداد وتقديم عبدالمحسن الفراج .
- ٠٠ر١١ مطرب الليلة .
- ٢٥ر١١ عرض لصحف الغد (حية على الهواء)
- ٣٠ر١١ عرض سلاسل الانباء .
- ٤ر١١ في رحاب الايمان .
- ٥ر١١ تلاوة مباركة
- ٠ر١٢ ختام برامج الاذاعة بالسلام الملكى



المــرأة : فى الأســرة الاسلاميــة وفــى الأســرة النــووية وفــى التصــور المــاركسى

تعتبر قضية المساواة والقوامة من اكثر قضايا المـرأة - الاوربية - اثارة واستقطابا للكثير من الفلاسفة والباحثين الذين استهوتهم هذه القضية باعتبارها مادة حيوية للبحث . ومجالا لاهتمام قطاع عريض من قطاعات الراى العام من جهة . ومدخلا تحليليا لواقع المجتمع الغربي بما يسود فيه من انهيار لقيمه الروحية والاخلاقية . فكيف يمكن الاعتماد على المراة في غرس معايير خلقية في نفوس النشء مستمدة من تشريعات دينية تحقر من انسانيتها ولا تعترف باهليتها المعتبرة ؟ ففاقد الشيء لا يعطيه . وكرد فعل طبيعي فانها اسقطت الجانب الروحي كشيء مقدس في توجيه شئون حياتها . واستبدلته بقوانين وضعية مادية تتحدد فيها صلتها بالرجل ومدى الحقوق والواجبات التي ينالها كل من الاخر . وعلى ذلك فهى تربى نشئا لا يقدس الا الماديات ولا يؤمن الا بها . فخرج للمجتمع مزعزع العقيدة لا يقيم وزنا لقيمه الروحية ولا تتحدد معايير اخلاقه الا فى ظل القوانين المادية التى يسهل الخروج عليها .

بقلم : الدكتور عبد الله المحمد الخريجي

وغاب عنها مدخل تشريعي الهي تسوده العدالة الالهية بلا اضطهاد ولا حيف وابتزاز . عادلا لمكانتها من الرجل . وكفل لها المساواة التامة بينهما ولم يقرر التفضيل الا في بعض الامور المتعلقة بالاستعدادات او الدربة او التبعة مما لا يؤثر على الوضع الانساني للجنسين .

فحيثما تساوى الاستعداد والدرجة والتبعة . تساويا . وحينما اختلف شيء من ذلك كان التفاوت بحسبه .

فالمراة بطبيعة استعدادها للحمل والوضع والارضاع . وما تلقى في ذلك من ضعف والم تعجز عن حماية نفسها او قومها . ولا يكون لديها من القدرات ما تنهض به لرد عدوان او تدبير معاشها . فكان طبيعيا ان يقوم الرجل عليها بتلك الحماية والرعاية والتدبير . فهو حق مقابل تكليف ينتهي في الحقيقة بالمساواة بين الحقوق والتكاليف في محيط الجنسين ومحيط الحياة . ولهذا فالقوامة لا تعنى القهر او الحجز او الاستبداد . ولا تعنى اهدار شخصية المراة واهليتها ومقومات انسانيتها . فكل ما صرح به القرآن الكريم من الفاظ التفضيل هو تفضيل قضت به طبيعة الاجتماع والاستعدادات والقدرات لكل من الرجل والمراة ليقوما على تعاون بعضهما البعض . وهو سبيل لديمومية الحياة وعمارة الكون ..

اذا فهو تفضيل لا يحط من قدر انسانية المراة . لانه تفضيل نشأ من تفرقة عضوية بينهما وهذا ما يعنيه قوله تعالى : « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم » (١) .. وقوله تعالى : « وللرجال عليهن درجة » (٢) .

فالرجل بذلك قائم او قوام على المراة بصنوف الرعاية والحماية والمدافعة . ففطرة المراة ومنذ فجر التاريخ وحتى اليوم لا تشعرها بالامن الا بجانب الرجل . وتكل اليه دائما رعايتها وحماية اولادها وتترك له الكدح والسعي والقتال وتحمل الاعباء .. ومن هنا القى الاسلام فريضة الجهاد على الرجل . وجعله عبئا عليه دونها .. فقد خلق الرجل قوى البدن قوى العضلات . متحملا للمكاره . مقتحما للصعاب . وخلقت المراة ضعيفة البدن رقيقة الشعور قليلة التحمل والعناء .

ولقد اكد علماء الفسيولوجيا ان المراة تختلف اختلافا جوهريا عن الرجل وفي ذلك يقول العالم « الكسيس كاريل » - في كتابه (الانسان ذلك المجهول) في صفحة ١١٤ : « ان الاختلافات الموجودة بين الرجل والمراة لا تاتي من الشكل الخاص للاعضاء التناسلية . ومن وجود الرحم والحمل . او طريقة التربية اذ انها ذات طبيعة اكثر اهمية .. انها تنشأ من تكون الانسجة ذاتها . ومن افراز المبيض لهرمونات ذات طبيعة خاصة تنتشر في الجسم كله .. ولقد ادى الجهل بهذه الحقائق الجوهرية بالمدافعين عن المراة : الى الاعتقاد بانه يجب ان يتلقى الجنسان تعليما واحدا وان يمنحا سلطات ومسئوليات متشابهة .. والحقيقة ان المراة تختلف اختلافا كبيرا عن الرجل . فكل خلية من خلايا جسمها تحمل طابع جنسها . والامر نفسه صحيح بالنسبة لاعضائها .. وفوق كل شيء بالنسبة لجهازها العصبي . فالقوانين الفسيولوجية غير قابلة للين شانها شأن قوانين الطبيعة . فليس في الامكان احلال الرغبات الانسانية محلها . ومن ثم فنحن مضطرون الى قبولها . فعلى المراة ان تنمي اهليتها تبعا لطبيعتها دون ان تحاول تقليد الرجال . فان دورها في تقدم الحضارة اسمي من دور الرجل . فيجب عليها الا تتخلى عن وظيفتها المحددة على فطرتها .

وعلى هذا الاساس رسم الاسلام موقف الرجل من المراة . وحدد مدى ما يناله كل منهما من حقوق وواجبات . وليس في ذلك الا احترام لحكم الفطرة وحقيقة التكوين .

ويجب ان نذكر ان الاسلام ضمن هذه الحقوق ووفر لها الضمانات بروح انسانية خالصة ليست مشوبة بضغوط مادية .

فمن الحقائق القرآنية الكبرى ان القرآن قد قرر للمراة اهلية تامة وحقا كاملا غير مقيد باى قيد عدا ما حرم الله ورسوله في جميع التصرفات المدنية والاقتصادية والشخصية بحيث جعل لها الحق والاهلية لحيازة المال . والتصرف فيه بكل حريتها . من بيع وشراء ورهن واجازة وهبة ووصية . ولها ان تخاصم عليه غيرها امام القضاء . وشرط موافقتها على الزواج . وعدم حق وليها بتزويجها بمن لا تريد او بدون اذنها وموافقتها . واناطة عودتها الى زوجها الذى طلقها بموافقتها ورضائها واقتناعها . وفدائها نفسها منه . وعدم حق وليها في منعها من العودة الى زوجها الذى طلقها . وحقها في تزويج نفسها اذا ترملت .

كما قرر القرآن انه لا يجوز للزوج أن يأخذ شيئا من مال زوجته . قل ذلك الشيء أو كثر . قال تعالى : « ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا » (٣) . فاذا كان لا يحق للزوج ان يأخذ شيئا مما سبق ان منحه لزوجته فلا يجوز له - قياسا على ذلك - ان يأخذ من مالها الا برضاها وعن طيب نفس منها . وفي هذا يقول الله تعالى : « واتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا » (٤) . ولا يحل للزوج ان يتصرف في شيء من اموالها الا اذا اذنت له بذلك . او وكلته في اجراء عقد بالنيابة عنها . وفي هذه الحالة يجوز ان تلغي وكالته وتوكل غيره اذا شئت .

كما قرر القرآن في السعي في الوصول الى ما منحها القرآن نصا وتلقينا من حقوق . والدفاع عنها . ورفع ما يقع عليها من حرمان او اعنات او اهمال او ضيق قال تعالى : « قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير » (٥) وفي هذا عظيم الدلالة في حق المراة المسلمة في المجادلة عن حقها وابنائها لما يقع عليها من حيف .

كما اقر القرآن مشاركة المراة المسلمة الرجل في حمل الرسالة الكبرى للمجتمع المسلم . الذى ميزه الله بها وكلفه ان يحملها في كل العصور قال تعالى : « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض . يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله » (٦) فاذا شاركت المراة المسلمة الرجل في القيام بهذا العبء الجليل فقد صارت مسئولة عن الاهداف العليا للمجتمع الذى تعيش فيه وصارت مطالبة بالاستعداد لتتمكن من حمل ذلك الواجب الثقيل . قال تعالى : « كنتم خير امة اخرجت للناس . تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » (٧) .

كما اقرت السنة النبوية الشريفة حق المراة في النفقة والتربية والتعليم ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة » وهو نص يشمل الرجل والمراة باتفاق علماء الاسلام . ويعضد هذا ما جاء في حديث اخر : « من كان له ثلاث بنات . او ثلاث اخوات . او بنتان او اختان . فأحسن صحبتهن . واتقى الله فيهن - وفي رواية : فأدبهن . وأحسن اليهن . وزوجهن - فله الجنة » فالتربية . والادب والنشأة لا تكون الا مع العلم الذى يكفل ثقافة العقل وتهذيب النفس .

والى جانب هذا كله فقد اعار القرآن والسنة الشريفة شئون المراة من ناحية خصوصيتها وطبيعتها عناية عظيمة . باسلوب قوى ورائع استهدف حمايتها وتنظيم مركزها في الاسرة والحياة الزوجية فرسم مبادىء السياسة بينها وبين الرجل على اساس التعاون معا على اداء رسالة الحياة . لكل منهما نصيبه الذى يتفق مع استعداده وفطرته . سياسة فاضلة تقوم بتوزيع الحقوق والواجبات على اسس دقيقة من العدالة والمساواة والشورى :

١ - العدالة : فالرجل والمراة طرفان يتبادلان الحقوق والواجبات في شركة الحياة الزوجية وليس لاحدهم ان يبغى على شيء من حقوق الاخر .

٢ - المساواة : وهو مبدأ يقتضى توزيع الحقوق والواجبات بين الزوجين على سبيل التكافؤ .

٣ - الشورى : وهو التفاهم الذى يتم بين الرجل والمراة في شركة الحياة الزوجية بينهما وما يعرض لهما من شئون يومية تتعلق بأمور المعاش وتربية الاولاد . وهو تفاهم يقوم على الحب والتقدير والاحترام بالحسنى دون اكراه من الرجل او جور من المراة .

فأما ايثار الرجل بضعف نصيب المراة في الميراث . فمرده الى التبعة التى يطلع بها الرجل في الحياة . فهو يتزوج امراة يكفل اعالتها . واعالة ابنائها . وبناء اسرة . بينما هى في مكفولة الرزق ان تزوجت . بما يعولها الرجل . ومكفولة الرزق ان اعنست او ترملت بما ورثت من مال او بكفالة قرابتها من الرجال . فالمسالة هنا مسالة تفاوت في التبعة اقتضى تفاوتا في الارث . اما عن تفضيل الرجل في مسالة الشهادة . وذلك في قوله تعالى : « واستشهدوا شهيدين من رجالكم . فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان ممن ترضون من الشهداء . ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى » (٨) .. وفي الاية نفسها بيان العلة . فالمراة بطبيعة وظائف الامومة ينمو في نفسها جانب العواطف والانفعالات بقدر ما ينمو في الرجل جانب التامل والتفكير فاذا نسيت او جرفها انفعال . كانت الثانية مذكرة لها . فالمسالة هنا مسالة ملابسة عملية في الحياة . لا مسالة ايثار جنس لذاته على جنس وعدم المساواة .

فالاسلام اذن حين منح المراة حقوقها الروحية والمادية كان ينظر الى صفتها الانسانية . ويسير مع نظريته في وحدة الانسان . قال تعالى : « خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ليسكن اليها » (٩) وكان يريد رفعها الى حيث ان يكون شطر « النفس » الواحدة .

وهكذا تسجل الشريعة الاسلامية للمراة منذ اربعة عشر قرنا من الحقوق والواجبات بما لا يسبق وما لم يلحق به بتمامة . مما يرشحها للشمول والخلود . حيث لم يصل الى مثلها بعد احدث القوانين في كل الامم التى حادت عن اتباع منهج الله القويم .

فلا تزال المراة في المجتمعات الغربية - رغم ما تدعيه من حرية ومساواة - الى وقتنا الحاضر تعيش حالة من حالات الاستغلال والعبودية . فلقد نزع منها القانون صفة الاهلية وشخصيتها المدنية المعتبرة . فليست لها الاهلية في التصرف في مالها الخاص الا باذن وليها وموافقته . حتى لو كان وليها قائما على اساس الفصل بين ملكيتها وملكيته . وتوكيدا لهذا الرق المدنى . فبمجرد زواجها تفقد شخصيتها المدنية فيلحق اسمها باسم زوجها واسرته . حتى ولو وصلت الى اعلى المراتب السياسية ...

وعلى ذلك ظهرت الحركات النسائية للدفاع عن قضية المراة في المجتمعات الغربية كتعبير عن رفض المراة بما يتمتع به الرجل من حقوق - كفلتها له تشريعاتهم الوضعية - بعد تخليه عن واجباته نحوها . ودفعها الى خارج البيت لتعول نفسها بنفسها .

ولقد سيطرت ثلاث اتجاهات رئيسية هيمنت على التصورات السائدة لهذه الحركة وذلك نتيجة الكتابات والدراسات العديدة التى حاولت تقديم فهم لهذه القضية .

وسوف نعرض لهذه الاتجاهات الثلاثة كمدخل لطرح تصورنا الخاص عن دور المسلمين تجاه هذه القضية .

اولا . الاتجاه الوظيفي : ويؤكد هذا الاتجاه على ضرورة تقسيم العمل بين الجنسين بحيث تقوم المراة بعملية الانجاب ورعاية الاسرة والابناء . ويقوم الرجل بالعمل والانتاج والمشاركة في كافة النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمع . ويرى اصحاب هذا الاتجاه الذى دعم اساسه عالم الاجتماع الامريكي (بارسونز) ان التقسيم بهذا الشكل هو عملية طبيعية ووظيفية في ان واحد . فهى طبيعية بمعنى ان هناك خصائص بيولوجية لكل من الذكر والانثى . هى التى حددت الدور الاجتماعي الذى يجب ان يلعبه كل منهما في المجتمع . ويعنون بالوظيفية ان تقسيم العمل بين المراة والرجل على هذا النحو من شانه ان يدعم نظام الاسرة في المجتمع ويحقق قدرا من التوازن داخل البناء الاجتماعي للمجتمع ككل - ذلك البناء الذى يمثل نظام الاسرة احد الانساق الرئيسية فيه .

ولكن تقسيم العمل بين الرجل والمراة على النحو السابق لا يقف في نظر اصحاب هذا الاتجاه عند تحديد وتوزيع الادوار بين الجنسين وانما يذهب الى ابعد من ذلك حيث انه يرى ان لكل دور محدد قيمة محددة . تعكس لنا هذه القيمة وضع ومكانة صاحبه في المجتمع - وبناء على ذلك فلا يجد مؤيدو هذا الاتجاه اية غضاضة في ان تظل المراة في وضع ومكانة اقل من تلك المكانة التى يحتلها الرجل في المجتمع . بل وتظل تابعا ضعيفا ومقهورا يحتاج دوما الى حماية الرجل وسيطرته .

ثانيا : الاتجاه التطوري :

ويركز اصحاب هذا الاتجاه على التغير الذى اضاب دور المراة نتيجة حتمية تقلص دورها في الاسرة . فمع نشاة ونمو المجتمعات الصناعية بدات الاسر الكبيرة والممتدة - والتى كانت مسئولية المراة فيها كبيرة في تربية ورعاية الابناء - في الاختفاء وحلت محلها الاسرة النووية . وتقلص الوقت الذى تبذله المراة في رعاية وتربية الابناء اقل . ونتيجة للتقدم الصناعي اصبح الوقت الذى تستغرقه المراة وكذلك المهارة في الاعمال المنزلية غير ذى قيمة . تخلص من هذا الى ان التطور خلق لدى المراة وقت فراغ اطول ومسئولية اقل مما ادى الى ازدياد فرص التعليم بالنسبة لها . وبوجود عدد من التناقضات الحضارية التى جاءت كنتيجة للتعارض الذى نشا بين النموذج القديم لدور المراة والنموذج الجديد (الذى ظهر نتيجة للتطور الصناعي) هذا التعارض اخذ يمارس دورا اساسيا في المجتمع من خلال عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي .

ثالثا : الاتجاه الراديكالي :

يعتبر هذا الاتجاه حديثا نسبيا في اوربا وامريكا . ولقد ظهر بالتحديد في اوائل الستينات ومع بداية ظهور حركات تحرير المراة . وظهرت نتيجة ذلك العديد من الكتابات الراديكالية التى صدرت معظمها عن باحثين اناث . حتى انه اطلق عليهم اسم « النسوية الراديكالية » . ويعد هذا الاتجاه من الاتجاهات الجديرة بالنظر والاهتمام وذلك للاسباب التالية :

- ان جميع المحاولات التى قدمها الراديكاليون النسويون قد استخدمت اطارا ماركسيا لتفسير مشكلة التميز بين الرجل والمراة . وهذا يبين مدى توظيف الشيوعية العالمية لحركة تحرير المراة لصالحها .

- ان جميع الافكار التى طرحوها ليست متطرفة فحسب بل خرافية وغير معقولة .

وبنظرة الى الكتابات الراديكالية نستطيع ان نستخلص حقيقة اساسية هى ان هذه الكتابات في معظمها قد حاولت تقديم تفسير مركسي لعملية تقسيم العمل وتوزيع الادوار والمكانات بين الرجل والمراة . على الرغم من ان هذه الكتابات تختلف فيما بينها في طريقة التفسير . ويؤكد ذلك تفسير (انجلز) لموضوع التميز بين ادوار الرجل والمراة وعلاقة ذلك بالتقدم الاقتصادى . وهو التفسير الذى ورد في دراسته عن اصل الاسرة والملكية الخاصة والدولة . حيث وضع قضية تحرير المراة في صلب الدعوة المركسية حيث يقول : ان الصورة الجديدة من العلاقات بين الرجل والمراة لن تظهر وتتحقق الا في ظل النظام الشيوعي .

ومن الذين قدموا تفسيرا ماركسيا وان كان متاثرا بالفكر الليبرالي لمشكلة التميز بين ادوار الرجل والمراة نذكر على سبيل المثال دراسة كل من (كيت ميليت) و (شولاميث فايرستون) .

ففي عام ١٩٧٠م قدمت ميليت دراسة عن « السياسة الجنسية » وركزت فيها على علاقات القوة الموجودة في المجتمعات الراسمالية . وفي راى ميليت انه لما كانت الاسرة هى الوسيط بين الفرد والمجتمع فهى تؤثر بطريقة قاطعة على الشخصية - قيمها واتجاهاتها - وتؤكد ميليت ان تغير الاتجاهات اكثر ضرورة من التحول في علاقات الانتاج . وهنا يبدو الفرق بينها وبين انجلز . فبينما يركز انجلز على ضرورة التغير في علاقات الانتاج للقضاء على التميز بين الرجل والمراة . تركز ميليت على اهمية التغير في البناء السيكولوجي للشخصية .

اما (فايرستون) فلقد قدمت دراسة اخرى عام ١٩٧١م بعنوان « الجدل الجنسي » فسرت فيه العوامل التى ادت الى عملية التميز بين الرجل والمراة استخدمت فيه النظرية الماركسية مع تعديل في الاساس والجوهر لبنائها عن طريق طرح بدائل لهذا الاساس . وهوما اسمته بعلاقات الانجاب . كاساس لتفسير عملية التميز والقهر الذى تتعرض لها المراة .

وهى ترى ان حل التناقض القائم في العلاقة بين الرجل والمراة وتحقيق المساواة بينهما سوف ينتهي عندما تستقل عملية الانجاب تماما عن كليهما . وذلك باحلال الانجاب الصناعي محل الانجاب الطبيعي . كما ترى ان مسالة اعتماد الطفل والام كل منهما على الاخر سوف يقل عندما تقوم بعض الجماعات الصغيرة والمؤسسات بدور الرعاية والتربية بدلا عن الام .

واخيرا تتصور فايرستون ان عملية تقسيم العمل بين الجنسين والتميز بينهما سوف تنتهى بانتهاء الاساس البيولوجي الذى تقوم عليه الاسرة .

والان . وبعد هذا العرض الطريف لاهم الاتجاهات والتيارات التى اهتمت بقضية التميز بين دور الرجل والمراة في المجتمعات الغربية . نستطيع ان نطرح تصورنا الخاص لهذه المشكلة . وهو تصور يقدم رؤيتنا للدور الذى يمكن ان يؤديه المسلمون في توظيف قضية تحرير المراة في العالم الغربي من اجل نشر الدعوة الاسلامية . بعد ان فشلت جميع تشريعاتهم الوضعية في وضع اطار عام تحدد فيه علاقة الرجل والمراة .

ان فهم هذه القضية واعادة تحليل الاساس الفكرى لها في ضوء معطيات الشريعة الاسلامية يمكن ان يكون المنطلق لنشر دعوة الاسلام خصوصا اذا علمنا ان المطلب الاول والاخير للمراة هو المساواة بينها وبين الرجل امام القانون والمؤسسات الاجتماعية وبصفة اساسية في عقلية المجتمع . مساواة تحترم الاختلاف الطبيعي بينهما حتى تستطيع كل امراة ان تحقق ذاتها بحرية . ان المراة تريد ان تعيش مع الرجل وان تعمل بجانبه في احترام متبادل وسلام . (وهذا ما تؤكده دراسة « جون موبية » في كتابه « ثورة النساء » الذى اعتمد فيها على ثلاثة استطلاعات قامت بها مجلة « هى » الفرنسية عام ١٩٧٠م والتى شملت اكثر من ١٤٠٠٠ امراة .

موقف



بقلم : محمد على مصلى

بين أونة واخرى اقوم بمراجعة « مشروع الامير فواز للسكن التعاوني » باعتباري احد المساهمين فيه منذ عام ١٣٩٥هـ اى منذ سبع سنوات والمرحلة الاولى على وشك تسليم التسعين الفيلا في شهر جمادى القادم من هذا العام .. والعبرة ليست في التاخير فقد حيث بأن اغلب المشاكل كانت تنحصر في مشاكل الارض المتنازع عليها سابقا بين المشروع والعديد من الجهات حتى انتهت اخيرا الى الاستقرار على وضعها الحالى الموجودة فيه .

والتى من المتوقع ان تضم حوالى (١٥٠٠) فيلا اى عائلة . ومتوسط عدد الاسرة بين (٥ - ٦) افراد اى ما مجموعهم عشرة الاف شخص يتحرقون شوقا ورغبة الى امتلاك عائلهم لسكن خاص بهم ..

وفي حديث اخير مع مشترك من المشتركين في الدفعة الاولى .

- انا لست منهم - اجابني ان هناك عقبة في السكن الذى ينقصه مرفق من المرافق الهامة الا وهو « شبكة المجارى » حيث علمت من المسؤول عن هذا الموضوع بان مد الشبكة قد تاخرت كثيرا عن تنفيذه كما يجب في موعده المحدد .. وهنا انتقلت الى المسؤول اساله عن حقيقة هذه العقبة التى تقف في طريق استقرار مشتركي الدفعة الاولى .. اجابني بانه قد نشر في « جريدة البلاد » في (٢٥) رجب ١٤٠٢هـ اى منذ اكثر من ست شهور على لسان المسؤول عن المجارى بالمنطقة بانه قد تم اعتماد مبلغ خمسة عشر مليون ريال لامداد شبكة المياه والمجارى للمشروع والان قد مر اكثر من ستة شهور ولم ينفذ شيء .. وكانت لهجة المسؤول تنم عن تعجب بعد ان راجع ادارة المياه والمجارى بان كل شيء لم يكن له وجود في التنفيذ وما كان قد صرح به ...

ان الجميع يعرفون ان المرافق العامة هى من المرافق الاساسية التى لابد من توفرها لدى اى مشروع او مجمع سكني والمياه والمجارى من الاهمية بمكان وخصوصا وان المشروع يقع في مساحة جبلية وشبه جبلية حيث ان امتصاص الارض للمياه غير كبير ..

اود ان اذكر قارئي الكريم بان المشروع له اكثر من (٧) سنوات فهو ما بين الانشاء والتنفيذ ووجود المرافق .

والذى ارجوه ويرجوه جميع المشتركين بان تمتد عين الرعاية الى هذا المشروع مثل ما كانت مواقف جلالة الملك فهد بن عبد العزيز حينما كان النزاع القائم على الارض بين وزارة الاسكان والمشروع فكان امره السامي الكريم باختيار هذه الارض التى عليها المشروع واقامة المشروع عليها والبدء في التنفيذ والانجاز .. فارجو ان يفكر الاخرون ويقفوا مع المشروع لانه اول مشروع تعاوني من نوعه في المملكة وتكون قدوتهم بجلالته حفظه الله ..

تعليـــق (١)

عدنان كامل صلاح

أمريكا فى الشرق الاوسط أسد أم فأر

يعتقد قطاع كبير من المراقبين السياسيين العرب ان امريكا تجبن امام اسرائيل وتضعف في التعامل معها الى الحد الذى يؤدى بها الى اتخاذ قرارات والاندفاع في مواقف في منطقة الشرق الاوسط ضد مصالحها . وان الدور الامريكي ليس حاسما ولن يكون في اى وقت منظور حاسما في معالجة مشاكل وقضايا المنطقة . لان اسرائيل هى التى تقرر ما يجب وما لا يجب وهى التى تفرض على البيت الابيض السياسة التى تتبع . ومن هذا المنطلق فان اسرائيل لن تخرج من لبنان . ولن تقبل مشروع سلام ريجان . حتى وان قبل الملك حسين وياسر عرفات به .

هؤلاء السياسيون يستعرضون قائمة طويلة من الاحداث السياسية في المنطقة والتى تراجعت خلالها امريكا عن مواقفها واستسلمت للسياسة الاسرائيلية والمواقف الاسرائيلية . بل وتحولت الى داعية لها ومدافعة عنها .

من الماضي القريب السلام الذى اراده جيمي كارتر . الرئيس الامريكي السابق . تحول من مشروع امريكي وتضاءل الى مشروع اسرائيلي مارس الرئيس كارتر على الرئيس المصرى انور السادات ضغوطا كثيفة في كامب ديفيد لقبوله . ووعد كارتر والسادات ان المشروع الذى بين يديهما مشروع ... بان تدخل الاردن الى جانب مصر في محادثات ... فهل حدث ذلك ؟ .. ووعد كارتر بان توقف اسرائيل ... الضفة الغربية المحتلة ولم تتوقف اسرائيل عن ... بل اتجهت الى بناء المزيد والمزيد من المستوطنات ... وعندما صرخت امريكا وادانت هذه ... لم تعرها اسرائيل التفاتا ومضت في طريقها .. وسقط كارتر وبقيت اسرائيل وسياساتها التوسعية والضعف الامريكي تجاهها .

حظ رونالد ريجان لم يكن اسعد حظا من جيمي كارتر فاسرائيل مرغت بسمعته الوحل ولا تزال تفعل ذلك وهو عاجز حتى عن اقناع الكونجرس الامريكي بالابقاء على العون الهائل لاسرائيل في حدوده السابقة وعدم زيادته فحسب وليس حتى انتقاصه لممارسة نوع من الضغوط على الارهابي الاسرائيلي .. وبينما تمنع امريكا اى دولة في العالم من استخدام السلاح الامريكي في عمليات هجومية فانها لم تستطع حتى انتقاد اسرائيل عندما هاجمت المفاعل النووى السلمي في بغداد . ولا عندما دخلت لبنان . بل وعجزت عن ان تفعل شيئا لاسرائيل وقواتها تتعدى ما اتفق على تسميته بالخط الاخضر او بمنطقة حزام الامن الاسرائيلي في لبنان وتتجه الى بيروت في الوقت الذى كان السلاح الامريكي يمثل في هذه الحملة حوالى تسعين بالمائة من السلاح الذى تستخدمه القوات الاسرائيلية .. واظهرت امريكا عجزا فاضحا وهى تتعامل مع الحصار الاسرائيلي لبيروت بل وعندما خرج الفلسطينيون من بيروت بتعهد امريكي بان لا تدخل القوات الاسرائيلية المناطق التى انسحب منها الفلسطينيون اذا باسرائيل تستهتر بالتعهد الامريكي وتنطلق قواتها الى المخيمات الفلسطينية لتنفيذ مخيمات صبرا وشاتيلا . ومرة اخرى لم تتحرك امريكا لاتخاذ اى قرار بمعاقبة اسرائيل او الثار لكرامتها التى مرغها الاسرائيليون في وحل بيروت .

وللمتفائلين بما يقوم به فيليب حبيب يقول هؤلاء . الم يكن حبيب هذا هو الذى اعطى للفلسطينيين تعهدا بعدم حدوث مجازر صبرا وشاتيلا ؟ وهل ينتظر ممن عجز مرة ان ينجح مرة اخرى وامريكا هى نفس امريكا الجبانة الضعيفة المهيضة الجناح امام التبجح الاسرائيلي والعنجهية الصهيونية ؟

بالرغم عن كل هذه الادلة وعما يراه هؤلاء المراقبون السياسيون فان هناك قطاعا اخر من المراقبين السياسيين وان كان صغيرا يرى ان هناك املا في امريكا وان في الافق دلائل على تحول في الموقف الامريكي .

واشارك شخصيا هذا القطاع في تحليله للامور . ولذا اعود غدا . ان شاء الله الى هذا الموضوع لعرض وتحليل الامور من وجهة النظر الاخرى .

لمحــات

بقلم : فضيلة الشيخ
عبد الله عبد الغنى خياط
الخطيب بالمسجد الحرام

« ٤ »

أمضى صاحب اللمحات في دراسته بالمدرسة الراقية عامين ثم تغير الوضع السياسي واوصدت ابواب المدرسة وتعطلت الدراسة في كل المدارس الا في المدارس الاهلية بعد فترة كمدرسة الفلاح والمدرسة الصولتية والمدرسة الفخرية فاتجه صوب المسجد الحرام ينهل من معين العلم على العلماء فيه يذكر من بينهم فضيلة الشيخ ابو بكر خوقير يرحمه الله درس عليه الحديث في سنن الترمذى والشيخ عبيد الله السندى يرحمه الله درس عليه في موطأ الامام مالك وكان لصديقه الشيخ عبد الرحمن مظهر والد علامة في الحديث فكان صاحب اللمحات يتجه اليه في داره ليدرس عليه بلوغ المرام ومشكاة المصابيح واستمر على هذا الوضع في الافادة من دروس المسجد الحرام على علمائه منهم فضيلة الشيخ سليمان الحمدان يرحمه الله .

حفظ القرآن

وجد صاحب اللمحات فراغا كبيرا بعد دروس المسجد في الصباح ففكر في حفظ القرآن وكان ذلك غاية أمله ومنتهى قصده اذ كيف يكون طالب علم شرعي وهو لا يحفظ القرآن وبالمدرسة الفخرية فصل خاص لحفاظ القرآن فحزم أمره وانضم الى هذا الفصل تحت سيطرة مدرسه الخاص الشيخ حسن عرب يرحمه الله الحازم في اداء مهمته الصارم في توجيه طلابه ولقد بلغ من صرامته يرحمه الله انه اذا راى طالبا رفع رأسه عن المصحف اوكف عن الاهتزازة التقليدية التى يعرفها حفاظ القرآن آنذاك انهال عليه يرحمه الله ضربا بالعصى على جسده وغدا لهذا الحزم اثره لدى صاحب اللمحات اذ اختصر المرحلة وحفظ القرآن بتوفيق الله في تسعة شهور ووضع في قائمة الائمة الذين يصلون بالطلبة التراويح في المسجد الحرام حين كانت المدارس تتبارى في تحفيظ الطلاب القرآن وتعنى بتقديم الائمة منهم لصلاة التراويح بزملائهم وكان الحساب على الائمة عسيرا حين يعودون للمدرسة في صباح اليوم الثاني فالمدارس تفتح ابوابها حتى في رمضان .

اقول كان الحساب عسيرا على الائمة للتراويح فالمدرس يحصى كل غلطات الطالب ثم يحاسبه عليها ويحسبه من المفرطين في الحفظ والغرض من هذا الحساب العسير لاوجه الله بل حسب قولهم (تجميل المدرسة) واظهارها امام الناس بحفاظها وطلبتها المظهر المشرف وللتنافس مع بقية المدارس التى تنحو هذا المنحى اعود فاكرر ان هذه المعلومات من وحى الذاكرة - والذاكرة كما سبق ان قلت كثيرا ما تخون فلا تحتفظ بالكثير من المعلومات ومن امثلة ذلك ان صاحب اللمحات كان في عهد من عهود تعليمه انضم الى طلاب المدرسة الصولتية لحفظ القرآن في مسجد الصولتية على مدرس هندي الاصل او باكستاني كان ايضا هو الآخر صارما لأبعد الحدود فلقد كانت الفلكة او الفلقة لست ادرى تعمل عملها عندما يخفق الطالب في الحفظ او يتأخر عن واجبه فيوضع في الفلكة وهى عبارة عن عود خشبي ربط بطرفيه حبل وتوضع رجلا الطالب في الفلكة وينهال المدرس عليها بعصاه ضربا بشدة ولا يستطيع الطالب ان يتخلص من الفلكة لانها مشدودة على رجليه وللشد الم لا ينقص عن الم الضرب الذى يزاوله المدرس - انها آلة من الات التعذيب وكفى بذلك تعريفا بها .

ويعتذر صاحب اللمحات لفضيلة مدير المدرسة الصولتية الحالى لهذا النسيان في ترتيب المعلومات حيث اخر الالتحاق بالصولتية عن الالتحاق بالفخرية وبالمناسبة اذكر ان فضيلته عاتبني عندما كتبت كلمة رثاء في وفاة فضيلة الشيخ على يماني وذكرت فيها ان الشيخ على رحمه الله درس في الفلاح ولم يدرس في الصولتية الامر الذى دفعني لكتابة استدراك مع ان الخطب يسير فالصولتية والفلاح كلتاهما كما قال استاذ الادباء الشيخ حسين زيدان جامعة للشعب ومعذرة في هذا الاستطراد .

بعد ان اتم صاحب اللمحات حفظ القرآن في المدرسة الفخرية عاود نشاطه العلمي في فصول المدرسة نفسها لاكمال الدراسة الثانوية مع الفارق في المنهج بين المدرستين الراقية والفخرية واستمر في الدراسة عامين وكانت المدارس تعطى شهادة باكمال كل مرحلة فيها بل باكمال الدراسة في كل فصل وهى عناية تذكر لها فتشكر لان في ذلك حفزا للطالب للاستمرار وتقديرا لجهوده وكلما انتقل الى فصل اعطى شهادة النقل حتى المرحلة النهائية - الشهادات اشبه باجازات العلماء الاقدمين يرحمهم الله تثبت للطالب الدرجة التى تحصل عليها لا غير .

فرصة اتيحت

كانت الدولة قد استقدمت من الخارج صاحبي الفضيلة الشيخ عبد الظاهر ابا السمح والشيخ محمد عبد الرزاق حمزه الاول للخطابة والامامة في المسجد الحرام والتدريس ايضا والثاني لنفس المهمة في المسجد النبوى .

فانتهز صاحب اللمحات الفرصة ولازم الشيخين فدرس عليهما كتب السنة واللغة العربية وما يتصل بالعلمين من اصول وقواعد - وكانت دراسته على فضيلة الشيخ محمد عبد الرزاق بعد عودته من المدينة واستقراره بمكة مدرسا بالمسجد الحرام ومساعدا لفضيلة خطيبه .

كما درس النحو ايضا على الاستاذ سليمان اباظة الازهرى في المسجد الحرام ايضا واستمع كثيرا لوعظ فضيلة الشيخ محمد حامد الفقي فاضحى لديه رصيد علمي في مجموعه يعادل الشهادة الجامعية وله ابحاث مسجلة لم يكتب لها النور بل بقيت حبيسة في القرطاس اذ لم يكن آنذاك وسائل للنشر العام كالمجلات العلمية الا مجلة الاصلاح على ما اذكر وكانت في نطاق محدود .

هذا والى مقال آخر ان شاء الله نستمر في تسجيل هذه اللمحات .

أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة



«حسين عبدالله باسلامه»

الحلقة الثالثة

موكب الخطيب :

اقول هذا ما اورده المؤلف لموكب الخطيب نقلا عن رحلة ابن جبير وهو وصف لما كانت عليه مراسم خطبة الجمعة في عهد الملك الناصر في سنة ٥٧٨ في القرن السادس للهجرة .

واورد المؤلف كذلك وصفا شيقا لموكب الخطيب في العصور العثمانية ننقل عنه ما يلي :

يصل الخطيب يوم الجمعة عند الزوال الى المسجد الحرام فيدخل المدرسة الواقعة بين باب بازان وباب علي المسماه بقبة الساعات حيث وضعت في ذلك العصر فيها ساعتان كبيرتان للتوقيت .

فيصلي فيها ركعتين ومن عادة الخطيب في ذلك العصر ان يرتدي جبة واسعة الاكمام تسمى الفرجية ويعتم بعمامة من القماش الابيض على كفية هندية مصنوعة من القماش الحرير الملون ومبطنة بالخيزران اللطيف وتلف العمامة الشاش عليها لفا منتظما متراصا بعض الطيات على بعض وتسمى تلك اللفة بالمدرج - ١ - تم يأتي المرقى الى المدرسة المذكورة يحمل الطيلسان والعصا التي يعتنز عليها الخطيب حال صعوده المنبر . وهذه العصا ، داخلها سلاح من نوع السلاح الابيض رفيع السلة اشبه بسنان الرمح يسمى (بالغدارة) وهذا المرقى هو من ضمن المبلغين بالمسجد الحرام قد خصص لهذه الوظيفة فيضع المرقى الطيلسان على رأس الخطيب فوق العمامة فيلتف به الخطيب ويخرج من المدرسة المذكورة ميمما نحو المنبر . فاذا بلغ الحصوة المقابلة لرواق المدرسة التي كان بها وجد هناك بيرقين من الحرير الاحمر ، ونفرين من اغوات الحرم ، ونفرين من مشدية الحرم فاذا وصلوا اليهم ساروا جميعا امام الخطيب يتقدمهم المرقى حامل عصا الخطيب ، ثم يتبعه حاملا البيرقين ثم اغوات الحرم . ثم المشدية . ويسيرون على هذه الحالة الى ان يصلوا المنبر فاذا وصلوه ركزت الرايتان على باب المنبر ووقف الاغوات عند باب المنبر ايضا ثم ترفع الستارة الخضراء المزركشة باسلاك الفضة المموهة بالذهب الموضوعة على باب المنبر . ويسلم المرقى العصا الى الخطيب فيصعد الخطيب على درج المنبر وخلفه المرقى فاذا وصل الخطيب اعلى المنبر جلس على مسطبته وقام المرقى في وسط درج المبنر . وأذن اذان الجمعة الثاني تابعا في ذلك رئيس المبلغين من قبة زمزم . فاذا تم الاذان قام الخطيب وشرع في الخطبة الاولى فاذا اتمها جلس . فيقوم المرقى ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم رافعا بها صوته فمتى اتمها قام الخطيب والقى الخطبة الثانية حتى اذا بلغ فيها ذكر النبي صلى الله عليه وسلم جهر المرقى بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم . ثم اذا بلغ الخطيب تكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جهر المرقى بالترضي عنهم فاذا ذكر الخطيب اسم الخليفة او السلطان او الملك؟ جهر المرقى بالدعاء له بالنصر والظفر والتأييد . يقول المؤلف وكان من ادركتهم من سلاطين آل عثمان هما السلطان عبدالحميد خان الثاني والسلطان محمد رشاد الخامس وكان يدعى لهما بالخلافة ..

وهذا الوصف كما هو واضح لما كان عليه الحال في اواخر عهد الخلافة العثمانية حيث عاصر المؤلف ذلك .

ولم يختلف موكب الخطيب في العهد الهاشمي عما كان عليه الحال في اواخر العهد العثماني الا ان الرايتين اصبح لونهما اخضر وكانتا كذلك مزركشتين باسلاك الفضة المموهة بالذهب .

وحينما استولى الملك عبدالعزيز رحمه الله على الحجاز ابطل كل هذه المراسم والمواكب فعادت الامور الى بساطتها الاولى واصبح الخطيب يأتي من بيته القريب من الحرم فيرقى الى المنبر فيجد اثنين من اغوات الحرم الشريف واقفين عند باب المنبر فيحمل العصا المعتادة للخطابة ويصعد درجات المنبر فاذا بلغ اعلاه جلس على مسطبته وقام المؤذن على قبة زمزم في اذان الجمعة الثاني فاذا فرغ من الاذان قام الخطيب والقى خطبة الجمعة اما ملابس الخطيب فهي لا تختلف عن ملابس امثاله من العلماء ورجال الدين - ١ - .

كثرة الخطباء والائمة في المسجد الحرام

هذا ولم تكن الخطبة ولا الامامة مقصورة على شخص او اثنين كما هو الحال في العصر الحاضر وانما كانت كما يقول المؤلف على المذاهب الاربعة ومشاعة في كثير من اهل مكة المكرمة على اختلاف اجناسهم فمنهم آل ميرداد والعجيمي ، وآل خوقير ، وآل الريس ، وآل الكتبي ، وآل شطا ، وبيت المال من آل عبدالشكور ، وآل الزواوي ، وآل الكردي ، وآل الحريري ، وآل جمل الليل وآل تقي ، وآل المفتي ، وآل كمال ، وآل المالكي ، وآل ابن حميد ، وآل صديق ، وآل الفقيه ، وآل حجي ، وآل البسيوني ، وآل القلعي ، وآل دحلان ، وآل الحبشي ، وآل بابصيل وغيرهم كما يقول المؤلف ممن لم تحضرني اسماؤهم وكان من بعض هذه العوائل الخطيب والخطيبين واكثر ، والامام والامامين واكثر وقد بلغ من تسجلت اسماؤهم من الخطباء في مديرية الاوقاف وسجل الخطباء نحو الخمسين خطيبا ومن تسجل من الائمة مائة وعشرين اماما في المذاهب الاربعة - ٢ -

المقامات الاربعة

ومن امتع فصول الكتاب الفصل الذي عقده المؤلف عن المقامات الاربعة وهذه المقامات منسوبة الى المذاهب الاربعة فلقد كان الناس قبل العهد السعودي يصلون جماعات اربعة بل كانوا يصلون في بعض العهود خمس جماعات باضافة المذهب الزيدي كما وصفه ابن جبير في حج عام ٥٨٨ .

يقول المؤلف نقلا عن ابن جبير ، وللحرم اربعة ائمة سنية وخامس للفرقة تسمى الزيدية واشراف هذه البلدة على مذهبهم وهم يزيدون في الاذان - حي على خير العمل - اثر قول المؤذن حي على الفلاح ، ولا يجمعون مع الناس انما يصلون ظهرا اربعا ويصلون بعد فراغ الائمة من صلاتها .

فاول الائمة السنية الشافعي وهو يصلي خلف مقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام ، ثم المالكي وهو يصلي قبالة الركن اليماني ، وله محراب يشبه محاريب الطرق الموضوعة فيها ، ثم الحنفي وصلاته قبالة الميزاب تحت حطيم مصنوع له وهو أعظم الائمة ابهة وافخرهم آلة من الشمع وسواها .. وسبب ذلك ان الدول الاعجمية كلها على مذهبه ، ثم الحنبلي ، وصلاته مع صلاة المالكي في حين واحد ، وموضع صلاته يقابل ما بين الحجر الاسود والركن اليماني وله حطيم معطل هو قريب من حطيم الحنفي وللشافعي مقام بازاء المقام - حطيم حفيل وصفة الحطيم خشبتان موصول بينهما باذرع شبه السلم تقابلهما خشبتان على تلك الصفة قد عقدت هذه الخشب على رجلين من الجص غير بائنة الارتفاع واعترض في اعلا الخشب خشبة فيها خطاطيف حديد فيها قناديل معلقة من الزجاج .

هذا ماوصف به ابن جبير المقامات الاربعة في حجته التي اشرنا اليها في القرن السادس الهجري وقد تتبع المؤلف ما طرا على هذه المقامات من كتب الرحلات والمؤرخين الى العصر الذي عاش والف كتابه فيه . وليس ما يهمنا هو ذكر هذه التطورات وانما الذي يهمنا هو وصف كيفية الصلاة للائمة الاربعة سواء في اوقات متتابعة او في وقت واحدكماهو الحال في صلاة المغرب لضيق وقتها وما ينتج عن قراءة الائمة الاربعة وتبليغ المبلغين عنهم في الركوع والسجود من اختلاط وتشويش على الناس في ركوعهم وسجودهم ..

يقول ابن بطوطة فمن عادتهم - اهل مكة - ان يصلي اول الائمة أمام الشافعية وهو المقدم من قبل اولي الامر وصلاته خلف المقام الكريم - مقام ابراهيم - وجمهور الناس بمكة على مذهبه . فاذا صلى الامام الشافعي صلى بعده امام المالكية . ويصلي معه امام الحنبلية في وقت واحد ، ثم يصلي امام الحنفية الى ان يقول وترتيبهم هكذا في الصلوات الاربع . واما صلاة المغرب فانهم يصلونها في وقت واحد كل امام يصلي بطائفته ويدخل الناس من ذلك سهو وتخليط فربما ركع المالكي بركوع الشافعي وسجد الحنفي بسجود الحنبلي وتراهم مصيخين كل واحد الى صوت المؤذن الذي يسمع طائفته لئلا يدخل عليه السهو .

ولقد كان تقدم ائمة المذاهب في الصلاة قبل غيرهم مرتبط بالحالة السياسية في تلك العصور فما نقلناه عن ابن جبير ان امام الشافعية كان المقدم عليهم تغير عام ٧٩٠ واصبح المقدم امام الحنفية وهكذا . ولقد كان بعض العلماء الوافدين في المواسم يعترضون على هذه الفوضى وصدرت بعض الفتاوى بكراهية تعدد الجماعات في المسجد الحرام ، ووصل الامر الى ملك مصر الناصر برقوق الجركسي فبرز امره في ذلك العلم ان يصلي امام الشافعية المغرب وحده واستمر الناس يصلون المغرب في جماعة واحدة الى ان تولى الملك المؤيد فاصدر مرسوما بان يعود الائمة الثلاثة الى صلاة المغرب كما كانوا قبل ذلك .

وقد انتهى تحقيق المؤلف ان حدوث هذه البدعة وقع في القرون الوسطى على اختلاف اقوال المؤرخين في ذلك فمنهم من من ذكرها ٤٩٧ ومن ذكرها في عام ٥٤٠ و ٥٥١ وقد تحدث عنها ابن جبير في القرن السادس كما تحدث عنها التقي الفاسي بعده بمائة عام وقد استمرت هذه البدعة رغم اعتراض ائمة علماء المسلمين عليها طيلة هذه القرون حتى ابطلها المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله بعد استيلائه على الحجاز فوحد الصلاة في المسجد الحرام وفي غيره من المساجد بامام واحد في عام ١٣٤٢ للهجرة فجزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء - ١ -



معلومات عددية

ونواصل حديثنا عن كتاب عمارة المسجد الحرام بالمعلومات العددية التي وردت فيه : -

١ - بلغ عدد الاساطين الرخام في المسجد الحرام التي احصاها المؤلف ثلاثمائة واحدى عشرة اسطوانة رخامية وستة عشر اسطوانة من الحجر الصوان المنحوت .

٢ - كما بلغ عدد الدعائم المبنية من الحجر الشميسي او الحجر الصوان مائتين وثمانية وسبعين عمودا وكان المتبع في بناء هذه الأعمدة ان يكون سفلها اللاصق بالارض من الحجر الصوان الى ثلث العمود ثم يبنى بقية العمود بالحجر الشميسي المنحوت على اربعة الوان اسود واحمر قاتم - واصفر بلون البرتقال ، ورمادي - ١ -

٣ - وبلغ عدد العقود المطوية في المسجد الحرام تسعمائة واربعة وثمانين عقدا وهذه العقود هي التي تقوم على الاعمدة والاساطين الحاملة للسقوف . اماالعقود الكبيرة في الاماكن المختلفة من المسجد فتبلغ واحدا وثمانين عقدا - ٢

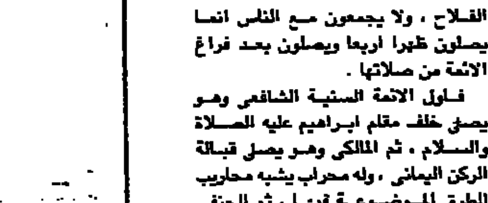
٤ - وبلغ عدد القبب في المسجد الحرام مائتين وسبع وعشرين قبة - ٣ - .

٥ - كانت قناديل الزيت تضيء المسجد الحرام الى عام ١٣٣٥ هجرية وبلغ عددها الفا واربعمائة واثنين وعشرين قنديلا خلاف ما كان يضيء المنائر من القناديل - ٤ - .

٦ - جرى استبدال قناديل الزيت بالكهرباء والاتاريك الغازية الكبيرة اللوكس واستمرت زيادة القوة الكهربائية حتى بلغت في عام ١٣٥٤ هجرية ما يساوي عشرين ضعفا في قوة الاضاءة عما كانت عليه حين كانت الاستصباح بالقناديل - ٥ - .

ونختتم الحديث عن كتاب عمارة المسجد الحرام بنبذه عن اهم الاحداث التي وقعت في المسجد كما وردت في الكتاب .

احداث هامة في المسجد



١ - في السنة السابعة عشرة للهجرة في خلافة الفاروق رضوان الله تعالى عليه جاء الى مكة سيل عظيم يسمى سيل ام نهشل فدخل الى المسجد الحرام من اعلى مكة من ناحية الدعى فاقتلع مقام الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام من موضعه وذهب به الى اسفل مكة فلما جف السيل وجد المقام باسفل مكة فجيء به والصق بالكعبة وربط بها . وما ان علم الفاروق رضي الله تعالى عنه بالامر حتى خف مسرعا الى مكة فقدمها واعاد المقام الى مكانه وحول مجرى السيل ووسع المطاف في حديث طويل مبسوط في وضعه من الكتاب - ٦ - .

٢ - في سنة ثمانمائة واثنين للهجرة ظهرت نار من رباط يدعى رباط رامشت الواقع بين باب ابراهيم وباب الوداع في الجهة الغربية من المسجد الحرام فاتصلت النار بسقف المسجد الحرام فالتهمت النار اسقف المسجد من الجهة الغربية وبدات تلتهم سقوفه من الجهة الشمالية ولم يقف الحريق الا بعد ان وصل الى وضع كانت فيه اسطوانات مهدمة بفعل السيل الذي دخل المسجد في ذلك العام . وصار ما تجمع من آثار الحريق يمنع رؤية الكعبة المعظمة لمعظم ذلك كما منعت الصلاة في ذلك الجانب من المسجد الحرام وقد بلغ عدد الاعمدة الرخامية التي احترقت في هذا الحريق مائة وثلاثين عمودا تحولت كلها الى كلس فلما بلغ ذلك ملك مصر الناصر لدين الله بعث الامير بيسق الظاهري لعمارة المسجد الحرام وقد استمرت العمارة من عام ثمانمائة وثلاثة للهجرة الى ان انتهت في عام ثمانمائة وسبعة للهجرة - ١ - .

٣ - في سنة تسعمائة وتسعة وسبعين للهجرة ظهر الخراب في المسجد الحرام وبدا الرواق الشرقي للمسجد مائلا الى جهة الكعبة المعظمة حتى برزت اخشاب السقوف من اماكنها وظهر ان الخراب كان عظيما بحيث لا يجدي فيه الاصلاح ولا الترميم فاسندت السقوف باخشاب تمنعها من السقوط ثم صدر امر السلطان العثماني سليم خان بالمبادرة ببناء المسجد الحرام جميعه وتقرر البدء بهدم البناء القديم وبدات المعاول تهدم في جدران المسجد وشرفاته في منتصف ربيع الاول سنة تسعمائة وثمانين وانتهت العمارة في آخر عام تسعمائة واربعة وثمانين في عهد السلطان مراد خان بن السلطان سليم خان - ٢ - .

وهناك مرمات كثيرة وتحسينات ادخلت على المسجد الحرام وعلى مقام ابراهيم وبئر زمزم وعن المدارس التي انشئت في المسجد وغيرها وهي مبسوطة في ثنايا هذا الكتاب الثمين .

لقد طال بنا الحديث عن كتاب تاريخ عمارة المسجد الحرام وان لنا ان نقول الكلمة الاخيرة فيه . ان الميزة التي يمتاز بها الكتاب تتلخص في ان المؤلف قد حشد كلما توفر لديه من سجل الاحداث والمعلومات المتعلقة بالمسجد الحرام في كتاب واحد وكانت هذه الحوادث متفرقة في كتب كثيرة . فالتاريخ لا يكتبه المؤرخون انشاءا من عندياتهم . وانما يتتبعون اخباره ويتحرونها من مصادرها والمصادر هي الكتب والوثائق والرواة الذين شاهدوا هذه الحوادث او سمعوا اخبارها ممن شهدها ويأتي بعد ذلك تمحيص هذه الاخبار سواء كانت مروية او مكتوبة وترجيح الراجح منها . والاشارة الى المشكوك فيه . وتحقيق ما في الوسع تحقيقه

ولقد كان الشيخ حسين باسلامه مؤرخا امينا لانه اجهد نفسه في استخلاص هذه الحوادث والاخبار من مصادرها الكثيرة المتفرقة ثم في تحقيقها والتعليق عليها ، كما قام بعمل مشكور في بعض هذه التحقيقات الخاصة بذرع المسجد الحرام وذرع شارع المسعى وغيرهما . ولا اكتم القارىء انني مولع بهذه المباحث التاريخية وخاصة ما يتعلق منها بالمسجد الحرام والكعبة المعظمة والمسجد النبوي الشريف والمشاعر العظيمة التي خص الله تعالى بلادنا بها ، وكثيرا ما كنت اسجل المعلومات التي اصل اليها في قراءاتي ، لهذا فان سروري بكتاب تاريخ عمارة المسجد الحرام وهو بالصفة التي ذكرتها لا يعد له سرور .

ان الشيخ حسين باسلامه قد سد فراغا عظيما بكتابه القيم هذا وحبذا لوتوفر من المؤرخين من يقوم باكمال ما بدا به فيؤرخ لعمارة المسجد الحرام والكعبة المعظمة من منتصف القرن الرابع عشر الهجري حيث تمت العمارة السعودية العظيمة للمسجد الحرام والترميم للكعبة المعظمة في السبعينات والثمانينات من هذا القرن ليكتمل تاريخ عمارة اقدس بيت على وجه هذه الكرة الارضية منذ بدء الخليقة وحتى آخر ايام الزمان .

ولا يفوتني ان اذكر ان الكتاب مزين بالصور الفوتوغرافية وبعض هذه الصور بل معظمها اصبح نادرا لان التغيير الذي احدثته العمارة السعودية ابدل الصور القديمة بصور حديثة . وحبذا لو ان العناية بهذه الصور كانت افضل مما ظهرت عليه ، كما ان الكتاب يخلو من الخريطة او الخرائط التي توضح تطور الزيادة في مساحة المسجد الحرام . وكان المؤلف دائما يرجع القارىء اليها ولكن الطبعة التي بين يدي كانت خالية من هذه الخريطة ، وعلى اي حال فهذه الامور في الوسع تداركها ليكون العمل تاما وسبحان من تفرد بالكمال .

● حسين عبدالله باسلامه

الفهرس

١ - هذا الوصف مطابق لوصف العملة الحجازية انظر ما كتبناه عنها في فصل الملابس والازياء في كتابنا ملامح الحياة الاجتماعية في الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة .
٢ - ٢٠٦ - ٢١٢ تاريخ عمارة المسجد الحرام .
٣ - ٢١٠ تاريخ عمارقب المسجد الحرام .
٤ - ٢٢٤ - ٢٤٠ تاريخ عمارة المسجد الحرام .
٥ - ١٠١ - ١٠٦ تاريخ عمارة المسجد الحرام
٦ - ١٠٦ - ١٠٩ نفس المصدر
٧ - ١١٠ نفس المصدر .
٨ - ٢٥٠ - ٢٥٤ نفس المصدر .
٩ - ٢٥٦ - ٢٦٠ نفس المصدر .
١٠ - ١١ - ١٥ نفس المصدر .
١١ - ٦٩ - ٧٥ عمارة المسجد الحرام .
١٢ - ٨٢ - ٩٦ عمارقب المسجد الحرام .

بسم الله الرحمن الرحيم

كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ۝ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ۝

سورة الانفال « ٥ - ٦ »

روى البخاري « أبغض الرجال إلى الله : الألد الخصم » وأخرجه الترمذى وقال غريب

من اساليب القران

اطلاق الجزء وارادة الكل ..

قال تعالى « ناصية كاذبة خاطئة » سورة العلق الآية « ١٦ » .

■ اسند هذا الكذب في هذه الآية الى ناصية هذا الكافر ، وهي مقدم شعر راسه ، مع انه اسنده في أيات كثيرة الى غير الناصية ، كقوله تعالى : « انما يفترى الكذب الذين لايؤمنون بايات الله ، واولئك هم الكاذبون » سورة النحل الآية « ١٠٥ » .

- والجواب ظاهر ، وهو انه هنا اطلق الناصية ، واراد صاحبها ، على عادة العرب في اطلاق البعض وارادة الكل ، وهو كثير في كلام العرب ، وفي القرآن الكريم فمن امثلته في القرآن هذه الآية الكريمة وقوله تعالى « تبت يدا ابي لهب » يعني « ابا لهب » وقوله تعالى « ذلك بما قدمت ايديكم » سورة آل عمران الآية « ١٨٢ » .

يعني بما قدمتم . ومن ذلك تسمية العرب « الرقيب عينا » وقوله تعالى « خاطئة » لايعارضه قوله تعالى : « وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به » سورة الاحزاب الآية « ٥ » .

لان الخاطىء هو فاعل الخطيئة . فالخاطىء المذنب عمدا ، والمخطىء من صدر منه الفعل من غير قصد : فهو معذور .

مواقف عمرية

وجوب الصبر على المكاره

□ لما كانت الحياة ملأى بالآلام ، والبلايا تصيب الانسان في نفسه او اهله وولده ، او ماله وقومه ، وكان من عادة النفس « الهلع والجزع » لاسيما عند الصدمات الاولى قال تعالى « ان الانسان خلق هلوعا ، اذا مسه الشر جزوعا ، واذا مسه الخير منوعا » سورة المعارج الايات « ١٩ - ٢٠ - ٢١ » .

من اجل ذلك امرنا الله بالصبر والتواصي به فليوص كل منا اخاه بالصبر على المكاره ، تنتابه في سبيل الدعوة الى الحق ، والجهاد لاعلاء شانه ، فاذا جالد الاعداء فليصبر وليصابر ، واذا سب واوذى فليقابل ذلك بالثبات ، واذا ثقل على نفسه القيام بالواجب فليوطن نفسه عليه حتى يخف ويسهل ، ان الصبر عدة الشدائد ومذيب المصائب ، فالصبر نعم المعتصم لمن توالت عليهم الكوارث ..

لاتامر بالصبر وانت هلوع جزوع ، واذا مسك ضرر شكوت وضاقت عليك الارض بما رحبت ، وظننت ان في هذا الضربة القاضية !! وما دريت ان البلايا مربية النفوس ، ومهذبة الشعوب ، ومكونة الرجال ، اما عرفت ان الله جعل لكل نبى عدوا ، ولكل مصلح مناوئا ، يتقارعان ويتجالدان ، فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال » سورة الرعد الآية « ١٧ » .

فضيلة التفقه فى الدين

عن معاوية رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) متفق عليه .

هذا الحديث من اعظم فضائل العلم ، وفيه ان العلم النافع علامة على سعادة العبد ، وان الله اراد به خيرا ، والفقه في الدين يشمل الفقه في (اصول الايمان ، واحكام الاسلام ، وحقائق الاحسان) فان الدين يشمل الثلاثة كلها ، كما في حديث جبريل لما سال النبي صلى الله عليه وسلم ، عن الايمان والاسلام والاحسان ، واجابه صلى الله عليه وسلم بحدودها (ففسر الايمان باصوله الستة ، وفسر الاسلام بقواعده الخمس ، وفسر الاحسان بان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فيدخل في ذلك التفقه في العقائد ومعرفة مذاهب المخالفين وبيان مخالفتها للكتاب والسنة .

ويدخل في ذلك علم الفقه (اصوله وفروعه) واحكام العبادات والمعاملات ، والجنايات وغيرها كما دخل في ذلك التفقه بحقائق الايمان ، ويدخل في ذلك تعلم جميع الوسائل المعينة على الفقه في الدين كالعلوم العربية بانواعها فمن اراد الله به خيرا فقهه في هذه الامور ، ووفقه لها كما دل الحديث ، على ان من اعرض عن هذه العلوم بالكلية ، فان الله لم يرد به خيرا ، لحرمانه الاسباب التي تنال بها الخيرات ، وتكتسب بها السعادة ، والله اعلم .

العلاقة الوطيدة بين الايمان والمحبة

■ المحبة هي مصدر السعادة الاول : محبة الله ، ثم محبة الناس

بقلم : جمال تركى ..

■ الحب هو الجمال النابع من النفوس التي ترى حقيقة الوجود ، بمنظار التفاؤل ، الحب هو المعنى النابع من النفوس الصافية التي تدرك معنى المحبة ، وتعمل من اجل تعميق جذور المحبة في نفوس ابناء الحياة ..

الحب ترنيمة العاشقين .. وبكاء الوالهين .. وبسمة الرضى .. من تلك الشفاه التي ادركت معنى المحبة .. وعملت على ترسيخها وعدم تصدع جدرانها والعمل من اجل تعميقها في النفوس ..

عرفت الكثير من ابناء هذه الحياة ، منهم من يحمل في نفسه المحبة المكتفية بالمحبة .. ومنهم من ترجم هذه المحبة الى واقع عملي .. فسار في طريقه نحو بناء المجتمع بنشر المحبة ، ويدعو اليها نفسه جميلة صافية لا تعرف الحقد والبغض والشحناء .

(ان الذين ينادون بتعميق المحبة في نفوس الناس) هم الذين يشيدون البناء بمشاعرهم وارواحهم ، قلوبهم تنبض بالحياة ، وحياتهم كلها مليئة بالخير والسعادة ، انهم نبض الحياة بل هم الحياة بكل معانيها ، وابعادها ، السعادة تنبع من المحبة ، والقلوب الصافية هي قلوب عامرة بالسعادة متدفقة بالمحبة ، متمثلة بكل معاني القيم الانسانية ، المحبة انشودة الحياة التي يترنم بها الصغير ، ونغمة حلوة يطرب بها الكبير والغني والفقير ، حتى الطيور التي تغرد على الاغصان تنثر المحبة في طريق ابناء الحياة .. حتى الزهور شذاها تعبير عن الحب الصادق عن الحياة المتمثلة بكل معاني الخير والامل والتفاؤل ..

وفي اعتقادي ان الحب من اكثر الاشياء اهمية في حياة الانسان كما قال امير الشعراء شوقي (الحب الحياة والحياة الحب) واى نظام يعمل على الحد من التطور الطبيعي للحب هو نظام معطل غير نافع .

والتعاون والمحبة اساس تقدم المجتمع ونجاحه ، لقوله تعالى : « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » وجاء في الحديث الشريف « لا يكمل ايمان احدكم حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه » وان من ضمن السبعة الذين يظلهم الله يوم القيامة تحت ظل عرشه المتحابين في الله ..

وقال تعالى : (انما المؤمنون اخوة) وكلما كنا جماعة متاخين متحابين كان الله معنا ونصرنا على اعدائنا ، والدين الاسلامي اوصى بالتاخي والتوادد والمحبة ، وحث على المحبة الشاملة لبعضنا البعض لتكون القلوب عامرة بالمودة والمحبة والهداية ورعاية المجتمع ونشر مكارم الاخلاق بالمحبة ..

وليس حبا ذلك الذي كل هدفه السيطرة والهيمنة والامتلاك والانانية ، ولكن الحب هو المشاركة في الميول والرغبات ، والاحساس بان ذات من تحبه لا تقل اهمية عن ذاتك ..

ومن العجب ان الحب ، برغم انه المحور الرئيسي الذي تدور حوله معظم قصائد الشعراء ومسرحيات الادباء وروايات القاصين ، في اكثر الاقطار والامصار والبلدان والمجتمعات ، مازال كثير من علماء الاجتماع يتجاهلونه ولا يعدونه من العناصر الحيوية التي يجب مراعاتها في برامج الاصلاح والتنظيمات الاقتصادية والسياسية ..

ان كلمة الحب ، اذا استعملت استعمالا صحيحا ، لا تدل على اى علاقة جنسية بين الرجل والمراة ، وانما تدل على عاطفة سامية لا تنطوى عليها هذه العلاقة ، الا علاقة الحب الصادق النابع من القلب للخير والعون والعطاء وفي اعتقادي ان ازدهار الحب في بعض المجتمعات دون بعضها الاخر ، ليس راجعا الى طبيعة الافراد ، بل سببه الاول هو الاختلاف في التقاليد والتعاليم الموروثة او الى سوء الفهم للحب ..

وقد ظهر للحب في هذا العصر عدو لدود هو المال .. فقد صار الناس يحرصون كل الحرص على جمع اكبر قسط من المال ، ولو كان ذلك على حساب الحب ..

وقد يكون من الحماقة ان يضحى المرء بالحب في سبيل المال ..

يأيها الذين امنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء

لقد فرض الله علينا نحن معشر المؤمنين عدواة المشركين من الكفار والمنافقين وجفاة الاعراب الذين لا يؤمنون بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم وامرنا بالجهاد والاغلاظ عليهم بالقول والفعل ، وقد توعدهم الله عز وجل باللعن والقتل في قوله تعالى (ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا) الاحزاب - ٦١ واخبرنا الله عز وجل ان من تولاهم من المؤمنين فهو منهم كما في قوله تعالى « ومن يتولهم منكم فانه منهم) المائدة - ٥١ » ولو تدبرنا ايات الله لوجدنا ان الله عز وجل ينهانا ان نتخذ منهم بطانة قال تعالى (يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم) آل عمران - ١١٨ الآية - قال القرطبى : لا تجعلوا خاصتكم وبطانتكم منهم ، ويكرر الله عز وجل الآيات التي يحذرنا فيها عن ولايتهم في اكثر من موضع في كتابه العزيز حيث يقول (لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء) آل عمران - ٢٨ - وقال تعالى (ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ماقدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليه ، وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبى وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون) المائدة - ٨٠ - قال شيخ الاسلام ابن تيميه عند هذه الآية . بين سبحانه ان الايمان بالله والنبى وما انزل اليه ، ملتزم بعدم ولايتهم . فثبوت ولايتهم يوجب عدم الايمان ، لان عدم اللازم يقتضى عدم الملزوم .

وقد ثبت عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قيل له : ان هاهنا غلاما من اهل الحيرة حافظا ، كاتبا ، فلو اتخذته كاتبا ؟ قال (قد اتخذت اذن بطانة من دون المؤمنين) رواه ابن ابى شيبه .

وفي ذات ليلة مر ابو موسى الأشعرى على عمر بن الخطاب رضى الله عنه بحساب فدفعه الى عمر فاعجبه ، فقال لابى موسى : اين كاتبك يقرا هذا الكتاب على الناس ؟ فقال : انه لا يدخل المسجد ، فقال : لم ؟ اجنب هو ؟ قال : انه ينصرانى ، قال : فانتهره - وقال لا تدنهم وقد اقصاهم الله ، ولا تكرمهم وقد اهانهم الله ، ولا تامنهم وقد خونهم الله !!

صالح العلى - جدة

مناظرة بين عمر وعبدالله بن مسعود

ذكر الشعبى رحمه الله ان أمير المؤمنين (عمر بن الخطاب) كان يسير ذات يوم خارج المدينة فلقى ركبا على بعد وهم راحلون في سفرهم ، فاستوقفهم وكان الظلام قد حل ، فامر عمر رجلا من رجاله ان يناديهم (من اين القوم ؟) فاجابه رجل منهم :

(اقبلنا من الفج العميق) . فقال عمر (اين تريدون ؟) قال الرجل : (نريد البيت العتيق) فقال عمر لمن حوله من الرجال : والله ان منهم عالما ثم قال عمر : اى القرآن اعظم ؟

قال الرجل : (الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم ..) الآية .

وقال عمر : (اى القرآن احكم ؟) قال الرجل : (ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى ..)

قال عمر : (اى القرآن اجمع) ؟ قال الرجل : (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ..) الآية ..

قال عمر : (اى القرآن ارجى ؟) قال الرجل : (قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم ..) الآية ..

قال عمر بن الخطاب : (الذى نفسى بيده ان فيكم عبدالله بن مسعود صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم)

عجيب امر هذا الخليفة الراشد ، يصدقه الحدس وما ذلك من ذكائه رضى الله عنه ، وايضا يتضح لنا من خلال هذه المناظرة العلمية النادرة مدى ادراك عبدالله بن مسعود لتاويل ايات كتاب الله وهو راعى الغنم او رويعى الغنم كما سماه بعض المشركين - نجد عمر رضى الله عنه يستطلع خبر القوم بسؤالين فقط فيعرف (هل هم حجاج أو عمار) جاءوا من بلاد بعيدة للطاعة والعمل الصالح ..

وببعض الاسئلة العلمية ادرك ان هناك علما من أعلام المسلمين يسير معهم وأوضح اسمه واقسم على ذلك بالله !!

وما ذلك الا لان المؤمن ينظر بنور الله ، ويسمع بنور الله ، ويتكلم بنور الله ، فرضى الله عن عمر ، وعن ابن مسعود ، وعن الصحابة أجمعين ..

خالد قاسم كتبى
امام جامع القبة - بجدة

بعد قرار منع فكر « محمود محمد طه »

هل تتحول الطاهوية الى نشاط صوفى بحت ؟

■ مكتب المدينة - الخرطوم :

قامت الحكومة السودانية مؤخرا بحظر فكر (محمود محمد طه) بعد ان جمدت نشاطه ، ومنعت التجمعات وحلقات النقاش التي كان ينظمها اتباعه في الميادين العامة ودور العلم وقد كان يحاول منذ البداية ان يتظاهر بالولاء للوضع القائم في البلاد تحت تبريرات شتى وقد اصدر الكتب في ذلك معلنا تاييده لقرارات المصالحة الوطنية وغيرها للحفاظ على مشروعية نشاطه الهدام ..!!

ردود فعل للقرار

ويبدو ان قرار الحكومة هذا الذى قوبل بترحاب في اوساط الشارع السودانى ، قد املاه تخوف من انتشار لفكر الرجل ، من حيث انه الفكر المسموح بطرحه بصورة علنية ، او لعدم اهتمام السلطة السياسية بالطاهوية لفترة من الزمان بعكس الاحزاب السودانية الاخرى التي كانت موجودة على الساحة السياسية السودانية ..

وكما هو معروف عن تاريخ الحركة ، انها بدات سياسية ولما لم تجد تجاوبا من افراد الشعب الذين كانوا على الولاء لاحزابهم القديمة وكانت هناك احزاب طائفية دينية سياسية كالحزب الديمقراطى بقيادة (محمد عثمان الميرغنى) رئيس طائفة الختمية وحزب الانصار (الامام الهادى المهدى رئيس طائفة الانصار) .. فادعى محمود طه انه انعزل وانقطع للعبادة ثم خرج للناس مدعيا بانه عيسى بن مريم وحوكم بتهمة الكفر وكان نتيجة الحكم تطليق زوجته المسلمة ولكن نقض هذا الحكم .

بقلم محمد الحسن الطاهر

وعندما جاءت ثورة مايو الى الحكم عام ١٩٦٩ اعلن تاييده بعد فترة وجيزة للسلطة مبررا ذلك بمواقفها في المصالحة الوطنية .

بدائل امام الطاهوية

لقد مكن هذا الموقف للطاهوية من الاستمرار في نشاطاتها السياسية من اقامة للندوات وتوزيع للكتيبات والمنشورات في الخرطوم ، ومدنى ، وبعض مدن السودان ، الى ان احست الحكومة بخطورته فاوقفت نشاطه .

فبالرغم من هذا القرار فان كتبه ومنشوراته مازالت توزع الى جانب ان اتباعه يقيمون الندوات في بعض دور العلم ، كبديل للنشاط في الشوارع العامة .. والبدائل امام الفكر الطاهوى هي اما الانحصار في دائرة النشاط الصوفي البحت او ممارسة نشاطاته السياسية في غفلة من السلطة السياسية ..

ملاحظة على فتوى للأستاذ صالح العلى الغصون

بقلم : عبدالله سلامة الجهنى

اطلعت في جريدة المدينة المنورة يوم الثلاثاء ١٤٠٣/٣/٢٩ هـ على فتوى للشيخ صالح العلى الغصون كانت جوابا على سؤال يقول : هل تصلى تحية المسجد قبل المغرب بوقت قصير ؟ وخلاصة جواب الشيخ الفاضل : (ان اكثر اهل العلم يرون انه لا يصلى تحية المسجد ، وبعض اهل العلم يرى أن يصلى تحية المسجد لأن النهى عندهم لا يتناول ماله سبب ، ومن ذوات الأسباب تحية المسجد لان سببه دخول المسجد) .. الخ .

والملاحظة ليس على ما تقدم معناه ولكن الملاحظة على (القاعدة الاصولية) التي ذكرها في فتواه ولم يسبق اليها وهي قوله : (.. فينبغى اتقاء مثل هذه الأمور وعدم التشويش ، هكذا ، عند اختلاف الناس في جوازها او عدمه لأن في الأمر سعة والأمر لا يعدو اكثر من كونه اما ان يفعل شيئا سنة او يترك اتقاء للتشويش والاخذ والرد ، هكذا ، وما الى ذلك .. الخ)

ومما لاشك فيه ان القاعدة الأصولية التي بدأها الشيخ الفاضل صالح بقوله : « .. ينبغى اتقاء مثل هذه الأمور وعدم التشويش عند اختلاف الناس .. الخ » تحتاج الى مناقشة واعية ، لأنها خروج على القاعدة الاصولية المتفق عليها عند علماء أهل السنة والجماعة التي تقول : (ان علماء أهل السنة والجماعة محل للثقة في خدمة الاسلام وفي مقدمتهم الأئمة الأربعة : الامام أبو حنيفة ، والامام مالك والامام الشافعي والامام احمد وان العمل باجتهاد أحد علماء السنة والجماعة في مسالة يختلف فيها مع غيره ليس فيه تشويش وليس هو موضع للأخذ والرد لأن الجميع على حق باتفاق علماء أهل السنة والجماعة في الاسلام) والمفروض أن تكون « للفتوى المكتوبة » أصول منها : ان يذكر الدليل الشرعي من الكتاب والسنة ثم يذكر ما في المسالة من اتفاق أو اختلاف بين العلماء ثم بعد ذلك يرجح ما اطمانت اليه نفسه من أدلة الأئمة من غير انكار للأدلة الشرعية التي ذكرها الاخرون ، واظن اختلاف العلماء حول « بسم الله الرحمن الرحيم » هل هى من آية من سورة الفاتحة أو ليست بآية : النموذج فريد ودليل على ثقة العلماء بعضهم ببعض بحمد الله ، والله الموفق ..

■ المحرر :

ليست هذه فتوى مكتوبة كما اشار الأستاذ الفاضل ، ولكنها حلقة من حلقات البرنامج الاذاعي (نور على الدرب) قمنا بتسجيلها ثم تفريغها على الورق لكي ينتفع بها القراء كما نفعل ذلك بصورة شبه يومية في المدينة الاسلامية .

مسئولية الانسان عن بصره

ان مسؤولية الانسان عن بصره مسؤولية كاملة ومباشرة وتستوجب عليه ان يحصر بصره في اطار ما احل الله ، وان يكفه عما حرم ، فان النظر كما قيل بريد الزنا ورائد الفجور .. وسدا للذرائع واغلاقا لباب الفتنة وحتى ينضبط المجتمع كله على موازين الحق والخير ، والعفاف والفضيلة ، فقد توجه الخطاب القرآني الكريم الى رسول الله صلى الله عليه سلم ان يأمر المؤمنين والمؤمنات بغض الابصار والتزام الواجب .

قال الله عز وجل :

١ - « قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون » (سورة النور اية ٣٠)

يقول ابن كثير في تفسير الآية :

هذا امر من الله تعالى لعباده المؤمنين ان يغضوا من ابصارهم عما حرم عليهم فلا ينظروا الا الى ماباح لهم النظر اليه ، وان يغمضوا ابصارهم عن المحارم فان اتفق ان وقع البصر على محرم من غير قصد فليصرف بصره عنه سريعا كما رواه مسلم في صحيحه - عن جرير بن عبدالله البجلي رضى الله عنه : « سالت النبى صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجاة فامرنى ان اصرف بصرى »

(تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٢٨١)

ويقول القاسمي في تفسير الآية : .

« قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم » اى مقتضى ايمانكم الغض عما حرم الله تعالى النظر اليه ، « ويحفظوا فروجهم » اى عن الافضاء بها الى محرم ، او عن الابداء والكشف « ذلك » اى الغض والحفظ « ازكى لهم » اى اطهر للنفس واتقى للدين « ان الله خبير بما يصنعون » اى بافعالهم واحوالهم .. وكيف يحيلون ابصارهم وكيف يصنعون بسائر حواسهم وجوارحهم فعليهم اذ عرفوا ذلك ، ان يكونوا منه على تقوى وحذر ، في كل حركة وسكون .

(تفسير القاسمى ج ١٢ ص ٤٥٠٤)

ويقول المراغي في تفسير الآية :

والحكمة في ذلك ان في غض البصر سدا لباب الشر ، ومنعا لارتكاب المآثم والذنوب ، ولله در احمد شوقى حيث يقول :

نظرة فابتسامة فسلام — فكلام فموعد فلقاء

« ويحفظن فروجهن » عما لا يحل لهن .

(المراغى ج ١٨ ص ٩٨ - ٩٩ بتصرف)

وقال الشيخ حجازى :

قل يامحمد وكذا كل رئيس للمؤمنين او امام لهم - قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويكفوها عن النظر الى الاجنبيات غير المحارم ويحفظوا فروجهم من كل منكر كالنظر واللمس والزنا .. وانظر الى قوله تعالى وقد قدم تحريم النظر عن حفظ الفروج التي هى المقصود الاساسى من الكلام ليعلم الناس جميعا ماللنظر من خطر واثر وانه رسول الشهوة وبريد الزنا وبذرة الفسق والفجور ، وخص المؤمنين بالذكر لانهم هم الممتثلون المنتفعون بهذا « ذلك ازكى لهم » واطهر وابعد عن الشك وانفى للريبة وابقى للنفس طاهرة زكية بعيدة عن الخطر .

قال الله تعالى :

٢) « وقل للمؤمنات يغضضن (١) من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين (٢) زينتهن الا ماظهر منها وليضربن (٣) بخمرهن على (٤) جيوبهن » .

الآية (٣١ النور)

قال ابن كثير :

فقوله تعالى : « وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن » اى عما حرم الله عليهن من النظر الى غير ازواجهن ولهذا ذهب كثير من العلماء الى انه لا يجوز للمراة النظر الى الرجال الاجانب شهوة ولا بغير شهوة اصلا واحتج كثير منهم بما رواه ابو داود والترمذى من حديث الزهرى عن نبهان مولى ام سلمة انه حدثه ان ام سلمة حدثته انها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة قالت فبينما نحن عنده اقبل ابن مكتوم فدخل عليه وذلك بعدما امرنا بالحجاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبا منه ، فقلت يارسول الله اليس هو اعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (او عمياوان انتما الستم تبصرانه ؟ » ثم قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح .

وذهب آخرون من العلماء الى جواز نظرهن الى الاجانب بغير شهوة - كما ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل ينظر الى الحبشة وهم يلعبون بحرابهم يوم العيد في المسجد وعائشة ام المؤمنين تنظر اليهم من وراءه وهو يسترها منهم حتى ملت ورجعت »

(ابن كثير ج ٣ ص ٢٨٣ ، ٢٨٤ بتصرف)

وقال القرطبى : « خص الله سبحانه وتعالى الاناث هنا بالخطاب على طريق التاكيد فان قوله : « قل للمؤمنين » يكفى فانه قول عام يتناول الذكر والانثى من المؤمنين حسب كل خطاب عام في القرآن .. وبدأ بالغض قبل حفظ الفرج لان البصر رائد للقلب .. وفي الخبر « النظر سهم من سهام ابليس مسموم فمن غض بصره اورثه الله الحلاوة في قلبه » ..

وعن خالد بن ابى عمران قال : لا تتبعن النظرة النظرة فربما نظر العبد نظرة نغل (٢) منها قلبه كما ينغل الاديم فلا ينتفع به فامر الله سبحانه وتعالى المؤمنين والمؤمنات بغض البصر عما لا يحل فلا يحل للرجل ان ينظر الى المراة ولا المراة الى الرجل فان علاقتها به كعلاقته بها

(القرطبى ج ١٢ ص ٢٢٦ - ٢٢٧ بتصرف)

ولا تنازعوا .. فتفشلوا ..

من اجل ان تظل الكلمة الهادفة هي النبراس الذى يضيء الطريق امام الانسانيه من اجل الخير والعطاء والنماء ، من اجل التآخى والتضامن والتكاتف والتآزر والتعاون والتآلف ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤكد دائما على ضرورة ان يكون المجتمع الاسلامى كالجسد الواحد ، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ..

فوحدة المجتمع تماما كوحدة النفس البشريه ، وهذه الوحدة تعنى الكثير من المعانى .. ان يرتفع الانسان فوق كل الصعوبات ، وفوق كل المعوقات ، فوق الهوى ، وان يعيش الحياة من اجل المجتمع ، لا خلاف ، لا تنافر ، لا تباغض ، لا تناحر ، لا احقاد ، لا تشاحن ، بل وحدة متماسكة تنشد الخير كل الخير ، وتسعى للبناء من اجل تحقيق الخير والازدهار والسعادة .

إذا لماذا نختلف ؟ لماذا نعيش الحياة مع المتاعب ؟ والحقد ؟ والانانيه ؟ لماذا نشعل نار الفتنه في كل مكان وزمان لاتفه الامور والاسباب ؟ ومن اجل امور جانبيه تخدم مصالح العدو المتربص ، وتحقق آماله وامانيه وتنفذ مخططاته ، وتساعده على تمزيق صفوفنا ووحدتنا .. ؟

لماذا نضيع المكاسب التي حققها لنا الاسلام .. ونسعى وراء اهوائنا واهواء الشيطان ، ونشعل الفتن بيننا ونقضى على مصالحنا وتساعد على تمزيقنا وتفريقنا ، ؟ فالى متى نظل هكذا ، اما آن لنا ان نفيق ونصحى من غفلتنا ؟ إن الخطر احدق بنا ، فافيقوا ياقوم فان الشر والدمار يداهمنا من كل جانب .

فليس لنا مخرج من ذلك إلا ان نتحد ونحدد مواقفنا من رسالتنا المجيدة الخالدة ، فعندئذ تدرك في اى طريق نسير وفي اى درب متجهون ، ان طريق الظلمات يؤدى إلى الهاوية والى الضياع ، وان طريق النور يحقق لنا النجاة والنصر والفوز في الدارين .

وايم الله انها لصيحة من اعماقى اريد بها الحق ، كما انها صرخة الايام وصرخة الضمير اريد ان تكون على الدرب السليم ، وبالله التوفيق لعل الله ياتى بالفتح القريب ..

بعد عام من عودته الصامتة للسودان

الصادق المهدي يتحدث :

اتفاقنا كان اصلاح السياسات والممارسات والمؤسسات

قانون حماية الطمأنينة غير دستوري وهو يخلق المزيد من الذعر

السودان برغم كل شيء هو بلد (الحوار المتجدد) بين ابنائه .. وذلك لحب كافة الأطراف على فلاحه واصلاحه .. ولا عجب في ذلك .. فإن السلطة فيه تاخذ الصحفيين والمصورين من ضيوفها الأجانب بسياراتها وتذهب بهم ليأخذوا (الرأى الآخر) ويستمعوا اليه وينشروه برغم معارضته واختلافه الحاد احيانا مع سياساتها ..

وقد حدث ذلك عقب اخر مؤتمر قومي عقد للاتحاد الاشتراكي السوداني في السنوات الفائتة .

وهنا يتحدث السيد الصادق المهدي حول مختلف القضايا السودانية والعربية والاسلامية ، حديث الواثق من وجود من يحترم حقه في الخلاف والاختلاف ، لخير السودان وتقدمه ، واصلاح اموره التي تداب السلطة على اصلاحها بعد الاعتراف ، وهو (فضيلة) بالحاجة الى هذا الاصلاح ، وبعد الحديث الحر والمتجدد والمعلن من مختلف اجهزة الدولة الاعلامية .والسياسية .. بل وبين قائد النظام نفسه الرئيس نميري الذى لا يفتر من نقد معاونيه .. ويبارك مشروعية حق معارضيه في ابداء الرأى ما دام السودان هو الهدف والمنطلق لهذا الرأى الآخر ..

ولقد سعينا لهذا الحديث ، والذى قال الصادق المهدي معظم الأفكار الواردة فيه ضمن ندوات ولقاءات مسموح بها داخل السودان .. بل ومن فوق منابر رسمية - مثل قاعة الصداقة بالخرطوم .. سعينا له منذ فترة كانت الأوضاع خلالها تستدعي تكاتف القوى .. ورص الصفوف .. لتخطي حالة الهيجان الطلابي المشاغب .. وكان هذا هو طلب الصادق في ارجاء الحديث حتى لا يؤخذ على أساس انه ازكاء لنار الهياج .. او اسهام في تعميق الاحساس بدواعيه وتطوير ردود فعله ..

(المحرر)

لا عودة للعمل المعارض من الخارج رغم انتكاس رايات المصالحة الوطنية

(الحلقة الأولى)



اجرى الحوار :

سيد احمد خليفة

محمد احمد عوض

مكتب المدينة - الخرطوم

■ امضيتم بضعة اشهر خارج السودان وكان الناس هنا خلالها مشدودين بامرين

الأول - الحديث عن اخفاق المصالحة وعودتكم للمهجر كمعارضين ؟ والثاني - نشاطكم الخارجي في اطار القضايا الدولية من عربية واسلامية فهل لكم ان تعطوا قراءنا فكرة عن المسألتين معا ؟

- نعم أيها الأخ .. اشكركم على توجيه هذه الاسئلة الواضحة لاستيضاح الأمر ..

ان المصالحة الوطنية كانت ذات شقين ، شق تمهيدي ويشمل العفو العام وعودة المهاجرين الى السودان وتركيز العمل السياسي بالداخل .. وهذا الجانب تم بنجاح .. والشق الاخر متعلق بتطبيق برنامج ذى اربعة بنود .. البند الأول : الدستور .. الثاني : الاتحاد الاشتراكي .. الثالث : القوانين ، الرابع . المراجعات .

اما الدستور فتعديله تعديلا - اساسيا في اتجاه اسلامي وفي اتجاه ديمقراطي . اما الاتحاد الاشتراكي فتعديله ايضا تعديلا اساسيا شكلا وموضعا حتى يصبح تكويننا جامعا ديمقراطيا ، اختياريا ، ممولا لنفسه بنفسه ، غير معتمد على تمويل دافع الضريبة ، خارجا من البيروقراطية ، خارجا من التحكم على الصحافة والتحكم على النقابات وخلف الحركة السياسية بالبلاد وهكذا ..

والفكرة كانت ان هناك تسع نقاط اساسية بحل الاتحاد الاشتراكي ويعاد انتخابه من القاعدة الى القمة انتخابا ديمقراطيا في تلك النقاط التسع وهذا هو البند الثاني ..

والبند الثالث متعلق بالقوانين : الغاء القوانين المقيدة للحريات ، وغير الطبيعية . هذا أمر كان ايضا قد درس بصفة واضحة وكتبت فيه مذكرة باتفاق الطرفين المتفاوضين في المصالحة ، ونقابة المحامين ، وكان منتظرا ان تنفذ تلك المذكرة لالغاء تلك القوانين المقيدة للحريات ، وذات الطابع الاستثنائي ، والبند الأخير يتعلق بمراجعة كل وجوه الأداء العام لتأكيد الايجابي منها وتاييده ، ولازالة الجانب السلبي منها ، هذا البرنامج اتفق عليه في عام ١٩٧٨ م واعلن رسميا في داخل اجهزة الاعلام السودانية ولم ينفذ ..

ومنذ عدم تنفيذ ذلك البرنامج في رايي دخل برنامج المصالحة في طريق مسدود ، ونحن منذ ذلك اليوم عملنا بالمعارضة في الداخل ، مؤيدين لهذه الأسس ومطالبين بانجازها ومعتمدين السبيل لاصلاح اوضاع البلاد ، وطالما لم يحدث ذلك بقي موقفنا معارضا ، وخروجي لم يكن لاني أريد أن أبدأ معارضة من الخارج ، ذلك لاني كنت أرى .. وما زلت ارى انه ما دمنا نستطيع ان نقول ما نريد ان نقوله في سبيل اصلاح اوضاع بلادنا داخل الوطن لا معنى للعمل خارج الوطن ، ولذلك خرجت لمجموعة من الأغراض ، هي زيارة تجمعات الانصار ، ثانيا المشاركة في نشاط دار المال الاسلامي وغيرها من الأنشطة الاسلامية ، وكذلك زيارة للجماعة الاسلامية بباكستان ، والمشاركة في مؤتمر اقتصادي كان قد عقد هناك في (كراتشي) وكذلك تحضير واعداد مؤلفات كنت قد قمت بها للنشر ، كذلك تلبية لدعوة من جامعة (بيركلي) في الولايات المتحدة ، وذلك لعقد اجتماعات وتقديم محاضرات في موضوعين اساسيين هما : الاسلام والثورة في العالم الاسلامي .. والتنمية والسياسة في السودان الحديث ..

هذه هي الأشياء التي خرجت لاشترك فيها واقوم بها ، بالفعل تم القيام بهذه المهام في عام ١٩٨١ م وعدت للبلاد بعد ذلك ، هذا يعني انه لم يكن هنالك قصد بدء معارضة أو استئناف معارضة من الخارج عندما خرجت ..

لا يوجد سوء تفاهم

■ قرب عودتكم وبعدها دار حديث متجدد عن احتمال مراجعة امور المصالحة الوطنية مع الرئيس نميري . توقعا لازالة سوء التفاهم ووضع الأمر في اطاره الأساسي حسب اتفاق بورتسودان .. ماذا تقولون عن هذه التوقعات ؟

- هذه كانت توقعات غير مشروعة لانه لا يوجد سوء فهم ، بل توجد وجهتا نظر .. احداهما تسير في واقع الحال القائم ، وترى أن اوضاع السودان يمكن ان تعالج في اطار السياسات والمؤسسات والممارسات القائمة حاليا ..

ووجهة نظر اخرى ترى انه لا فائدة في هذا كله ، وانه لابد من اصلاح جذري اساسي ، ويشمل السياسات والمؤسسات والممارسات ، ولم يكن هنالك مجال لسوء فهم في هذا الموضوع ، فهناك وجهتا نظر واضحتان لا أعتقد ان الذين طالبوا باصلاحات جذرية راجعوا موقفهم .. فقد جاءت الأيام بالاخفاق لتؤكد ان موقفهم هو الصحيح ، ولا اعتقد ان الطرف الاخر الذي كان وما زال مصرا على الاستمرار قد غير رأيه ، بل سار في اتجاه اكثر تمركزا واكثر اصرارا على صحة سياساته وممارساته ، ولذلك لا يوجد هنالك سوء فهم حتى يقال ان سوء الفهم هذا سيزال ، أو يمكن ان يزال . وانما وجهتا نظر لابد ان يكون احدهما هو الصحيح والاخر هو الخطأ .!

الحل القومي مطلوب

■ ماذا تقولون عن ما تردد من حديث عن محاولات لجمع شمل المعارضة السودانية مجددا ، وتوسيع دائرتها لتضم الشيوعيين ، فضلا عن ما تبقى من عناصرها الخارجية ؟

- انا لا اعرف ما هو المقصود بهذه المحاولات على وجه التفصيل ، واسمع كثيرا كما يسمع الناس ما يدور من همس حول هذه المسائل ، ولكن الذى قلته وطرحناه انه لابد من حل قومي يتجمع حوله السودانيين جميعا لانقاذ بلادهم ، واخراجها من ما هي فيه من متاهات ..

ولقد قلت أن هذا الحل القومي ينبغي ان ينطلق من مبادىء معينة .. وهي : الاسلام اتجاها فكريا .. الديمقراطية منظمة لعلاقات الحكم .. الاشتراكية منظمة لعلاقات الكسب ، والانتماء غير المحوري الاسلامي العربي والافريقي الذى يقوم فيه السودان بدور واصل وموفق .. والاستقلال من الدول الكبرى في السياسة الدولية ..

هذه هي الأسس التي طرحناها وحسب علمي أن كثيرا من الناس ناقشوها بين مؤيد ومقيم ومعدل .. ولكن لا اعرف شيئا مما ذكرته من المجهودات التي ذكرتها ..

ضد قطع العلاقات

■ كيف تنظرون لتطور العلاقات الرسمية بين السودان والعراق وانعكاسات هذا التطور على المعارضة السودانية .. والبعثية التي ارتبطت بالعراق ؟

- لقد قلنا دائما في كل توجهاتنا اننا ضد تدهور العلاقات مع العراق ، وكنت لا اجد مبررا اطلاقا للهجوم الذى فتح ضد العراق .. لأنه كانت هنالك علاقات اقتصادية او تجارية ، ولم يتم التفاهم بين البلدين لاستمرارها بطريقة يرتضيانها ، ولذلك لا معنى لتحويل هذا الى عداء واعتقد أنا شخصيا ان قطع العلاقات ، وتبادل الشتائم ، امور غير صحيحة في العلاقات الدولية ، لان مثل هذه الاجراءات لا تحدث الا عندما تكون الدول المعنية متوجهة نحو حرب ، لكن اذا كان الأمر مجرد خلافات في وجهات النظر او خلاف في العلاقات مهما احتد ينبغي ان تكون العلاقات الدبلوماسية قائمة . ولذلك قطع العلاقات والشتائم في رأيي أساسا اتجاهات غير صحيحة في العلاقات الدولية الا اذا كانت خطوة اساسية نحو حرب بين الطرفين ، وحتى في مثل هذه الظروف ينبغي ان لا تقطع العلاقات الى أن تدخل الحرب مرحلة معينة من مراحل اشتدادها .

التكامل لا يجدى اقتصاديا بين بلدين عربيين

احدهما يواجه المقاطعة والعزلة العربية

واعتقد ان تحسين العلاقات او استئناف العلاقات وتحسينها مع العراق هو امر صحيح وسليم ، اما ما قام بين النظام العراقي وبعض السودانيين المعارضين لم يكن في اصله صحيحا ، ولقد تحدثت مع بعض الاخوة العراقيين في هذا الاتجاه باعتبار ان التدخل في السياسة السودانية بهذه الطريقة ليس صحيحا وليس سليما ، وليس من شانه كسب قاعدة في الرأى العام السوداني ، فاذا عدلوا عن ذلك وقفلوا باب هذه العلاقات غير الصحيحة وغير السليمة فهو امر سليم .

لا داعي للعمل الخارجي

■ كيف تقيمون العمل المعارض بالخارج ، بعد وفاة المغفور له الشريف حسين الهندي وما حقيقة الحديث عن خلافات بين ورثائه السياسيين والماليين ؟

- الحقيقة ان كثيرا من الناس لا يفهمون ان مسألة العمل بالخارج كان مرحلة .. فالسودان دخل في عدة مراحل للعمل السياسي ، والعمل الوطني . ومرحلة العمل الخارجي هي مرحلة اوجبها البطش الذى ساد البلاد بعد احداث شعبان ، وتلك مرحلة في رأيي انتهت الى العمل بالخارج ، والعمل بالخارج كما قلت مرحلة من المراحل ، انتهت بعرض وقبول المصالحة الوطنية .

لانه بعد ان اخفقت المصالحة في تنفيذ برنامج المصالحة ، الا انها نقلت كل الموقف الى مرحلة جديدة فيها التفاعل السياسي داخل السودان وليس خارج السودان ..

وانا كنت اعتقد انه منذ عام ٧٧ م لم يعد هنالك مبرر حقيقي لأى نوع من النشاط الخارجي .. اللهم الا نوع من الاعلام ، ولكن اى نوع من التفكير في ان العمل السياسي المعارض في السودان ينبغي ان لا يكون في الخارج لأن هذا ، كان في رأيي ليس صحيحا .

وقد استمر الأخ المرحوم حسين الهندي في المعارضة بالخارج ، مع حرصه الشديد ان يعود للسودان حتى اذا لم يكن موافقا على برنامج المصالحة على أساس ان هذه مرحلة جديدة . احيانا حدث تفاهم معه حول هذا الأمر ، ولكن لم ينفذ هذا الأمر الى ان توفي . طبيعي ان تقوم خلافات كما قامت فعلا بين الاخوة في جو لا يوجد فيه مجال من الحريات اللازمة لحل المشاكل وحسمها بالطريقة الديمقراطية طبيعي ان تقوم مثل هذه المشاكل ، ولقد قامت فعلا ..

وحسب علمي ان مجموعة الاخوة الذين زاملوا الأخ الهندي في الداخل والخارج اعتقدوا انهم الان قد صرفوا النظر عن القيادة الخارجية ، وانهم عالجوا خلافاتهم .. ولكن لا أستطيع ان اتحدث بمعلومات كافية في هذا الموضوع ، اللهم الا اني سمعت وعلمت بقدر ما يمكن ان يسمع الشخص في بلادنا .. فهم وفقا لهذا انهم صرفوا النظر عن قيادة خارجية ، وانهم عالجوا خلافاتهم .

■ خلال اشهر غيابكم تتابعون بلا شك امور السودان الاقتصادية وانعكاساتها المحلية والدولية ، كيف تنظرون لهذا الامر وما هي رؤيتكم لوضع البلاد الاقتصادي ؟

هذه هي مشكلة السودان الاقتصادية

- ان مشكلة السودان الاقتصادية هي باختصار شديد .. زيادة جنونية في الصرف .. وتدني كبير في الانتاج .. واخطاء كبيرة في التنمية .. زادها كلها سوءا الظروف الاقتصادية العالمية من زيادة في اسعار النفط ، ومن زيادة اكبر من ذلك في اسعار المواد المصنوعة او المنتجات الصناعية .. هذا في خلاصة شديدة في رايي سبب المشكلة في السودان ..

اما الزيادة في الصرف فقد اقتضتها في رأيي اوضاع سياسية في الصرف ، الدعائي ، زيادة في الصرف الامني . زيادة في الصرف السياسي ، زيادة في الصرف الذى اوجبه الحكم الاقليمي ، وهذه الوجوه في الصرف اكثرت من مضاعفة الصرف المعروف للميزانية السودانية ، وهذه الزيادة في الصرف اذا لم تعالج علاجا جذريا بمعنى ان يكون الصرف قدر الدخل المحكوم به فلا سبيل لعلاج ، لأن الدولة ستضطر لتغطية النفقات بفلوس لا مقابل لها .

وهذا الطبع لفلوس لا مقابل لها سيغطي السوق السوداني بوابل من اوراق فاقدة القيمة .. وينعكس ذلك على زيادة في الأسعار ، وتشويه بالاقتصاد كله ..

وعندما قام هذا النظام كان النقد المتداول في السودان لا يزيد عن ٦٠ مليون جنيه ، الان النقد المتداول في السودان يزيد عن ٨٠٠ مليون .. ولم يحدث في انتاج السودان زيادة تجعل من زيادة النقد المتداول زيادة صحيحة .. ولذلك فهي زيادة ورقية انعكست على الاسعار .. وانعكست في تدهور قيمة الجنيه السوداني .. وشوهت الاقتصاد ..

فاذن المشكلة الاولى لابد من تخفيض الصرف .. وهذا لابد ان يشمل ازالة الأسباب السياسية التي ادت الى هذا التضخم ، وهذه الزيادة الكبرى في الصرف الدعائي والأمني والسياسي والحكم الشعبي والاقليمي مالم يحدث ذلك لا سبيل للمعالجة .

الجانب الثاني تدني الانتاج باعطاء الصرف الأمني السياسي اولوية جعل هنالك تراخيا في صرف الأموال على الصرف اللازم بالانتاج ، لذلك مدخلات الانتاج اهملت ، والصيانة اهملت .. والوقود اهمل ، كذلك الخدمات للانتاج اهملت ، مطالب المنتجين اهملت ..

وهذا ادى الى تدني كذلك التدهور الكبير في القيمة او القوة الشرائية للجنيه السوداني ، ادى الى شعور العاملين السودانيين الفنيين والمهنيين وغيرهم ان مرتباتهم لم تعد مجزية للحياة مما ساعد في طردهم .

كل هذه المسائل انعكست على الانتاج ، مما جعله متدنيا ، تدنيا كبيرا ، كذلك هنالك اخطاء في التنمية ، واخطاء التنمية كثيرة منها ان النظام كان حريصا على (قص الشريط) ووضع (الحجر الأساسي) اكثر من الحرص على العمل نفسه .. والحرص كان كثيرا حول ان يلحق ذاك المشروع ٢٥ مايو ، ليفتح يوم ٢٥ مايو ..

وهذا اعطى الموضوع اولويات غير سليمة ، الأمر الذى جعل هنالك اسراع بمشروعات بطريقة غير سليمة ، وغير منسقة مع مشروعات اخرى وهكذا ..

ثانيا : الاهتمام بالمشروعات الجديدة باعتبار انها شعارات للنظام ، كان على حساب مشروعات قائمة يمكن ان تعطى اموالا معينة للصيانة للمدخلات اللازمة للانتاج للمعدات ، الخ وتساهم في العمل الحقيقي والانتاج الحقيقي .

ثالثا : افترضت خطط التنمية افتراضات معينة ، التمويل ياتي مثلا من وفورات القطاع العام ، ان التمويل ياتي اكثر من هذه المصادر ، وهذه الافتراضات اخفقت واعتمد التمويل اساسا على الاقتراض من الداخل والخارج وما دام هذا التمويل لم يؤد بالمقابل الى زيادة كبيرة في الانتاج فنجاح هذه المشروعات كان التمويل تضخميا صرفا ، فانعكس على تدهور قيمة الجنيه السوداني مرة اخرى ، وعلى تشويه الاقتصاد السوداني ..

في رايي أن هذه هي بعض اسباب التدهور الذى حدث ، ولاشك ان هذه الأسباب زادها سوء الزيادة الكبيرة في اسعار النفط والزيادة الأكبر في اسعار المستوردات من الماكينات والخامات .. الخ ، وفي رايي ان هذه السلبيات الخارجية لا تزيد عن حوالى ٢٥٪ من حجم المشكلة ، ولكن ٧٥٪ من حجم المشكلة اسبابها في رايي داخلية ..

اما العلاج لهذا كله ، انا شخصيا قد قدمت مساهمة في المؤتمر الاقتصادى الاول انتقدت فيها مسار الاقتصاد السوداني .. وابنت بعض ما يمكن ان يصلح كاساس لعلاج مشاكله ، واود هنا ان الخص فقط ..

الحل في رايي ان لا علاج عن طريق سياسات صندوق النقد الدولى ، هذه كلها في رايي سياسات لا تمس المشكلة الحقيقية ولا علاج عن طريق العون الاجنبي ، ايا كان حجمه ، والعلاج في رايي اولا هو سياسي .. بمعنى ان لابد من اجراء تلك الاصلاحات السياسية التي تمكن من تخفيض الصرف وزيادة الانتاج ، والتي تمكن من تعبئة الشعب السوداني وحماسة الفنيين .. والمهنيين والعمال .. لهذا العمل بصدق واندفاع ، ومشاركتهم في هذا الأمر مشاركة مقتنع ، لا يشمل هذا القطاع الاقتصادى الحديث وحسب ، وانما يشمل ايضا القطاع التقليدي والمغتربين . الخ ، وهذه الروافد الاقتصادية كلها .. القطاع التعليمي السوداني ، والقطاع الاقتصادى العام الحديث .. والقطاع الحديث الخاص .. وقطاع المغتربين كلها .. لابد ان تشترك مشاركة حقيقية في التوجه نحو علاج هذه القضايا ، والاندفاع بحماس .. لذلك لا يمكن ان يحدث ذلك الا اذا اعطت القيادة السياسية في السودان فكرة واضحة .. باقتناع واضح بفتح صفحة جديدة ، وصفحة جديدة جدتها مقنعة للقطاعات الأربعة ، محمسة لها لكى تستطيع ان تقوم بجهد ذاتي لعلاج مشكلة الاقتصاد السوداني ، حينئذ يمكن ان يلعب العون الخارجي دورا مساعدا ، اما بغير ذلك والاعتماد على صندوق النقد .. او الاعتماد على الهيئات او القروض في رايي كلها اشياء لا تفي بغرض ، ولا تعالج مشكلة ، ولا تخطو بنا خطوة واحدة نحو الامام ، وكان الاجدر بنا ان ندرك ذلك منذ ان بدأنا هذه الخطوة العلاجية في عام ١٩٧٨ م .. فمنذ ذلك التاريخ وحتى اليوم لم يتقدم المريض او صحة المريض لم تتقدم خطوة واحدة بل تدهورت ، فالعلاج الذى تتخذ منه كميات وتتأكد لك عدم جدواه فيجب ان لا تستمر فيه ..

ماذا نريد من البترول ؟

■ صدر قرار بتجميد العمل في مصفاة كوستي وتقرر نقل خام البترول السوداني عن طريق انابيب الى بورتسودان . كيف تنظرون لهذه الخطوة من الزاوية الاقتصادية البحتة ؟

- في رايي اننا ونحن نستقبل البترول في بلادنا ينبغي ان نفكر جيدا ماذا نريد من هذا البترول ؟

هل نريد ان نصبح دولة مصدرة للنفط ؟

أم نريد ان نستخدم النفط هذا كما استخدم في امريكا مثلا وكما استخدم في الاتحاد السوفيتي اساسا في التنمية وخلق الثروة المتجددة الزراعية والصناعية والحيوانية .

في رايي ان القرار الافضل هو ان نعطي اولوية للبترول كوقود للتنمية المتجددة الزراعية والحيوانية والصناعية والا نلجأ الا الى تصدير الفائض منه بعد الاكتفاء الذاتي .. لذلك لم ارحب بقرار تجميد المصفاة . لأن قرار تجميد المصفاة هو قرار التصدير مقدما على الوقود للتنمية الداخلية .

وانا شخصيا اعتقد انه من الناحية الاقتصادية ينبغي ان نعطي موضوع البترول كوقود للتنمية الداخلية وخلق الثروة المتجددة الزراعية والحيوانية الاسبقية ..



نميري والصادق من ارشيف المدينة

اقتصاد السودان كمريض أخذ كفايته من دواء غير نافع وطبيبه يصر على اعطائه المزيد

الأنصار جسمهم سليم والسلطة تحاول اجبارهم

على الانخراط سياسيا

مستخدمين احمد المهدى

لكن الذين اتخذوا هذا القرار يدافعون عنه بالقول بانه لم يوجد تمويل لمصفاة كوستي .. هذا قد يكون صحيحا .. وانا اعتقد ان من اسباب عدم وجود تمويل للمصفاة ان ميزانية انشائها كانت مبالغا فيها بصفة كبيرة .. وكان يمكن ان توضع ميزانية لانشائها اقل من التى وضعت !!

كذلك يدافعون بان نوع البترول السودانى ثقيل وهو افضل للتصدير لوجود مصافى فى الخارج تعمل بهذا النوع ، وان يستورد السودان نوع خفيف من البترول .. هذه مسالة فنية ، والعلة فى هذا الموضوع كله اننا اليوم نتعامل مع شيفرون وفق اسس لا يوجد فيها مجال للراى الفنى الاخر ، ففى رايى ان هذا من اكبر وجوه الخطر التى تواجهنا .. فكل عمل اقتصادى كبير ايا كانت امانة وكفاءة الجهة التى تقوم به ، يقتضى وجود راى اخر .. الآراء الفنية هذه ربما انتهت الى خيارات ، لابد ان نعرف ما هذه الخيارات لنتخذها حتى لا يكون شريكنا وخبيرنا ومستشارنا ومنقبنا ومستثمرنا من كل النواحى جهة واحدة ، ينبغى حتى الان ان يكون راى اخر ، حتى نستطيع ان نحكم على هذه الوجوه ، وحتى نستطيع ان نعرف الخيارات الاخرى ، فما اكبر الاخطاء القائمة حاليا لانه لا يوجد مثل هذا الراى الفنى الاخر الان فى تعاملنا مع شركة شيفرون ..

للحكم الاقليمى سلبيات واخطاء

■ كيف تقيمون المرحلة الحالية من مراحل الحكم الاقليمى على ضوء متابعتكم لايجابياته او سلبياته ؟

– انا من الذين نادوا بالحكم الاقليمى منذ البداية لاننى مقتنع بان طبيعة السودان تقتضى لا مركزية كبيرة .. ولكن اعتقد ان الطريقة التى طبق بها الحكم الاقليمى فى السودان لم تكن صحيحة ..

وقبل التطبيق كنت قد عقدت عدة ندوات واحدة فى مدينة الدويم .. وواحدة بمعهد الكليات التكنولوجية .. وقد اوضحت فى هاتين الندوتين انه لابد من توفير شروط معينة للدخول فى تجربة الحكم الاقليمى ..

اولا : حل المشكلة السياسية حتى لا يصبح الحكم الاقليمى نفسه مجال ومنابر لخلاف سياسى ، وقد كان لابد من حسم القضية السياسية او الخلاف السياسى على اساس معين قبل الدخول فى هذه التجربة ..

الموضوع الثانى : توفير الامكانية المالية حتى لا يأتى الحكم الاقليمى ويصبح عاجزا امام عدم وجود الامكانات المالية .. وشروط اخرى فصلتها فى تلك الندوات .

الان رايى ان الحكم الاقليمى لم يساهم خطوة فى خلق لا مركزية حقيقية لماذا ؟ لانه معتمد حاليا على الحكومة المركزية ، ولذلك كل ما يريد ان يفعل فى الواقع لابد ان تقرره الخرطوم .

هذا يعنى انه مهما قلت له من صلاحيات فى الورق لا تنطبق فى الواقع ما دام هذه المسالة اى الصلاحيات او الامكانات المالية غير متوفرة .

ثالثا : لعدم وجود اتفاق سياسى واضح اتسع المجال ليصبح الحكم الاقليمى سبيلا لخلق نعرات عنصرية لا معنى لها بالمرة .. وهى تتدهور بالتقدم السياسى فى السودان ..

رابعا : لم يتمكن من توفير مال للخدمات ولم تخلق منشآت انتاجية للتنمية الاقليمية ، بالتالى لم يتحقق اى شىء يقنع المواطن السودانى بان الحكم الاقليمى جاء بوضع افضل من الحكم المركزى ..

بل يستطيع المواطن السودانى ان يقول فى كل اقليم من اقاليم السودان ان مفتش المركز سابقا كان ذا صلاحية اكبر ونفوذ اكبر من الوزير الاقليمى حاليا .. وقد انحصر الحكم الاقليمى فى اعطاء اسماء وسيارات ، ومكاتب واثاثات لافراد معينين من المواطنين ابناء تلك الاقاليم ، وفى رايى هذا زاد من سخط المواطنين وعدم استبشارهم بهذه التجربة ، ففى رايى ان الحكم الاقليمى مبدأ سليم ، الا ان التجربة لم تات بما كان متوقعا منها لان الشروط لانجاحها لم تتوفر ..

■ هل يعطى الحكم الاقليمى فضل اعطاء حرية تصرف سياسى اكبر للاقاليم ؟

– لا اعتقد ان ذلك قد تحقق .. لان الاتفاق السياسى كله غائبا ، وكنت اعنى بالاتفاق السياسى برنامج المصالحة الذى نجد ان كل ما فيه ان الاتحاد الاشتراكى لا يلعب دوره كتنظيم سياسى .. الدستور فيه ما فيه من ماخذ ، وكنت اعتقد ان الشرط بنجاح الحكم الاقليمى وجود الإصلاح السياسى هذا والاتفاق حوله .

الوحدة ضرورة ولكن ؟!

■ وقع الرئيسان نميرى ومبارك ميثاق التكامل بين مصر والسودان ، ما هو تعليقكم على هذا الحدث الكبير فى تاريخ العمل المصرى السودانى المشترك ؟

– أنا اعتقد انه من ناحية المبدأ فان الوحدة بين بلادنا الاسلامية والعربية ضرورة قصوى .. واعتقد ان موارد بلادنا هذه تتكامل واعتقد ان اليوم الذى فيه تقام وحدات اكبر وهو دائما افضل من اليوم الذى تتفتت فيه .. لذلك من حيث المبدأ اعتقد ان الاتحاد بين اقطارنا العربية والاسلامية خطى صحيحة .. وخطى منتظرة ، لكن بالنسبة لهذا الميثاق اقول لقد سبق هذا الميثاق منهاج التكامل لعام ١٩٧٤ م ، هذا المنهاج اخفق لاربعة اسباب .. اقلم مؤسسات تشريعية وتنفيذية وسياسية .. ولكن هذه المؤسسات لم تعمل بنجاح لان النظام السودانى نظام قائم على حزب واحد ، والنظام المصرى قائم على احزاب متعددة ، وهناك اختلاف فى التوجه نحو هذه المسائل لان التجربة المصرية تنطلق من ان تجربة التنظيم الواحد فاشلة ومرفوضة لانهم هم الذين دخلوا التجربة قبلنا ورفضوها .. هذه مشكلة حالت دون التقدم نحو تكامل سياسى ..

وقد صدر منهاج التكامل واعلن فيه عن قيام مشروعات تكاملية ، هذه المشروعات لم تنجح لان البلدين فى الواقع فى حالة تأزم اقتصادى ، ولم تتوفر الامكانات لهذه المشروعات .. فوقع المنهاج لتطوير التجارة بين البلدين بل سارت فى نفس قنواتها الثنائية القديمة التى كانت تحكمها وما زالت اتفاقات التبادل المشترك السودانى المصرى .

والسبب الرابع هو ان ظروف مصر جعلتها تركز على الصلح مع اسرائيل كاولوية اولى ، وظروف السودان لا تجعل من هذا الموضوع اولوية فلهذه الأسباب جميعها لم ينجح منهاج التكامل لعام ١٩٧٤ م .

والان دخلنا فى ميثاق التكامل دون ان نراجع الاسباب التى ادت الى اخفاق المنهاج ، مع ان المنهاج معلنا ومعمول به ثمانية اعوام ، فكيف يمكن ان نسقط اخفاق تجربة ثمانية اعوام ، وندخل مباشرة فى هذه المرحلة الجديدة ؟

فى رايى ان الاسباب التى حالت دون نجاح التكامل السياسى فى الماضى ستحول الان دون التكامل السياسى ، كذلك نفس الاسباب التى حالت دون التكامل التجارى ستحول دون التكامل التجارى الان ، اما الناحية التنموية والمشروعات المشتركة ، فلقد اوتيت بفكرة جديدة هى فكرة صندوق التكامل .. وقيل انه سيستقطب لهذا الصندوق اموالا عربية ففى رايى سنعكس عليه نفس الاخفاق الذى حدث فى الماضى ، لان استقطاب الاموال العربية يقتضى وضعا مختلفا عن الوضع الحالى ، والوضع الحالى ان مصر معزولة عربيا بسبب موقفها بالنسبة للصلح الثنائى مع اسرائيل ، وهذا هو السبب الذى جعل الصندوق صندوقا محوريا مرتكزا على امكانات مصر والسودان وحدهما ..

ان مجرد الاشارة الى مباركة المملكة العربية السعودية لهذا التكامل ادى الى اعلان رسمى من الحكومة السعودية بان هذا ليس من شأنها ، وانما من شأن البلدين المعنيين .. والسبب هو التحرج فى التعامل مع مصر الان وهى ما زالت ترفرف فى سمائها (نجمة داود) ، فى رايى ان العوامل القائمة للتكامل السودانى مع غيره من جيرانه متوفرة خصوصا اذا كان هذا الجار عربيا اسلاميا ، ولكن لابد من توفير مقدار من الحرية لتناقش هذه المسائل ، وتثير الحماسة والمشاركة الشعبية .

ايضا لابد من توفير علاج للأزمات الاقتصادية فى اطار هذه المشروعات ، لانك لا يمكن ان تبنى الازمة الحقيقية التى يعانيها المواطن فى هذه البلاد وتبنى قصورا فى الهواء ، ولابد ان تكون هذه الخطى جزءا من مشروعات الاصلاح الاقتصادى مكملا له ومتكاملا معه ، وكذلك لابد ان يدخل فيها البعد الدولى ، بحيث ان المصلحة الدولية والسياسة الدولية والاتجاهات الدولية للاقطار المعنية بهذا التكامل تكون متناسقة ومتفقة من حيث المبدأ .

فى رايى ما دام هذا لم يحدث ، لا انتظر للميثاق نجاحا اكبر من المنهاج .

احمد المهدى

يعمل لاضعاف كيان الأنصار

لم نوافق على التعديل

■ وافق المؤتمر الاقتصادى على زيادة سعر الدولار وكنتم اعضاء فى المؤتمر فهل ايدتم هذا التوجه .. وماذا ترون فى النزاع الذى حدث بين مجلس الشعب والجهاز التنفيذى حول هذا الأمر ؟

– اولا – ليس صحيحا البتة ان المؤتمر الاقتصادى ايد تخفيض سعر الصرف للجنيه السودانى ، وقد تحدث كثيرون عن هذا الموضوع ولم يؤيد واحد منهم هذا القرار وهذا الاجراء ، وانا شخصيا عارضته بوضوح تام وكثيرون اخرون عارضوه تماما ولم يكن فيما قالوا التباس .

لكن بعض الناس ، قالوا بعد معارضتهم للتعديل ، قالوا ان الرجوع عنه اسوا منه – بعض الناس – تحدثوا فى هذا الموضوع مثل السيد/ مامون بحيرى وشخص اخر ولكن هؤلاء لم يكونوا مؤيدين للتعديل هم عارضوه .. واداتوه .. وخطاوه .. ولكن قالوا الرجوع عنه اسوا .

وكل الناس عارضو وانتقدوا واداتوا هذه الخطوة ، لكن بعض الناس راوا ان العودة عنها ستعود بخطأ او خطر او ضرر اكبر ولذلك هذا الذى قيل عن ان المؤتمر الاقتصادى القومى ايد ، ليس صحيحا .. وفى رايى ان مناقشات مجلس الشعب اكملت الصورة لمناقشات المؤتمر مما ايد واكد ان الشعب السودانى كله ، بكل فئاته لم يكن مؤيدا لهذا القرار ، وهذا القرار فى الواقع فرض على بلادنا فرضا ، وكان ينبغى للنظام الا يقبل هذا القرار ، وان يحقق او يشرع او يفرض او يقرر السياسات البديلة لهذا التخفيض لمعادلة مشكلة اقتصاد السودان ..



لابد من توفر شروط معينة للحكم الاقليمى

الأنصار جسمهم سليم

■ ماذا عن الخلاف المتجدد – وسط الأنصار – بعد ما اشيع عن خلاف بينكم وبين السيد/ احمد المهدى .. وما هى علاقة هذا الخلاف بما سبق بينكم وبين المرحوم السيد الهادى ؟

– لو نظرت انت يا أخى الى جسم الانصار الأساسى هنا ، وفى الاقاليم وفى كل مكان .. لا خلاف ولا مرض فيه .. وفى رايى ان الانصار لم يكن جسمهم موحدا بهذا القدر فى تاريخنا .. جسمهم الاساسى موحد .. والسيد/ احمد المهدى ، الان يلعب دورا سياسيا فى الواقع بصفته عضوا فى اللجنة التمهيدية المركزية وهو يعمل لاضعاف كيان الانصار الذى لم ينخرط فى مؤسسات النظام القائم ، وهذا كل ما فى الامر ، هذه التحركات الاخيرة ليس الا بعض انشطة النظام يقودها فى داخل الأنصار بصورة اخرى السيد/ احمد واخرون يؤيدونه لعرقلة نشاط وكيان ونظام الانصار .. عندما قام نظام الأنصار فى نشاطه الجديد ، قام على اساس دليل تأسيسى ، ولائحة تنظيمية معلومة ، ومعروفة لدى النظام السياسى القائم فى السودان الان ، وهى منحصرة فى نشاط دينى وثقافى واجتماعى وليس هناك اى نوع من النشاط السياسى ، مع وجود اقتناعات واراء سياسية لدى افراد ، لكن المؤسسة كمؤسسة كانت محكومة للائحة وبدليل تاسيسى .. الان اوقف هذا العمل دون مبرر فى الواقع ..

وكما قلت فقد قام السيد/ احمد بنوع من النشاط السياسى فى الواقع للحد من نشاط هيئة شؤون الانصار بتكليف من الدولة وتعاون معها فى هذا الصدد ، تعتقد مسالة موقف الانصار او كيان الأنصار الأساسى غير ممسوس بهذه المسائل .

ان الموضوع ليس كذلك انما هى انشطة مقصود منها العرقلة على جهاز الأنصار ، ونشاط الأنصار ، صحيح استخدم فيها اشخاص من داخل الانصار .. وعندما قمنا بالمصالحة .. واستجبنا لها للوصول الى اصلاح ، ليس لكى نتخلى عن مبادئنا ، وانما لاصلاح الأحوال بالتفاهم .



المصالحة .. الى أين ؟!

أوفينا بما علينا

■ قال الأمين الأول للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى ان صبرهم قد نفد بسبب تردد بعض المتصالحين .. هل ترون بانه محق فى هذا القول بالنسبة لكم كمتصالحين على الأقل ؟

– طبعا للأمين العام ان يقول ما يشاء .. بل الذى حدث هو اننا اوفينا بكل ما التزمنا به ، واوضحنا بكل تفصيل الاصلاحات المطلوبة .. واتفق معنا عليها .. ذلك النظام هو عجز عن ان ينفذ هذا البرنامج .. وكان واضحا اننا لن نشارك ولن نقبل المشاركة الا على اساس تنفيذ المصالحة وما دام ذلك البرنامج معطلا فقد انتكست المصالحة .. وانا شخصيا اعتقد انه كما قلت بعض الجوانب قد تحققت ، واستمرت وصارت موجودة كما اوضحت فى الرد على السؤال الأول ، اما موضوع المصالحة والمستقبل فليس فى الأمر اى التباس .. الأمر هو نحن نرى ان لا فلاح ولا صلاح الا بتغيير جذرى فى السياسات والممارسات والمؤسسات واخرون يرون ان سياساتهم وممارساتهم ومؤسساتهم صحيحة .. ويريدون ان ينخرط الناس فيها وهذا امر مرفوض اصلا منذ البداية والان وفى اى مجال أخر .

اعارض ارسال قوات للعراق

اعارض ارسال القوات

■ عودة لموضوع العراق والسودان ، تعلمون ان قوات سودانية ومتطوعين سودانيين قد ارسلوا للعراق .. كيف تنظرون لهذه المسالة من الزاوية السودانية والعربية والاسلامية ؟

– لا مبرر لها ولن تفيد فى حسم الحرب ولا فى تقريب السلم .

قانون غير دستورى

■ قبل ايام صدر قانون تحت اسم (حماية الطمانينة) وقد قوبل بردود فعل متعددة بسبب ما اعتبره البعض قسوة فى هذا القانون او ما اعتبره البعض ضرورة بعد الاحداث الطلابية الاخيرة .. فكيف تنظرون للأمر من جانبكم ؟

– انه قانون غير دستورى فنحن قلنا .. وما زلنا وفى مشروع المصالحة كنا نطالب بتعديل الدستور نفسه فى اتجاه اكثر ديمقراطية ، وهذا قانون مع هذا الدستور المطلوب تصحيحه وتعديله هو لا دستورى ، وهو فى رايى لا يحمى الطمانينة ، بل يزيد الذعر وفى رايى انه لا يعالج امرا بالمرة .. ولا اعتقد انه فى حد ذاته مطلوب فى بلد تريد ان تنطلق فى اتجاهات بين الحاكم والمحكوم تقوم على اسس ثقة ، واسس تجاوب .. وهذه الشروط من شروط الاصلاح الاقتصادى والسياسى ، لا اعتقد ان مثل هذا القانون يخدم الا غرض التهديد والوعيد .. وهى اغراض فى رايى لا تجدى فى السودان .

الكابتن احمد مطر في حديث موسع

السعودية : تكافح التلاعب بالاسعار والتخفيضات غير القانونيــة في التذاكــر

تحدث معالي مدير عام الخطوط السعودية الكابتن احمد مطر عقب اجتماع مجلس شركات الطيران العاملة بالملكة الذى عقد صباح يوم الاحد الماضى برعاية معاليه وحضره العميد يوسف سعيد امين نائب رئيس الطيران المدنى نيابة عن معالى الاستاذ ناصر العساف رئيس الطيران المدنى وحضره ممثلو شركات الطيران العاملة بالمملكة واشار معاليه الى اسباب الموقف الذى اتخذته السعودية ضد التلاعب باسعار تذاكر السفر .. وقال معاليه ان موقف السعودية ينبع من مبدا مكافحة التلاعب بالاسعار واعطاء تخفيضات غير قانونية .. وقد وقفت السعودية ومازالت تقف ضد رفع الاسعار بصورة غير مقبولة اما الزيادات المعقولة فقد اطلق عليها معاليه بانها زيادات تجارية تفرضها طبيعة التضخم الموجود في العالم كما تفرضها ايضا المصاريف المتزايدة للتشغيل ..

وقال لابد من تمسك جميع شركات الطيران بالاسعار المتفق عليها دوليا والمعلنة من قبل الاياتا حفاظا على استقرار ونظافة السوق التجارية لاسعار التذاكر ..

واشار معاليه الى تطوير معهد الطيران الذى انشا عام ١٩٦٠ ليصبح اكاديمية للتدريب وقال ان توجيهات صاحب السمو الملكى الامير سلطان بن عبدالعزيز اعطت المسؤولين بالسعودية العزم على البدء بالتخطيط لانشاء معهد جوى تابع للسعودية ..



سمو الامير سلطان بن عبدالعزيز

الكابتن احمد مطر

وقال : ان المعهد لا يضم طيارين فقط بل سيشمل ايضا المهندسين الجويين والفنيين بكافة تخصصاتهم الفنية والكمبيوتر الى انه سيحتوى على كافة الحقول الفنية التى تتطلبها صناعة النقل الجوى ..

وقال معاليه ويأتى على راس هذه الاهداف والخطط الدعوة السامية دعوة مولاى جلالة الملك الى تطوير الانسان السعودى والخطط القادمة سوف تركز على تطوير الانسان السعودى والسعودية كمؤسسة وطنية تكنولوجيا لها دور فعال في حقل التكنولوجيا في العالم وبالذات في المملكة وعليها دور لتعميق واجباتها من حيث تطوير الانسان السعودى ..

وحول المنافسة الموجودة بين شركات الطيران قال معالي : ان المنافسة في اى حقل وفي اى مجال تؤدى الى التطوير والمستفيد من المنافسة في مجال الطيران هو الراكب ولكن يجب ان تكون منافسة شريفة ..

وقد اعطى معاليه ايضاحا لهذه المنافسة الشريفة فقال اذا اخذنا راكبا من نقطة (ا) الى نقطة (ب) فالمنافسة هنا ليست بان اعطيه كشركة طيران تخفيضا ٣٠٪ بينما نتمسك بالسعر الدولى المعلن .. فهذه ليست منافسة شريفة هذا استقطاب لا يتماشى مع اخلاقيات المهنة لكن المنافسة تأتى في مستوى الخدمة ومستوى التعامل سواء على الارض او في الجو وكذلك انضباط المواعيد ومستويات الصيانة والميزات التى تقدم للراكب بعد ان تتساوى الأجور ومن هنا نحن نرحب بالمنافسة المبنية على نفس الاسس والقواعد وليست المبنية على التخفيضات غير القانونية واضاف معاليه والمنافسة عامل منشط ان كان لنا او لغيرنا ونحن لا نخاف المنافسة مطلقا اذا تساوت في الاسس ولكننا نحارب المنافسة التى تختلف فيها القواعد ..

وعن المنافسة مع شركات الطيران العاملة بالمملكة قال معاليه ان السعودية لا تقارن نفسها مع الشركات العالمية باعتبار اننا - تقريبا - نسير على نفس القواعد لكن اذا حصرنا انفسنا بالمقارنة مع الشركات العاملة في المملكة والتى يصل عددها الى حوالى ٤٢ شركة فان درجة المنافسة تقل . والسعودية تنظر الى نفسها من خلال المنظار الدولى واذا ما نظرنا لانفسنا من داخل الاياتا التى تضم ١٢٠ شركة طيران يكون هناك مجال التنافس بمعنى آخر انه امامى في هذا العدد الكبير تحديات اكبر واكثر وعلى ان اجابة ذلك اذا اردت ان اظل في مستوى رفيع بين هذه الشركات والكل يعلم انه بفضل الله ثم بالدعم المستمر الذى تحصل عليه من سمو وزير الدفاع والطيران وباعتزاز يفخر به كل موظف في السعودية لانه ساهم فيه وارتفع علم المملكة على طائرات السعودية من نيويورك غربا الى مانيلا شرقا وتلاحظ هنا الحقل الكبير للتنافس الذى يمتد الى نصف الكرة الارضية تقريبا . وفي هذه المسافة تقع مئات الشركات ويقع على اثبات وجودى كشركة لها مستوى عال ورفيع ومقاييس ومعايير معينة اعتز بها كموظف في الخطوط السعودية ان اقول ان لم تفق في مجالات كثيرة الكثير من الشركات الاخرى فانها تتساوى مع الشركات العريقة بمعنى آخر ليست العريقة في القدم انما من حيث عمقها التكنولوجى . القدم ليس مهما فقد توجد شركة لها ٦٠ عاما لكن لا اساوى نفسى معها كخطوط سعودية واعود فاكرر ان قصدى العريقة في حقل التكنولوجيا ..

وتطرق معاليه الى المهمات الاخرى التى تولاها السعودية وقال بانها لا تنحصر في النقل فقط وان كان النقل واجب وطنى وقد اوجدت الدولة الخطوط السعودية لتسهيل انتقال المواطن من نقطة الى اخرى ولكن دور السعودية يمتد الى الادراك الكامل ..

ان دورها يشمل المساهمة الفعالة في تطوير المواطن السعودى ومن هنا جاءت سجلات الخطوط السعودية في التدريب لا تفوق الشركات الاخرى فقط انما تفوق مجالات مختلفة باعتبار ان هذا الحقل فنى وان قصر الزمن او طال لابد ان يأتى اليوم الذى يتقلد فيه المواطن السعودى كافة مجالات التشغيل من فنية وادارية بكل تفرعاتها مالية وتسويقية الى آخره فدور السعودية بذلك يتعدى النقل الى المساهمة الفعالة تكنولوجيا في ابراز قدرات المواطن السعودى وتأهيله لكى يتقلد التخصصات التى يتقلدها زميله في اى بلد آخر ..

وتطرق معاليه الى الكيفية التى يتم فيها مراقبة الاسعار وعدم التلاعب بها فقال معاليه : يمكن ان يكون هناك ثلاث جهات في الواقع لمراقبة تطبيق الاسعار ففى المنطقة والمملكة ثانى الخطوط السعودية ورئاسة الطيران المدنى والاياتا والسعودية ستعرف بطريقة او اخرى وبوسائلها عن الشركات التى تتلاعب بالاسعار وكما سمعتم من نائب رئيس الطيران المدنى العميد سعيد امين ان الدولة ممثلة في رئاسة الطيران المدنى حريصة على التمسك باخلاقيات الاسعار وعدم التلاعب بها . وبذلك سيكون دور رئاسة الطيران المدنى هو الفرض على الشركات العاملة بضرورة التمسك بالاسعار وقد يشمل ذلك فحص التذاكر بمعنى ارسال اشخاص كأنهم ركاب عاديين لشراء تذكرة ويطالبون بتخفيض معين من اجل جس النبض وتشترى التذكرة من قبل الخطوط السعودية او من قبل رئاسة الطيران المدنى او الجهتين معا وتشترى التذكرة كاثبات على ان شركة (ما) تتلاعب بالاسعار كما يأتى ايضا دور الاياتا وهناك حرص على ان تتمسك الشركات العاملة في المناطق المختلفة بالاسعار المعلنة وطبعا الخطوات الأخرى فرض الغرامات على الشركات المتلاعبة بالاسعار كما كان ذلك منذ عدة سنوات .

وفي جواب لمعاليه حول التلاعب بالاسعار وممارسة التخفيضات غير النظامية وقول البعض بان ذلك يرجع الى ارتفاع الوقود والتشغيل قال معاليه : الزيادة في ارتفاع اسعار الوقود والتشغيل الى آخره زيادات متعارف عليها ويمكن الاتفاق عليها في الاياتا لمجابهة الارتفاع في التشغيل الذى لا يمكن تجاهله او انكاره ، فقد كان سعر قطعة الغيار ارتفع من ١٠ ريال الى ٤٠ او ٥٠ ريالا مثلا بالاضافة الى اجرة الايدى العاملة التى لا يمكن الحصول عليها حاليا بالاسعار السابقة وكذلك الوقود واجور العبور والهبوط في كل مناطق العالم زاد سعرها .

والمعدات الارضية ايضا وبعد اجراء دراسات فنية في الاياتا تأتى لجنة التعريفات وتحاول زيادة نسبة معقولة تغطى ماقد يحدث من خسائر للشركات ولكن الزيادة غير المعقولة التى تأتى بهدف تغطية الخسائر الناتجة عن تخفيضات غير قانونية .

ولكن شركات الطيران تحتج امام الراى العام العالمى بهذه الزيادة في اسعار الوقود والتشغيل وتخفى النسب التى تدرسها لجنة التعريفات في الاياتا .



واوضح معاليه الفرق بين الزيادات المعقولة التى تستحدث لتصاعد تغطية التشغيل وبين الزيادات التى كانت بعض الشركات تطالب بها فمثلا اتفقت الاياتا على احداث زيادة تتراوح بين ٣٪ ، ٥٪ ابتداء من يناير الحالى وكذلك ابتداء من ابريل القادم وهذه الزيادة اتفق عليها تجاريا في الاياتا على انها تغطى متطلبات او الزيادات في التشغيل لكن في نفس الوقت الذى عقد فيه الاجتماع واقرت الزيادة من ٣٪ الى ٥٪ كانت هناك شركات تطالب بزيادة قدرها ١٨٪ وهى غير معقولة وغير مقبولة وقد وقفت السعودية معارضة للزيادات التى الهدف من ورائها تخفيض الخسائر فنحن نقبل ونكون منطقيين في الزيادات التى تستهدف تغطية خسائر التشغيل لكننا لا نوافق على الزيادات التى تهدف الى تخفيض من الخسائر الناتجة عن التخفيض غير النظامى . والخبراء في السعودية وبالتنسيق مع الشركات الاخرى يدركون هدف كل زيادة بعد اجراء عمليات تحليلية من قبل كل الشركات وخاصة الشركات العربية عندما تحضر الى مؤتمر الاياتا وحول استعدادات السعودية لموسم الصيف واجازة نصف العام قال معالى مدير عام الخطوط السعودية هناك جدول شتوى وآخر صيفى يتم تحضيره بالرجوع الى العام السابق والاعوام السابقة لدراسة خطر الحركة ومعرفة الزيادات التى طرأت ونضع نسبا معينة للزيادات المتوقعة مع الاخذ في الاعتبار اضافة رحلات جديدة لتغطى ما نعتقد ما اثبتته الدراسة انه مطلوب سواء رحلات داخلية او الى مناطق اخرى لكن تحدث في احيان كثيرة زيادة في العدد كما نضع في الحسبان ايضا تواجد طائرات اخرى تغطى الاحتياجات لذلك تلاحظون ان الرحلات المجدولة اذا امتلأت واشار الى ذلك جهاز الكمبيوتر بوجود اعداد كبيرة نسير رحلات اضافية باستخدام الطائرات غير المجدولة واحيانا قد نضطر الى استخدام طائرات سعودية او طائرات مستاجرة لتغطية الحاجة السائدة فكل الاستعدادات - بفضل الله - موجودة وفي اعتقادى ان العام الماضى كان من اكثر الاعوام التى مرت بالخطوط السعودية من حيث عدد الركاب المتنقلين داخليا وخارجيا ..

وايضا بفضل الله تمت تغطية المتطلبات واستعدادات الصيف القادم لن تقل عن مستوى الاستعدادات للسنة الماضية ..

وفي سؤال عن سبب مطالبة السعودية لرقم التذكرة عند الحجز قال معاليه : اعتقد انكم سمعتم او قرأتم عن المشكلة التى تقاسى منها الخطوط السعودية وهى عدم التزام بعض الركاب او عدم وجود الشعور بالمسؤولية من بعض الركاب في الغاء حجزه عند عدوله عن السفر .. هناك عدد كبير من الركاب يتصلون بالحجز ومراقب الكمبيوتر عليه ملاحظة اكتمال حجز رحلة معينة على الطائرة ولذلك يجابه بعض المسافرين بعدم وجود اماكن شاغرة على الرحلة من واقع الكمبيوتر وعند الحضور للمطار تلاحظ وجود مقاعد والاحصائيات اثبتت ان ٤٠٪ من وضعوا اسماءهم وحجزوا لم يحضروا للمطار وقد اقترح بعض المعؤولين في الحجز ضرورة وجود رقم التذكرة على اساس احتمال ٧٠٪ من ضرورة الحضور للمطار ولكن في حالة عدم وجود رقم التذكرة وعدم تأكيد الحجز ليس هناك ما يشير الى حضور الراكب وذلك اقل ما يطلب من الراكب والمشكلة التى نرجو ان نتعاون عليها السعودية والراكب هى الاتصال في حالة عدم السفر لاتاحة الفرصة امام ركاب آخرين للسفر وايضا مساهمة وطنية باعتبار ان الكرسى الخالى خسارة اقتصادية وطنية عدم حضور ٤٠٪ ممن حجزوا اهدار للاقتصاد الوطنى والسعودى مؤسسة وطنية نعتز جميعا بها وهذه مسؤولية مشتركة يؤديها الراكب والخطوط السعودية من اجل اولا الاحساس بالمسؤولية فالخطوط مسؤولة عن نقل الراكب في حالة حجزه وتأكيده للحجز والراكب مسؤول ايضا عندما يشغل مقعدا بالغائه في حالة عدوله عن السفر فالحلول الجذرية هى تعاون المواطن مع المؤسسة الوطنية فالمسؤولية مشتركة بين الاثنين وعلى الصحافة والاعلام يقع الدور المهم في توعية المواطن وارشاده .

وحول توضيب الطائرات .. اشار معالى الكابتن مطر الى ان هذه الخطوة تعتبر انجازا يستحق الفخر .. ليس للسعودية وحسب بل للوطن بشكل عام .. وقال .. لكى اوضح الفكرة او الهدف من توضيب طائرات السعودية في قاعدة الصيانة بالمملكة .. فان موضوع توضيب الطائرة ينقسم الى خمسة مراحل بالاضافة الى توضيب المحركات .. وكانت السعودية تقوم باجراء التوضيب او العمرة للمراحل الأولى والثانية والثالثة ولكن التوضيب للمرحلة الرابعة وهو الاشمل والاعم يتطلب تجهيزات وخبرات معينة تفوق متطلبات العمرة او التوضيب - في المراحل الثلاث الأولى .. والتجهيزات تشمل النواحى البشرية والآلية وقد وضعت كل الامكانيات كى تقوم السعودية بهذه الخطوة واجراء التوضيب الكامل والشامل لطائراتها .. وبالفعل بدانا عملية توضيب طائرات الترايستار وهناك خطة موضوعة كى تعود الى التوضيب الكامل لطائرات ٧٤٧ .

ولاشك ان هذا الانجاز يستحق ان اوجه الشكر لجميع العاملين في الاقسام الفنية بالخطوط الذين كانوا هم السواعد والعقول وراء هذا الانجاز الكبير الذى نعتز به جميعا ويعتبر خطوة نحو الاكتفاء الذاتى التدريجى في جوانب فنية لم تصل اليها كثيرا من الشركات العاملة .

وحول مواعيد رحلات السعودية والتحسن في الاداء التشغيلى الذى طرأ على مواعيد اقلاع وقدوم الطائرات قال معاليه .. ان ماوصلت اليه الخطوط السعودية في هذا الجانب يفوق العديد من الشركات التى تعمل في الدول المتقدمة والمتطورة .. ونحن نفخر كمواطنين سعوديين ان تصل السعودية الى هذا المستوى من الاداء التشغيلى الذى يفوق معظم الشركات العالمية التى سبقت السعودية .. فالوصول الى نسبة ٩٠٪ من الاقلاع ليست بسيطة ووراءها مراحل عمل كبيرة وادارات متعددة مساندة كالتسويق والشؤون التجارية .. والعمليات الجوية والفنية .. جميع هذه الادارات تعمل في تلاحم لتحسن الاداء والخدمة لانه لا يمكن التركيز على جانب دون آخر ..

وحول سؤال عن الزيادات في مرتبات موظفى الخطوط السعودية لقاء ما يبذلون من جهد وعمل قال معاليه .. ان البشرى في زيادة المرتبات لا تكمن في اعطاء الموظف نسبة بسيطة على راتبه كزيادة .. لكن البشرى تأتى عندما يشعر الموظف المسؤول انه ساهم في انجاز وطنى كبير يرفع راس السعودية عاليا .. فالبشرى باعتراف الجميع بان موظفى السعودية لهم دور كبيرة في الاداء التشغيل والانجاز الذى وصلت اليه السعودية وكون المواطن او الراكب يرى ماوصلت اليه السعودية ثم يثنى على ذلك الجهود .. كل هذا يكفى الموظف ليشعر بالفخر والاعتزاز حتى لو كان يعمل بعيدا عن الاضواء وساهم في رسم الصورة الحسنة امام الجميع .. مما يؤدى الى اعتراف الجميع والجهات المراقبة بهذا الانجاز الكبير والاداء ..

ووصف معالى الكابتن مطر ما يتمتع به موظفو الخطوط السعودية من مميزات تفوق العاملين في القطاعات الاخرى وادراك المعؤولين في مجلس الادارة وعلى راسهم سمو النائب الثانى الامير سلطان بن عبدالعزيز بالدور المناط بموظفى السعودية ..

وكونه يختلف في قدراته عن بعض الادوار الاخرى ومن هنا جاء اعتراف مجلس الادارة وتأييد كامل من قبل سمو الامير سلطان باعطاء مميزات لموظفى الخطوط السعودية لا تتوفر :

وعن الطائرات الحديثة التى ستقوم السعودية باضافتها الى الاسطول .. قال الكابتن مطر .. ان طائرات الايرباص تعتبر من طائرات المدى القصير والمتوسط وفي نفس الوقت ذات الحجم العريض والمخطط لهذه الطائرات ان تعمل على الخط الرئيسى الرياض - جدة - الظهران او الخطوط المزدوجة ذات الكثافة الكبيرة من الركاب .. مثل المدينة - الطائف في فترة الصيف وابها وجيزان .. وايضا مخطط لطائرات الايرباص ان تعمل على الخطوط الاقليمية .. مثل القاهرة كراتشى والمناطق المحيطة المزدوجة وكما هو معلوم ان استعمال طائرات الترايستار او الجامبو يؤثر عليها فنيا ولذلك نحاول بعد مجىء الايرباص تستخدم طائرات الترايستار والجامبو على خطوط اطول حتى تساعد من الناحية الفنية وفي نفس الوقت على الخط الرئيسى والمناطق الاخرى .

وقفنا ضد

زيادة اسعار

التذاكر

زيادات

غير معقولة

١٩٨٢ كان عام الاستقرار السياسي والأمن الاجتماعي في تونس

تم تخفيض الأسعار بالنسبة لبعض السلع الاستهلاكية

مر العام دون اضرابات

محمد مزالى



الحبيب بورقيبه

من محمد على القليبى -
مكتب المدينة - تونس

عندما اختار الرئيس التونسى الحبيب بورقيبه فى ابريل ١٩٨٠م محمد مزالى رئيسا لوزرائه خلفا للهادى نويرة راهن البعض على فشل مزالى وحاول هؤلاء فى عدة مجالات ان يعرقلوا مسيرته التى تجاوب معها الشعب التونسى تجاوبا لا نظير له من قبل .

وفى الواقع ان شذوذ هذه الاقلية هو نابع من اعتبارات انانية وشخصية بحتة ، وبالتالى فان هذا الموقف السلبى كان بدافع الخوف على مصالحهم وامتيازاتهم ، فهؤلاء يعرفون حق المعرفة افكار مزالى واختياراته واتجاهاته فهو رجل يمقت الاستغلال والاحتكار وفى المقابل فان هذا الرجل يحب الانسان ويحب الخير لهذا الانسان وهو يؤمن بالمساواة والحوار والعدالة الاجتماعية .



الهادى نويره

فبعد شهر واحد فقط من توليه منصب رئاسة الحكومة فى تونس طالب محمد مزالى رؤساء المؤسسات والشركات والمصانع بمعاملة عمالهم ومستخدميهم بطريقة اكثر انسانية وفى هذا الصدد قال لهم : لا تكبر ولا خيلاء اذ كلنا كأسنان المشط سواسية فلابد ان يسود المؤسسة جو عائلى اخوى ينال كل فرد فيه حقه ويؤدى واجبه فى معركة الانتاج .. وبفضل هذه النظرية الانسانية استطاع مزالى ان يربط من جديد الحوار بين الحكومة وفئات العمال هذا الحوار الذى فقد فى عام ١٩٧٨م فكانت القطيعة وكان الصدام .

ونجح مزالى بأسلوبه المتفتح المرن والصادق فى ايجاد قاعدة جديدة للتفاهم بين الحكومة واتحاد العمال وكان نتيجة هذا العمل عودة الثقة بين هذين المؤسستين وهذا انجاز كبير جدا ..

ولكن فى الوقت الذى كان يعمل فيه مزالى من اجل خير هذه البلاد كان البعض ومنهم من يحتل مناصب هامة يحاول وضع العصا فى دولاب العربة المندفعة كما يقول المثل ولكن رغم ذلك مر علم ١٩٨٠ و ١٩٨١ بسلام وأمان فلم تعرف تونس هزات اجتماعية وسياسية خطيرة باستثناء محاكمة جماعة الاتجاه الاسلامى او كما تصفهم السلطات التونسية « بالخوانجية » .

والآن يمر عام ١٩٨٢ وهو العام الثالث على تولى محمد مزالى رئاسة الحكومة فى تونس فكيف كانت البلاد خلال هذا العام ، بمعنى اوضح هل نجح مزالى فى تحقيق العدالة والسلم الاجتماعيين وهل نجح ايضا فى ترسيخ المسار الديمقراطى بتونس ؟

فى الحقيقة ان العمل الذى باشره مزالى منذ توليه رئاسة الحكومة بتونس هو عمل متكامل ومستمر يهدف اساسا الى تنمية الانسان التونسى وتحسين مستواه الفكرى والمادى .. وبالتالى فان انجازات حكومة مزالى فى عام ١٩٨٢ هو استمرار للعمل الذى شرع فيه منذ عام ١٩٨٠ فسياسة مزالى هى ليست اذن سياسة ارتجالية وسياسة اهواء وعاطفة كما يعتقد البعض .

ولذا فان اول عمل قام به مزالى فى عام ١٩٨٢م هو مواصلة الحوار مع العمال لتنقية الجو الاجتماعى فى تونس وكذلك لتهيئة كل الظروف الملائمة لتحسين الانتاج وفعلا ففى شهر فبراير ١٩٨٢ توصلت حكومة مزالى مع اتحاد العمال الى اتفاق تم بمقتضاه الزيادة فى الاجور بنسبة ٣٠ دينار تونسى تقريبا وهى زيادة لم تحدث فى تاريخ تونس وفى المقابل تعهد اتحاد العمال والتزم بمنع قيام الاضرابات لمدة عام .

ورغم ماقيل فى هذه الزيادة من كلام كثير على انها ادخلت الفوضى فى الحياة الاقتصادية بتونس وغير ذلك فان هناك من يعتقد ان هذه الزيادة كانت ضرورية لامتصاص شعور النقمة الذى لايزال مترسبا من الماضى لدى العمال ولذا فان اتفاقية ١٨ فبراير هى بحق انتصار اجتماعى حققه مزالى كان من نتائجه اعادة الثقة والطمانينة بين الحكومة وهذه الفئات الاجتماعية التى تمثل اغلبية الشعب التونسى ، وهذا كسب هام لايستطيع ان يلمسه اولئك الذين لايؤمنون الا بالارقام وبالمادية المجردة . فمزالى عندما وافق على هذه الزيادة قام بهذا العمل لاعتبارات عديدة تخدم كلها المصلحة العليا لتونس واهم هذه الاعتبارات هو اعادة الثقة للنفوس لان مزالى تفطن بحسه وببعد نظره ان الامن الاجتماعى سيختل لو استمر تدهور الطاقة الشرائية لهذه الفئات الاجتماعية .

الهدف الثانى الذى سعى اليه مزالى هو تخليص البلاد على الاقل لمدة سنة من آفة الاضرابات هذا المرض الخبيث الذى يهدد اقتصاديات الدول وبالتالى يهدد امنها وسلامتها واستقرارها .

وفعلا لم تعرف تونس خلال عام ١٩٨٢ موجة الاضرابات التى كانت السمة البارزة فى السبعينات بتونس وكان علم ١٩٨٢ عاما هادئا بحق تحقق فيه ولأول مرة الامن الاجتماعى .

لكن يجب ان نشير هنا الى ان هذه الزيادة اغضبت بعض الجهات ، حتى التى هى موجودة فى الحكومة الحالية ، التى لاترتاح كثيرا لتصاعد شعبية مزالى فخططت لارتفاع مهول فى الاسعار وذلك بهدف تسميم الوضع الاجتماعى فى البلاد واثارة الشعب على رئيس وزرائه ولكن رغم كل ذلك بقيت الثقة قائمة بين حكومة مزالى ومختلف فئات الشعب وظل كذلك الامن الاجتماعى سائدا .

واعتقد ان حكومة مزالى هى الآن متفهمة للصعوبات التى تواجه الطاقة الشرائية للعمال والموظفين ذات الدخل المتوسط ولذا فقد بادرت مع بداية العام الميلادى الجديد باتخاذ عدة اجراءات اقتصادية للضغط على الاسعار والحد من تصاعدها بشكل يثير الاعصاب وفى هذا الصدد قامت الادارة الاقتصادية بتونس باغلاق اكثر من ٣٠ نقطة بيع للحلويات بسبب عدم احترام اصحاب هذه المحلات لقانون الاسعار المحدد من طرف المصالح الحكومية كما تقرر مؤخرا التخفيض فى الاسعار بالنسبة لثلاثمائةمادة استهلاكية بنسبة ١٠ الى ٢٥ بالمائة وهذه المواد تغطى المواد الغذائية ومواد التنظيف والاقمشة والعطورات والحلويات ومثل هذه الاجراءات من شأنها ان تدعم الامن الاجتماعى بالبلاد الذى يحاول البعض الاخلال به بسبب تفلسفهم الاقتصادى الفاشل والذى ينطلقون فيه من مفهوم مادى بحت اثبتت التجربة فشله لانه لايهتم بالفرد .. وبالانسان .

واعتقد هنا ان صدام يناير ١٩٧٨ كان من اسبابه الرئيسية هو اعتماد هذا المفهوم كقاعدة للعمل الاقتصادى والاجتماعى وحتى السياسى .

ان نظرة مزالى للعمل الاقتصادى هى نظرة انسانية تقوم على مبدأ الحوار والتفاهم أسوة بمبدأ « اتقوا الله فى عباده » وهذه النظرة هى التى يتجاوب معها الشعب التونسى والعمال بصفة خاصة .

اما فيما يتعلق بالديمقراطية السياسية فقد تميزت تونس فى عام ١٩٨٢ بالهدوء السياسى وبالاستقرار فالتنظيمات المعارضة تنشط بدون اى مضايقات وحتى ان وجدت هذه المضايقات فانها سرعان ماتزول فمثلا عندما اوقفت السلطات فى تونس جريدة الرأى عن الصدور لمدة ستة شهور وكذلك مجلة المغرب قامت نفس هذه السلطات بمنح التأشيرة لصدور مجلة مستقلة ولكن تعمل فى نفس الاتجاه الذى تعمل فيه صحف المعارضة واعنى هنا مجلة « ريالتى » وكذلك مجلة القرن « ١٥ - ٢٠ » .

فبالنسبة للمسار الديمقراطى فى تونس فهو احيانا ينتكس واحيانا ينتعش وحاليا تروج شائعات عن قرب الافراج عن جماعة الاتجاه الاسلامى ولكن بصفة عامة فان تونس تسير فى الاتجاه الديمقراطى السليم وصحيح ان هذا السير يتسم احيانا بالبطء واحيانا اخرى بالتوقف واحيانا اخرى يشهد انطلاقة قوية ولكن الشىء الهام فى هذا الموضوع هو ان الرئيس الحبيب بورقيبة والاستاذ محمد مزالى مؤمنان اشد الايمان بضرورة مواصلة السير فى هذا الاتجاه .

خلاصة القول ان السيد محمد مزالى نجح للعام الثالث على التوالى فى تحقيق الامن الاجتماعى وفى ترسيخ المسار الديمقراطى بتونس وفى الحقيقة ان هذا النجاح لم يكن سهلا بالمرة اذا عرفنا بان بعض الاشواك التى كانت تعترضه وتحول دونه هى وللأسف اشواك لم تكن بعيدة عن السلطة .

واخيرا رغم مايدبر ويحاك من اجل خلق الحواجز بين مزالى ومختلف الفئات الاجتماعية فان شعبية هذا الرجل لاتزال فى القمة نتيجة نظافة مزالى وانسانيته .

« المدينة » تحاور مستشار برنامج الامم المتحدة للبيئة :

البرنامج يعمل على نشر الوعى وتنمية السلوك البيئى

السفير نعيم قداح مستشار المدير التنفيذى لبرنامج الامم المتحدة للبيئة لشئون الدول العربية والممثل الشخصى للدكتور مصطفى طلبه المدير التنفيذى للبرنامج فى المنطقة العربية . زار المملكة مؤخرا فى اطار نشاط البرنامج الذى يتخذ من العاصمة الكينية نيروبى مقرا له .. (المدينة) التقت بالسيد قداح وطرحت عليه مجموعة من الاسئلة ذات العلاقة بالدور الذى يؤديه البرنامج فكانت الحصيلة . الحديث التالى ..

العالم الثالث يحظى بنصيب كبير من جهود البرنامج

■ السيد قداح .. برنامج الامم المتحدة للبيئة من المنظمات الدولية التى لايعرف عنها الكثير فهل لنا ان نعرف ماهو برنامج الامم المتحدة للبيئة وما هو العمل الذى يقوم به ؟

– البرنامج عبارة عن منظمة دولية مقرها الرئيسى فى نيروبى وهى ممثلة فى انحاء العالم بمكاتب اقليمية .. انشىء البرنامج عام ١٩٧٢ بناء على توصية من مؤتمر استكهولم الدولى لعام ١٩٧٢ الذى وضع اسسا للتعاون المستقبلى لحماية البيئة وتحسين ظروفها لخدمة الانسانية .. خطة عمل البرنامج ينفذها المدير التنفيذى السيد الدكتور مصطفى كمال طلبة العالم المصرى المشهور ، يساعده مجلس ادارى يتالف من ٥٨ دولة وصندوق للمشاريع البيئية تموله تبرعات طوعية من الحكومات .. بالاضافة الى سكرتارية محدودة .

البيئة عنصر اساسى فى التنمية

برنامج الامم المتحدة للبيئة موجود فى جميع المنظمات المختصة فى منظمة الامم المتحدة لذا فهو يتحمل دور التنسيق فى ما يخص المواضيع البيئية .. ويعتبر البرنامج صوتا وضميرا يلفت انتباه العالم الى الاخطار المحتملة التى تواجه البيئة .

والتقرير السنوى الذى يصدره المدير التنفيذى عن وضع البيئة فى العالم يبحث فى مسائل اساسية كالموارد المائية والاستثمار فى حماية البيئة واضرار المواد الكيماوية والصحة البيئية والتدمير الناجم عن قطع الاشجار وانجراف التربة والتصحر وتلوث البيئة البحرية وتلوث الجو و لتلوث الناجم عن المخلفات الصناعية ومصادر الطاقة البديلة .

فى مايو الماضى عقد البرنامج دورة خاصة فى نيروبى احتفالا بالذكرى العاشرة لمؤتمر استكهولم واصدر بيانا سمى بيان نيروبى تضمن حسابا للربح والخسارة والسلبيات والايجابيات فى مجال الحافظ على البيئة وقطع المؤتمرون عهدا على انفسهم بالعمل على تنفيذ مقررات استكلهولم بروح ملتزمة منطلقين من الوعى المتزايد خلال العقد الماضى للاخطار التى تهدد البيئة ووضع برامج وطنية واقليمية لحماية موارد البيئة وتعميق الدراسات المتعلقة بتأثيرها وتحسين نوعية وانتاجية الموارد البيئية عبر تخطيط وادارتمتكاملين ثم اتخاذ تدابير مساندة فى مجال التوعية البيئية والتدريب لتمكين الانسان من ممارسة حياة كريمة .

فى الاجابة السابقة اشرتم الى ان برنامج الامم المتحدة للبيئة موجود فى جميع الوكالات التابعة للمنظمة الدولية .. نرجو توضيح هذه النقطة ؟

– الاعتبارات البيئية موجودة فى كل عمل يؤدى الى خدمة الانسان ويؤثر فى موارد الحياة .. على سبيل المثال الزراعة المكثفة فى البداية يمكن ان تعطى انتاجا كبيرا لكنها فى مابعد تهدد قدرات التربة وبالتالى تفقدها قوة الانبات مما يؤدى الى تدهورها والوصول الى ظاهرة التصحر .. والبرنامج يعمل على القضاء على ظاهرة التصحر من خلال الدراسات التى يقدمها والجهود التى تقوم بها منظمات الامم المتحدة الاخرى كمنظمة الاغذية والزراعة وبرنامج الامم المتحدة الانمائى الى غير ذلك من منظمات الامم المتحدة الانمائية ..

ويهتم البرنامج بان يكون النمو السكانى وحركة الاسكان مخططين بحيث لاتقام التجمعات السكنية الا فى مناطق مدروسه يمكن ان يتأمن فيها مستقبل الحياة بحيث لا تتأثر المياه الجوفية بالتلوث .. لذا يوصى البرنامج بان تتخذ الاجراءات منذ البداية لعدم تأثير المخلفات السائلة او الكتلية والنفايات والمجارى على المخزون من المياه الجوفية التى هى اساس الحياة للاجيال المقبلة .. ويوصى البرنامج ايضا بان لاتقطع الاشجار لاقامة المساكن لان الثروة الحرجية والغابية ضرورية لنمو الحياة الانسانية .

حماية البيئة استثمار رشيد

ان السياسات التى ترمى الى تنمية البيئة اصبحت امرا يشغل بال صانعى القرار فى جميع مجالات التقدم الاقتصادى والاجتماعى وقد فرض التشريع البيئى وجوده فى كثير من الدول واصبح للمختصين البيئيين دور هام فى مسيرة التنمية .. بمعنى انه لايمكن ان تقام المشاريع التى تؤثر فى البيئة .. وتعمل للتنمية الا باحترام المفاهيم البيئية .

وهذا يقودنا الى ان الانفاق فى سبيل حماية البيئة هو استثمار رشيد فى المستقبل لان تحقيق الشروط البيئية فى البلدان النامية اصبح عبئا فى مسيرة التنمية مما ادى الى خلق معوقات يعمل برنامج الامم المتحدة على تذليلها وتيسير تحقيق التنمية فى اطار البيئة السليمة فى حين ان البلدان المتقدمة اهتمت الى ابعد الحدود بالاعتبارات البيئية وحملت تكاليفها فى صادراتها الى الدول النامية .

تنمية السلوك البيئى

السيد نعيم قداح .. استراتيجية البرنامج تقوم على نشر الوعى البيئى بين قطاعات مختلفة من الناس فهل لنا ان نعرف القنوات التى يصل من خلالها البرنامج الى هؤلاء الناس ؟

– يهدف برنامج الأمم المتحدة للبيئة الى وضع استراتيجية محددة للتوعية البيئية التى تعتبر اساسا هاما فى التنمية فى اطار البيئة السليمة .. ويعتمد هذا على مشاركة المواطنين واصحاب القرار .. وعلى مدة ادراكهم للعلاقة المتداخلة بين الانسان وبيئته .. والبرنامج يهدف الى تشجيع هذه المشاركة بواسطة الادارة البيئية والتشريع البيئى بغية الحصول على الالتزام الكامل بمقاصد واهداف التنمية .

لذا فان خلق الرأى العام المستنير وتنمية السلوك المسؤول لدى الافراد والمؤسسات والسياسيين تجاه حماية البيئة هو هدف التوعية البيئية المتوجهة بوسائل محددة بما يتلاءم مع احتياجات القطاعات المستهدفة .. واضيف .: ان الهدف النهائى من التوعية البيئية تمكين الناس من التصرف بحكمة للحفاظ على التوازن البيئى لتحقيق الاستغلال الرشيد لموارد البيئة .. مما يقودنا الى وضع استراتيجية للتوعية البيئية على جميع المستويات واشراك العاملين فى مختلف قنوات الاعلام والتربويين فى مؤسسات التعليم فى البلدان المختلفة . فى عملية توعية على مدى الحياة .

ندوة للتوعية بجدة

لقد كان هذا الموضوع مجالا للنقاش بين البرنامج وادارة الارصاد وحماية البيئة فى جدة فى الايام القليلة الماضية حيث تم الاتفاق على اقامة ندوة للتوعية البيئية يشارك فيها المختصون فى مختلف الوزارات ذات العلاقة بالبيئة .. وسيساعد برنامج الامم المتحدة للبيئة من خلال مكتبه الاقليمى فى الدول العربية فى تنمية القدرات و الكفاءات المحلية لانتاج المعلومات البيئية والاستفادة منها فى نشر الوعى البيئى .

تنمية البيئة البدوية بالمملكة.

اذا هذه الزيارة تندرج تحت النشاط الذى يؤديه البرنامج ..

– نعم تقع زيارتى الحالية فى اطار خطوات يقوم بتنفيذها برنامج الأمم المتحدة للبيئة فى ميدان تعاونه الواسع مع المملكة العربية السعودية واقامة الندوة فى جدة هى حلقة فى سلسلة من مراحل التعاون بين البرنامج والمملكة ويقوم البرنامج ايضا بدور فعال فى مجال تنمية البيئة فى الحياة البدوية وسيتابع نشاطه فى هذا المجال كما يقوم بخطوات مماثلة فى الحفاظ على البيئة البحرية فى كل من الخليج والبحر الاحمر من خلال المنظمتين الاقليميتين فى هاتين المنطقتين .. ولدى البرنامج الاستعداد الكامل لتنفيذ ما يتطلبه الوعى المتنامى فى المملكة والهادف الى حماية البيئة وتحسين ظروفها وتنمية مواردها .. وحركة التنمية الصناعية فى كل من الجبيل وينبع وغيرها امثلة واضحة لاهتمامات المملكة فى تحقيق التنمية فى البيئة الصحيحه .

الجبيل وينبع مثال لتحقيق التنمية فى البيئة الصحية

ماهو بالتحديد الدور الذى قام به البرنامج حتى الآن فى المحافظة على البيئة فى المناطق البدوية بالمملكة ؟

– ان الخبراء يعملون على وضع الدراسات اللازمة وللبرنامج دور بارز فى هذا المقام من اجل حماية الحياة الاجتماعية فى البادية وصون تقاليدها الاصيلة الرائعة بما يحقق قيام البيئة المتوازنة فى هذه المنطقة .. وارادة العمل المتواصلة لدى المسؤولين البيئيين فى المملكة كفيلة بتحقيق هذا المشروع الانسانى فى اقرب الآجال .

قرارات واعية

الى اى مدى تعتقدون ان المملكة تحقق الاهداف الاستراتيجية لبرنامج الامم المتحدة للبيئة ؟

– شهدت السنوات الاخيرة فى المملكة اهتماما متزايدا بشئون البيئة والحفاظ عليها ويبدو الوعى البيئى واضحا فى جميع القرارات والاجراءات والمشاريع الخاصة بالنمو والتقدم الاقتصادى . ولقد ذللت كثيرا من العقبات والمعوقات فى هذا الاتجاه واصبح لحماية البيئة مفاهيم وتقاليد منتشره بين صانعى القرار والمواطنين .. ويمكن ان نشير هنا الى اشتراك البرنامج والمملكة فى مجالات تحقيق التنمية فى اطار البيئة السليمة عن طريق مساندة دراسة الجدوى البيئية للمشاريع فى الدول النامية التى تقدم لها المملكة المساعدات والقروض تحقيقا للسياسة الحكيمة والثابته التى تسير عليها المملكة بقيادة صاحب الجلالة الملك فهد فى تسريع خطوات التنمية المثمرة لصالح تحسين ظروف البيئة تلبية للطموحات المحلية والاقليمية والعالمية .

ماذا يعنى وجود مقر البرنامج فى نيروبى التى هى واحدة من عواصم العالم الثالث ؟

– يتوجه البرنامج بجهد كبير ومتعاظم نحو التنمية فى العالم الثالث لانها من القضايا الملحة والمستعجلة .. واقامة البرنامج فى نيروبى دليل على هذا الاتجاه .

تنمية التعاون الاقليمى

ماهى طبيعة العلاقة بينكم وبين المنظمات الاقليمية فى العالم الثالث . مثل منظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية .؟

– لبرنامج الامم المتحدة للبيئة هدف اساسى فى تنمية التعاون الاقليمى وتشجيع نشاطاته ذلك ان امور البيئة لاتنحصر فى بلد معين فآثار التلوث والتصحر لاتقف عند حدود الدول . لذلك بادر البرنامج الى تشجيع التعاون الاقليمى وساند بالمال وبالخبرة وبالدراسة برنامج الحزام الاخضر بشمال افريقيا وحماية البيئة البحرية فى الخليج والبحر المتوسط و البحر الاحمر من خلال المنظمات المختصة فى هذه المناطق كما اخذ بعين الاعتبار الاهداف التى صدرت عن مؤتمر القمة الاقتصادية الافريقية فى لاغوس .. كما يتعاون مع اللجنة الاقتصادية للامم المتحدة فى افريقيا وفى غرب آسيا وفى غيرها من دول العالم الثالثة ..

اما فى اطار الجامعة العربية فالبرنامج يتعاون بصورة واسعة مع كثير من المنظمات العربية المتخصصة كالمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة والمركز العربى لدراسة المناطق الجافة والقاحلة ، اكساد ، والصندوق العربى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وبرنامج الخليج العربى لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية والمنظمة العربية للتنمية الزراعية وغيرها من المنظمات والاتحادات النوعية .

تعاون وثيق مع برنامج الخليج

كيف تقوم العلاقة بينكم وبين برنامج الخليج العربى لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية ؟

– احب هنا ان اشير بصورة خاصة الى التعاون الوثيق القائم بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الخليج العربى لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية .. فلقد حول هذا البرنامج كثيرا من نشاطات المنظمات الدولية المتخصصة .. ويهمنى ان اذكر هنا المشاريع التى التزم بها برنامج دول الخليج لبرنامج الامم المتحدة للبيئة فى عدد من الدول العربية والافريقية فى العام الماضى من اجل دراسة الجدوى البيئية لمشاريع تنمية المراعى فى جامبيا والثروة الغابية فى اليمن الديمقراطية والتنمية الريفية فى بنين وموريتانيا وتنمية الثروة الحيوانية فى الفولتا وتنمية الموارد الطبيعية فى جيبوتى .. وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة يشيد بهذا التعاون البناء ويقدم الشكر الجزيل لسمو الامير طلال رئيس البرنامج لنظرته الانسانية الهادفة الى حماية البيئة من اجل خدمة البشرية .. وتعتبر العلاقة بين هذين البرنامجين مثالا يحتذى للتفاهم المتبادل وتحقيق الاهداف المشتركة .

نبذه تعريفية

نعيم قداح . سفير سورى سابق عمل فى الجزائر وفى عدد آخر من الدول الافريقية وكان رئيسا لبعثة الجامعة العربية لدى منظمة الوحدة الافريقية فى نيروبى واديس ابابا

كاتب قام بتاليف عدد من الكتب فى السياسة والاعلام والتعاون العربى الافريقى منها الحضارة الاسلامية فى غرب افريقيا .. والعلاقة بين جنوب افريقيا واسرائيل .. والمساعدات العربية لافريقيا وهو باللغة السواحلية التى يجيدها السيد قداح .

السيد نعيم قداح يتحدث لـ المدينة ،

الدكتور مصطفى كمال طلبه.المدير التنفيذى لبرنامج الامم المتحدة للبيئة

دراسات لتنمية البيئة البدوية فى المملكة

اجرى الحوار : عثمان بن آدم

تصوير : محمود حشاد


المركز الرئيسى لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة فى نيروبى

الخيوط المتشابكة بين مياه المتوسط .. وضفاف الخليج « ٢ »

اسرائيل تفاوض على التطبيع .. والانسحاب وعينها «محمرة» على الجنوب اللبناني !

جنوب لبنان ضفة غربية جديدة .. بانتظار الحل الشامل !

واشنطن : دور « تجميلي » لصورة التنين الاسرائيلي !!

من كامل حازر – مراسل المدينة الخاص :

الكويت : استنادا الى الصورة التى رسمتها الشخصية الخليجية عن مخاوف الغد ومن خلال رؤية دقيقة لطبيعة المفاوضات اللبنانية الاسرائيلية من جهة وللتحضيرات الايرانية العسكرية من جهة مقابلة يمكن لاى مراقب رسم بعض مرمح المرحلة المقبلة والتى تبقى بشكل او باخر مرتبطة بملامح الخطوط التى وضعتها الدول الكبرى وخاصة الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتى للتعاطى مع الحالتين الاسرائيلية .. والايرانية .

وفي هذا المجال تقول مصادر فلسطينية مطلعة انه باستثناء الغياب السوفياتي الواضح عن ساحة الشرق الاوسط حاليا فان الولايات المتحدة الامريكية هي اللاعب الدولي الوحيد الذى يقود ويدير اللعبة فى المنطقة ويخطط لاختراق شباك هذا الطرف اوذاك وتسجيل اكبر قدر من الاهداف لصالحه . وباستثناء التوافق الجزئى ما بين توجهات الولايات المتحدة عبر مشروع رئيسها السلمي وبين مشروع السلام العربى فان شكلا من اشكال الهدنة تقوم حاليا فى العلاقات الامريكية – العربية بعكس ماهو حاصل بين واشنطن وتل ابيب حيث تختلف توجهات كل منهما وتتباعد بشكل عكس خلافا واضحا حول امور ثلاثة :

■ اولا الانسحاب من كل الاراضى اللبنانية ومن الجنوب اللبنانى بالذات وهذا ماتدعو اليه واشنطن فى حين ان اسرائيل مستعدة للانسحاب من لبنان الا من جنوبه الى ان تطمئن الى شكل الحل الشامل لازمة الشرق الاوسط الذى ترعاه امريكا .

■ ثانيا – مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة اسرائيل تريد ضمهما فى حين تعتبر واشنطن ان ذلك يشكل خرقا لاتفاقى كامب ديفيد وهى حريصة على تطبيقهما .

■ ثالثا : مستقبل المملكة الاردنية الهاشمية حكومة مناحيم بيجن ترى ان حل القضية الفلسطينية يمكن ان يكون على حساب الاردن ولا حاجة للبحث عن دولة فلسطينية ثانية مادام الاردن هو تلك الدولة بينما تعتبر الولايات المتحدة ان الاردن بزعامة الملك حسين يشكل ضمانا للسلام فى المنطقة .

السلام بالمفهوم الاسرائيلي

منذ ايام سأل احد الصحافيين اللبنانيين مرجعا لبنانيا مسؤولا . لماذا لاتقايضون اسرائيل على انسحابها من لبنان بترتيبات امنية تضمن « امن الجليل » وحتى من اسرائيل ككل ؟ فأجاب « نحن مستعدون » ولكن هل تعتقد ان اسرائيل هى فى حاجة الى امن يضمنه لبنان ؟ انها فى حاجة الى سلام مع لبنان يكون مدخلا الى سلام شامل مع العرب وهذا ما عناه مناحيم بيجن بقوله عند بدء الاجتياح باقامة مثلث السلام الذى يضم مصر واسرائيل ولبنان .. ومن تسلسل الاحداث والتطورات التى جرت منذ بدء الغزو الاسرائيلى للبنان حتى اليوم يتبين بوضوح ان اسرائيل استطاعت ان تسجل اكثر من هدف فى المرمى الامريكي عن طريق الخدعة والتمويه . فقد استطاعت ان تخدع الولايات المتحدة عندما اقنعتها بالحصول على الضوء الاخضر لاجتياح لبنان من اجل تحقيق هدفين . ضمان امن الجليل وضرب الالة العسكرية الفلسطينية لتسهيل عملية تحقيق السلام الشامل والدائم فى المنطقة . واذ باهداف اسرائيل بعد الاجتياح تصبح مختلفة عن اهداف الولايات المتحدة فاسرائيل لم تعد تكتفى بالحصول على امن الجليل ثمنا لانسحابها بل تريد الحصول على السلام بينها وبين لبنان .. ولم تعد تريد السلام الشامل فى المنطقة كما تريده واشنطن بل كما تريده هى اى سلام الاستسلام فلا انسحاب كامل من الاراضى العربية المحتلة ولا انسحاب من القدس ولا دولة فلسطينية .

دور امريكي « تجميلي »

وحتى الان نجحت اسرائيل فى تحقيق الجزء الاول والمهم من مخططها لادخال المنطقة فى العصر الاسرائيلي فالمفاوضات اللبنانية الاسرائيلية تتوالى مع تعقيداتها بينما الدور الامريكي مازال يقتصر على تبديل « كلمة » من هنا « بكلمة » الطف منها او استخدام هذا اللفظ بدلا من ذلك فى طريقة تصفها الشخصية الخليجية بانها عملية تجميل امريكية لصورة التنين الصهيوني « ليكون مقبولا من المفاوض اللبناني .. ومن خلفه العرب .. واذا كان هناك من يقول بان واشنطن لن تستمر فى هذا الدور لانها تخاف على مصالحها فى المنطقة ان قبلت بالسلام الاسرائيلي فان معظم التقارير الواردة الى العواصم العربية تشير بوضوح وتورد الكثير من الروايات حول المحاولات الاسرائيلية واللوبى الصهيوني فى امريكا لاقناع الادارة الامريكية بان اسرائيل قادرة على ان تحمى هذه المصالح « وان ما من احد يستطيع الحاق الضرر والاذى بهذه « المصالح » بدليل انها كما تدعى اسرائيل « ضربت المقاومة الفلسطينية وقضت على آلتها العسكرية واخرجت مقاتليها من بيروت .. ودخلت بيروت نفسها وجرى فيها ماجرى من مجازر ولم يحركه احد من العرب ساكنا .

تكرار تجربة الاقناع

وتضيف هذه التقارير الى ان اسرائيل تبدو مقتنعة بانها تستطيع اقناع واشنطن بوجهة نظرها « مع الوقت » وبجدوى السياسة التى تخطط لها لانها سياسة الامر الواقع التى لايلبث العرب ان يقبلوا بها او يسكتون عنها .. الم تكن واشنطن تخشى من مضاعفات تقدم القوات الاسرائيلية نحو بيروت واجتياز الـ ٤٥ كيلو مترا المتفق عليها . الم تكن كذلك تخشى دخول بيروت الغربية وحذرت اسرائيل بشدة من خطورة الاقدام على ذلك لئلا تواجه نقمة عربية عارمة واجراءات تلحق الضرر بمصالح امريكا الحيوية فى المنطقة .. وماذا كانت النتيجة ؟ فقد دخلت القوات الاسرائيلية بيروت ولم تابه لتحذيرات واشنطن ووقعت مجزرة المخيمات فى صبرا وشاتيلا ولم تقع المضاعفات وردود الفعل الخطرة التى كانت امريكا تخشى وقوعها ، هذا ماتحاول اسرائيل ان تقنع به امريكا لكى تحقق الاهداف الاسرائيلية التى رمت اليها من اجتياح لبنان وهى اهداف كما يبدو لاتجاريها امريكا حتى الآن فى تحقيقها خوفا من سقوط مشروع الرئيس ريجان للسلام الذى يلقى قبولا لدى معظم الدول العربية ويلتقى جزئيا مع مشروع السلام العربى . وتعارضه اسرائيل بشدة .

هل تنجح اسرائيل ؟

فى السابق لاوانه الاجابة على هذا السؤال ، لكن مايجرى على الارض فى واقع الشرق الاوسط يؤكد بان التخطيط الصهيونى مستمر فى التنفيذ وعلى اكثر من جبهة فاسرائيل لمواجهة واشنطن وتحويل رفضها للاهداف الاسرائيلية الى قبول بها ، تستمر فى محاولات الاقناع والضغط داخل الادارة الامريكية نفسها وفى نفس الوقت تستمر فى وضع العقبات والعراقيل امام المفاوضات مع لبنان لايصالها الى الطريق المسدود والفشل .. فاذا كان البدء بالمفاوضات استغرق شهرا من الاتصالات والوساطات واذا كان « جدول الاعمال » استغرق وقتا مماثلا .. فكيف الحال بالنسبة لتنفيذ الانسحاب الشامل ، وهل يتم الانسحاب الشامل ويكتمل فى الاشهر المقبلة ، ام تنتهى الامور عند انسحاب جزئى تحتفظ فى نهايته اسرائيل بجنوب لبنان وسوريا بالشمال اللبنانى ليعود انسحابهما بحاجة الى حرب جديدة وعهد امريكى جديد .

مصادر عربية مطلعة تعتقد أن اثارة اسرائيل لموضوع « صواريخ سام ٥ » فى هذا الوقت استباق من قبل اسرائيل لمواجهة اى تحول فى الدور الامريكى « التجميلى » القائم حاليا الى دور اكثر فعلا وتنفيذا . وتقول ان اسرائيل اختارت قضية « الصواريخ » فى هذا الظرف للتهديد بمطرقة الحرب واعداد الاجواء الاقليمية والدولية للحرب التى تريدها المخططات الصهيونية لاعادة خلط الاوراق وتعطيل اى دور امريكى يتعارض مع هذه المخططات ودفعه الى التسليم والاقتناع بالاهداف الاسرائيلية وهو يقف على ابواب معركة انتخابات الرئاسة الامريكية .

وتقول هذه المصادر ان اسرائيل لن تعطى لبنان اكثر مما هو خارج مخططها فالانسحاب الجزئى حتى منطقة الدامور لايشكل اى خلل فى التخطيط الاسرائيلى طالما بقى الانسحاب من جنوب لبنان خارج اطار المفاوضات او مربوط بجدول زمنى قد تلغيه التطورات والاحداث المقبلة فاسرائيل تحاول منذ اجتياحها جعل لبنان اشبه مايكون بوضعية الضفة الغربية اى ان يتم الحاقه باسرائيل فالتطبيع الذى تنادى به اسرئيل اصبح منتهيا فى جنوب لبنان والمراكز التجارية الاسرائيلية تقوم اليوم بمهامها . ونقاط المراقبة وجباية الضرائب الاسرائيلية عن حركة مرفاى صيدا وصور تزداد يوما بعد يوم فى الوقت الذى يتم فيه تعطيل واقفال ومنع اى دور للادارة اللبنانية الرسمية فى تلك المنطقة .

وتلاحظ هذه المصادر انه اذا كان « التطبيع » الاسرائيلى يركز على جنوب لبنان . فان شمال لبنان يتعرض لعملية « تطويع » سورية تستهدف مدينة طرابلس المشتعلة ومحيطها وفى الحالتين فان الظواهر تؤكد صعوبة اقلاع قطار المفاوضات لاحلال السلام فى لبنان وسحب القوات الاجنبية عن اراضيها . وتحكم على هذه المفاوضات بالتعثر والفشل الا اذا كان فيليب حبيب والدور الامريكى يحمل جديدا .. و « مصيلا » لعلاج حالات التوترات العصبية التى تهدد بحرب جديدة تطل عبر رؤوس « صواريخ « سام ٥ » .

ان الفشل فى لبنان سيقود الى تطورات لا احد يعرف كيف تنتهى . فليس هناك . بعد ماصارت حرب لبنان بكل المراحل . حرب محلية . وكل انفجار سيكون انفجارا اقليميا وكل تغيير فى الخريطة سيكون تغييرا اقليميا والجميع يعرفون ان الاسابيع القليلة المقبلة هى التى ستقرر ان كانت المفاوضات الجارية فى الطريق نحو انسحاب اسرائيل فى الصيف او نحو حرب جديدة فى الربيع والدخول فى فصل جديد من فصول « العصر الاسرائيلى » .

ريجان



بيجن

ملف المساعدات الامريكية لاسرائيل

عسكرى اسرائيلى يكتب فى جريدة امريكية :

المساعدات الامريكية تفسدنا

شارون : تحدى السياسيين

امريكا تقدم لنا حبلا لنشنق به انفسنا

واشنطن – مكتب المدينة :

النقاش حول المساعدات الاسرائيلية لامريكا اصبح فى الصحف . كما فى الكونجرس .

هذا شىء جديد .

فى الماضى كان الكونجرس تلقائيا يصادق على طلبات المساعدات من اسرائيل . ويوقع على مصادقة رئيس الجمهورية . والصحف لاترى ان فى ذلك خبرا مهما .

لاول مرة هذا العام . خاصة بسبب غزو لبنان . ظهر فى الكونجرس معارضون ومؤيدون . كما ان الرئيس ريجان نفسه اختلف مع الكونجرس حول الموضوع .

الصحف تناقش الموضوع كثيرا كذلك .

هذا الاسبوع نشرت جريدة نيويورك تايمز رايا للجنرال الاسرائيلى بيليد . عضو اركان حرب الجيش الاسرائيلى سابقا . والاستاذ بجامعة تل ابيب حاليا .

هذا ملخص رايه :

لفترة طويلة كان الامريكيون يعتقدون ان مساعداتهم لنا سخاء ودعم لايرفضه اى اسرائيل .

لكن الحقيقة ان فى اسرائيل من لايرحب بهذه المساعدات او بالصورة التى تقدم بها .

لماذا يرفض اى اسرائيلى المساعدات ؟

١ – لانها تجعل اسرائيل عالة على دولة اخرى .

٢ – لانها تفسد العمل السياسى فى اسرائيل .

٣ – لانها تضعف الجيش الاسرائيلى .

الذى يزيد من خطر المساعدات الامريكية لنا انها تزيد ، وتزيد ، وتزيد ..

– قبل ١٥ سنة كانت ١٨ مليون دولار كل سنة فقط .

– هذا العام ارتفع الرقم الى ٢٫٥٠٠ مليون دولار ليس ذلك فحسب

هناك عاملان اخران مهمان :

١ – جزء كبير من المساعدات هبة لاترد (الجزء الاقل قروض ترد مع ارباحها)

٢ – جزء كبير من المساعدات يذهب الى الجيش الاسرائيلى (٧٥٪)

الذى يدرس تاريخ المساعدات الامريكية لنا يلاحظ انها كذلك ، قد اصبحت شبه تلقائية .

فى الماضى كان طلب المساعدات يحقق ويدقق فيه . وكانت هناك اسئلة واستفسارات حول حاجة اسرائيل للمساعدات لكن بعد حرب يونيو ١٩٦٧ تغير الوضع .

اصبح كل طلب اسرائيلى يلبى تلقائيا تقريبا .

لماذا اصبح الامريكيون يتساهلون معنا ؟

٢ – يقولون : كلما زدنا المساعدات ، اطمأنت اسرائيل على سلامتها ضد جيرانها العرب .

٣ – يقولون : كلما زدنا المساعدات ، قويت سيطرتنا على تصرفات الحكومة الاسرائيلية .

مهما كان منطق الامريكيين ، الحقيقة ان المساعدات لم تعد لها حدود ، وكل الهيكل العسكرى والسياسى الاسرائيلى اصبح معتمدا عليها ، ولا امل ان المستقبل سوف يشهد حكومة اسرائيلية تقول : هذا يكفى .

المساعدات العسكرية اخطر من الاقتصادية .

اصبح الجيش الاسرائيلى يعتمد كثيرا عليها .

ليس ذلك فحسب ، بل ان الجيش نفسه اصبح قويا داخل هيكل الحكم فى اسرائيل .

الدستور الاسرائيلى (غير المكتوب) يحدد دور الجيش ، ويحذر من سيطرته على جهاز الحكم .

بن جوريون ، اول رئيس اسرائيلى ، حدد دور الجيش .

١ – الاعتماد على المتطوعين ، وان يكون حجم العسكريين المتفرغين صغيرا .

٢ – حتى العسكريين دورهم الاساسى هو تنظيم وقيادة المتطوعين

٣ – العسكريون والمتطوعون معا ، دورهم الاساسى حماية البلاد .

بن قوريون كتب يقول :

(الجيش لن يسمح له ان يحدد دوره .. الحكومة المنتخبة هى التى تحدد ذلك .. والجيش لن يسمح له ان يقرر مسائل الحرب والسلام)

هذه المبادىء ظل يعمل بها منذ قيام اسرائيل وحتى حرب يونيو ١٩٦٧

لكن لان الانتصار العسكرى الاسرائيلى الساحق على العرب فى ذلك الوقت زاد من سمعة الجيش الاسرائيلى فان العسكريين بدأوا يزيدون قوتهم ونفوذهم .

وظهرت المنافسة حادة بين العسكريين والسياسيين الغريب ان امريكا بالمساعدات العسكرية الضخمة التى تقدمها تزيد من قوة العسكريين .

مثلا :

عندما انسحبت اسرائيل من سيناء كان متوقعا ان تنخفض ميزانية الجيش الاسرائيلى حيث ان جزءا كبيرا منه كان فى مواجهة مصر .

لكن الذى حدث ان الميزانية زادت بنسبة ٥٠٪

لان امريكا تبرعت بدفع بلايين الدولارات تكاليف الانسحاب من سيناء ، وانشاء قواعد عسكرية جديدة فى صحراء النقب .

فى العام الماضى قبل غزو لبنان كان هناك هدوء على الحدود اللبنانية الاسرائيلية ، بعد الاتفاق بين منظمة التحرير الفلسطينية والسفير فيليب حبيب .

الاتفاقية ادت الى هدوء لم يسبق له مثيل .

فى ذلك الوقت سئل الجنرال ايتان ، قائد الجيش الاسرائيلى .

لماذا اذا تخططون لغزو لبنان ؟

قال :

لماذا تعتقد اننا بنينا هذا الجيش الضخم الحديث ؟

واخيرا :

هذه ليست مشكلة امريكية بل اسرائيلية . علينا نحن ان نحلها .

وانا كاسرائيلى غير راض عن مدى وطريقة المساعدات الامريكية لنا . اود ان اسأل دافع الضرائب الامريكى .

لماذا تقدمون لنا الحبل الطويل الذى نشنق به انفسنا ؟

حل البرلمان البرتغالى

لشبونة ، ا ف ب . اعلن الجنرال انطونيو راماللو ايانيس رئيس جمهورية البرتغال مساء امس الاول الاحد حل البرلمان دون ان يحدد لذلك موعدا ومنح الحكومة الحالية المستقيلة مهلة محدودة لاتخاذ التدابير الاقتصادية الضرورية .. وكانت الاحزاب الاشتراكية والشيوعية المعارضة قد طالبت بحل البرلمان والدعوة لاجراء انتخابات مبكرة بغية الخروج من الازمة السياسية التى بدات يوم ١٩ ديسمبر الماضى فى اعقاب استقالة فرانسيسكو بينتو بالسيماو رئيس الوزراء .

رعب فى بورصة تل أبيب

تل ابيب ، رويتر ، : تسجلت اسعار الاسهم فى بورصة تل ابيب انخفاضا حادا امس الاول ليوم التعامل الثانى على التوالى على الرغم من جهود حكومية لتهدئة المستثمرين .. ومن حوالى ٤٠٠ مؤسسة وشركة يجرى التعامل باسهمها فى البورصة سجلت اسهم ٢٤٥ منها انخفاضا باكثر من خمسة بالمئة ولم تسجل مكاسب ملموسة على اسهم ٢٧ منها فقط .

سيهانوك فى بانكوك

بانكوك ، ا ف ب ، : اكدت الصحيفة الصادرة باللغة الانجليزية ، بانكوك بوست ، نقلا عن مصادر عسكرية ذات المستوى الرفيع أن الامير نورودوم سيهانوك رئيس التحالف الكمبودى المناهض لفيتنام وصل يوم الجمعة الماضى الى بانكوك قادما من بكين .. وتضيف الصحيفة ان الامير سيهانوك قد يكون مكلفا بمهمة سرية تتعلق بكمبوديا وقد استقبله فى المطار عسكريون وتوجه الى مكان خارج بانكوك .. وكان الامير سيهانوك قد اوضح مؤخرا انه سيقلل من مشاركته فى التحالف لاسباب صحية .



بعد لقاء عرفات بوفد اسرائيلى : تحالف الليكود يدعو الى سن قوانين ضد الاتصال بمنظمة التحرير

القدس المحتلة ، رويتر ، : اقترح وزيران اسرائيليان سن قانون جديد يمنع الاسرائيليين من الاجتماع الى اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية .. واقترح سن القانون الجديد وزير الطاقة اسحق موداى ووزير العلوم يوفال نيمان فى مقابلتين اذاعية وتلفزيونية امس الاول وامس .. وكانا يعلقان بذلك على انباء ذكرت ان ثلاثة زعماء اسرائيليين من مجلس السلام الاسرائيلى - الفلسطينى وهو منظمة يسارية اجتمعوا الى السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية فى نهاية الاسبوع الماضى فى تونس .. وشجب الناطقون الحكوميون هذا الاجتماع وقال اسحق شامير وزير الخارجية انه اثبت ان اليساريين هم اعداء الدولة والديمقراطية .. وقد اثيرت المسالة فى اجتماع مجلس الوزراء أمس الاول ولكن ناطقا قال انه لم يتخذ اى قرار ..

وقال ان الحكومة ستواصل البحث فى جلسة قادمة وسيتخذ عند ذلك قرار بصدد القانون المقترح . وقال احد الزعماء الثلاثة وهو جنرال الاحتياط ماتى بيليد بعد الاجتماع مع السيد عرفات ان جماعته تامل بان تدعى الى الاجتماع المقرر فى الشهر القادم فى الجزائر للمجلس الوطنى الفلسطينى .. واضاف قائلا ان الغاية من الاجتماع مع السيد عرفات كانت اقامة تحالف للمحبين للسلام لمواجهة المتطرفين فى كل من الجانبين العربى والاسرائيلى .. وابلغ صحيفة على هامشمار امس الاول قوله اننا نرفض هؤلاء الذين يشجبوننا الآن ان اقدامهم غارقة فى وحول لبنان وايديهم ملطخة بدماء الذين ارسلوهم لموت دون جدوى .. ومنظمة التحرير الفلسطينية محظورة فى اسرائيل والمناطق المحتلة ويقوم النائب العام بدراسة ما اذا كانت القوانين الحالية تسمح بملاحقة اعضاء المجلس الثلاثة .. وكان الصحفى اليسارى يورى افنيرى وهو احد الثلاثة قد اثار عاصفة فى الراى العام باجراء مقابلة صحفية مع السيد عرفات فى الصيف الماضى فى ذروة الحصار الاسرائيلى لبيروت الغربية الا انه لم تتخذ اية اجراءات ضده .

لا خوف من تكرار الزلازل فى اليمن

صنعاء ، كونا ، . اكد رئيس قسم الابحاث الجيولوجية فى ادارة الفضاء الامريكية الدكتور فاروق الباز امس الاول للرئيس اليمنى على عبد الله صالح انه لا يوجد خوف من تكرار الهزة الارضية فى اليمن على مدى المستقبل القريب .. جاء ذلك من خلال اجتماع ضم السيد الباز وهو مصرى الاصل والرئيس اليمنى الشمالى تم فيه مناقشة اسباب الزلزال المدمر الذى ضرب اليمن فى ١٣ ديسمبر الماضى وتسبب فى مقتل ١٦٠٠ شخص واصابة عدد مماثل من جراء تهدم البيوت والمدارس والمساجد اضافة للخسائر الاقتصادية التى بلغت ٢٫٩ بليون دولار .. واطلع السيد الباز الرئيس اليمنى على لقطات وصور فضائية لليمن الشمالى اوضحت وجود كسور فى بعض طبقات الارض

فى مقابلة مع مجلة « تايم » : مبارك يركز على عامل الوقت فى القضية الفلسطينية

نيويورك ، ا ف ب ، : ذكر الرئيس حسنى مبارك انه حرصا منه على ضرورة تسوية سريعة لنزاع الشرق الأوسط فانه قد طلب من ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان يعترف باسرائيل من جانب واحد .. ومن الملك حسين عاهل الاردن ان يجد وسيلة لاشراك منظمة التحرير الفلسطينية فى عملية التفاوض .

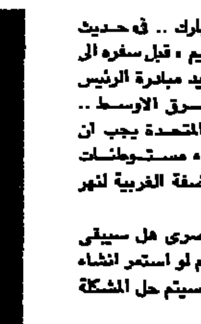
واوضح الرئيس مبارك .. فى حديث خاص ادلى به لمجلة « تايم » قبل سفره الى الولايات المتحدة انه يؤيد مبادرة الرئيس ريجان للسلام فى الشرق الاوسط .. واضاف ان الولايات المتحدة يجب ان تسعى الى وقف انشاء مستوطنات اسرائيلية جديدة فى الضفة الغربية لنهر الاردن ..

وتساءل الرئيس المصرى هل سيبقى للتفاوض شان خلال عام لو استمر انشاء هذه المستوطنات وكيف سيتم حل المشكلة الفلسطينية عندئذ .

واشار الرئيس مبارك الى تدخلاته لدى الملك حسين لاجراء مشاورات مع الزعماء الآخرين فى العالم العربى ولايجاد وسيلة لاشراك منظمة التحرير الفلسطينية فى مفاوضات السلام .. وقال الرئيس مبارك يجب على العرب أن يحققوا تقدما اسرع حتى نتمكن من الاستفادة من مبادرة ريجان .. ان البطء خطير حاليا .. فلن يكف الاسرائيليون عن انشاء مستوطنات فى الضفة الغربية .

وذكر الرئيس مبارك ان الاستراتيجية الاسرائيلية تتمثل على الارجح فى تاجيل تطبيق مبادرة ريجان لمدة عام وعندئذ سيصعب الى حد كبير تطبيقها ..

واضاف الرئيس المصرى وفى مقابل ذلك فاننى سمعت عدة مرات الاسرائيليين يقولون انهم سينسحبون من لبنان وانه ليس لديهم اى مصلحة للبقاء فيه .







حسنى مبارك

واعرب الرئيس مبارك عن اعتقاده بان الاسرائيليين يمكنهم العيش فى سلام مع الدول العربية .

واذا هم تحلوا بالتعقل فانهم سيجدون وسيلة لحل المشكلة الفلسطينية واذا تم الاعتراف بحقوق الفلسطينيين .. واذا كفت اسرائيل عن التعنت فان الشعب الاسرائيلى سيكسب الكثير .

واشار الرئيس مبارك الى علاقات مصر مع الاتحاد السوفيتى وقال سيحين الوقت ربما فى عام واحد او اقل الذى سيتبادل فيه السفراء .. ولكن ذلك لن يؤثر على علاقاتنا الخاصة مع الولايات المتحدة .

هل تحدد مصير «عصابة الاربعة»

بكين ، ا ف ب . علم من مصدر رسمى فى بكين ان القرار الذى يحدد مصير جيانج كينج ارملة ماوتسى تونج التى حكم عليها بالاعدام مع ايقاف التنفيذ منذ عامين ينتهيان اليوم الثلاثاء كان من المقرر ان يعلن امس . وكان هو ياوبانج زعيم الحزب الشيوعى الصينى قد اعلن بوضوح منذ عدة شهور فى حديث للصحفيين الاجانب بانه لن يتم تنفيذ حكم الاعدام فى ارملة ماو .

وذكرت ادارة الاعلام بوزارة الخارجية الصينية من جانبها ان اجهزتها القضائية ستصدر حكما على جيانج كينج وزهانج شونكياو وفقا للقانون وسوف تعلن حكمها وكان قد صدر على زهانج عمدة شانغهاى السابق نفس الحكم وهو الاعدام مع ايقاف التنفيذ لمدة عامين ..

ومن بين عشرة من القادة المتهمين ومن ضمنهم ارملة ماو التى حوكمت امام محكمة خاصة ما زال افراد « عصابة الاربعة » اى جيانج وزهانج ووانج هونجين وياو وينيوان مودعين فى السجون اذ حكم على هونجوين بالسجن مدى الحياة وعلى وينيوان بالسجن لمدة عشرين عاما .

ويبدو ان ارملة ماو محتجزة فى سجن بشمال غربى بكين حيث تقضى وقتها فى صنع لعب الاطفال .

تعداد السكان فى الامارات

ابو ظبى ، ق.ن.ا ، . توقعت دراسة نشرت هنا امس ان يصل عدد سكان دولة الامارات العربية المتحدة الى حوالى مليونا و ٢٧٦ الف نسمة فى عام ١٩٨٥ ومليونا و ٤٧٦ الف نسمة فى عام ١٩٩٠ مقارنة بمليون و ٤٠ الف نسمة فى عام ١٩٨٠ .

وقالت الدراسة التى اعدها اتحاد غرف التجارة والصناعة بدولة الامارات ان نسبة الزيادة فى عدد السكان فى عام ١٩٨٥ سيكون قدرها ٢٧٧ فى المائة عن عام ١٩٧٤ و ١٢٣ فى المائة عن عام ١٩٨٠ بينما ستكون عام ١٩٩٠ بنسبة ١٤٣ فى المائة عن عام ١٩٨٠ و ٣٢٠ فى المائة عن عام ١٩٧٤ .

واوضحت الدراسة ان الدخل الفردى سيصل الى ١٠٨٫٦ الاف درهم عام ١٩٨٥ بينما سيصل الى ١٤٤٫٥ الف درهم عام ١٩٩٠ وذلك عند افتراض معدل نمو سنوى يبلغ عشرة فى المائة فقط ويوازى ذلك نحو ١٦٩ فى المائة عن مثيله فى عام ١٩٨٠ .

بوش يلتقى بحلفاء أمريكا

نيويورك ، ا ف ب ، : صرح جورج بوش نائب الرئيس الامريكى بانه لا يتوجه فى الاسبوع القادم الى اوروبا بهدف اجراء مفاوضات بشأن نزع السلاح وانما للتشاور وسماع حلفاء واصدقاء الولايات المتحدة .

وصرح بوش فى معرض حديثه عن مفاوضات نزع السلاح اننى اعتقد اننا نسير على الطريق الصحيح .. ولكننا نوجد على الارجح فى ظروف صعبة وبالنسبة للقرار الخاص بنشر صواريخ بيرشنج - ٢ وصواريخ كروزر فى اوروبا قال نائب الرئيس ان حلف شمال الاطلنطى وافق على ما اقترحنا عمله وكذلك حلفاؤنا وشركاؤنا وتجدر الاشارة الى ذلك .

صدامات دامية فى احدى المدن الامريكية

كوكوا - فلوريدا ، ا ف ب ، : وقعت صدامات عنيفة مساء يوم السبت الماضى فى احدى مدن فلوريدا بين سكان احد الاحياء الفقيرة ورجال البوليس اثر اعتقال عدة اشخاص بتهمة تهريب الماريجوانا .

وقد وقعت المصادمات فى كوكوا وهى مدينة يسكنها ١٥ الف نسمة تقع بالقرب من كاب كانيفرال .. فى احد الاحياء التى يسكنها السود بصفة خاصة ويطلق عليه فيتنام الصغيرة بسبب شوارعه الموحلة ومبانيه المتصدعة .

وفى ليلة السبت قام البوليس باعتقال احد مشترى الماريجوانا كما القى القبض على عدد من البائعين مما ادى الى قيام اهالى الحى الذين اعتبروا ان احد الاشخاص وهو زنجى قد القى عليه القبض ظلما .. بقذف البوليس بالحجارة والزجاجات الفارغة لمدة ثلاث ساعات وقد اصيب شخصان اصابات طفيفة وقلبت اربعة من سيارات البوليس بالاضافة الى الحاق العطب بعدة دراجات بخارية الا ان التوتر قلت حدته خلال الليل .

وقد نظم المسئولون المحليون فى الحى يوم أمس الاول الاحد اجتماعا عاما لبحث موضوع الصدامات ومحاولة تخفيف حدة التوتر بين البوليس والاهالى الذين اتهموا رجال البوليس بصفة خاصة بتوجيه السباب للاشخاص الذين القوا عليهم القبض واكدوا ان قذارة المساكن والبطالة تخلق جوا من التوتر .

وفد الصداقة السوفيتى يغادر عمان

عمان ، كونا ، : غادر وفد الصداقة السوفيتى العاصمة الاردنية اليوم بعد ان انهى زيارة للاردن استغرقت بضعة ايام التقى هذا الوفد خلالها بولى عهد الاردن الامير حسن ورئيس مجلس الاعيان بهجت التلهونى ورئيس الوزراء بالوكالة عدنان ابو عودة .

وقد وقع وفد الصداقة السوفيت الذى يراسه الدكتور الكس سافونوف رئيس جمعية الصداقة السوفيتية الاردنية اتفاقية مع جمعية الصداقة الاردنية السوفيتية تضمنت ايفاد ٢٥ طالبا اردنيا سنويا فى بعثات دراسية فى مختلف التخصصات فى الجامعات والمعاهد السوفيتية بالاضافة الى تسع بعثات فى الدراسات العليا فى مجالات الطب والتكنولوجيا اضافة الى قبول خمسة اشخاص سنويا للعلاج فى مستشفيات الاتحاد السوفيتى . وتضمنت الاتفاقية ايضا ان تقوم جمعيتا الصداقة فى كل من عمان وموسكو بالاحتفال بالاعياد الوطنية والمناسبات العامة لكل من الاتحاد السوفيتى والاردن .

ويذكر ان جمعية الصداقة الاردنية السوفيتية تاسست فى عمان عام ١٩٦٨ .

بيان اللجنتين السوفيتية والسورية : تنديد بجميع المبادرات الامريكية

دمشق ، ا ف ب ، : جاء فى بيان اذيع امس الاول الاحد فى دمشق ان اللجنتين السورية والسوفيتية للتضامن مع شعوب افريقيا واسيا ادانتا مشروع ريجان للسلام فى الشرق الاوسط ونددتا بجميع المبادرات الامريكية فى المنطقة .. وقد صدر البيان فى ختام زيارة قامت بها اللجنة السوفيتية الى سوريا لمدة اسبوع برئاسة احد نواب رئيس مجلس السوفييت الاعلى ميرزا شيرا هيموف وذكر البيان ان المشروعات الامريكية تستهدف حرمان الشعب الفلسطينى من حقوقه المشروعة فى دولة مستقلة .. واشار البيان الى ان مبادرات واشنطن تتسم فى المرحلة الحالية بتهديدات متزايدة لسوريا وضغوط على لبنان لحمله على توقيع سلام منفصل مع اسرائيل واكد البيان ان الولايات المتحدة تعمل ضد اى سلام عادل فى المنطقة .









حسين يغادر صلالة

صلالة ، ق.ن.ا ، : غادر جلالة الملك حسين عاهل الاردن صلالة صباح امس عائدا الى بلاده بعد زيارة لسلطنة عمان استغرقت يومين ضمن جولته التى قام بها لعدد من دول المنطقة .. وكان فى وداع جلالة العاهل الاردنى لدى مغادرته جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان .. وقد اجرى جلالة العاهل الاردنى خلال هذه الزيارة مباحثات مع جلالة السلطان قابوس بن سعيد تناولت الوضع العربى الراهن والتحركات المستقبلية على الساحة الدولية من اجل التوصل الى حل سلمى لقضية الشرق الاوسط والتصورات المختلفة حول هذا الموضوع .. كما تم استعراض الوضع فى لبنان وموضوع الحرب العراقية الايرانية .

المنامة ، ا ف ب ، . وكان يوسف العلوى وزير الدولة للشؤون الخارجية فى عمان قد صرح مساء امس الاول بان المحادثات الاردنية - العمانية ابرزت اتفاق وجهات نظر الجانبين بشأن المساعى المقبلة التى يتعين القيام بها على الصعيد الدولى من اجل التوصل الى تسوية سلمية لمشكلة الشرق الاوسط .

واوضح العلوى فى تصريحات ادلى بها اثر مباحثات الملك حسين ملك الاردن والسلطان قابوس سلطان عمان ونقلتها انباء الخليج ان هذه التسوية يتعين ان تضمن تحرير الاراضى العربية المحتلة واستعادة الشعب الفلسطينى لحقوقه المشروعة .

وقال الوزير ان الطرفين بحثا تطور الوضع العربى الراهن واكدا ضرورة انسحاب كافة القوات الاجنبية من لبنان .

وصرح العلوى بان الاردن وسلطنة عمان تناشدان ايران الاستجابة لمبادرات السلام التى تستهدف انهاء النزاع العراقى الايرانى .

خطوات لتحقيق : التكامل الاقتصادى الخليجى

ابو ظبى ، ق.ن.ا ، : صرحت مصادر وزارة المالية والصناعة بدولة الامارات العربية المتحدة انه يجرى حاليا اتخاذ مجموعة من الخطوات والدراسات لتحقيق التكامل والتنسيق الصناعى بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وذلك فى اطار الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول المجلس .

واضافت هذه المصادر ان هذه الخطوات تتضمن اعداد ستة نماذج اتفاقيات خاصة بالترخيص والهندسة الاساسية والهندسة التفصيلية والانشاء والتركيب والشراء والشروط العامة .. تعتبر الحد الادنى للتعاقد على انشاء المشاريع فى الصناعات الاساسية .

واشارت هذه المصادر الى ان هذه الخطوات ستعرض على الاجتماع الثالث للمسئولين عن الصناعات الاساسية لدول المجلس الذى سيعقد بالبحرين يوم ١٦ ابريل المقبل .

وذكرت هذه المصادر ان اجراءات التنسيق الصناعى تشمل ايضا عقد اجتماعات دورية لمسئولى التسويق فى شركات الصناعات الاساسية وتكليف الامانة العامة لدول مجلس التعاون بالدخول فى مفاوضات تجارية مع الدول والمجموعات الصناعية بالاضافة الى عقد لقاءات دورية بين مسئولى التدريب فى هذه الشركات .

وقالت المصادر انه تقرر ان تجتمع فى اواخر شهر يناير الحالى اللجنة المنبثقة عن لجنة الصناعات الاساسية بدراسة تصنيع قطع الغيار تمهيدا لرفع تقرير بنتائج اعمالها الى اجتماع لجنة الصناعات الاساسية فى ابريل المقبل .

الحص يصل أبو ظبى

ابو ظبى ، ق.ن.ا ، : وصل الى ابو ظبى امس الدكتور سليم الحص رئيس وزراء لبنان السابق فى زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق اربعة ايام .

ويلتقى الدكتور سليم الحص خلال هذه الزيارة مع عدد من المسئولين فى دولة الامارات لبحث التطورات الراهنة فى لبنان ومنطقة الشرق الاوسط .

كما يلقى اليوم الثلاثاء محاضرة حول احتمالات التطور السياسى والاقتصادى فى لبنان وذلك فى اطار الندوة الدبلوماسية الحادية عشرة التى تنظمها وزارة الخارجية بدولة الامارات .

مبعوث الامم المتحدة يستأنف وساطته فى مسألة افغانستان

اسلام اباد ، رويتر ، . وصل مبعوث خاص من الامم المتحدة يسعى الى حل سياسى للمشكلة الافغانية الى اسلام اباد امس الاول فى المرحلة الثانية من جولة دبلوماسية مكوكية فى المنطقة وقال انه حقق بداية جيدة بمحادثات فى طهران .

وابلغ السيد دييجو كوردوفيز وكيل السكرتير العام للامم المتحدة الصحفيين انه اجرى نوعا من المحادثات المفيدة جدا مع مسؤولين ايرانيين .

وقال انه مقتنع من جميع النواحى بمحادثات طهران وهو يامل باننا سنصنع قدما الى الامام ولم يعط اية تفاصيل عن المحادثات .

وسيجرى السيد كوردوفيز بضع جولات من المحادثات مع مسؤولين باكستانيين ابتداء من اليوم قبل التوجه الى كابول يوم الخميس .

وقال مسؤولون من الامم المتحدة انه سيجتمع ايضا الى السفيرين الامريكى والسوفيتى فى اسلام اباد .

وقال السيد كوردوفيز انه لامر ملموس انه منذ رحلته الاخيرة الى المنطقة وجد تاييدا متصاعدا لجهود من الامم المتحدة لتسوية عبر مفاوضات .

ومضى قائلا ان الدعم لم يات من افغانستان وايران وباكستان فحسب بل من الجميع بما فى ذلك الاتحاد السوفيتى .

وقال لدى سؤاله عما اذا كانت ستعقب رحلته جولة اخرى من المحادثات فى جنيف دعونا لا نسرع زيادة على اللزوم وقال ان محادثات جنيف انتجت صيغة جيدة من التفاهم وانه يريد التقدم الى الامام وابقاء الزخم فى تزايد هناك وقال علينا ان نبنى على ذلك التفاهم .

وكان السيد كوردوفيز قد زار باكستان وافغانستان وايران فى نيسان ابريل الماضى وعمل كوسيط فى محادثات غير مباشرة بين وزيرى خارجية باكستان وافغانستان فى جنيف فى حزيران يونيو .

اشرف غربال . العلاقات المصرية -الامريكية طيبة للغاية

الكويت ، كونا ، : ذكر سفير مصر لدى الولايات المتحدة الدكتور اشرف غربال فى حديث نشر هنا امس ان العلاقات المصرية - الامريكية طيبة للغاية بدليل الزيارات المستمرة لمسؤولين مصريين حيث يزور الرئيس المصرى حسنى مبارك واشنطن فى اواخر هذا الشهر بينما سبق ان زارها فى فبراير الماضى .

وقال الدكتور غربال فى الحديث الذى ادلى به لصحيفة الانباء الكويتية ان صلة مصر الوثيقة بالولايات المتحدة تعطى المسؤولين المصريين الفرصة ليكلموها بصراحة عما يجب أن يفعل حيث اتضح ذلك مثلا وقت دخول اسرائيل الى لبنان ووقت ابلغها المسؤولون المصريون بانها تبدو متقاعسة وانه لا بد من دور قيادى امريكى .

وعن اهداف زيارة الرئيس المصرى حسنى مبارك الى واشنطن قال الدكتور غربال ان الزيارة تاتى لتبادل الراى واستعراض الوضع الدولى وخاصة فى منطقتنا كما تهدف الى زيادة الاستثمارات الامريكية كى تحل محل المساعدات وتوقع ان تكون هناك مساعدات عسكرية للسنوات المقبلة اكبر من المساعدات الحالية .

وافاد ان الزيارة التى تتم بعد زيارات وفد اللجنة السباعية وبعد زيارة الملك حسين وبعد الاتصالات التى جرت مع مختلف الاطراف وبين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية تاتى فى مرحلة دقيقة جدا حيث تفرض اسرائيل الامر الواقع عن طريق اقامة المستوطنات فى الاراضى العربية المحتلة متجاهلة اقوال الرئيس الامريكى رونالد ريجان بان هذا الامر خطوة معادية للسلام وعائق له .

واعرب الدكتور غربال عن عدم خوف مصر من أن تخطو نحو السلام وقال نحن لا نخاف ان نقول لمن خرق السلام انه خرق السلام ولكن فى نفس الوقت قلنا لاخواننا العرب يوم ٢٥ ابريل يوم اخر انسحاب اسرائيل من صحراء سيناء بان هذا هو الطريق الى السلام فلقد استردينا الارض بدون حرب وانما عن طريق التفاوض .

وقال ان برنامج المساعدات الاقتصادية الامريكية الى مصر سائر كبرنامج على ما يرام حيث تكون مواعيد التسليم المتفق عليها محترمة وبموجب اتفاق حول مختلف المشاريع .

واضاف ان الامريكيين يشكون احيانا من البيروقراطية المصرية وكنت اقول لهم بانكم حتى فى البيروقراطية انتم اكثر تقدما فلدى الامريكيين قسط كبير من البيروقراطية وهم يعترفون بها لذا اتفقنا فى العام الماضى على تحويل المساعدات عن طريق ميادين مختلفة مثل الميدان الزراعى او الكهربائى او ميدان التعدين او ميدان الخدمات .



ورداً على سؤال حول انتقاد اسرائيل لمصر الذى جاء كخطة سياسية عند زيارة الرئيس الاسرائيلى نافون لواشنطن قال الدكتور غربال ان نافون كان يعرف انه عندما يجىء للولايات المتحدة سيتعرض لهجوم وعدم رضى من الراى العام الامريكى واليهودى عن سياسة اسرائيل فى لبنان والمستوطنات فقرر ان افضل وسيلة للدفاع هى الهجوم حيث حول الانظار بالتكلم عن علاقات مصر باسرائيل وسحب مصر لسفيرها فيها .

وعن دور مصر العربى الذى تقوم به سفارتها فى واشنطن قال ان اتصالاتنا مع الخارجية الامريكية والبيت الابيض والكونجرس ووسائل الاعلام الامريكية وحتى يهود الولايات المتحدة وحتى بسفير اسرائيل فى واشنطن كانت تتركز حول القضية الفلسطينية .

وحول دوره السياسى الواضح ودور مصر الذى ستلعبه فى مستقبل منظور فى المحيط العربى قال غربال نحن فى الواقع لسنا بعيدين فقد نكون بعيدين من الناحية الشكلية لانه لا توجد علاقات قائمة .

وقال نحن لا نقول ان عملنا بديل لكن نقول ان عملنا مكمل .

وصول الاميرة مريم الى القاهرة

القاهرة ، ا ف ب ، : وصلت الاميرة مريم ابنة الملك الحسن الثانى ملك المغرب مساء أمس الاول الاحد الى القاهرة فى زيارة لمصر تستغرق اسبوعا .

وكان فى استقبال الاميرة لدى وصولها الى المطار وزير الثقافة المصرى محمد عبد الحميد رضوان ومن المقرر ان تقوم الاميرة بزيارة الاماكن الاثرية فى مصر والاماكن المقترحة لاقامة متحف للحضارة المصرية فى القاهرة ومتحف نوبى فى اسوان .

مساعد وزير الخزانة الامريكى يزور الامارات

ابو ظبى ، كونا ، . اجتمع نائب مساعد وزير الخزانة الامريكى لشؤون الجزيرة العربية السيد تشارلز سكوتا مع محافظ المصرف المركزى لدولة الامارات العربية المتحدة السيد عبد الملك الحمر هنا صباح امس .

كما اجتمع السيد تشارلز امس ايضا مع رئيس صندوق النقد العربى السيد سعيد غباش .

وتاتى هذه الاجتماعات فى اطار جولة نائب مساعد وزير الخزانة الامريكى للمنطقة والتى ترمى الى التباحث مع المسؤولين الاقتصاديين بها حول القضايا الاقتصادية الدولية ذات الاهتمام المشترك اضافة الى العلاقات الثنائية بين بلاده ودول المنطقة فى مجال الاقتصاد .

وكان نائب مساعد وزير الخزانة الامريكى قد وصل الى ابو ظبى فى وقت سابق من صباح امس قادما من الدوحة فى اطار جولته فى دول المنطقة والتى شملت حتى الآن كلا من المملكة والبحرين وقطر .

افريقيا الوسطى لن تعيد علاقاتها مع اسرائيل

الكويت ، كونا ، . وصف سفير جمهورية افريقيا الوسطى فى بغداد فى تصريح صحفى نشر هنا امس العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية بين بلاده والكويت بانها جيدة جدا .. وابلغ السفير المحال كذلك لدى الكويت ودول الخليج العربى نيجلجا اسماعيلا صحيفة الراى العام الكويتية ان العلاقات التى تربط البلدين قوية ومتطورة .. واشار الى مساعدات عديدة تلقتها بلاده من الكويت وقيام الاخيرة بمشروع لتعبيد جميع الطرق فى افريقيا الوسطى انتهى العمل فيه عام ١٩٨١ .. وقال السفير اسماعيلا ان لبلاده سفارات فى ثلاث دول عربية فقط هى مصر والسودان والعراق .. بيد انه اضاف ان ثمة خطة سياسية جديدة لدى حكومة جمهورية افريقيا الوسطى منها فتح سفارات فى عدد من الدول العربية ومن بينها الكويت .. واكد ان بلاده لن تعيد علاقاتها الدبلوماسية التى قطعتها مع اسرائيل بعد علم ١٩٦٧ وقال لن نعيد هذه العلاقات طالما ظل الحق العربى ضائعا وغير معترف به ونحن باقون على هذا الموقف حتى ارجاع الحقوق العربية وترك المنطقة تعيش بسلام .

العدو يقيم ١٥ بوابة حديدية فى نابلس

ابو ظبى ، كونا ، . نسبت صحيفة البيان الصادرة فى دبى امس فى نبا لها من عمان الى مدير مكتب الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات السيد نجيب الاحمد ان قوات الاحتلال الصهيونية اقامت ١٥ بوابة حديدية فى نابلس المحتلة للفصل بين شطرى المدينة القديمة والجديدة وذلك فى خطوة جديدة للسيطرة على المدينة الثائرة .. واضاف بان الانباء الواردة من نابلس تفيد ان شباب المدينة قد حطموا هذه الابواب الحديدية بغية ازالة الحواجز بين شطريها وتفويت الفرصة على العدو الذى يستهدف اخماد نار المقاومة .. كما افادت الانباء ايضا ان جامعة النجاح ومدرسة قدرى طوقان ومدرسة معزوز المصرى ما زالت محاصرة من قبل قوات الاحتلال .

قضية عصمت السادات : شهود يتهمون شقيق جيهان

القاهرة ، رويتر ، انتشرت محاكمة الفساد التى يتهم فيها اقارب الرئيس المصرى الراحل انور السادات بتهم كثيرة بالفساد امس الاول الى اسرة ارملة الرئيس السابق جيهان السادات .. واتهم شهود فى القضية شقيق جيهان رؤوف صفوت ببيع لبن مجفف مدعوم فى السوق السوداء . والشخصيات الرئيسية فى القضية هى عصمت السادات شقيق الرئيس الراحل وابنان له .. وقد حصل صفوت وفق ما ذكره احد شهود الادعاء على كمية كبيرة من الحليب المجفف لبيع جزء منها فى السوق السوداء واضافة جزء لمنتجات الالبان .. وكانت صحف المعارضة فى الاشهر الاخيرة قد زعمت فى احيان كثيرة ان صفوت قد تورط فى عدد من صفقات غش تجارية واستغلال النفوذ والفساد خلال فترة حكم زوج اخته .

وقال الشاهد وهو موظف فى وزارة التموين ومسؤول عن منتجات الالبان ايضا ان جلال نجل عصمت كان شريكا لصفوت فى عملية الخداع المتعلقة بالحليب المجفف .. وفى وقت سابق هذا الشهر رفع محام مصرى دعوة قضائية لالغاء الشهادات الجامعية التى حصلت عليها زوجة الرئيس الراحل وابنه جمال

سياسة العدوان والاستيطان الصهيوني :

هل تمهـــد الطريق لحرب جديدة

بيروت - الاستماع - : كشف رئيس الحكومة اللبنانية شفيق الوزان عن ان المبعوث الامريكي فيليب حبيب نقل الى الجانب اللبناني المواقف الاسرائيلية بشان النقاط المتعلقة بالمواضيع التي تضمنها جدول الاعمال بما فيها المواضيع التي تحفظنا عليها وابدينا عدم التزامنا بها .. واكد السيد الوزان ان لبنان يرفض اقامة اي قواعد عسكرية لاي جهة او اية امتيازات اجنبية على اراضيه .



وقد تحدثت التقارير الصحفية عن خطة (حل وسط) امريكية بان يتولى الامريكيون بدلا من الاسرائيليين ادارة محطات انذار مبكر تجسسية تقيمها اسرائيل في لبنان .. وتساءل المراقبون الصحفيون لدى نشر هذه الاخبار عما اذا كانت امريكا تقر مطالبة اسرائيل بمثل هذه المحطة . واذا لم تكن تقر مثل هذه المحطات لاسرائيل فهل تريد ان تكون ادارتها لها هي (اي لامريكا) بمعنى أن يكون للغزو الاسرائيلي للبنان ثمار لصالح امريكا ؟!

وقال السيد الوزان اننا جابهنا ولا نزال نجابه تعنت المواقف الاسرائيلية وذلك بعدم الانصياع الى اي طلب او شرط يتنافى مع الاستقلال والسيادة او يضر بمصالحنا اللبنانية او الاقليمية العربية او غيرها .

وقال السيد الوزان في مقابلة اول امس مع نقيب الصحفيين اللبنانيين ان نجاح واشنطن في مساعيها لحل الازمة في لبنان هدف لدى استمرارها في الوفاء بالالتزام الذي قدمته منذ بدء الهجوم وحتى الاحتلال الاسرائيلي الذي ما زال قائما الى اليوم .

وطرح رئيس الحكومة اللبنانية تحديدا (لمصداقية) امريكا حين قال . ان مصداقية امريكا اصبحت الآن على (المحك) سواء في القضية اللبنانية او القضية الفلسطينية .. واذا لم تنجح الولايات المتحدة في حل قضية لبنان .. اتساءل ويتساءل العالم فهل ستنجح في حل القضية الفلسطينية ؟! - المبعوث الامريكي فيليب حبيب قام بزيارة للقاهرة .. بعد ان طرح على المسئولين اللبنانيين المطالب الاسرائيلية وما قيل عن خطة حل وسط امريكي .

وقال مسئول مصري ان فيليب حبيب اطلع الرئيس حسني مبارك على ما تم احرازه من تقدم بشأن المفاوضات اللبنانية الاسرائيلية .. واكد مجددا بان تصميم الولايات المتحدة على تحقيق انسحاب جميع القوات الاجنبية من الاراضي اللبنانية .

وقال السيد كمال حسن علي وزير خارجية مصر ان الانسحاب الاسرائيلي من لبنان يعتبر اختيارا بالنسبة للموقف الامريكي .

واضاف ان على الامريكيين ان يدركوا ان تباطؤ اسرائيل في الانسحاب سيعني فقدان الثقة العربية في مقدرة الامريكيين على دفع جهود السلام .. تليفزيون العدو كان قد قال يوم الجمعة الماضي ان فيليب حبيب فشل في حمل اسرائيل على التخلي عما اسماه بمطالبها الامنية الرئيسية وان اسرائيل رفضت مقترحاته فلذلك سيعود الى واشنطن لاطلاع الرئيس الامريكي على الموقف كيف يمكن النظر للموقف من زاوية ما يقوله الصحفيون الامريكيون ؟

صحفي امريكي معروف هو جوزيف مارس يكتب في مجلة كريستيان ساينس مونيتور عن معطيات الموقف الاسرائيلي فيقول : ان القوات الاسرائيلية تحتل كل الجنوب اللبناني من المطار الى الجنوب من بيروت .

ويواصل الاسرائيليون التفاوض مع اللبنانيين منذ الثامن والعشرين من شهر ديسمبر الماضي .. ويطالبون لبنان بقبول تطبيع للعلاقات المستقبلية بحيث يعني مثل هذا التطبيع فتح مكتب للحكومة الاسرائيلية في بيروت وعدم عرقلة حركة التجارة والسياحة عبر الحدود واقامة ما يسمى بمنطقة امن عمقها ٢٥ ميلا في الجنوب اللبناني توجد فيها ٣ محطات مراقبة اسرائيلية وفتح ما يسمى بحق للطائرات العسكرية الاسرائيلية بالقيام بطلعات تجسسية فوق المنطقة وعدم السماح للجيش اللبناني بادخال اسلحة ثقيلة الى المنطقة .. وبعبارة اخرى وكما يقول الصحفي الامريكي فان اسرائيل تتوقع الاحتفاظ (بسيطرة فعالة) على هذه المنطقة الجنوبية .. وتتمتع بالوصول التجاري والسياحي الكامل للاسواق اللبنانية .. وتتوقع ان تعترف الحكومة اللبنانية بها دبلوماسيا . الواضح كما تقول الصحيفة الامريكية ان الغزو الاسرائيلي للبنان لقي التنديد به كعدوان وانه ما من حكومة باستثناء حكومة بيجن نفسها تقبل الادعاء الاسرائيلي القائل ان الغزو كان نتيجة استفزاز من جانب منظمة التحرير الفلسطينية .. بل ان الصحيفة تقول ان الغزو كان في الحقيقة بعد هدنة استمرت احدى عشر شهرا خرقها الاسرائيليون مرارا ولم تخرقها (منظمة التحرير الفلسطينية) .. وهناك ما هو اكثر من الغزو : فخلال اسابيع من الغزو نفسه ومنذ بدايته والحكومة الامريكية تسارع في اقامة المزيد من المستوطنات للمستوطنين اليهود في الضفة الغربية بما في ذلك شرقي القدس المحتلة وقطاع غزة ومرتفعات الجولان ويقدر عدد المستوطنين الحاليين في الاراضي المحتلة بحوالي ٢٥ الف يستوطنون في ١١٠ مستوطنة باحجام مختلفة ويجري بناء المزيد من المستوطنات .. والبناء جار الآن فعلا في مستوطنات جديدة بهدف توطين ٧٥ الف مستوطن اخر خلال العام الحالي والعام القادم .. ولتحقيق هذا الهدف لا بد أن يحدث كل اسبوع بناء مبان جديدة تتسع لتوطين ٧٧٢ شخصا .

الدور الامريكي

عندما طرح الرئيس ريجان مبادرته في الاول من سبتمبر الماضي من اجل تسوية سلمية في الشرق الاوسط اقترح بان توقف اسرائيل اقامة مستوطنات جديدة في الاراضي العربية المحتلة .

يقول الصحفي الامريكي ان استمرار اسرائيل في اقامة المستوطنات منع بصورة فعالة العرب من الاقتراب في المفاوضات التي تقترحها المبادرة الامريكية .. ويرى جوزيف هارش أن اشتراك اي طرف عربي في مثل هذه المفاوضات قد ينظر اليه بمثابة موافقة ضمنية على الضم الاسرائيلي للاراضي المحتلة .. على أية حال حكومة بيجن لم توقف اقامة وتوسيع المستوطنات بل تجاهلت رغبات الرئيس الامريكي بوقفها .. ومع ذلك الكونجرس الامريكي اقر المساعدات المالية والعسكرية السنوية المعتادة لاسرائيل لعام ٨٣ بل في الحقيقة زاد هذه المساعدات رغم طلب الرئيس ريجان بان لايفعل ذلك .. وبعبارة اخرى وهذا ما يقوله الصحفي الامريكي ان دافع الضرائب الامريكي ساهم في التوسع الاسرائيلي سواء في جنوب لبنان او في المستوطنات الجديدة في الاراضي العربية المحتلة رغم ان في ذلك تحدي لرغبات رئيس الولايات المتحدة الامريكية السلام مستحيل مستحيل طالما ان عمليات الضم مستمرة .. هذا ما يصل اليه الصحفي الامريكي المعروف .. ويقول انه ليس بالامكان وقف اقامة المستوطنات .. الا من قبل الرئيس الامريكي بشرط ان يريد ذلك ويكون قادرا على أن يلعب دوره في الكونجرس بشأن المساعدات الامريكية لاسرائيل .. فاذا استطاع وقف هذه المساعدات فان بيجن سيضطر لوقف بناء مستوطنات جديدة وسيضطر الى سحب قواته من لبنان .. وبوسع الرئيس ان يفعل ذلك لكن عبر معركة سياسية في الكونجرس بينه وبين اللوبي الصهيوني .. وليس من المؤكد ان يفوز بهذه المعركة ولكنه اذا ما قبل التحدي وفاز به فان مبادرته الخاصة بالسلام قد تتحرك قدما

بدء مفاوضات خلدة .. تتمة

التي تواجه المفاوضات اللبنانية الاسرائيلية الخاصة بانسحاب القوات الاجنبية من لبنان .

وقال الراديو في نبأ التقط هنا امس ان حبيب لم يدل باي تصريح قبل مغادرته اسرائيل .

واضاف ان حبيب سيشارك في المحادثات التي سيجريها الرئيس ريجان مع الرئيس المصري حسني مبارك الذي سيصل الى واشنطن غدا الاربعاء .

وقال الراديو ان حبيب سيعود الى المنطقة في الاسبوع المقبل لاستئناف مهمته الرامية الى اعطاء دفعة الى المفاوضات اللبنانية الاسرائيلية وكان المبعوث الامريكي قد قام خلال جولته الشرق اوسطية الاخيرة بزيارة كل من لبنان ومصر والمملكة العربية السعودية واسرائيل

وكان السيد شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني قد عقد اجتماعا الليلة قبل الماضية حضره الدكتور ايلي سالم وزير الخارجية والسفير غسان تويني المنسق العام للمعاوضات واعضاء الفريق اللبناني المفاوض وذلك لبحث الموقف عشية جولة المفاوضات التاسعة التي انعقدت امس في خلدة جنوب بيروت .

وذكرت مصادر مطلعة أن الوفد اللبناني تلقى تعليمات محددة وواضحة للتمسك بالمبادىء التي دخل لبنان المفاوضات على اساسها ورفض كل ما يمكن ان يمس بسيادة لبنان واستقلاله والوحدة الوطنية بين ابنائه وانتمائه الى محيطه العربي .

كما علم أن الامر الوحيد الذي وافق عليه لبنان هو اقتراح اسرائيل بنقل المفاوضات التي كانت تجري في كريات شمونة الى احد فنادق مدينة نهاريان شمالي فلسطين المحتلة .

وفي الوقت نفسه فان المصادر الدبلوماسية في بيروت لم تستبعد وقوع مواجهة بين الولايات المتحدة المتحدة واسرائيل بسبب التعنت الاسرائيلي في المفاوضات .

واشارت المصادر الى ان الموقف الامريكي يقترب كثيرا من موقف لبنان بانشاء محطات للانذار المبكر فوق الاراضي اللبنانية .

وكان حبيب قد اجتمع الليلة قبل الماضية برئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيجن ووزير الدفاع اريل شارون ووزير الخارجية اسحق شامير .

ونقل عن بيجن قوله انه اوضح خلال هذا الاجتماع مواقف اسرائيل واكد لحبيب انه حصل امس الاول على تفويض محدد من مجلس الوزراء الاسرائيلي حول اقامة محطات اسرائيلية للانذار المبكر او قواعد للجيش الاسرائيلي في لبنان لفترة محدودة لكي لا تتجدد العمليات الفدائية الفلسطينية من الاراضي اللبنانية .

ونفى بيجن ما يقال من ان سوريا ستطلب هي ايضا اقامة قواعد في لبنان لأن اسرائيل هي التي تضررت من عمليات الفدائيين الفلسطينيين في لبنان لا سوريا .

وطبقا لبعض المعلومات التي تسربت وحصل عليها بعض الصحفيين امس الاول فان نقاط الخلاف بين الاسرائيليين والأمريكيين كما عرضها بيجن وشارون وشامير في اجتماع الحكومة تتمثل فيما يلي :

– تؤيد الولايات المتحدة وجهة النظر اللبنانية التي تقول ان محطات الانذار المبكر في لبنان لا يمكن ان يشرف عليها اسرائيليون وذكرت واشنطن ان هذه مسألة مبدأ بالنسبة الى لبنان الذي لا يريد ان يتساهل في حقوق سيادته وان سوريا قد تطلب امتلاك محطات مماثلة في لبنان

باسم مبدأ المساواة في المعاملة .

– تؤيد الولايات المتحدة المطلب اللبناني بان استيعابها محدودا فقط لقوات الرائد المنشق سعد حداد في القوات النظامية اللبنانية امر محتمل وتأمل اسرائيل في استيعاب جميع قوات حداد التي تعتبرها قوات حليفة .

– وترغب الولايات المتحدة كما جاء على لسان حبيب في ان تبقى قوة الطوارىء الدولية التابعة للامم المتحدة في مواقعها بين البلدين نظرا لضعف القوات المسلحة اللبنانية حاليا او ان يعهد بهذا الدور الى القوة متعددة الجنسيات وحدات امريكية وفرنسية وايطالية وتعتقد اسرائيل ان هذه القوات الدولية لن تكون قادرة على ضمان امنها ولاحظت ان المشكلات العسكرية على حدودها الشمالية مختلفة بصورة جذرية عن المشكلات على حدودها الجنوبية حيث ترابط ايضا في سيناء قوة متعددة الجنسيات .

وقد تناولت صحف اسرائيلية صادرة امس موضوع العلاقات الاسرائيلية الأمريكية التي قالت انها من المتوقع ان تقبل على ايام عصيبة عليها .

ونسب راديو اسرائيل الى صحيفة (هاتسوفيه) الناطقة بلسان الحزب الوطني الديني قولها ان تباشير سياسة حازمة وشديدة بدأت الولايات المتحدة تنتهجها مع اسرائيل قد بدأت في الظهور في المحادثات التي اجراها المبعوث الامريكي فيليب حبيب مع رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيجن تتحدث عن ضغوط امريكية تشمل التهديد بوقف المساعدات العسكرية والاقتصادية .

وقالت ان هذه الانباء تستهدف التسبب في تأييد الجماهير للحكومة ضد ضغوط دولة عظمى على اسرائيل .

وحول المحادثات اللبنانية الاسرائيلية اشارت الصحيفة الى ان اسرائيل بحاجة لتسوية امنية على حدودها ويمكن التوصل لذلك في الدخول في ازمات ومجابهات مع لبنان والولايات المتحدة .

اما صحيفة (دافار) الناطقة بلسان حزب احدوت عفودا فقد ذكرت ان القضية اللبنانية كلها تعتبر امرا ثانويا بالمقارنة مع القضية المركزية وهي العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة .

واشارت الصحيفة الى الخلافات التي وقعت بين الجيش الاسرائيلي ومشاة البحرية الامريكية في بيروت فقالت اذا كانت العملية في لبنان ستؤدي الى فقدان التأييد الأمريكي فان الدماء التي اريقت في لبنان سيضاف اليها فقدان ثروة سياسية .

وقالت مصادر الشرطة اللبنانية ان قوات الغزو الاسرائيلية قامت منذ صباح امس بنصب حاجز على جسر الدامور على بعد ٣٠ كيلو مترا من جنوب بيروت ومنعت قوى الامن اللبناني من المرور وصادرت اسلحتها بعد مرابطة دبابات بالقرب من الجسر .

وذكر بلاغ ادارة الشرطة اللبنانية ان القوات الاسرائيلية صادرت اسلحة قوات الشرطة العسكرية والمدنية من اللبنانيين ومنعت هذه القوات من الوصول الى بيروت في هذه النقطة التي تبعد حوالي ثمانية كيلو مترات من منطقة خلدة .

واقامت القوات الاسرائيلية نقطة تفتيش ثانية في خلدة التي تدور فيها الجولة التاسعة من المباحثات الاسرائيلية اللبنانية ومنعت دورية شرطة مرورية من تنظيم السير في تلك المنطقة وطلبت من الضابط اللبناني مغادرة المنطقة التي تحتلها .

وكانت قوات الغزو الصهيوني قد اطلقت ليلة امس الاول قنابل مضيئة في اجواء بعض المناطق اللبنانية مثل منطقة ضهر الوحش ومنطقة عالية .

اسرائيل لن تهاجم
صواريخ سام ٥ رغم ما يتمناه شارون

نيويورك - الوكالات . اكدت مجلة نيوزويك الاسبوعية الامريكية في عددها الاخير انه من الواضح ان الحكومة الاسرائيلية قررت رغم توصيات وزير الدفاع اريل شارون عدم مهاجمة القواعد الجديدة للصواريخ سام ٥ السوفيتية في سوريا .

واضافت المجلة ان الحكومة الاسرائيلية رأت ان مثل هذا الهجوم الذي حبذ شارون فكرته منذ اسبوعين لا يستحق ان تتدهور من اجله العلاقات الاسرائيلية - الامريكية .

بيد ان مكتب وزير الدفاع في القدس المحتلة نفى بشكل قاطع امس هذا النبأ وقال انه لا صحة له على الاطلاق .

وذكرت المجلة ان عددا كبيرا من مستشاري مناحيم بيجن رئيس الوزراء استبعدوا ايضا احتمال مهاجمة الصواريخ سام ٥ وزعموا انها لا تشكل تهديدا فعليا على المقاتلات والقاذفات الاسرائيلية السريعة والتي تتمتع بطاقة مناورة عالية .

وقالت مجلة نيوزويك ان شارون اوصى بتدمير مواقع الصواريخ في سوريا .

السودان :

اجتمــاع طارىء للقيادات العسكرية لبحث اثار الهجوم

الخرطوم - رويتر - : عقد السيد عمر محمد الطيب النائب الأول لرئيس الجمهورية السوداني اجتماعا عاجلا مع كبار القادة العسكريين في القوات المسلحة السودانية في اعقاب الهجوم الذي شنه مهاجمون مجهولون في محطة (اويل) للسكة الحديد مما اسفر عن مصرع ١٣ شخصا .

وقالت وكالة الأنباء السودانية ان قوات الأمن تقوم بحملة تفتيش واسعة في المنطقة بحثا عن المهاجمين .

وقد تم تشكيل لجنة للتحقيق في الحادث الذي وصفته الوكالة بانه فردي .

زائير
ZAIRE
افريقيا
AFRICA

بسبب رداءة الطقس :

تعطل موانىء مصر

القاهرة - ق.ن.ا - : ادى سوء الاحوال الجوية والموجة الشديدة البرودة التي تمر بها مصر حاليا الى تعطل حركة الملاحة بموانىء الاسكندرية والسويس وبورسعيد .

وذكرت مصلحة الارصاد الجوية المصرية ان الطقس سيظل شديد البرودة مصحوبا برياح نشطة تتسبب في اثارة الرمال خاصة في الصعيد وسيناء .

وقالت ان هذه الموجة هي الخامسة التي سادت مصر خلال شهر يناير الحالي وان سرعة الرياح بلغت من ٤٠ الى ٧٠ كيلو مترا في الساعة وانخفضت الرؤية في بعض المناطق الى اقل من ٥٠٠ متر وانخفضت درجة الحرارة لتتراوح بين خمس الى ثماني درجات مئوية .

وتعرضت مدينة الاسكندرية على ساحل البحر الابيض المتوسط لاعنف عاصفة هوائية مصحوبة بامطار غزيرة وبرودة شديدة وصلت سرعة الرياح خلالها الى ٩٠ كيلو مترا في الساعة وارتفاع الامواج الى ٥ كيلو مترات مما ادى الى اغلاق الميناء في حين ادى سوء الاحوال الجوية وارتفاع الامواج في موانىء قناة السويس الى تعطيل مرور قافلة تضم ٤٢ سفينة .. كما تعرضت مدينة بورسعيد الى امطار غزيرة ادت لاحتجاز مراكب الصيد بمينائها .

واستمرت الامطار في مدينتي دمياط ورأس البر ٣٠ ساعة مستمرة وارتفعت المياه في شوارعهما الى ربع ونصف متر مما ادى لاغلاق بوغاز دمياط وتعطل المواصلات بين المدينتين وخارجهما وانقطاع التيار الكهربائي والخطوط التليفونية فيهما .

عضـو في الكنيسـت الصهيوني :

من حق الفلسطينيين تقرير مصيرهم ودولتهم ليست خطرا علينا

تعرض عضو لجنة الشؤون الخارجية والامن في الكنيست الاسرائيلي يوسي سريد من حزب العمل لحملة عنيفة من حكومة - الليكود - ومن اعضاء في حزبه - بسبب مواقفه المؤيدة لمنح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره ومطالبته باجراء حوار مباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية . كما تعرض سريد مثله مثل شخصيات اسرائيلية كثيرة للتهديد هو وافراد عائلته ،وجرت مؤخرا محاولة لطرده من اللجنة والتي تعتبر اهم لجنة في الكنيست . في هذه المقابلة التي اجرتها معه صحيفة - على همشمار - يتحدث سريد عن الوضع داخل صفوف حزب العمل وموقفه من التيارات الموجودة داخله ، ويطرح تصوره لحل النزاع العربي - الاسرائيلي ،ويؤكد فيها ماطرحه سابقا بان من حق الفلسطينيين وحدهم اختيار مصيرهم بانفسهم دون تدخل من احد وحقهم في اقامة دولتهم . ننشر فيما يلي ترجمة للمقابلة :



هددوني بالقتل لانني قلت :

لاخيار امامنا سوى التفاوض المباشر

يثير عضو الكنيست الاسرائيلي يوسي سريد استياء الكثيرين ، حتى بين صفوف حزبه . وقد تم احباط محاولة استهدفت ابعاده عن عضوية لجنة الشؤون الخارجية والامن بالكنيست . في وقت سابق لقد تخطى يوسي سريد . بمواقفه السياسية . وخاصة تلك المتعلقة بالنزاع العربي - الاسرائيلي . حزبه بخطوات كبيرة . ولم يتردد في الوقوف منفردا ضد الحرب اللبنانية . داخل حزبه منذ البداية وكان على استعداد لدفع ثمن باهظ من العزلة والمضايقة ومطاردات المتطرفين . الذين هددوه وشددوا عائلته . فيما يلي اجابات سريد على اسئلتنا

□ س : لقد فشلت . محاولة قام بها اعضاء من حزبك . لابعادك عن لجنة الشؤون الخارجية والامن . ما هو رأيك بذلك ؟

– ج : اعتقد ان نتيجة التصويت تعكس بشكل قاطع رغبة الحزب ،وان نسبة ١٨ – ١ . تعبر بوضوح عن الرفض القاطع لاية نية لاخراجي من اللجنة .

□ س : هل تعتبر ذلك محاولة لابعادك ؟

– ج : دون شك . لان الذين بادروا لم يخفوا نواياهم . وقالوا بانهم يريدون اجراء الانتخابات من اجل ابعاد يوسي سريد .

□ س . خصومك يدعون بانك لاتعبر عن مواقف الحزب ؟

– جـ : ان هذا الادعاء يستهدف التضليل فقط . كما انني لست الممثل الوحيد لحزب العمل في اللجنة المكونة من ١٢ عضوا واعتقد ان الـ خصومي لاينكرون بان يوسي سريد يمثل اراء اكثر من ثمانية بالمئة . وتشير كافة البحوث والاستطلاعات بان اكثر من ٤٠ بالمئة من مؤيدي حزب العمل ،يؤيدونني في كل ما اقوله . ضمن اي اطار خاصة في نطاق لجنة الخارجية والامن . ان مجرد وجودي في اللجنة اوعدمه .لايعني مشكلة شخصية ،واذا ما اراد حزب العمل . ان يقول للجمهور . الذي يؤيد أرائي : - اننا نتنازل عنكم ولا نريد منكم التصويت لصالحنا . فان هذا من حقه . لكن ليس من حقه في اي حال من الاحوال .ان يدعو هذا الجمهور الى التصويت لصالحه .اذا ما اختارت الزعامة المخلصة لهذا الجمهور التخلي عن مواقف حزب العمل .

□ س : لقد جرى حديث في حينه ،عن امكانية خوض حزب العمل للانتخابات القادمة ضمن مؤسستين منفصلتين ،تكون لهما نفس المواقف السياسية . هل تؤمن بايجابية مثل هذه الخطوة كمحاولة للفوز في الانتخابات ؟

– جـ : كان هذا قبل الحرب الاخيرة وكنت انا احد المبادرين بطرح هذه الفكرة لاعتقادي انها اكثر ملائمة من ناحية جماهيرية . وكذلك اكثر منطقية ،وطرحت لاسباب انتخابية ،كما ان حالة الاحباط لدى جمهور الناخبين من اليسار الاسرائيلي في ازدياد مستمر . وكان علينا .ان نلبي الاحتياجات السياسية والايديولوجية لمنطقتنا الانتخابية .

انقسام في اليسار الاسرائيلي

□ س كان هذا قبل الحرب .. وماذا بعدها ؟

– جـ : لازلت اومن بنفس الفكرة ،لكن شيئا واحدا لم يؤخذ في الحسبان ،وهو - امكانية انقسام اليسار الاسرائيلي - بحيث يبقى قسم في الداخل، والقسم الاخر في الخارج – وهذا هو اخر ما يجب ان يحدث .لذا فانه يتعين على كل مرشح للرئاسة ان يكون شريكا للزعيم الاخر في حركة العمل الاسرائيلي مهما كانت نتيجة الانتخابات الداخلية . خاصة حزب - مابام - واوساط في حزب العمل وراتس ، وحركة السلام الان . وللاسف فان فكرة الانتخابات الجماعية هذه . لم تنضج بما فيه الكفاية حتى الان . الحقيقة اننا كنا في بداية الحرب معزولين . كان عددنا تسعة اعضاء كنيست . لقد شعرنا بطوق العزلة . ولااعتقد انني احسست بمثل هذا الشعور من قبل كانسان . وعلى الرغم من اننا واصلنا صراعنا منفردين ، طيلة اسابيع . فاننا لم نستطع ايقاف الحرب . ان الذي اوقفها هو الاجتماع الجماهيري الذي ضم ٤٠٠ الف مواطن في ساحة - ملوك اسرائيل - بتل ابيب . حقيقة اننا بدأنا الصراع لوحدنا . لكننا انهيناه بحضور ٤٠٠ الف مواطن .

□ س . لكن الاجتماع الشعبي لم يجر الا بعد مذابح صبرا وشاتيلا ؟

– جـ . ان المسألة اكبر من ذلك . لقد شارك في الاجتماع . اولئك الناس الذين عافت نفوسهم الحرب ومآلت اليه . هذا من الناحية . ومن ناحية الاخرى كانت خطة ريغان التي رد عليها حزب العمل الرد الصحيح والمناسب . وساد الاعتقاد حينها بانه ربما حان الوقت للشروع في حسم الصراع المستمر حول دولة اسرائيل . لقد وضعت هذه الخطة حاجزا منيعا . اما الزعامة السياسية في دولة اسرائيل . فقد وقف - الليكود - في جانب وحزب العمل – رغم خلافاته الداخلية – في جانب اخر . انه ليس من الصواب تفتيت الجهود وبعثرتها .في الوقت الذي يبدأ فيه الصراع وتتركز الجهود على عملية الشرح والتفسير فقط وكان علينا ان نوضح لجمهورنا الف مرة ومرة لماذا نقوم بذلك . ان الشرح خطوة تفسر نفسها . وتجيب على التطلعات الحقيقية والمتطلبات السياسية الحقيقة . لكن مجرد الاكتفاء بعملية التفسير هو دلالة على انك لم تقم بالخطوة الصحيحة .

□ س – ولماذا عن ادعاء بعض زملائك بانه لامكان لارائك في حزب العمل ؟

– جـ : انتنا نمثل تيارات تقليدية في حزب العمل . وليس هناك اي تبرير لظاهرة وجود اشخاص يقومون بدور رجال المرور في الحزب . ليحددوا دور كل منا يشيرون الى بوابة الخروج وانا لم اقم بهذا الدور ابدا رغم ثقتي بانه توجد داخل حزب العمل بذور غريبة . لاتربطها بالحزب علاقات عرضية . لكن واجب الحسم . هو من اختصاصهم لانني لست شرطي المرور داخل الحزب . ان الذين لايعون التاريخ الايديولوجي لحزب العمل . هم الذين يفكرون بهذه الطريقة .

□ س : لقد تحدثت عن العزلة التي عانيت منها خلال الحرب . ومن المعروف ايضا انك هددت من البعض . فما رأيك بذلك ؟

– جـ . الحقيقة انها كانت اصعب فترة في حياتي . ويمكن ان تكون الضائقة التي عانيت منها . اصعب من الضائقة التي عانى منها زملائي رغم ان ضائقتهم كانت لاتحتمل .

□ س : لماذا عانيت اكثر منهم ؟

– جـ . لان الاسهم وجهت الى انا .باتجاه صدري شخصيا . وانا على ثقة بان تجربة الحرب . كانت حاسمة . ومن تمكن من اجتيازها لايهمه ماسبقها . كان حزب - مابام - متحدا وكان من الصعب توجيه الكراهية الى فئة متحدة . اما بالنسبة لي فان الامر يختلف . حيث كان باستطاعة الفئات المعادية ان تتصل بشخص محدد . له اسم ومكان معروفان . والتحدث معه ومع عائلته واولاده .

□ س : ان الهجمات لم تكن موجهة لك بشكل شخصي بل كانت محاولة واضحة لخلق جو عدائي ضد حزب العمل ورجاله ؟

– جـ : ان الامر في غاية الخطورة . وانا اقول . بان الحرب وبعض المواقف سلبت الشرعية من الاطراف الاخرى . وصار واضحا ان الامر مقتصر على تهديد بعض المتطرفين ولكن اصبحت هناك ظاهرة تمثلها السلطة الحاكمة حاليا . وهناك ظاهرة اكثر خطورة وهي سلب الشرعية واعتقد بان الكثير من الزملاء لايعون هذه الحقيقة . ربما لايعيرونها الكثير من الاهتمام لكن حزب - الليكود - يعتمد عليها في غالبية المواقف وخلال النقاش الداخلي في اسرائيل . وحتى داخل حزب العمل فقد سمعت في بداية الحرب ان مواقفي انهزامية وغير وطنية لكن الامر لايقتصر عند هذا الحد . اذ ان سلب الشرعية من شمعون بيريز هي التي مكنت - الليكود - من ايصاله الى هذا الحد .

ويمكن للنقاش ان يكون بالغ الحدة ، وان ترتفع فيه الاصوات او تنخفض لكن النقاش يصبح غير ممكنا . بل وخطيرا ، عندما يتجاهل الطرف الاخر ان الفرق بيننا وبين - الليكود - هو اننا لم نتجاهل ابدا رأي الطرف الاخر . ولم نطعن في وطنيته او نتهمه بخدمة المصالح الاجنبية .

الاتحاد الكونفدرالي

□ س : ان احد الاتهامات التي توجه اليك . هو انك تريد اقامة دولة فلسطينية مستقلة . هل هذا هو الحل الامثل للقضية الفلسطينية في نظرك ؟

– جـ . ان افضل حل في نظري يتمثل باقامة اتحاد فدرالي بين الاردن وفلسطين الضفة الغربية الذين يمكن ان يجسدوا بهذه الطريقة حقهم بتقرير المصير . انني لاأؤيد هذه الفكرة لانني اخشى ان تشكل الدولة الفلسطينية خطرا على اسرائيل او ان تصبح قاعدة سوفياتية . وانما لاعتقادي بان الحل من خلال اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية يعتبر بمثابة حل مشكلة مقابل اثارة الف مشكلة اخرى . ان الفلسطينيين في الضفة الشرقية . والضفة الغربية لايشكلون شعبا واحدا وانما عائلة واحدة . ولايمكن ان نفصل بينهما ونضع الحواجز . فالحل الفدرالي هو الحل السليم والطبيعي .

□ س . هي تستثني قيام الدولة المستقلة من الحل المطلوب ؟

– جـ . لا . ان وجهة نظري في النزاع العربي – الاسرائيلي . تعتمد على عدة مبادىء :

المبدأ الاول : هو ضرورة الاعتراف المتبادل بحق تقرير المصير لكلا الشعبين .

المبدأ الثاني : ان نستعد للحوار مع اية فلسطينية تقر بمبدأ الاعتراف المتبادل .

المبدأ الثالث : هو انه مهما كانت وجهات النظر المختلفة حول الحل الامثل للقضية الفلسطينية . فان كل طرف له مطلق الحرية للتمسك بوجهة نظره . ولكن رغم كافة الاختلافات في وجهات النظر ، فانه يتعين ان يكون هناك مبدأ يقول بان الحسم النهائي لمشكلة العرب الفلسطينيين هو في ايديهم . وهم اصحاب الحق في وضع الصيغة التي سيمارسون في نطاقها حق تقرير المصير . لهذا فانني لااستثني ابدا امكانية اقامة دولة فلسطينية .

□ س :لقد اعلنت قبل فترة من الوقت . عند استعدادك . للاجتماع بياسر عرفات . هل ترى انه يوجد في المنظمة الطرف الذي يتعين التفاوض معه ؟

– جـ : قرأت مقابلة لياسر عرفات . مع صحيفة - اللوموند - اثناء حصار بيروت . ومن بعدها مقابلة مع نايف حواتمه . لقد ذكر عرفات في المقابلة امرا شجعني كثيرا . وهو استعداده للالتقاء بعد الحرب مع عدة شخصيات اسرائيلية في تونس . وكان اسمي من بينها .كما قال عرفات ان الميثاق الوطني الفلسطيني سيكون من بين الامور التي ستطرح على بساط البحث خلال عملية التقييم ودراسة الاوضاع الجديدة . واعرب نايف حواتمه عن اهتمامه بالالتقاء مع شخصيات اسرائيلية تدرك استحالة حل القضية الفلسطينية بالقوة وذكرني شخصيا كما اعرب عن استعداده لاجراء هذه اللقاءات . على اساس من الاعتراف المتبادل . انها كانت فكرتهم ومبادرتهم . واعتقد انها مبادرة ايجابية ولهذا رحبت بها .

□ س . اي انك تؤيد التفاوض والحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية ؟

– جـ : انني على ثقة تامة . بانه لن يكون امامنا خيار في النهاية سوى التفاوض مع المنظمة . لقد فشلت كافة الجهود الاسرائيلية المبذولة منذ ١٥ عاما والتي استهدفت ايجاد قيادة بديلة . وقالو بعد الحرب اللبنانية انه تم سحب البساط من تحت اقدام المنظمة وانه تم القضاء عليها . ان منظمة التحرير الفلسطينية سواء رضينا ام ابينا . هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وهذا هو الامر الطبيعي الذي يقر به الفلسطينيون ومع ذلك فانني ادعو للتفاوض مع المنظمة دون شروط . وفي نفس الوقت لا اوصي . بان نبالغ في شروطنا . كي لايؤدي الى عدم اجراء الحوار بالمرة . ان شرطي الوحيد لهذا اللقاء . اذا ماجرى – هو ان يتم في نطاق جهد مشترك . للتوصل الى النقطة الرئيسية المرجوة . وهي اعتراف كل طرف حق تقرير المصير للطرف الاخر .

□ س . لنعد الى الاوضاع الداخلية – هل تعتقد ان امام حزب العمل فرصة للحصول على عدد اكبر من مقاعد الكنيست تؤهله لتشكيل حكومة ؟

– جـ : ان التجمع العمالي بحاجة الى ٥ – ٦ مقاعد اكثر مما حصل عام ١٩٨١ من اجل العودة الى السلطة . وكانت هذه المقاعد ستكون من نصيب التجمع العمالي . لكنه لم يستطع الوصول الى جمهور الناخبين . الذين تتشابه اراؤهم مع اراء مؤيدي التجمع . وكان يمكن تحقيق ذلك لوتمكن هذا الجمهور من التمييز بين التجمع العمالي و - الليكود - ومن المؤكد ان - الليكود - سينجح اذا لم يستطع التجمع العمالي . تحديد موقفه بوضوح والتمييز بينه وبين - الليكود - .

□ س : هل هناك اهمية للشخصية التي ستتراس التجمع العمالي من اجل كسب الانتخابات ؟

– جـ : لااعتقد ذلك . وكنت ارغب في ان ارى مرشحا ثالثا للرئاسة لكنني اعتقد بان الامر سيقتصر على المرشحين المحددين .

□ س : هل تقصد مرشحا ثالثا بالتحديد ؟

– جـ : ان التنافس الحالي بين بيريز ورابين هو الرابع بينهما وقد اثر سلبيا على الاثنين وانا شخصيا لا اعتبر ايا منهم المرشح المفضل بالنسبة لي . لذا افضل ان يكون هناك مرشح ثالثا . لقد قرأت في استفتاء جرى مؤخرا للرأي العام ان الفرق بين شعبية الاثنين لا يتعدى الثلاثة بالمئة وهذه النسبة لايمكن اخذها بالاعتبار . فلو خاض التجمع العمالي الانتخابات برئاسة احد شخصياته الاكثر شعبية – باستثناء بيريز ورابين – لواجه خطرا كبيرا في صراعه مع الليكود . ولعانى من نفس المشاكل التي يعاني منها حاليا شمعون بيريز .

□ س :هناك من يقول بان التجمع العمالي . يمتاز بقدرته على استنزاف نفسه من الداخل

– جـ . الحقيقة ان التجمع العمالي مستنزف . لذا فانه لايمكن العودة به الى السلطة . بعد عشر سنوات من التنافس بين شخصيتين وللمرة الرابعة . دون ان تكون هناك اختلافات جوهرية في موقفيهما . انني لاأؤيد اي منهما لعدم وجود فارق في موقفيهما . ومن المفترض ان ياخذ التنافس طابعا ايديولوجيا . وان تتركز كافة الجهود والطاقات في مجال واحد وهو الصراع الدائر بيننا وبين - الليكود - .

عالم بلا حدود

المحرومون :

فيلم بريطاني وثائقي عن احداث غزو لبنان

امـريكا قبلت عـرض الفيلم بينما رفضـه التلفزيون البريطاني !

لندن - كونا - انتجت شبكة فيزنيوز فيلما وثائقيا بعنوان (المحرومون)سيصور احداث الغزو الاسرائيلي للبنان وماتلا ذلك من وجهة النظر الفلسطينية مما جعله مثارا للجدل . وتحاول شبكة (فيزنيوز) وهي اكبر شبكة تلفزيونية اخبارية للتخفيف من حدة الفيلم لجعله اكثر قبولا في الاسواق الامريكية . ويهدف الفيلم الى عرض وقائع الحرب في لبنان ومذابح بيروت واظهار ان هذه الاحداث ما هي الا واحدة من الاحداث في تاريخ ماساوي طويل واجهه الشعب الفلسطيني .

وذكر ان شبكة (فيزنيوز) قامت بانتاج الفيلم بمساعدة مالية شرق اوسطية وصرح رئيس الانتاج موريس تومبسون بان عقلية القائمين على ادارة الاجهزة الاعلاميةالغربية تتعاطف مع اسرائيل بشكل عام .

واضاف ان هدفنا العام من انتاج الفيلم هو اظهار الجانب الاخر من القصة للمشاهدين الغربيين وان نظهر ما حدث بالفعل في الشرق الاوسط من المنظور العربي .

وتقوم فيزنيوز بالتفاوض مع شبكات التلفزيون الخاصة لتسويق هذا الفيلم حيث ان الشبكات التلفزيونية الرئيسية في الولايات المتحدة انتجت افلاما خاصة بها عن حرب لبنان .

واشار تومبسون الى ان الفيلم قد انتج من وجهة النظر الفلسطينية لذا كان من الصعب بيعه في الولايات المتحدة بسبب الجماهير الامريكية العريضة المتحيزة لاسرائيل .

واضاف قائلا لقد عرضنا الفيلم مؤخرا على مجموعة من الامريكيين وقد صعقوا لدى رؤيتهم للفيلم وذلك بسبب تعودهم على رؤية وجهة نظر واحدة للقضية وهي وجهة النظر الاسرائيلية وبناء على نصائح من اعلاميين امريكيين بدات شبكة فيزنيوز (بتخفيف) (حدة حقائق الفيلم) بحيث يصبح مقبولا بشكل عام في الولايات المتحدة وتم في هذا المجال تغيير بعض الكلمات وحذف مشهد او مشهدين من الفيلم اعتبرا انتقادا حادا .

وابلغ تومبسون وكالة الانباء الكويتية انهم نجحوا في تسويق الفيلم لشبكة تلفزيونية خاصة قالت انها ستدرس شراء الفيلم لانه مثير .

وتوقعت فيزنيوز ان يلقى فيلم المحرومون الذى مضى على وجوده في الاسواق ثلاثة اسابيع رواجا ناجحا وقد تم توزيع مئات النسخ من اشرطة الفيديو المسجلة على محطات التلفزيون في جميع انحاء العالم لمراجعته .

ووافقت ١٢ محطة في عدد من البلدان مثل يوغسلافيا وبلغاريا وهنج كونج وسيشيل على شراء الفيلم وكذلك حظى باهتمام التلفزيون الرسمي في فرنسا والمانيا وهولندا .

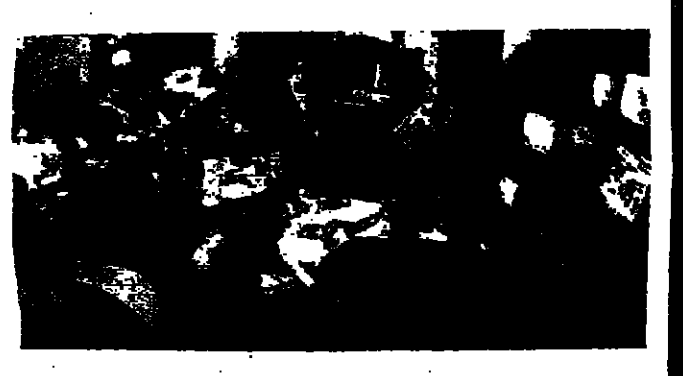
وقال رئيس الانتاج في شبكة فيز نيوز موريس تومبسون ان هيئة الاذاعة الاسترالية قررت عدم استعمال الفيلم وانها ارجعته دون ابداء تعليق .

واشار الى ان الحديث الذى يرافق مشاهد الفيلم ناطق باللغة الانجليزيةغير انه تم انتاج نسخ بالفرنسية والالمانية والاسبانية والايطالية .

وسوف يتم عرض البرنامج في الكويت والمملكة العربية السعودية وانه تم وضع النسخة باللغة العربية .

وقال تومبسون غير اننا لانحاول التاثير على الجمهور العربي طالما انهم يعرفون الحقيقة تماما .

وابدت فيزنيوز املها في ان يحظى هذا الفيلم في المستقبل بتمويل عربي كي تتمكن من تقديم المزيد من البرامج لاطلاع الغرب والتاثير عليه بخصوص الاوضاع الراهنة في الشرق الاوسط وتعتبر هذه الشركة نشطة منذ سنوات عديدة في منطقة الشرق الاوسط حيث قدمت مشاريع منها رحلة العمر مدته ساعة يتعلق بالحج وتم توزيعه في انحاء العالم مترجما الى ١٣ لغة



جمعية مدمنى التلفزيون !

ديكسون . امريكا : هل هذه مجموعة اصدقاء يشاهدون التلفزيون ؟

لكن لماذا هناك اكثر من جهاز تلفزيون ؟

هذه جمعية جديدة بدات هنا . تسمى (مدمنى التلفزيون) لاعمل لهم سوى مشاهدة التلفزيون . هذا منزل رئيس الجمعية . وبه ٩ تلفزيونات في غرفة الاستقبال . وتلفزيون في كل غرفة . وكل حمام

شروط العضوية مشاهدة التلفزيون ١٠ ساعات في اليوم - على الاقل :



جندى صهيوني يؤشر بيده على نافذة محطمة مشيرا الى انفجار صاروخ الكاتيوشا الذى سقط قرب فندق ليبانون بيتش



■ الباحثون عن العمل .. طوابير من العطالة تقف بحثا عن وظيفة حيث وقف ثلاثة الاف في صف طويل متنافسين على ٣٠ وظيفة امام احدى الشركات في ولاية بنسلفانيا الأمريكية



■ رجال البوليس الفرنسى يلقون بالقنابل المسيلة للدموع على سجناء سجن (بلوميتز) في مارسيليا لوضع حد للانتفاضة التى قام بها السجناء مطالبين بتحسين اوضاعهم .. وقد تسلق حوالى ٢٥٠ من السجناء حائط السجن بعد ان سمح لهم بالخروج في فترة الراحة .



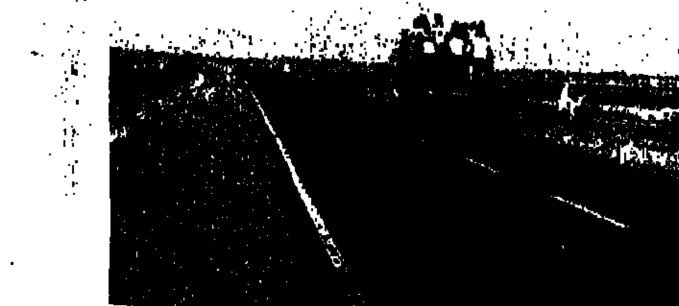
■ جنيف - الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير نفط الامارات في الطريق خارجا من الجلسة الأولى للاجتماع الطارىء للاوبيك ..



جندى صهيوني يقوم باستجواب اربعة من الاهالى اللبنانيين قرب خلدة جنوبى بيروت بحجة سؤالهم عن مصدر صاروخ كاتيوشيا الذى سقط قرب فندق المفاوضات الثلاثية



■ الدكتور مارك نان نجويما السكرتير العام لمنظمة الدول المصدرة للنفط (الاوبك) يصل الى قاعة الاجتماعات للمؤتمر الطارىءللاوبك المنعقد حاليا بجنيف .



بعد قيام طريق الخرطوم بورتسودان

السودان ـ القارة ـ بحاجة الى المزيد من « الطرق والكبارى »

■ مكتب المدينة ـ الخرطوم :

فى بلد قارى كالسودان ، تصبح الحاجة الى طرق وكبارى على مستوى عال من الاهمية ، وذلك ليس لايصال اسباب التنمية والتقدم وحسب ، بل ولتعميق الروابط الاقتصادية والتكاملية بين اطراف القطر المختلفة ، فضلا عن الحاجة الى توسيع الصلات الانسانية والثقافية بين ابناء الوطن الواحد ..

ومنذ استقلال السودان ، برزت الاهتمامات المتلاحقة بمشاريع الطرق الرئيسى منها والفرعى ..

وقد كانت البدايات الموفقة لهذا التوجه تسعى اولا لربط مواقع الانتاج الزراعى السودانى بموقعى الاستهلاك والتصدير ، فضلا عن العمل على ربط السودان بالعالم الخارجى عن افساح الطريق المعبد لتدفق الواردات ، وبالضرورة الصادرات من ميناء بورتسودان الى انحاء القطر المختلفة .

ولقد شهدت منطقة اواسط السودان مثلا ، تطورا هائلا احدثه الطريق البرى الذى ربط بين العاصمة

السودانية الخرطوم ، وبين اهم مركز انتاج زراعى هو مشروع الجزيرة والمناقل .

وبالفعل ، وبعد قيام هذا الطريق ، والذى امتد الآن الى بورتسودان ، بالفعل قامت حياة جديدة حول الطريق ، حيث شهدت برمتها ازدهارا كبيرا فى مختلف المناشط .

وخلال المؤتمر الاقتصادى القومى الاخير بالخرطوم قدم المهندس عبدالرحمن الشيخ ومحمد الخير عثمان ، دراسة موجزة عن تطور الطرق والكبارى فى السودان وتاثيرات هذه الطرق على تقدم السودان ونهضته ..

وهنا تلخيص لهذه الدراسة :

ركن اساسي للبناء

ان توفير وسائل النقل فى قطر شاسع المساحة ، مترامى الأطراف كالسودان يعتبر ركنا اساسيا لبناء صرح الاقتصاد الوطنى كما ان خلق شبكة متطورة من الطرق البرية هو امر ضرورى لتأمين سيادة البلاد وارساء قواعد استقرارها سياسيا واجتماعيا وامنيا .

ان مرونة حركة النقل على الطرق البرية لما تمتاز به من سرعة وسهولة جعل انظار المخططين تتجه نحو هذه الوسيلة من النقل البرى بجدية واهتمام فلا عجب ان رصدت دول العالم ـ المتقدمة منها والنامية ـ امكانات مادية وبشرية هائلة نحو خلق شبكات من الطرق الحديثة وتطوير الشبكات القائمة لتواكب الحاجة المتزايدة من وسائل النقل .

ولا شك ان النهضة الاقتصادية والاجتماعية التى يسعى السودان لتحقيقها وما يتبع ذلك من توسع كبير فى مجالات الزراعة والصناعة والتجارة تقتضى بذل المزيد من الجهود تجاه انشاء وتحسن الطرق البرية اذ انها تلعب دورا رئيسيا فى ربط مناطق الانتاج والوفرة بمناطق الاستهلاك والتصدير والندرة مما يؤدى الى تطوير الاقتصاد الوطنى وخلق التجانس الاجتماعى المطلوب .

لقد ظلت الطرق البرية فى طى النسيان ولم تجد العناية والاهتمام فى العهود السابقة حتى قيام ثورة مايو التى اولت هذا المرفق الحيوى الهام كبير عنايتها واكيد اهتمامها ايمانا منها بالدور الفعال الذى تلعبه الطرق البرية فى تنمية البلاد وتفجير طاقاتها ومقدراتها . وتبعا لذلك فقد اصبحت نشاطات الطرق من دراسات وتصميم وتنفيذ وصيانة تتصدر خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى البلاد .

نبذة تاريخية

فى اوائل الخمسينات تم انشاء قسم صغير للطرق يتبع مصلحة الاشغال انذاك ويشرف عليها مهندس اجنبى يساعده مهندسون وفنيون اجانب ايضا كما تم تزويد هذا القسم بالمعدات والماكينات اللازمة لرصف الطرق غير انه لم يحقق اغراضه المرجوه بل توقف العمل فيه بصفة شبه نهائية عام ١٩٥٦ اذ ترك المهندسون والفنيون العمل بهذا القسم .

فى الفترة ما بين ١٩٥٨ ـ ١٩٦٧ ساهمت هيئة المعونة الامريكية فى تدعيم قسم الطرق بالمعدات والعربات والآليات الخاصة برصف وصيانة الطرق وكذلك بتدريب الكوادر السودانية بغية اعدادها للاضطلاع بهذا النوع من العمل وذلك بايفاد المهندسين فى بعثات دراسية وتدريبية الى الولايات المتحدة الامريكية . هذا بالاضافة الى تدريب العمال السودانيين فى اعمال تشييد الطرق وصيانة الماكينات من خلال رصف الطرق التى تكلفت المعونة الامريكية بتمويلها وهى : ـ

١ ـ طريق الخرطوم بحرى ـ الجيلى ـ ٤٢ كلم .

٢ ـ طريق الخرطوم ـ جبل اولياء ـ ٣٦ كلم .

٣ ـ طريق ام درمان ـ وادى سيدنا ـ ٢٧ كلم .

٤ ـ طريق الخرطوم ـ مدنى ـ ١٨٧ كلم .

. وقد قام قسم الطرق باكمال النصف الاخير من طريق الخرطوم ـ مدنى بواسطة العمل المصلحى المباشر بعد انسحاب المقاول الامريكى الذى اوكلت اليه اعمال التشييد فى يونيو ١٩٦٧ على اثر قطع العلاقات الدبلوماسية بين السودان والولايات المتحدة الامريكية وما ترتب عليه من توقف مساهمة المعونة الامريكية فى المشروعات المختلفة .

ثم فى عام ١٩٧٠ فصل قسم الطرق من وزارة الاشغال واتبع لوزارة النقل والمواصلات كمصلحة قائمة بذاتها بهدف خلق الجهاز المقتدر لتحقيق الأهداف المنشودة بتطوير مرفق الطرق .

وفى عام ١٩٧٢ حولت تلك المصلحة الى مؤسسة عامة للطرق والكبارى ذات شخصية اعتبارية تحت اشراف وزير النقل ليتاح لها المزيد من الانطلاق والتحرر من قيود الروتين للارتقاء بمستوى الاداء ومرونة التحرك لمسايرة التغيير والتطور فى مجالات اعمالها . ولقد ظهر هذا بالفعل فى القفزات المتتالية فى ميزانية المؤسسة بعد انشائها بالمقارنة بالميزانية قبل ذلك .



ملحق اقتصادى خاص بمناسبة

المدينة

معرض الخرطوم الدولي

اعداد مكتب « المدينة » بالخرطوم

المدينة المنورة العدد ٥٧٨٦ - الثلاثاء ١١ ربيع الثانى ١٤٠٣ هـ

الرئيس نميرى يفتتح معرض الخرطوم الدولى

٧ وزراء تجارة و١٧ دولة و١١٤ شركة عالمية ومحلية بالمعرض

من مكتب المدينة :

الخرطوم - يفتتح الرئيس جعفر نميرى الدورة السادسة لمعرض الخرطوم الدولى وقد اعلن ذلك السيد مالك امين نابرى رئيس مجلس الادارة ومدير عام هيئة المعارض السودانية الذى اضاف قائلا :

ان المعرض سوف يفتح ابوابه للجمهور اعتبارا من اليوم السابع والعشرين من يناير وحتى الحادى عشر من فبراير القادم صباحا ومساء واكد ان كافة الاستعدادات قد اكتملت حتى يظهر المعرض فى هذه الدورة السادسة بالصورة التى تشرف السودان وترضى المواطنين .

واوضح السيد مالك نابرى ان سبعة وزراء تجارة سيشاركون فى حفل الافتتاح وهم وزراء السعودية ومصر . اثيوبيا . تركيا . تونس . اليمن الشمالى . قطر . وستشارك فى المعرض ١٧ دولة هى : تشيكوسلوفاكيا . مصر . تركيا . المانيا الاتحادية . قبرص . العراق . تنزانيا . كينيا . جيبوتى . كوريا . باكستان . يوغسلافيا . اليمن الشمالى . تونس . اليابان . قطر والمغرب .

وقد تم تخصيص ٦٨ موقعا لشركات عالمية و٤٦ موقعا لشركات ومؤسسات محلية و٥٠ موقعا تجاريا للبيع .

وتشارك اقاليم السودان فى هذه الدورة بمعروضات تعكس النشاطات الاقتصادية والفنية والفلكلورية وتؤكد الخطوات الراسخة التى سارت على دربها هذه المناشط تحت سلطة الحكم الاقليمى .

ومن المنتظر ان تساهم هذه الدورة فى انعاش الحركة الاقتصادية بالبلاد تعريفا بانجازاته وافاق الاستثمار فيه وتعرفا بالانجازات العالمية الاقتصادية فى هذا المجال وفتحا للباب امام القطاع العام والقطاع الخاص للقاء بكبار التجار والشركات والمؤسسات ورجال المال والاعمال فى العالم اضافة للجانب السياحى الضخم الذى سينقل الزائر لجولة فى اقاليم السودان ودول العالم .

مسح شامل لغابات السودان لتحقيق الاكتفاء الذاتى من الاخشاب

مكتب المدينة - الخرطوم :

لقد حان الوقت الذى يتطلع فيه السودانيون لاستغلال مواردهم الطبيعية الاستغلال الامثل الذى يحقق الاكتفاء الذاتى فى مواد انتاجية كثيرة مثل الغابات فى عصر ترتفع فيه الاسعار عالميا الى جانب مصاعب الحصول على العملات الحرة اللازمة للاستيراد .

والسودان يحتاج الى ٣٦ الف متر مكعب من الاخشاب تستورد سنويا من الخارج لاغراض التصنيع والبناء فى الوقت الذى يستطيع فيه انتاج هذه الاخشاب من غاباته المنتشرة فى ربوعه بمنطقة خزان الروصيرص وعلى شواطىء نهر النيل والنيل الازرق وروافده : الدندر والرهد ، وخور العطشان وخور المقلبين .

وتكاد تنحصر المشكلة فى نقص بعض العناصر الاساسية لعملية تنمية الغابات مثل الكوادر المؤهلة مهنيا وفنيا .

ويضيف السيد كمال حسن بادى مدير مصلحة الغابات بالخرطوم الى ذلك المعدات ذات الكفاءة العالية لانتاج الاخشاب كالمناشير الاتوماتيكية الحديثة ، وقطع غيار الالات والمعدات وصيانة على مستوى عال الا ان الاهم من كل ذلك هو الحاجة الملحة والماسة لعمل مسح شامل للغابات السودانية .

وكان السيد كمال حسن بادى قد وقع اتفاقية مع ممثل وكالة التنمية الكندية الدولية (سيدا) فى مايو الماضى تتضمن المساعدة فى اجراء مسح شامل للغابات السودانية من حيث نوع الاشجار وامكانيات تربية وغرس الاشجار ولحسن الحظ ان معظم ما يستورده السودان من اخشاب رخوة وصلدة متوفرة فى السودان اما بذاتها او بدائلها فى اخشاب شجرة القفوبا والبان والحميض والهجليج والحراز والتى تنتشر غاباتها فى مديريات الاستوائية وبحر الغزال وجنوب دارفور . كما ان الاشجار المنتجة للاخشاب الصلدة متوفرة ايضا مثل الموهوقنى والبو والباى والسنط . بل ان الموهوقنى له شهرة عالمية ويستخدم فى صناعة الاثاثات الفخمة لجمال اشكاله وثقل وزنه ورائحته العطرية . واما خشب السنط الاحمر فتقوم مناشير مصلحة الغابات بمناطق السوكى وود النيل والحواتة بنشره وتجهيزه على هيئة فلنكات لخطوط السكك الحديدية السودانية حيث تبين انها افضل من الفلنكات الحديدية لطول عمرها فى باطن الارض الذى يصل الى ٢٩ عاما . لهذا السبب كان النوبيين والمصريين القدماء يستخدمون هذا النوع من الخشب فى بناء المعابد وتوابيت التحنيط وصناعة المراكب التجارية والشراعية . ولدى السودان حاليا ما لا يقل عن ١٣٠ غابة اشجار سنط منتشرة فى منطقة خزان الروصيرص وعلى شواطىء نهر النيل الازرق وروافده الدندر والرهد وخور العطشان وخور المقلبين .

دور المعارض فى التنمية الاقتصادية

بقلم عثمان سوار الذهب

تعتبر المعارض احد وسائل التسويق الهامة للمنتجات كما انها تلعب دورا متعاظما فى التعريف بالسلع والترويج لها وكشف الامكانات المتوفرة لدى المنتج

ونحن نعلم جيدا ان التسويق المثمر لاى سلعة دائما وراؤه عرض ناجح وبالتالى تصبح مسالة الاهتمام بالمعارض جزءا هاما فى عملية التسويق كما ان المعارض تقوم بدور هام فى تعريف المستثمرين الاجانب بامكانات البلاد والاستثمارات التى يمكن ان تتم فيه وذلك من خلال تقديم المعلومات اللازمة والاحصاءات .

كما ان المعارض تلعب دورا اساسيا فى تجميع اركان السوق من منتجين ومسوقين ومستهلكين فى مكان واحد وبذلك تتيح الفرصة للجميع لكى يتبادلوا الصفقات ويتعرفوا على احتياجات البعض كذلك فان المعارض لها دور كبير فى المبادلات التجارية الدولية والتى تعتبر اسهام هام فى تدويل العلاقات بين الامم فى جميع المجالات السياسية والاقتصادية والايدولوجية بالنسبة للدول النامية والمتقدمة على السواء .

اما بالنسبة للسودان فقد ظلت المعارض الدولية تمثل بالنسبة له نافذة هامة يطل من خلالها على العالم يعرض فيها ثرواته وامكانات الاستثمار فيه وسلعة الخام والمصنعة والشبه مصنعه .. ولقد ظلت سياسات السودان فى هذا المضمار تتجه نحو استقطاب مزيد من الاسواق وتوجيه الانظار نحو الصفات المميزة التى تتمتع بها صادراته من السلع الزراعية والصناعية والحيوانية .. وقد نجح فى ذلك خلال المراحل السابقة لتطوره الاقتصادى وقد اثرت تلك المبادرات للاتصال باسواق العالم والالتقاء بالمستثمرين والمولين اثرت بشكل كبير فى انجاح مساعيه الرامية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

واليوم تشهد البلاد العديد من المشروعات الطموحة والتى تتطلب المزيد من العون الفنى والتقنى من البلاد الاخرى ذات الامكانات التكنولوجية المتطورة .

لذلك فان قيام هيئة المعارض السودانية وتبنيها لدورات سنوية بالخرطوم تجتمع فيها شتى الدول والمؤسسات العامة والشركات مسالة تتوافق تماما مع الجهد المبذول فى هذا المضمار .

كما انه يتيح فرصة لعرض احدث المعدات والاليات والسلع الراسمالية التى تحتاجها مشروعات التنمية فى البلاد وهى بهذا تساعد بشكل كبير فى عملية نقل التكنولوجيا من البلاد الصناعية الكبرى الى البلاد النامية كالسودان والتى تسعى بشتى الطرق والوسائل الى الاستفادة من الامكانات المتطورة فى هذا المجال .

ولاشك ان المعارض احد الابواب الرئيسية التى من خلالها تلج التكنولوجيا المتطورة الى البلاد النامية .

وتجدر الاشارة الى ان برنامج الاستثمار الثلاثى الثانى قد تم اعداده فى تناسق كامل مع برنامج ترقية الصادرات والذى يرمى الى زيادة عائد الصادرات من القطن والحبوب الزيتية بمعدل ٧٪ سنويا خلال العقد القادم .. وتقدر جملة الاستثمارات فى هذا البرنامج بما يعادل ١٦١٠ مليون جنيه سودانى موزعة على القطاعات المختلفة للاقتصاد السودانى وهى الزراعة والصناعة والطاقة والنقل والمواصلات . والخدمات .

والمعارض كاسلوب حديث للتعامل التجارى والتنموى المباشر تستطيع ان تبرز الجهود المبذولة للخروج من عنق الزجاجة بالنسبة للاقتصاد السودانى والتغلب على المشاكل التى اعترضت مسيرة التنمية فى الماضى .

المشروع السودانى السعودى الفرنسى لاستغلال الثروات المعدنية بالبحر الاحمر

كان السيد مدير (الجيلوجيا) قد عاد للخرطوم قادما من المملكة العربية السعودية بعد ان اجرى سلسلة من الاجتماعات بالمسئولين فى وزارة البترول والثروة المعدنية بالسعودية حول دراسات مستفيضة لنشاطات المشروع السودانى السعودى الفرنسى - المشترك - لاستغلال الخامات المعدنية المكتشفة فى البحر الاحمر .

● الثروة الحيوانية ثروة ضخمة بحاجة الى عناية وتطوير ●●●●●●●

الزراعة زحفت على مناطق الرعي وعرضت الحيونات للمجاعة

مكتب المدينة – الخرطوم :

بدأت الثروة الحيوانية خلال الحقبة الراهنة من التطور ، واحدة من اهم مصادر الدخل القومي الناجم عن التصدير . بعد ان كان السودان والى وقت قريب يعتمد في صادراته الاساسية المنظمة على الزراعة وحدها ..

ومن خلال التقارير الاقتصادية الاخيرة ، وبسبب توسع النهم الاستهلاكي في الاقطار العربية المجاورة . برزت الثروة الحيوانية السودانية كواحدة من اهم الضانذرات التي دبرت للسودان جزء هاما من العملات الصعبة اللازمة لمواجهة بعض اعباء التنمية ..

وخلال المؤتمر الاقتصادي القومي الاخير بالخرطوم قدمت الدراسات الهامة حول الثروة الحيوانية السودانية وامكانية تطويرها واستغلالها .

وهذه واحدة من هذه الدراسات الهامة ...

موارد طبيعية :

يندرج الحيوان البري تحت قائمة الموارد الطبيعية المتجددة مثله مثل الغابات والمراعي . وقد ظل هذا المورد الطبيعي الهام يعاني من تدهور مضطرد من جراء انشطة استغلال الارض المختلفة حيث انه كان ولا يزال يحتل موقعا متأخرا في اولويات استغلال الارض . ورغم ان هذا المورد لا زال بعيدا عن الاستغلال المرشد الا انه يستطيع ان يلعب دورا هاما في الاقتصاد القومي متى ما توفرت العوامل الضرورية لذلك .

ان غياب خطة متكاملة لاستغلال الارض في البلاد قد اضر ضررا بالغا بالحيوان البري حيث ابتلعت انشطة استغلال الارض المختلفة مساحات شاسعة من بيئات الحيوان البري مما ادى الى انحساره احيانا واختفائه تماما احيانا اخرى .

وبالرغم من اتساع رقعة القطر فقد زحفت الزراعة القانونية وغير القانونية على مناطق الحيوانات البرية واقتطعت مساحات شاسعة من مراعيها . وقد كان للزراعة في الاراضي الهامشية اسوأ الاثر على الحيوانات البرية حيث ازيل الغطاء النباتي تمهيدا للزراعة . ولا يلبث العائد الزراعي في هذه الاراضي ان ينخفض في وقت وجيز وتصبح زراعتها غير اقتصادية فتترك لتعمل فيها عوامل التعرية مما يفتح الباب واسعا امام التصحر وتتحول اراضي كان يقدم فيها الحيوان البري عائدا مجزيا الى اراضي غير منتجة اطلاقا .

كما ان التوسع الزراعي قد ادى ان تقلص كبير في المراعي الطبيعية للحيونات الاليفة وادى ذلك بدوره الى دخول الحيوانات الاليفة مناطق هامة للحيوانات البرية طلبا للمرعى منافسة لها على الماء والمرعى ومسببة اضرارا بالغة لتجمعات الحيوانات البرية .

ويؤدي قطع الاشجار لانتاج الفحم او حطب الوقود في مناطق الحيوانات البرية الى ازالة بيئاتها الطبيعية ومن ثم انحسارها .

ويشكل الاستقرار السكاني ، بما يصحبه من نشاطات انسانية ، في مناطق الحيوانات البرية تهديدا مباشرا لها مما يؤدي في النهاية الى اختفائها وخلاصة القول ان عدم وجود سياسة واضحة لاستغلال الارض قد الحق ابلغ الضرر بالموارد الطبيعية عامة والحيوان البري على وجه الخصوص .

توزيع الحيونات البرية في السودان :

ان اتساع رقعة القطر قد نتج عنه ان امتازت البلاد بالبيئات الطبيعية المتباينة من الصحراء في اقصى الشمال ثم السافنا الفقيرة والغنية الى المناطق شبه الاستوائية في اقصى الجنوب الى جانب البيئات الجبلية في الشرق والغرب والجنوب . وادى ذلك الى تنوع الثروة البرية من حيوانات الصحراء في الشمال الى الحيوانات الاستوائية في اقصى الجنوب .

مديرية الخرطوم :

توجد في المناطق الشمالية والغربية جيوب من غزال عادة والارانب والثعالب .

السودان
مستودع كبير
لانادر واقيم
الحيوانات
البرية الهامة

الاقليم الشمالي :

في المناطق المتاخمة لمديرية الخرطوم بعض المناطق التي تحوي غزال عادة والارانب والضباع . الا ان معظم انحاء هذا الاقليم فقد ثروته من الحيوانات البرية نتيجة للنشاط الانساني والتصحر .

الاقليم الشرقي :

توجد اعداد لا بأس بها من غزال عادة والنعام في ارض البطانة . كما تبقت بعض التجمعات الصغيرة من غزال الاريل المهدد بالانقراض في المناطق الجنوبية الشرقية من الاقليم .

كما يوجد في المناطق الوعرة من تلال البحر الاحمر حيوان العيو النادر الى جانب أبو نطاط . هذا بالاضافة الى تشكيلات الطيور البحرية عند ساحل البحر الاحمر .

الاقليم الاوسط :

منطقتا الباجة والمقينص بالنيل الابيض غنيتان بغزال عادة والحبار والثديات الصغيرة . لكن مركز الثقل للحيوانات البرية في هذا الاقليم هو منتزه الدندر القومي حيث انه من اغنى المنتزهات القومية شمال خط الاستواء وتبلغ مساحته ٢٠٠٠ ميل مربع ترتع فيها اعداد متنوعة من الحيوانات البرية في اعداد كبيرة مثل البشمات والتيتل وابو عرف والزراف والكتمبور والمور والجاموس والاسد والحلوف البري والقطط الخلوية . كما يوجد في جنوب الاقليم القرنتي والتماسيح . كما تزور الحيوانات المهاجرة مثل الجاموس والتيتل وابو عرف وخلافه مناطق خور يابوس في الجنوب الشرقي من الاقليم .

اقليم كردفان :

في شمال الاقليم توجد جيوب متفرقة من غزال عادة والنعام . كما يوجد الكبش الوحشي في جبل تقرو ويوجد النلت في جبل الداير في وسط الاقليم . وجنوب الاقليم اغنى بالحيوانات البرية في مناطق ناما وابيي والليري وكتاك حيث يتواجد التيتل والكتمبور ابو عرف والزراف والحمراية والبشمات . وفي جبال النوبة يوجد غزال ام تقدم ودجاج الوادي والكوبر . كما تذخر بحيرتي الابيض وكيلك باعداد كبيرة من الطيور المائية المقيمة والمهاجرة .

اقليم دارفور :

في الجزء الشمالي من الاقليم في منطقة وادي هور يوجد ابو حراب وام كبجو وهما حيوانان نادران لا يوجد في العالم اليوم سوى عدد محدد منهما في وادي هور وعلى الحدود مع تشاد . ولا يعرف على وجه الدقة موقفهما الآن . كما يوجد في شمال الاقليم ايضا غزال الريل في اعداد متناقصة وفي جنوب الاقليم توجد مناطق لا بأس بها بالقرب من الحدود مع افريقيا الوسطى لكن منطقة الردوم تعتبر ثاني اهم منطقة للحيوانات البرية في شمال القطر . وقد اتخذت الاجراءات لاعلانها منتزه قومي وهي غنية بالحيوانات البرية مثل الحمراية وابو عرف والتيتل والبشمات والجاموس كما انها مراعي خريفية للافيال .

الاقليم الجنوبي :

يتمتع هذا الاقليم بثروة برية وافرة خاصة في شمال غرب اعالي النيل والمنطقة المحصورة بين بحر الجبل وبحر الزراف وفي هضبة بوما في الشرق وفي اقصى الجنوب الاستوائية . ومن اهم الحيوانات في هذا الاقليم الفيل والزراف والاسود وحمار الوادي وابو عرف والتيتل والجاموس والبشمات وابو نباح والقرنتي والتماسيح ومجموعات كبيرة من الطيور .

منافع الحيوان البري وافاق المستقبل :

الحيوانات البرية كجزء من البيئة الطبيعية تتأثر بها وتؤثر فيها سلبا وايجابا وقد اصبحت محط الاهتمام لدورها المؤثر في الميزان الطبيعي . ولذلك فان اختفاء الحيوان البري او انحساره في بيئة ما هو مؤشر يوثق به في اتجاه اختلال الميزان الطبيعي لسبب او اخر . وقد تكون هذه الظاهرة انذارا مبكرا لتدهور في البيئة قد لا يكون واضحا في حينه . وقد تكون نتيجة عدم الاستجابة لهذا الانذار تدهورا بيئيا بطيئا لكنه مستمر وقد لا يسهل تداركه عندما يصبح ماثلا للعيان .

وقد وجدت دراسات عناصر البيئة المختلفة وبينها الحيوان البري اهتماما بالغا في هذا العصر نتيجة القلق المتزايد من جراء التدهور المضطرد في البيئة وقد تجسد هذا التدهور في مشكلات مستعصية في انحاء العالم من تلوث للهواء والمياه في الدول الصناعية المتقدمة وتدهور في ثراء التربة في الدول النامية جذب الانتباه اخيرا في ما عرف بمسالة التصحر . وقد تضاعف الاهتمام بهذه المشكلة باثرها المباشر على مقدرة الدول النامية على انتاج الغذاء لشعوبها . ان الوضع الخطير المتمثل في تقلص مقدرة الدول النامية على انتاج الغذاء مع الازدياد المتصل في تعداد السكان يفتح الباب واسعا امام انتشار المجاعة في العالم .

افاق الاستثمار في السودان

يتمتع السودان بمجالات رحبة للاستثمار بشتى قطاعاته الاقتصادية والزراعية والصناعية نسبة للامكانات الهائلة التي تزخر بها اراضيه فهنالك حوالي ٢٠٠ مليون فدان من الاراضي الصالحة للزراعة لم يستغل منها الا عشر هذه المساحة تقريبا في زراعة العديد من المحاصيل النقدية والغذائية .

فهنالك الاقطان طويلة وقصيرة ومتوسطة التيلة والتي ينتج منها السودان اكثر من مليون طن سنويا في الاراضي الخصبة في مشروع الجزيرة والمشاريع الاخرى الكبرى في الرهد وحلفا الجديدة وغيرها . ويتمتع القطن السوداني بجودته في اسواق الغزالين العالمية ولذلك ظل الطلب عليه متواصلا منذ ان بدأت زراعة الاقطان في السودان بشكل كبير في الربع الاول من هذا القرن .. ونسبة للكميات الكبيرة التي ينتجها السودان من هذا المحصول النقدي الهام فقد قامت العديد من مصانع الغزل والنسيج للاستفادة من هذه المادة الخام المتوفرة في التصنيع على المستويين العام والخاص وتبلغ الاستثمارات في هذا القطاع عدة مئات من الملايين من الجنيهات كما ان هذه الصناعة الرائدة قد تطورت في مجال انتاج الاقمشة المختلفة .. وكذلك الغزل الرفيع للتصدير .

كذلك هناك العديد من السلع الزراعية الاخرى كالفول السوداني الذي ينتج منه السودان اكثر من مليون طن سنويا في مشاريعه الكبرى والاخرى التي يمتلكها القطاع الخاص والقطاع المشترك مستخدما احدث الوسائل في الانتاج والري .

وقد شجعت الكميات الكبيرة المنتجة من هذه السلعة الغذائية الهامة على قيام العديد من الصناعات لاستخراج زيوت الطعام والاستفادة من المخلفات الاخرى كالامباز .

وتأتي صناعة السكر ضمن الصناعات الرئيسية التي تعتمد على السلع الزراعية في السودان .. فقد بلغت الاستثمارات في هذا القطاع اكثر من بليون دولار في عدة مشاريع اكبرها واشهرها على الاطلاق في المجال المحلي والعالمي مصنع سكر كنانة والذي صممت طاقته على انتاج اكثر من ٣٠٠ الف طن من السكر في المرحلة الاولى .. ويعتبر هذا المشروع بحق أحدث ثمار التعاون والاستثمار المشترك بين السودان والعديد من دول العالم .. وبذلك اصبحت الارضية الصالحة للاستثمار الزراعي في السودان احد المرتكزات الاساسية للاستثمار الصناعي والسودان تعدد موارده وتنوعها من زراعية وحيوانيه ومعدنية يستطيع ان يصبح بحق امريكا القرن الحادي والعشرين .

وقد فطن القائمون بالامر لهذا التنوع فبادروا بفتح افاق الاستثمار في السودان في شتى القطاعات وذلك بتهيئة البنيات الاساسية للاستثمار من طرق وكباري وري وطاقة وغيرها .. ففي مجال الطرق توجد شبكة قومية من الطرق تربط مختلف اقاليم السودان بعضها ببعض كما تربط هذه الاقاليم ببورتسودان الميناء الرئيسي للسودان وتبلغ طولها الاف الاميال من الطرق المرصوفة والتي كلف مئات الملايين من الجنيهات السودانية .

كما ان هناك العديد من الكباري على هذه الطرق وفي مجال الري فهنالك العديد من الخزانات لتوفير المياه اللازمة للري والتي تفوق الـ ١٨ مليون متر مكعب من الري المنتظم وملايين أخرى من الامتار المكعبة من مياه الأمطار في أواسط وجنوب وغرب البلاد حيث تنتشر المساحات الواسعة المزروعة بالطرق التقليدية والحديثة .

اما في مجال الطاقة فهنالك الآن تحت التنفيذ مشروع الطاقة الثالث والذي باكتماله في العام القادم يستطيع السودان ان يوفر القدر الكافي من احتياجاته من الطاقة الكهربائية اللازمة للتصنيع .. وقد فاقت تكاليف هذا المشروع الـ ٣٠٠ مليون دولار .

ويتمتع السودان بثروة حيوانية ضخمة تفوق الـ ٤٠ مليون رأس من الابل والبقر والضان ما زالت في حاجة الى تطويرها وانشاء المزارع الحديثة لتربية المواشي بقصد التصدير والاستثمار الداخلي في صناعة اللحوم ومخلفاتها من الجلود وغيرها .. وفي هذا الأطار فقد تم انشاء اكثر من مدبغة في الخرطوم العاصمة وفي عاصمة الاقليم الأوسط بمدني حيث اصبحت هذه المدابغ تستفيد من المواد الخام التي تتيحها لها هذه الثروة الحيوانية الهائلة .. وتقوم الخدمات البيطرية بدور هام في الحفاظ على هذه الثروة من الامراض والاوبئة وذلك بتوفير الامصال اللازمة مما يساعد على فتح المجال واسعا للاستثمار في هذا القطاع والذي تمتد اراضيه من الغرب وحتى الشرق ثم الاقليم الجنوبي باكمله حيث تشكل هذه الثروة أحد مرتكزاته الاساسية في الاستثمار .

التنمية والسياسة فى السودان الحديث

ترجمة : ياسين حسن ياسين

■ مكتب المدينة – الخرطوم :

يعتبر السودان دولة مستقلة منذ القرن الثامن قبل الميلاد . دخل الملك بعانخي من مملكة كوش مصر منتصرا واسس بها الاسرة الخامسة والعشرون والتي ظلت تحكم مملكة كوش من مصر حتى طردت لتاخذ من « نبته » ثم مروى مقرا لها .

يعتقد بعض علماء التاريخ بأن الشعوب المصرية في الفترة ما قبل الاسر كانت اصلا من اقليم النيل الاوسط . اي أن الثقافة المصرية القديمة نبعت من أصول سودانية بحتة . وقد اثبتت بعض الكشوفات الاثرية في الآونة الاخيرة ان شعوب اقليم النيل الاوسط كانوا يزاولون زراعة الحبوب منذ حوالي ستة عشر الف سنة قبل الميلاد – اي قبل الف سنة من زراعة الحبوب في مصر .

وقد جاء بمجلة « التاريخ الافريقي » عدد فبراير ١٩٨٠ ان السودان كان تحت حكم الاسر القبطية المسيحية منذ القرن السادس وحتى السادس عشر الميلادي ثم تلتها الاسرة المسلمة وامتد حكمها حتى ١٨٢١ م .

وفي ١٨٢١م وحتى ١٨٨٥ م كان السودان خاضعا لحكم اسرة محمد علي والتي كانت ترضخ اسميا للدولة العثمانية مع ارتباط وخضوع الاخيرة للهيمنة البريطانية .

بعد ذلك تحرر السودان بالثورة الاسلامية التي ارست دعائم حكمها بوضع الدستور الاسلامي بقيادة زعيمها الروحي محمد احمد المهدي . ومن بعده الخليفة حتى انهزامها أمام التدخل المصري – البريطاني في عام ١٨٩٩م . وخلال الفترة الممتدة من ١٨٩٩ وحتى ١٩٥٦ استمر السودان تحت وطاة الحكم الثنائي المصري – البريطاني والذي كان بريطانيا في واقعه . في ١٩٥٦ اصبح السودان دولة مستقلة ذات سيادة .

حقائق احصائية

يعتبر السودان قطر شاسع المساحة وسط القارة الافريقية الضخمة . مجاورا لثمان دول افريقية وتبلغ مساحته مليون ميل مربع . تمثل هذه المساحة حوالي ستمائة مليون فدان منها ٢٠٠ مليون فدان صالحة للزراعة ٢٢٠ مليون فدان غابات و ١٨٠ مليون فدان عبارة عن مناطق صحراوية .

وتزداد الرقعة الصحراوية زيادة سنوية هائلة في المنطقة ما بين خطي عرض ١٠ شمالا و ١٤ شمالا والسبب يرجع للعوامل التي يتسبب فيها الانسان .

من جملة الاراضي الصالحة للزراعة نجد ١٧ مليون فدان هي الرقعة المزروعة والتي نجد منها ٤ مليون فدان فقط مزروعة زراعة شبه مكثفة باستغلال مياه النيل .

في الوقت الحاضر نجد مياه النيل مقسمة بين مصر والسودان كالآتي :

٥ر١٨ مليون متر مكعب سنويا للسودان .

٥ر٥٥ مليون متر مكعب سنويا لمصر .

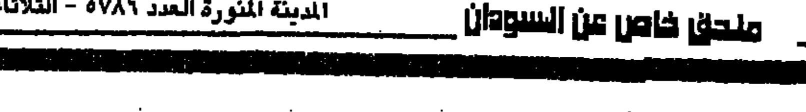
هذا بالاضافة الى أن مشروع قناة جونقلي سيمكن السودان ومصر من الاستفادة من حوالي ٨ مليون متر مكعب ضائع سنويا في منطقة السدود .

عرض قناة جونقلي ١٧٠ قدم ، وعمقها ١٢ قدم و ٢٠٠ ميلا طولها الممتد من منطقة السدود وبور الى جنوب ملكال .

نجد السودان – بالاضافة الى مياه النيل – غني بالمياه السطحية والمعدنية ومياه الامطار التي تتراوح نسبتها في المتوسط ٤٥٠ ملمتر الى الشمال و ٩٠٠ ملمتر الى الجنوب .

هذه الامطار هي السبب الرئيسي في وجود المناطق الرعوية الغنية والتي تعتمد عليها الثروة الحيوانية . هذه الثروة عبارة عن :

١٥ مليون رأس من الابقار و ١٦ مليون من الضأن و ١١ مليون من الماعز و٢ مليون من الابل .









والسودان الذى يبلغ تعداد سكانه حوالى العشرين مليون نسمة تشكل القوى العاملة فيه اكثر من ٣٥ ٪ من عدد السكان .. كما ان عدد العمال المهرة والفنيين قد اكتسبوا خبرات وفيرة منذ زمن بعيد فى شتى مجالات العمل المهنى .. مما يشكل ذخيرة طيبة للراغبين فى الاستثمار فى مختلف القطاعات الاقتصادية .

كما اننا نجد فرص الاستثمار قد زادت فى الاونة الاخيرة فى قطاعات اخرى ففى مجال التعدين مثلا نجد ان هنالك العديد من الثروات المعدنية الكامنة فى الاراضى السودانية .. فهنالك الكروم والجبص والمايكا والاسبيستوس والذهب والماس والمعادن المشعة يجري التنقيب عنها بواسطة العديد من الشركات العالمية المتخصصة فى هذا المجال بالاضافة الى الجهود المشتركة مع الدول المجاورة كالملكة العربية السعودية كل هذه الامكانات المتوفرة فى السودان للاستثمار اغرت العديد من الدول والشركات العالمية للدخول فى شراكات مع حكومة السودان للاستثمار فى السودان فهنالك الشركة السودانية الكويتية للاستثمار المحدودة والشركات الاخرى المتفرعة منها فى مجال الانتاج الحيوانى والبناء والتشييد والنقل البرى .. كما ان هنالك الشركة المصرية السودانية للرى والتعدين وشركة الامارات والسودان للاستثمار المحدودة وشركة الدمازين للزراعة والانتاج الحيوانى مع الامير محمد الفيصل .. وياتى على راس هذه الشركات المشتركة الهيئة العربية للاستثمار الزراعى فى السودان براسمالها الذى يفوق الـ ٢٥٠ مليون دينار كويتى والتى تساهم فيها حوالى عشرة اقطار عربية وذلك للاستثمار فى كافة مجالات الانتاج الزراعى والاعمال المرتبطة به .

واخر هذه المجالات واهمها اكتشاف البترول فى مناطق جنوب غرب السودان فى العديد من الابار التى حفرت وبمخزون يبلغ بلايين البراميل مما يساعد بشكل مباشر فى القفز بالسودان الى مصاف الدول المنتجة لهذه الطاقة الحيوية .. كما سيساعده ايضا فى توفير العملات الصعبة اللازمة للاستمرار فى خططه الاستثمارية وبرامجه التنموية .

وقد اغرى اكتشاف البترول فى السودان والذى سيبدا تصديره بعد حوالى عامين العديد من شركات البترول فى العالم والتى بدات تمارس عملياتها الاستكشافية فى مناطق عديدة من السودان وعلى راس هذه الشركات العاملة شركة توتال ويونيون تكساس وفيليبس وصن اويل وتكساس استريد .. وقد تم حتى الآن حفر ٢٢ بئرا بواسطة شركة سيفرون وشركتها الام ستاندرد أويل اوف كاليفورنيا .

وتشجيعا لهذا الاستثمار وفتح المزيد من الافاق له فى السودان تبنت الدولة العديد من السياسات فى المجالات النقدية والاقتصادية .. فهنالك مثلا قانون تشجيع الاستثمار لسنة ١٩٨٠ والذى تم بموجبه خلق الامانة العامة للاستثمار وتتبع لوزير المالية والتخطيط الاقتصادى وهى الجهة المنوط بها استلام طلبات الراغبين فى الاستثمار فى المشاريع المختلفة ودراستها ثم التوصية باجازتها او رفضها للوزير .

وهذا القانون حسب البند (٤) منه يشجع الاستثمار فى مجالات النشاط الزراعى والحيوانى والتعدينى والتصنيع والنقل والسياحة والتخزين والاسكان واى مجال اخر تقرره اللجنة الوزارية .. كما ان هذا القانون يمنح العديد من الامتيازات والاعفاءات الجمركية للصناعات الحديث فى مدى زمنى معين تقرره اللجنة .

صلة السودان بالعالم من خلال تطوير الاتصالات السلكية واللاسلكية

من مكتب المدينة :

الخرطوم – من المسلم به ان التوجه نحو توسيع الاستثمارات واستقطاب رؤوس الاموال الاجنبية يستدعي اعداد الكثير من عوامل الاستقرار والترغيب والتي من اهمها على الاطلاق ربط البلاد بالعالم الخارجي عن طريق الاتصالات الجوية ، والهاتفية بانواعها المتعددة من تلكس الى تلفونات وبرقيات ، ورسائل بريدية .

والسودان – كقطر وسيط – وكملتقى لانشطة عربية وافريقية ، فضلا عن علاقاته التاريخية المميزة في غرب اوربا ، تظل حاجته المتجددة الى ملاحقة مطالب التطور في مجال الخدمات المتعلقة بالاتصالات السلكية واللاسلكية كبيرة وملحة .

وهنا ملامح عامة لماهو متوقع من تطور في مجال تطوير الخدمات الهامة

لابد من اعطاء الاولوية لتطوير الشبكات القائمة الآن

لقد دعت المؤسسة عام ١٩٧٥ بيت خبرة نرويجي للاشراف على تنفيذ شبكات المايكروويف والشبكة القومية للاتصال عبر الاقمار الصناعية (سودوسات) ولقد كانت من مهام بيت الخبرة هذا اعداد خطة شاملة للتوسع في خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية من حيث المتطلبات الضرورية وبرمجتها ، ونوعية ومواصفات المعدات المطلوب استجلابها وتحديد اولويات تنفيذ هذه المشاريع المستقبلية وعندما لم يتم تنفيذ اي جزء من هذه الخطة الشاملة كما اعدها بيت الخبرة النرويجي لاكثر من خمس سنوات فقد دعت المؤسسة مرة اخرى بيت خبرة المانى لمراجعة هذه الخطة وتقديم مقترحات بشانها وتقديم التقديرات المالية لها وذلك للبحث عن التمويل المناسب لها وعليه فقد تم وضع خطة شاملة للتسع سنوات القادمة على ثلاث مراحل كل مرحلة تستمر لمدة ثلاث سنوات متوافقة مع برنامج الاستثمار الثلاثي لوزارة المالية والتخطيط الاقتصادى .

لقد تمت مناقشة هذه الخطة بواسطة المؤسسة على مدى عام تقريبا حيث تم بعدها تحديد المشاريع التي سوف تضمن في كل مرحلة من المراحل الثلاث . ومن اهم مزايا هذه الخطة الشاملة المعدلة للمؤسسة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية الآتي :

١ – اعطاء الاولوية الاولى لتدعيم الشبكات القائمة الآن من صيانة للمعدات ومن تجديد وتحديث لشبكات الارسال والكبانيات ومعدات الطاقة الكهربائية والكوابل الارضية البالية وحل مشاكل الربط بين مختلف الكبانيات ومختلف انواع شبكات الارسال لتشغيلها بطاقتها القصوى ولان التوسع الجديد سوف يرتكز اساسا على الشبكة القديمة الموجودة الآن والتي يجب ان تستخدم حتى نهاية عمرها التقديرى ولان تركيب المعدات الجديدة سوف ياخذ وقتا طويلا نسبيا وبالفعل قد تم ايجاد جزء من المال اللازم لتدعيم المايكروويف بين الخرطوم وبورتسودان .

٢ – الارتكاز على استخدام سبل التكنولوجيا الحديثة في مجال الكبانيات وشبكات الارسال والكوابل الارضية والتي تتلخص في استخدام النظام الرقمي ما امكن ذلك في مجال الكبانيات وشبكات الارسال واستخدام الطاقة الشمسية في محطات التقوية النائية والتي تستخدم معدات الكيترونية ذات استهلاك كهربائي ضئيل ، واستخدام الكوابل الارضية المعزولة بالمواد البترولية (الجل) واستخدام السبل الحديثة في توصيل الكوابل الارضية دون استخدام اللحامات المتيقة واستخدام لوحات توصيل الكوابل على سطح الارض بدلا من التوصيل في باطن الارض .

والالتزام الصارم بالمواصفات الدولية والاقليمية في استجلاب معدات الاتصالات السلكية واللاسلكية لتفادى استجلاب معدات مختلفة في المواصفات مما يخلق مشاكل كبيرة في ربط المعدات المستوردة من مصادر مختلفة بعضها ببعض كما هو الحال في بعض الاجهزة العاملة الآن .

٣ – تضمين مشاريع البنية الاساسية للمؤسسة ضمن مشاريع الخطة الشاملة لضمان نجاح تنفيذ وتشغيل المشاريع المنفذة بطاقتها القصوى . ومشاريع البنية الاساسية المساعدة هذه تتلخص في :

تدعيم اسطول النقل وورش لمؤسسة المخازن والمباني ورفع كفاءة الجهاز الادارى والحسابي والوثائقي لتتمكن المؤسسة من تنفيذ خطة طموحة كهذه دون تاخير او اخطاء تذكر .

٤ – بالرغم من انه عادة من مسئولية الشركات المنفذة لمثل هذه المشاريع تركيب وتسليم المشروع وهو يعمل دون تدخل او مساعدة المخدم الا انه امكن الاتفاق في المؤسسة على انه لابد من وجود نسبة معينة من العاملين يشتركون في تركيب هذه المشاريع بصورة فعالة خاصة في مراحلها الاولى حتى يتحقق نقل التكنولوجيا والمعرفة من فنيي الشركات المنفذة الى العاملين الذين سوف يديرون هذه المعدات فيما بعد وللتمكن من تركيب هذه المعدات مستقبلا تحت اشراف الشركات المصنعة للمعدات فقط وبالتالي خفض النفقات الباهظة للتركيب في المراحل النهائية من الخطة بالطبع ان هذا يحتاج لتدريب مكثف في المصانع ومواقع العمل .

٥ – من اهم مزايا هذه الخطة الشاملة زيادة وتكثيف التدريب في جميع مستويات العمل الفنية منها والادارية وذلك لان كلا من القطاعين له اهميته ومكمل للاخر وقد كان التركيز في تحديث سبل ووسائل التدريب الحالية لتواكب التطورات الحديثة في مجال تكنولوجيا الاتصالات او على الاقل لتواكب المعدات الحديثة المستخدمة الآن بالمؤسسة وكان هناك تفكيرا جديا في خلق معاهد تدريبية اقليمية للمستويات المتوسطة ، وذلك لسد حاجة الاقاليم النائية من الفنيين والعمال المهرة ولضمان وجود من يديرون ويصينون هذه المعدات بعد تركيبها وذلك لتخفيف العبء على الصيانة المركزية والذى يجب ان يكون لمستوى معين من الاعطال .

٦ – ومن اهم مزايا هذه الخطة الشاملة ايضا تضمين بعض مشاريع صناعة معدات الاتصالات السلكية واللاسلكية البسيطة ومن اهم هذه الصناعات ..

– صناعة او تجميع اجهزة التليفونات وتدعيم قسم تجميع التلفونات الحالي بالمؤسسة .

– البدء في صناعة الكوابل الارضية وذلك لان صناعاتها بسيطة في حين ان تكلفتها تساوى عادة ٤٤٪ من تكلفة اى مشروع للاتصالات

تطوير الصناعات الاليكترونية يساعد على خفض التكلفة

به من الدول النامية قد بدأ بالفعل مثل هذه الصناعة منذ سنوات .

– البدء في صناعة اعمدة التلفونات من الزنك واستخدام اعمدة التلفونات الخشبية والمصنعة في السودان .

– النظر في امكانية البدء ببعض الصناعات الاليكترونية البسيطة خاصة في مجال اجهزة القنوات الهاتفية او الاجزاء التي تستخدم كاسبيرات مثل المقاومات والمكثفات الخ ..

الهدف من وراء التفكير في البدء في مثل هذه الصناعات هو ان خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية من الخدمات الاستراتيجية وعليه فان وجود مثل هذه الصناعة في السودان مستقبلا سوف يكون الضمان لتحقيق توسع مستمر في خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية . لاشك ان البدء في مثل هذه الصناعات ينبغي ان يجد التجاوب اللازم من وزارة الصناعة والمجلس القومي للبحوث والقطاع الخاص .

٧ – لضمان تنفيذ مثل هذا المشروع الكبير دون تاخير او مشاكل كبيرة في المنشآت والمباني والنقل وكل بنود المكون المحلي فقد رؤى ان يكون التمويل لمثل هذا المشروع متضمنا للمكون الاجنبي والمحلي وان تكون من مسئولية الشركات المنفذة تنفيذ كل مايتعلق بالمشروع من منشآت ومباني وصرف محلي ونقل الخ .. وذلك نسبة لتجارب المؤسسة السابقة في مجال تنفيذ المباني من قبل وزارة التشييد والاشغال العامة او مقاولين محليين وفي مجال الالتزامات المحلية التي يصعب تنفيذها في المواعيد المحددة .

ان المزايا المذكورة عالية هي عناصر اساسية لتحقق التخطيط المتجانس لمشروع كبير كهذا واذا امكن الالتزام باولوياته ومعالمه الاساسية فانه بالامكان تجنب الخلل او المشاكل المستقبلية الكبيرة التي قد تحدث عند اكتمال تنفيذ هذا المشروع الطموح .

لاشك ان تنفيذ مثل هذه الخطة يتطلب وجود جهاز ادارى فعال ونشط وكوادر فنية عالية ومقتدرة تتحمل تنفيذ وتشغيل مثل هذا المشروع الكبير الذى سوف يضاعف حجم الخدمات لست مرات ماهي عليها الآن في خلال تسع سنوات فقط اى من ٠٫٣٥ تلفون لكل مائة شخص الى تلفونين لكل مائة شخص .

تطور خدمات الهاتف في السودان

عدد التلفونات

حول القطن السوداني وتطور انتاجه :
الذهب الابيض ومحاولات جادة لتطوير انتاجه ..

مكتب المدينة – الخرطوم :

تبذل السلطات السودانية ، جهدا كبيرا للحفاظ على سلامة الخط الانتاجي لمشروع الجزيرة ، والذى يعتبر القطن السوداني المشهور ، هو عماد انتاج ومصدر دخله الرئيسي .

وخلال الاعوام الاخيرة ، وبفعل عوامل متداخلة وعديدة تكرر الحديث بين ارتفاع في الانتاجية وتدني فيها لاسباب عديدة اهمها :

.. تاثيرات الاهتمام بمشاريع التنمية الاخرى على مشروع الجزيرة ، والذى لاشك بحاجة الى صيانة وتطوير في خطوط انتاجه الرئيسية ومختلف ادواته العاملة ، بما فيها العنصر البشرى الذى لابد من الاعتبار الاساسي في تطور فهمه للحياة ، ونظرته للامور ، وحاجته لمزيد من الدخل لمواجهة الاعباء ..

.. ثانيا – الهجرة المتكررة وسط المزارعين وتاثيرات هذه الهجرة على الانتاج ،

.. ثالثا – ما اشيع من حديث عن اتكالية واهمال شؤون الزراعة وتركها للعمال الزراعيين الوافدين بلا خبرة ، واحيانا بلا قدرة على العمل

.. رابعا – هجرة الخبراء والفنيين ، وهو امر ادى الى تقليل الاهتمام بالصيانة والرعاية اللازمة للانتاج الزراعي

ومع هذا فان الامل في تطور زراعي مضطرد في هذا المشروع يبرز من خلال الاصرار على ترقية قدراته ، والالتفات له من وقت لاخر .

بل ومن خلال ما برز من واقع جديد في ظل الحكم الاقليمي ، والذى تقوم بفضله الجهود في كل اقليم لتطوير القدرات وزيادة معدلات الدخل المحلي اللازم لتطوير الاقليم ، وهنا دراسة موجزة عن القطن السوداني والذى يعتبر حتى اليوم اهم واكبر صادرات السودان ..

صناعة القطن في السودان في الفترة ٥٦ – ١٩٨٢

اهمية القطن في الاقتصاد السوداني :

كان ولايزال القطن وسيستمر لفترة طويلة المحصول النقدى الرئيسي للسودان ، وعماد ثروته والعمود الفقرى لتجارته الخارجية والمصدر الرئيسي لحصيلة الدولة من النقد الاجنبي لسداد قيمة الواردات الاستهلاكية والانمائية .بلغت نسبة صادرات القطن عام ١٩٥٦ حوالى ٦٠٪ من اجمالي الصادرات وبالرغم من المحاولات الجادة لتوسيع صادرات السودان وزيادة حجمها لايزال عائد القطن يتراوح بين ٤٥٪ الى ٦١٪ من جملة العائد من التصدير (جدول٢) بالاضافة الى قيمة منتوجاته الاخرى – زيوت – امباز – زغب

(ا) مكانة زراعة القطن كمجال للعمالة :

القطن يهيىء الحياة المعيشية لعدد كبير من العاملين بانتاجه وتسويقه ويبلغ عدد المزارعين واسرهم في زراعة القطن بحوالى مليون بالاضافة الى نصف مليون يعملون في عمليات اعداد القطن المختلفة حصاد – وترحيل – وحلج – وفرز – وتخزين – وبيع

(ب) مكانة القطن في الصناعة السودانية :

ادى انتاج القطن في السودان الى توفير مواد خام ادت الى انشاء صناعات كبيرة الحجم والعمالة تعتمد على خاماته ومشتقاته وتعتبر من اهم الصناعات في السودان .

صناعة الحليج – صناعة الزيوت – صناعة الصابون – صناعة الغزل والنسيج ، وهذه الصناعة يبنى عليها السودان املا كبيرا لسد حاجة السودان من المنسوجات القطنية وفتح باب التصدير الخارجي .

اهمية القطن في مجال الخدمات :

هناك خدمات كثيرة تعتمد في دخولها على انتاج القطن ، واهمها النقل والتمويل والتامين – الفرز – التخزين – الشحن .

.. زراعة القطن في السودان :

يزرع القطن باصنافه المختلفة في اراضي مختلفة من حيث طبيعة الارض والجو ومستوى الامطار فلما كان السودان ذا مساحة شاسعة واراضي مختلفة الطبيعة ساعد على امكانية زراعة القطن تحت انماط مختلفة من الارض والبيئة بوسائل شتى من الري .

يزرع القطن في الاراضي المروية كمشروع الجزيرة – مشاريع النيل الابيض ومشاريع النيل الازرق – حلفا الجديدة – مشروع السوكي – ومشروع الرهد ، يزرع بالفيضان كما هو في طوكر ويزرع مطريا في جبال النوبة ومشاريع الزراعة الالية ، هذه نعمة من الله ساعدت السودان في زراعة الثلاثة اصناف التي تزرع في العالم . اقطان طويلة التيلة ، اقطان متوسطة التيلة – الا كالا واقطان قصيرة التيلة والتي تزرع في المناطق المطرية ، وهذا التنوع في زراعة الاصناف الثلاثة قلما نجده في اى قطر منتج اخر .

زراعة القطن بعد الاستقلال .

كان بعد الاستقلال يزرع القطن تحت اشراف قطاعين القطاع الحكومي – مشروع الجزيرة الذى هو اهم المشروعات الزراعية بالسودان واكبر منتج للاقطان الطويلة ثم المشاريع الخاصة التي كانت تتمركز في منطقة النيل الابيض والنيل الازرق الى ان تم تاميم المشاريع الخاصة عام ١٩٦٨ وكان الهدف هو تجميع المشاريع الصغيرة في مجموعات اقتصادية كبيرة تساعد في تحسين طرق الري والكفاية الادارية والاصلاح الشامل للوصول الى الكفاية الانتاجية وايجاد الاستقرار النفسي لدى المزارعين واستمرار في الانتاج ولا يفوت علينا ان نذكر بان السياسة الانتاجية للقطن مرتبطة كل الارتباط بخطة التنمية الزراعية عامة سواء كانت الخطة الزراعية تهدف للتوسع الزراعي الافقي باستصلاح العديد من الاراضي كمشروع الرهد والتوسع الراسي بزيادة توزيع المحاصيل المنتجة وادخال اصناف من القطن ذات الانتاج العالي مما يزيد من عائد المزارع وتحسين احواله الاجتماعية .

ولقد كان الانخفاض ظاهرا في مساحة الاقطان الطويلة التيلة في مشروع الجزيرة ومشاريع النيل الابيض والنيل الازرق .

مشاريع انمائية مصرية بجنوب السودان

تحققها زيارة لاقو لمصر

■ مكتب المدينة - الخرطوم :

بعد زيارة للقاهرة استغرقت أسبوعا واحد عاد الى الخرطوم السيد (جوزيف لاقو) نائب رئيس جمهورية السودان بعد ان لبى دعوة للمشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربى المصرى .

وتعتبر الزيارة ناجحة على حسب تصريحات السيد لاقو الصحفية بالخرطوم وحققت اهدافها المرجوة منها فى دعم مسيرة التكامل بين البلدين الشقيقين وستكون نتائجها خيرا فى تعزيز وتوطيد الصلات فى كافة المجالات .

وقد تمركزت احاديث السيد لاقو مع المسئولين بمصر حول تقديم الدعم فى مجالات التعليم والتنمية الشعبية والطرق .

اثار الزيارة

ومن الاثار التى سوف تنعكس لهذه الزيارة على الاقليم الجنوبى بالسودان اصلاحات من اهمها تشييد كوبرى على نهر السوباط ستقوم به القوات المسلحة المصرية حيث وافق المشير ابو غزالة على ذلك . وكذلك اقامة العديد من المشاريع فى الاقليم الجنوبى حيث يصل قريبا للجنوب السودانى وفد من رجال لجنة التنمية الشعبية بمصر لبحث قيام هذه المشاريع وايضا تشييد فندق جديد بمدينة جوبا (عاصمة الاقليم الجنوبى) سوف يطلق عليه اسم بورسعيد ويأتى ذلك تقديرا للمدينة المصرية الباسلة ولاهلها الذين قابلوا السيد لاقو بالحفاوة والترحاب اثناء زيارته لمصر .

وفى جانب التعليم تطرق التباحث اثناء الزيارة للعديد من المسائل الخاصة به واهمها زيادة الفرص المتاحة للطلاب السودانيين للدراسة بمصر وتذليل الصعاب التى تواجههم .

التكامل

وتعتبر هذه الزيارة وما سوف يعقبها من قيام تلك المشاريع والاصلاحات المصرية فى اعماق الجنوب السودانى دعما حقيقيا للتكامل بين البلدين الذى هو مطلوب حسب تعبير السيد جوزيف لاقو : لان العلاقات التى تربط بين البلدين قديمة منذ التاريخ البعيد وان امن البلدين واحد لا يتجزأ والتنسيق بينهما قائم لردع اى اعتداء على البلدين مع احترام علاقات حسن الجوار وعدم التدخل فى شئون الدولة الاخرى .

ابو غزالة

هذا وسيقوم المشير محمد عبد الحليم أبو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربى بمصر برد الزيارة للاقليم الجنوبى فى ٢٥ مايو ١٩٨٣ وقد علق المشير أبو غزالة على زيارة السيد جوزيف لاقو نائب رئيس جمهورية السودان بقوله : ان زيارة السيد لاقو لمصر ناجحة وايجابية ومثمرة لدعم العلاقات المتينة بين البلدين الشقيقين .

واضاف يقول : لقد اصدرت توجيهات لقيام فريق من القوات المسلحة المصرية للاقليم الجنوبى بالسودان لتشييد كوبرى على نهر السوباط وفريق اخر لتشييد مستشفى بالاقليم الجنوبى ، وسوف تقوم القوات المسلحة بالاسهام فى العديد من المشاريع بالاقليم الجنوبى تاكيدا لعمق العلاقات بين البلدين الشقين ودعمها لمسيرة التكامل قدر السودان ومصر الحتمى .

ودعما لاتفاقية الدفاع المشتركة لحماية امن البلدين وهى ليست موجهة ضد احد واكد المشير ابو غزالة أن التعاون قائم والتشاور مستمر على اعلى المستويات .

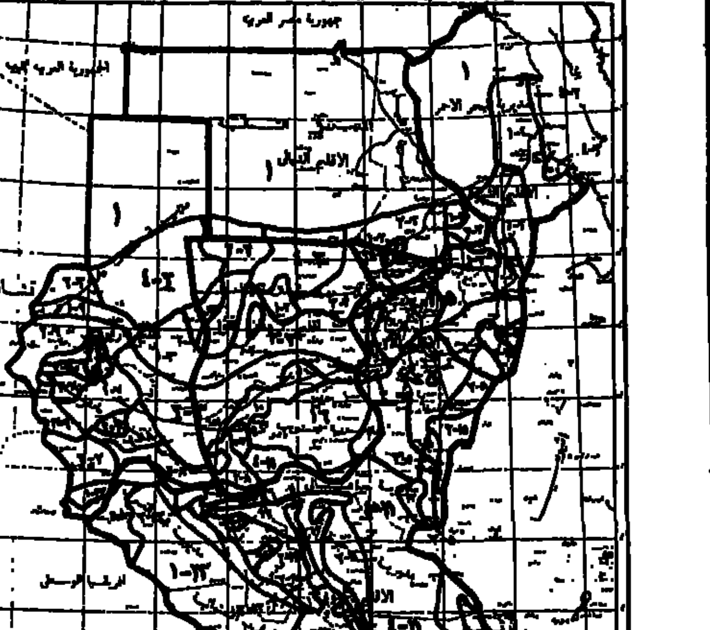
واكد المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربى المصرى فى ختام تصريحاته قبوله لدعوة السيد جوزيف لاقو لزيارة الاقليم الجنوبى فى الخامس والعشرين من مايو القادم خلال احتفالات السودان باعياد ثورته .

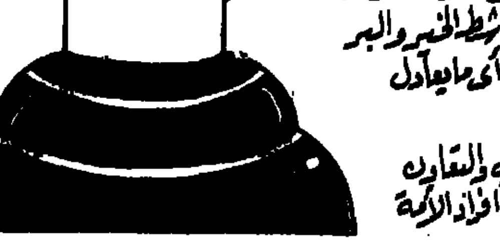
القوات المسلحة المصرية

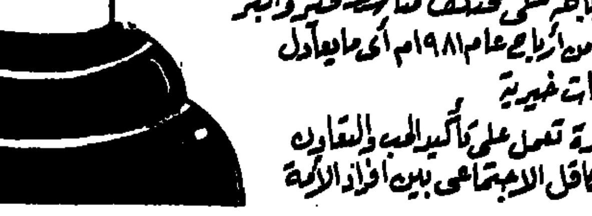
تشييد كوبرى

ومستشفى

بالجنوب







السودان ماذا حدث بعد المؤتمر

■ مكتب المدينة – الخرطوم :

اوصى المؤتمر السياسي التنفيذي التشريعي الذى انعقد في يناير عام ١٩٨٢م بان يجتمع كل من له خبرة ودراية بالاقتصاد السوداني ومجرياته في مؤتمر يتناقشون فيه بالصراحة عن تجربة العشر سنوات الماضية .

ادت هذه الدعوة الى اجتماع المؤتمر الاقتصادي القومي الاول من نوعه في الشهر الماضي والذى حضره الاقتصاديون السودانيون . ورجال الاعمال والسياسيون وممثلون لوكالة العون الاقليمية والعالمية ووفد من مصر فقد ظهرت عدة تشخيصات ووصفات لما سماه المؤتمر بالازمة الاقتصادية ويقول المؤتمرون ان المريض داؤه واضح ولكن علاجه يستوجب عليه استعمال ادوية قاسية بعض الشيء

افتتح المؤتمر الرئيس السوداني جعفر نميرى بقوله ان المؤتمر اجتمع لتلبية الدعوة الجماهيرية ولكن لا يستوجب عليه ان يحصر نفسه في اتخاذ القرار بل يجب ان يجتمع المؤتمر كل عام حتى يتمكن من مناقشة مشكلة الاقتصاد الوطني بقلب وعقل مفتوحين مما يمكن الدولة من اصلاحه وتطويره . اتسم المؤتمر في ايامه الست بحرارة ووضوح النقاش وطرح الحلول المستقبلية استنادا على التجربة الماضية .

استطرد الرئيس نميرى في استعراضه للروابط السياسية الجديدة للسودان وبنائه الاقتصادى ولمسيرة التنمية العريضة منذ قيام ثورة مايو . ويقول انه منذ الاستقلال فان التطور السياسي للسودان عمل على تمركز النشاط الاقتصادى في العاصمة والدخل القومي الذى كان يوزع من الخرطوم لبقية الاقاليم . اما حكومته كما يقول فقد عمدت للتنمية الاقليمية كبديل للماضي . ويقول ان انتشار الخدمات الاجتماعية كانت خطوة ملازمة للتنمية القومية كما ان الحكم الاقليمي يعتبر خطوة اكبر في دعم هذه التنمية .

ان هذا النوع من التنمية تعترضه مشكلتان اساسيتان . اولهما : الانهيار المتوارث في البنية الاقتصادية السودانية بما يتصف به من صفة موسمية وعدم البنيات الاساسية وتباين الارض . وثانيهما . سوء حظ ثورة مايو في توسعها التنموى في الوقت الذى يعاني فيه العالم من ازمات عدة ومتباينة وبداية التنمية في السودان تزامنت مع التحولات الاقتصادية العكسية في العالم في اعوام السبعينات ويتعاكس مماثل في العملات العالمية التى حدثت بعد ارتباط الدولار الاميركي بقيمة ذهبية اضافة لازمات الطاقة الناتجة عن حرب اكتوبر عام ١٩٧٣م وما تبعها من ارتفاع باهظ في نسب الفوائد المالية .

هذه الاحداث بالاضافة للهبوط والانخفاض في تجارة المنتجات الزراعية مقارنة بالسلع المصنعة قد اثرت كثيرا في السودان . وهنا يقول الرئيس نميرى ان الاهتمام بالتنمية كان يستوجب منا الاحساس بالالم ولكن لسنا لوحدنا في هذا النوع من المعاناة ويضيف نميرى انه من القدرة بمكان لتخطى هذه العقبة لان هناك وعيا واهتماما تاما بالامكانات الزراعية والتوسع في الزراعة الصناعية مثل السكر وهناك ما يمتلكه السودان من النفط .

واختتم الرئيس نميرى حديثه ببعض الملاحظات غير المرغوبة في الاقتصاد السوداني مثل هجرة الخبرات الفنية وعدام اقدم السودانين للاستثمار والدخول في مؤسسات انتاجية وحث المستثمرين السودانيين للعزوف عن الاستثمار العقارى كما وبخ بمعاقبة كل من يعمل في التهريب .

يقول وزير المالية والاقتصاد السوداني السيد ابراهيم منعم منصور ان – السودان يحتاج لوقفة تامل ويعتبر هذا المؤتمر نفسه وقفة تامل لكي يناقش ما دار في مؤتمر القيادة العام الماضي حتى يتم التمكن من وضع سياسات تقود الى ايجاد حل عملي للمشكلة الاقتصادية السودانية .

وفي الحقيقة ان التقارير التى كان يتحدث عنها وزير المالية لم توزع على المؤتمرين الا قبل يوم واحد من المؤتمر مما لم يمكنهم من دراستها بامعان وتانى وايضا نجد ان منظمى المؤتمر قد تجاهلوا اشراك اساتذة كلية الاقتصاد بجامعة الخرطوم في هذا المؤتمر مما دعاهم لمقاطعة المؤتمر ويقول احد هؤلاء الاساتذة انهم لا يعتبرون انفسهم اقدر الاقتصاديين في البلد لحل مشاكل السودان ولكن عندما تناقش المسائل الاقتصادية يجب اشراكهم فيها حتى يساهموا في الحلول اللازمة .

واول تقرير استعرضه المؤتمر كان قد قدمه البروفسير الطيب ابراهيم محمد عبد القادر وكان عن سياسات السودان الاقتصادية . تركز معظم التقرير حول الحالة الاقتصادية العالمية وتكوينها وبنيتها . يقول بروفسير الطيب ان كل مجالات النظام الاقتصادى العالمي الجديد لا تتسم بالعدالة تجاه العالم النامي واتهم صندوق النقد الدولي بانه شحيح للغاية من قروضه المقدمة ويتسم بالشراهة في مطالبة ووصف العالم الثالث بانه يعيش تحت رحمة صندوق النقد الدولي والذى سلب الاستقلال الاقتصادى لهذه البلدان التى كسبته بعد عراك شديد مرير .

ولم ينج البنك الدولي من نيران هجوم بروفسير الطيب الذى يقول عنه انه فشل في تحقيق برنامج منظمة الاغذية والزراعة في تحقيق الغذاء لسكان العالم الذين يعانون نقصا كبيرا من الغذاء . ويقول بروفسير الطيب ان البنك لم يراع تنمية وتطوير الدول الفقيرة بل العكس قد سعى وعمل لاجل اعادة تعمير الدول الصناعية .

ان هناك عدم عدالة تظهر من جانب الدول الصناعية في تعاملها مع العالم الثالث في مجال الاسعار العالمية ويقول بروفسير الطيب ان التضخم المالي الذى نعيشه الان هو عدم عدالة عصرية .

وفي حديثه على المستوى الاقليمي يتساءل بروفسير الطيب عما فعل الله بتوصيات المؤتمر الخامس لجمعية الاقتصاديين العرب والذى اجتمع ببغداد عام ١٩٧٥م تحت شعار . استثمار الثروة البترولية العربية في تنمية العالم العربي . وقبل ان يتحدث عن الوضع الاقتصادى الداخلي اثنى بروفسير الطيب على الخطوة التكاملية بين مصر والسودان الا انه اوضح اهمية تكامل مصر مع باقي الدول العربية وبخاصة النفطية منها .

وعلى الصعيد الاقتصادى الداخلي عين بروفسير الطيب اربعة عوامل للصعوبات الاقتصادية السودانية هي غياب الفلسفة الاقتصادية الصحيحة التحدث عن ان القطاع العام هو الرائد في الاقتصاد السوداني بينما نعلم جميعا انه عالة على الاقتصاد السوداني وعدم استقرار السياسة مما لم يمكن من استكمال اى خطة اقتصادية حتى تبلغ اهدافها ثم عدم توفر الاحصائيات الدقيقة الصحيحة .

بعد الاستقلال اتبع السودان سياسة الحرية الاقتصادية خاصة في مجال البنوك والتجارة الخارجية وفجاة تم تامين هذين المرفقين وبعد فترة اخرى رجعت نفس السياسة واضعف النقد الاجنبي للتجارة الخارجية والبنوك . ويقول بروفسير الطيب في المجال انه يجب تقييم وتقويم الموقف لان فتح المجال للبنوك الاجنبية لتتنافس مع البنوك المحلية لايتسم بالعدالة وفيه كثير من الخطورة حيث ان البنوك الاجنبية قد جذبت معظم الخبرات والموظفين وحتى الزبائن الذين يتعاملون مع البنوك المحلية .

من مشاكل القطاع الزراعي في السودان هي علاقات الانتاج في المشاريع الكبيرة وعدم سهولة القروض والديون وتخلف طرق الزراعة وتربية الحيوان . ضعف وانعدام تسويق المنتجات ثم غياب وعدم وجود الجهة الحكومية ذات القدرة على ادارة الشئون الزراعية .

ويقول بروفسير الطيب في نهاية عرضه ان الاقتصاديين السودانيين – يتفقون حول الاهداف العامة للتنمية بالسودان لما يسبب من اعتدال في معدلات النمو دون اعراض جانبية بسبب التضخم اضافة الى التمكن من السيطرة على ميزان المدفوعات وضبطه بالتوازن الداخلي والخارجي . ان التنمية يجب ان تعتمد على موارد السودان الطبيعية بتركيز على المنتجات الزراعية والزراعة – الصناعية . والعائد من البترول يجب ان يوجه للقطاع الزراعي .

يقول السيد هاشم البرير رئيس جمعية المصدرين السودانيين . ان تدهور الاقتصاد السوداني يتمثل في تاميم التجارة الخارجية واقامة وانشاء الخطر التجارى والتاميم الزراعي . وهنا يفضل السيد هاشم التوسع الزراعي . وينقض وجود بنوك تجارية اجنبية . يستطرد بقوله ان هناك بعض القطاعات قد دخلت في مجالات خارج تخصصها مثل الهيئة الاقتصادية العسكرية التى – كونت حديثا .

وينادي دكتور بشير البكرى بالاعتماد على النفس ويحذر من خطر المعونات والقروض الاجنبية على الاقتصاد السوداني ويشجع على المشاركة الشعبية في التنمية الاقتصادية .

كما اشار دكتور على محمد الحسن التابع للهيئة العربية للاستثمار والتنمية الزراعية الى ما مر به الاقتصاد السوداني من سوء الادارة في الاونة الاخيرة وعدم وجود فلسفة اقتصادية محدده .. ويقول ان هذا قد قاد عدة وحدات حكومية للدخول في التزامات مالية دون انضباط في ميزانياتها . وقد اورد – دكتور على الحسن انخفاض قيمة الجنيه السوداني كمثال للتخبط الادارى – ووصف النقاش الذى دار في مجلس الشعب حول هذا الموضوع بانه قد خلق خلطا شديدا واثار نوعا من التخوف والذعر الاقتصادى .

بعد عرض لبعض الاحصائيات لممثل منظمة التنمية التجارية للامم المتحدة ونقاش . دكتور خليل عثمان لمشروع خط الانابيب ونقد رئيس اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب لعدم دقة الاحصائيات الحكومية استمع المؤتمر لنتائج دراسة قام بها السيد عمر طه ابو سمره للفترة بين ١٩٧٠ و ١٩٨٠ والتى يقول فيها ان صادرات السودان زادت بمعدل خمسة اضعاف بينما زادت الواردات بما يعادل ١٩ مرة .

برز بعد النقاش المستفيض تساؤل حول كيفية ضبط الصرف الحكومي خاصة في الفصل الاول للميزانية مقارنة مع الظروف السياسية والاجتماعية .



الاقتصادى القومى !

ويقول احد المؤتمرين ان هناك زواجا كاثوليكيا . لا يوجد فيه الطلاق . بين المشاكل السياسية الاقتصادية والذى تتحمل نتائجه الاجهزة السياسية العليا . ويقول ان الجهاز السياسي قد اتخذ قرارا دون استشارة الجهات المعنية ودعا الى وضوح في المسؤليات وخلق جهاز تنفيذى يكون مسؤولا عن كل هذه القرارات وتراعى في تكوينه مؤهلات معينة .

يقول بعض المتحدثين ومن بينهم السيد يس عمر الامام ان السودان لا يستوجب عليه الاعتماد على المعسكر الراسمالي او الاشتراكي لانهما استعماريين بل يجب الاعتماد على الموروثات والقيم الروحية التى تمثل العمود الفقرى للتنمية الاقتصادية بالسودان .

هناك نقطتان ماليتان جديرتان بالاهتمام في الاقتصاد السوداني هما الهوه بين الموارد والصرف ثم ميزان المدفوعات . ويعتقد البعض ان عجز المدفوعات السودانية سيصل قريبا الى ٨٣٠ مليون دولار رغم تدفق العون الاجنبي . ويقول الاقتصاديون انه خلال الثلاث سنوات القادمة ستسوء الحالة الاقتصادية في السودان حيث ان اعادة دفع الديون والقروض سيفوق مجمل عائد الدخل عن التصدير . والحلول المقترحة لتلافي الموقف هي الحصول على تمويل سهل الشروط . الحصول على ايداعات السودانيين العاملين بالخارج استخدام المال السوداني بصورة فعالة واعادة جدولة ديون السودان بشروط سهلة ثم الحد من الاستيراد . ولحسن الحظ ان جزءا من هذه الحلول قد بدا تطبيقه باستحداث الحساب الفردى بمشروع الجزيرة الزراعي والذى رفع الانتاجية بمعدل ٤٠٪

وفي دفاع عن صندوق النقد الدولي والبنك الدولي يقول الدكتور عبد الجليل العامرى . رئيس اول مؤتمر اقتصادى مصرى واحد موظفي البنك الدولي سابقا . ان صندوق النقد الدولي مثله مثل اى بنك تجارى تلجا اليه الحكومات في حالة ضرورة تخفيض العجز في ميزان مدفوعاتها اما البنك الدولي فهو شبيه باى بنك ادخار زراعي . وليس من حق صندوق النقد الدولي او البنك الدولي ان يفرض شروطا في تعامله وكل قطر حر في تبني ما يتناسب وسياساته الاقتصادية .

وهناك من يقترح حل مؤسسات القطاع العام وفرض بعض القيود الحكومية في الاستدانة من بنك السودان ورفع الدعم عن السلع ثم بيع البنوك الحكومية للقطاع الخاص . هذا الاجراء كما يدعى بعض الاقتصاديين يحسن من الاداء في البنوك والمؤسسات ويجذب السيولة الزائدة عن الحاجة ويخفض من الصرف الحكومي .

ويقترح السيد عز الدين حسن من صندوق النقد العربي . ان يجب فك ارتباط الجنيه السوداني بالدولار الاميركي لان الزيادة في قيمة الدولار – الاميركي تتسبب في عدم تقدير القيمة الحقيقية للجنيه السوداني في الاسواق العالمية .

ويحتج كثير من الاقتصاديين السودانيين على الاستثمار في مشاريع كبيرة وكثيرة دون القدرة على امتلاك راس مالها ولا حتى معداتها ويقول دكتور عتباني ان دعم الدول للسلع يستفيد منه اهل الحضر دون الريف .

ان نحوا من ٦٠٠ر٠٠٠ سوداني يعملون بالخارج فاذا امكن للدولة ان تجمع ١٠٠٠ر دولار من كل واحد منهم فسيكون دخل الدولة السنوى من هذا المورد ٦٠٠ مليون دولار وهو يفوق اى قرض تتلقاه من اى جهة اجنبية . ونوه بعض الاقتصاديين لوضع سياسة تسويقية محكمة حتى يمكنها من تجنب ما وقعت فيه من مشكلة رفض المملكة العربية السعودية لدعم اسعار الذرة السودانية مما جعلها لاتنافس في اسواق السعودية .

وقد انتقد السيد هاشم البرير . رئيس جمعية المصدرين . الحكومة ووصفها بانها تخدم اغراض اولئك الذين في السلطة . وانتقد سياسة وزارة التجارة بانها تدمى صادرات البلاد باستيراد سفن – اب وصلصة الطماطم . فبينما لجات الوزارة للمؤسسات العامة في استيراد البضائع نجد ان مؤسسة الحبوب والزيتية قد استوردت الصلصة وخلقت منه سوقا اسودا . وقد تعرضت وزارة التجارة ايضا للنقد من جانب السيد هارون العوضي والذى كان يشغل منصب وزير التجارة قبل فترة . وقال ان الوزارة فرضت جمارك باهظة على جلود التماسيح والثعابين قبل شهر مما نتج عنه تصدير هذه السلعة وادى الى نشاط حركة التهريب من جانب تجار هذه السلعة .

ومن المقترحات لاصلاح الاقتصاد السوداني هي التجارة الحرة مع شيء من القيود وخلق علاقات تجارية ثنائية مع دول العالم الثالث مثل ما كان مع الهند التى كان السودان يتبادل معها القطن ويستورد بدلا عنه الشاى والخيش وتعتبر من انجح التجارب في تاريخ التبادل التجارى .

ان القطاع الزراعي السوداني يمثل جزءا هاما في الاقتصاد فهو يسهم في حياة ٨٠٪ من عدد السكان و ٤٠٪ من الدخل القومي و ٩٠٪ من الصادرات ويتمثل القطاع الزراعي في ثلاث انواع هي الزراعة المروية ريا صناعيا والزراعة المطرية المكننة والزراعة المطرية التقليدية . كما ان الزراعة المروية هي العمود الفقرى لاقتصاد السودان فانه يستوجب على المسؤولين تفهم علاقات الانتاج الجديدة وما تتطلبه من حلول . فان الزراعة المطرية المكننة برهنت نجاحها ونجاح القطاع الخاص الذى يمتلكها فهي تنتج ٦٠٪ من مجمل انتاج الذرة و ٤٠٪ من مجمل انتاج السمسم . ان القطاع الصناعي السوداني كان يسهم بـ٢٪ من الانتاج القومي في اوائل سني – الاستقلال وفي عام ١٩٦٨ ارتفعت النسبة الى ٨٪ واليوم نزلت الى ٨ر٧٪ فقد كان القطاع الصناعي الخاص عبر الستينات القوة المحركة للصناعة في السودان من حيث نوعية الانتاج وحجم الاستثمار .

وفي عام ١٩٧٠ تم مصادرة وتاميم ٣٨ مؤسسة صناعية مما نتج عنه انكماش في دور القطاع الخاص الصناعي وحل محله القطاع الصناعي العام وكانت هناك ٧٠٠ مليون دولار مستثمرة اثناء خطة التنمية الخمسية والتى تم تمويلها من موارد اجنبية . وكانت هناك ظاهرة طغت على القطاع العام هي ارتفاع تكلفة التنفيذ والتاخر في انجاز وبناء المشاريع ففي خطة ١٩٧٣ – ١٩٧٨ كان استثمار الدولة في الصناعة يتراوح بين ٢٠٪ و ٢٥٪ من ميزانية التنمية .

وفي دراسة للبنك الدولي اجريت لمقارنة ٢٥ مؤسسة من القطاع العام بعشرة من القطاع الخاص اوضحت انه في مجال صناعة الاغذية ان ٢١٪ من مؤسسات القطاع العام تعمل بطاقة ٥٠٪ فقط بالمقارنة للاشيء في القطاع الخاص اما في مجال النسيج فان ٢٠٪ من مؤسسات القطاع العام تعمل بطاقة اقل من ٥٠٪ بالمقارنة الى ٢٠٪ من القطاع الخاص . وعموما تورد الدراسة ان ٨٨٪ من المؤسسات العامة تعمل بطاقة انتاجية اقل من ٥٠٪ بالمقارنة مع ٣٠٪ في القطاع الخاص . ان الطاقة المستغلة في النسيج هي ٢٦٪ فقط اما الغزل فهي ٤٤٪ مما جعل انتاجه في تدني

اما قطاع السكر فيقول دكتور محمد عثمان ابو زيد رئيس الاتحاد العربي للسكر ان طاقته المستغلة هي ٣٠٪ فقط ويعزى ذلك لنقص في راس المال والعمال المهره ومدخلات الانتاج .

ويقول معظم الاقتصاديين السودانيين ان المرحلة الحالية التى يمر بها الاقتصاد السوداني تستوجب تطوير البنيات الاساسية كما انه يجب استغلال حقول الغاز الطبيعي التى تم اكتشافها بالبحر الاحمر . ويقول اخرون ان العون المالي يجب الا يوجه لاستيراد السلع الاستهلاكية ويجب ان يوجه لتوفير البنيات الاساسية .

جدير بالذكر انه قد تم توقيع اتفاقية تنفيذ خط انابيب البترول بين شركة شفرون وحكومة السودان في نهاية الاسبوع الاول من يناير ١٩٨٢ – كخطوة لتصدير خام البترول لدعم الاقتصاد السوداني . ويتم هذا المشروع على ثلاث مراحل . الاولى هي تجهيز الابار والثانية مد خط الانابيب والثالثة هي بناء مرسى نميرى على البحر الاحمر والذى سيتم التصدير عبره يكلف هذا المشروع ٩٠٠ مليون دولار تتحملها شركة شفرون وحكومة السودان بينما يبلغ طول الخط ١٤٥٠ كيلو مترا من حقول البترول في جنوب غرب السودان حتى مرسى نميرى على البحر الاحمر وينتهي العمل فيه عام ١٩٨٥ حيث يضع الرئيس نميرى حجر الاساس للميناء في ١٩٨٣/٥/٢٢ .

اما الخطة التالية لانعاش الاقتصاد السوداني فهي توفير الطاقة اللازمة في الوقت الحالي وقد تم بالفعل وصول مولدات مشروع الطاقة الثالث – بانتهائه عام ١٩٨٤ تكون مشكلة الطاقة قد حلت تماما بالعاصمة المثلثة التى تعتبر اكبر تجمع صناعي يعتمد على الطاقة الكهربائية في انتاج – وتشغيله .

ثم هناك الطرق البرية التى تعتبر جزءا هاما في تنمية الاقتصاد . فطريق الخرطوم بورتسودان قد ساعد كثيرا في تخفيف الضغط على السكك الحديدية فهو ينقل الاف الاطنان من مختلف البضائع والمعدات يوميا الى داخل القطر وفي وسط البلاد يوجد طريق الخرطوم سنار الدمازين ثم سنار كوستي اما في الغرب فهناك طريق نيالا – كاس – زالنجى والذى يعتبر نواة لطريق قارى يربط السودان بافريقيا الوسطى . ثم هناك الطريق القارى المقترح حلفا حتى ام درمان وطريق جوبا نيروبي كل هذه الخطوات من شانها دعم الاقتصاد السوداني الذى يتهالك الان ويسير في هوة خطيرة .

مصطفى البسنى
• سوداناو •



الرئيس نميرى عند افتتاحه للقاعدة الجديدة بالفندق وهو يتسلم هدية من السيد ابو الحسن خليل مدير الفندق



ملحق تعديل

عقد شركة عبد الرحيم بن احمد الغامدى وشركاه شركة تضامن

انه في يوم ٢ شعبان/١٤٠٢هـ الموافق ٢٥ مايو/١٩٨٢م فيما بين .

١ – احمد عبد الله الغامدى . السعودى الجنسية بموجب حفيظة النفوس رقم ١٠٠٥٧ سجل الدمام في ٣ ١٢/١٣٧٨هـ عمره ٦٣ سنة . ومقيم في الخبر .

. طرف اول .

٢ – ناصر بن سعد الغامدى السعودى الجنسية . بموجب حفيظة النفوس رقم ١٠٨١ في ١٣٧١/١٠/٢هـ . سجل بلجرشى . عمره ٥٢ سنة ومقيم في الخبر .

. طرف ثانى .

٣ – خضر بن سعد الغامدى : السعودى الجنسية بموجب حفيظة النفوس رقم ١٧٥٢٥ في ١٩٧٩/٨/٣م . سجل الدمام . عمره .. سنة ومقيم في الخبر .

. طرف ثالث .

٤ – عبد الله عبد الرحيم احمد الغامدى . السعودى الجنسية بموجب حفيظة النفوس رقم (١٠٧٥٠) صادرة من بلجرشى في ١٣٩٨/٧/١هـ ومقيم في الخبر ممثلا عن ورثة والده عبد الرحيم احمد الغامدى . البالغين من الرشد .

. طرف رابع .

مقدمة

– حيث ان الشريك الرابع عبد الرحيم احمد الغامدى قد توفى في العام ١٣٩٣هـ عن ورثته المذكورين بالصك رقم ٢٤٤ في ١٣٩٣/٩/٨هـ . صادر عن شرعية بلجرشى . وهم :

زوجته . رفعة بنت سعد وعزاء بنت عبد الله .

اولاده ناصر . وعبد الله . ومحمد . وعلى . وابراهيم وعبد العزيز

اولاده بنات . فاطمة . وشريفه . وخضراء . ونادية .

وحيث ان الورثة يرغبون في الاحلال محل والدهم المتوفى في الشركة استنادا الى نص المادة ٣٥ من نظام الشركات والمادة ١٢ من العقد وقد عين الورثة البالغين سن الرشد وهم :

زوجته رفعة بنت سعد صالح الغامدى .

عزاء بنت عبد الله محمد الغامدى

واولاده شريفة بنت عبد الرحيم الغامدى .

فاطمة بنت عبد الرحيم الغامدى

سعيد بن عبد الرحيم احمد الغامدى .

ناصر عبد الرحيم احمد الغامدى .

شقيقهم عبد الله عبد الرحيم احمد الغامدى . بمقتضى الوكالة العامة رقم ١٠٦٤ بتاريخ ١٤٠٠/٨/١هـ . كتابة عدل الخبر . وبذلك يكون هو الممثل لهم في شركة التضامن .

اما القاصرين منهم وهم على . وابراهيم . وعبد العزيز . وخضراء ونادية . فممثلهم وصيهم الشريك الاول احمد عبد الله الغامدى بموجب صك الوصاية رقم ١٠٤٤ في ١٣٩٣/١٢/٢٧هـ .

– وحيث ان الشريكين الثانى والثالث ناصر بن سعيد الغامدى وخضر بن سعد الغامدى . يرغبون في التنازل بالبيع عن حصصهم للشريكين الاول والرابع بالتساوى فيما بينهم . وبذلك تصبح الشركة قاصرة على الشريكين الاول والرابع وهم احمد عبد الله الغامدى وورثة عبد الرحيم احمد الغامدى بنسبة النصف الى كل منهما .

– وحيث ان الشريكين الاول والرابع قبلا شراء هذه الحصص بالتساوى وانتقلت اليهما مناصفة فيما بينهما بما لهما من حقوق وما عليهما من التزامات ضامنين متضامنين لها في اموالهم الخاصة في مواجهة الغير .

– وحيث ان الشركة مسجلة بالسجل التجارى تحت اسم عبد الرحيم بن احمد الغامدى وشركاه . شركة تضامن .

– وحيث ان الشريك عبد الرحيم بن احمد الغامدى قد توفى وحل محله ورثته . لذا يستلزم تعديل اسم الشركة على ان يكون اسم احد الشركاء الحاليين من ضمن اسم الشركة .

– وقد اتفق الشركاء على ان تعدل اسم الشركة الى شركة احمد عبد الله الغامدى وشركاه شركة تضامن .

– ولقد اتفق الشركاء على اجراء التعديلات اللازمة في عقد التأسيس والتأشير بها في سجل الشركاء .

لذلك

فقد اتفق الشركاء وهما بكامل الاهلية المعتبرة شرعا على ما يلى :-

١ – تعتبر المقدمة جزءا لا يتجزأ من هذه الاتفاقية .

٢ – تعدل المادة الثانية من العقد وتصبح كما يلى : –

المادة الثانية : اسم الشركة : شركة احمد عبد الله الغامدى وشركاه شركة تضامن .

٣ – تعدل المادة الاولى الى ما يلى : –

اولا : اسماء الشركاء :

شريك اول : احمد عبد الله الغامدى . السعودى الجنسية بموجب حفيظة النفوس رقم ١٠٠٥٧ وتاريخ ١٣٧٨/١٢/٣هـ سجل الدمام وعمره ٦٣ سنة ومقيم في الخبر .

عن نفسه وعن :

على عبد الرحيم احمد الغامدى .

وابراهيم عبد الرحيم احمد الغامدى .

وعبد العزيز عبد الرحيم احمد الغامدى .

وخضراء عبد الرحيم احمد الغامدى .

ونادية عبد الرحيم احمد الغامدى .

اولاد المرحوم عبد الرحيم احمد الغامدى . بصفته وصيا شرعيا عليهم بموجب صك الوصاية رقم ١٠٤٤ في ١٣٩٣/١٢/٢٧هـ .

الشريك الثانى : عبد الله عبد الرحيم الغامدى . السعودى الجنسية بموجب حفيظة النفوس رقم ١٠٧٥٠ . بتاريخ ١٣٩٨/٧/١هـ . سجل بلجرشى ومقيم بالخبر عن نفسه وبالوكالة عن الورثة البالغين من الرشد بموجب الوكالة رقم ١٠٦٤ بتاريخ ١٤٠٠/٨/١هـ . كتابة عدل الخبر وهم :

السيدة/ رفعة بنت سعد صالح الغامدى .

السيدة/ عزاء بنت عبد الله محمد الغامدى .

السيدة/ شريفة بنت عبد الرحيم الغامدى .

السيدة/ فاطمة بنت عبد الرحيم الغامدى .

السيد / سعيد بن عبد الرحيم الغامدى .

السيد/ ناصر بن عبد الرحيم الغامدى .

٤ – تعدل المادة الخامسة وتصبح كالتالى : –

مقدار رأسمال الشركة (١٠٠,٠٠٠) فقط مائة الف ريال سعودى موزعة بالتساوى فيما بين الشريكين . وقد دفع كل شريك ٥٠,٠٠٠ خمسين الف ريال .

الشريك الاول : احمد عبد الله الغامدى – ٥٠,٠٠٠ ريال .

الشريك الثانى : عبد الله عبد الرحيم احمد الغامدى عن نفسه وبالوكالة عن الورثة البالغين من ابناء عبد الرحيم احمد الغامدى – ٥٠,٠٠٠ ريال .

٥ – سابعا : الادارة :

يدير الشركة احمد عبد الله الغامدى . وله كافة الصلاحيات في ادارة الشركة والتوقيع نيابة عن الشركاء . ويساعده في ذلك الشريك عبد الله عبد الرحيم الغامدى . ويحل محله في حالة غيابه وفي كل الصلاحيات .

٦ – وقد فوض الشركاء الشريك احمد عبد الله الغامدى في اتخاذ كل الاجراءات لاثبات عقد التعديل عند كاتب العدل وتسجيله في السجل التجارى .

الطرف الاول

احمد عبد الله الغامدى عن نفسه وعن القصر من ورثة المرحوم عبد الرحيم الغامدى .

الطرف الثانى

ناصر بن سعد الغامدى

الطرف الثالث :

خضر بن سعد الغامدى : عنه ناصر بن سعد الغامدى الوكيل الشرعى

الطرف الرابع :

ورثة المرحوم عبد الرحيم احمد الغامدى

عنهم : عبد الله عبد الرحيم الغامدى الوكيل الشرعى

تعلن

مؤسسة محمد بن لادن

عن فقدان الاستمارات :

١ - استمارة السيارة البكس تويوتا رقم اللوحة ١٠١١٧٨٨ خصوصي السعودية

٢ - استمارة الجيب تويوتا شراع » » ٢١٩٠٠٥ » السعودية

٣ - استمارة قلاب اسوزو » » ٢٦٦٢١١ نقل السعودية

٤ - استمارة الجيب تويوتا شراع » » ٧٥٩٦٩٤ خصوصي السعودية

٥ - استمارة الجيب تويوتا صندوق » » ٧٢٩١١٢ » »

٦ - استمارة لورى مرسيدس » » ٧٨٩٢ نقل السعودية

٧ - استمارة الجيب تويوتا شراع » » ٧٣١٣٣٩ خصوصي السعودية

٨ - استمارة الشفر بليزر » » ٧٦٠٨٨١ » »

٩ - استمارة الجيب تويوتا شراع » » ٤١٠٤٠٩ » »

١٠ - استمارة الجيب تويوتا صندوق » » ٨٧٣١٦٦ » »

فعلى من يجدها يسلمها الى مرور جدة ؟

تعلن / شركة دله أفكو

عبر البلاد العربية



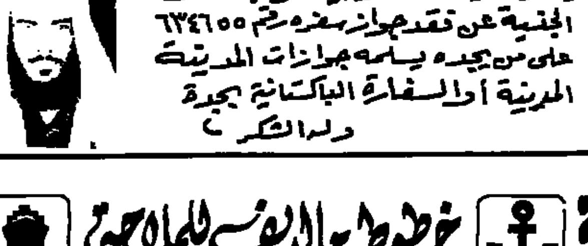
بأن المذكورين أدناه قد منحا تأشيرة خروج وعودة بتاريخ ١٩٨٢/١٠/٢ ولم يعودا بعد انتهاء اجازتهم

١ - برنارد غارسيا فلبيني الجنسية

٢ - أرجاندو ريا يسا فلبيني الجنسية

ولهذا للعلم ؟

تعلن مؤسسة جده عن سفر مكفولها رياست علي ناصر الباكستاني الجنسية ورقم جواز سفره ٥١٩٨٢٨ بتأشيرة خروج نهائي . فعلى من له أي مطاليب لدى المذكور مراجعة المؤسسة بمقر شارع الملك عبدالعزيز ت ٦٤٧٥٨٣٠ جدة / خلال أسبوع من تاريخه والمؤسسة غير مسؤولة بعد هذا التاريخ ؟



يعلن السيد خان محمد ظهير محمد باكستاني الجنسية عن فقد جواز سفره رقم ٦٣٤٦٥٥ على من يجده يسلمه جوازات المدينة المنورة أو السفارة الباكستانية بجدة وله الشكر ؟

خطوط عري للملاحة

أصحاب بواخر وصنادل ووكلاء بواخر

تعلن عن وصول البواخر التالية الى ميناء جدة الإسلامي

اسم الباخرة	تاريخ الوصول	تاريخ الإبحار	نوع البضاعة
مها نوار ١	٨٣/١/١٧	٨٣/١/١٨	شاي
ساميودا يلي	٨٣/١/١٩	٨٣/١/٢٣	خشب/حديد
أوداكس	٨٣/١/٢٦		عامة
أستور	٨٣/١/٢٦		»
برنا سيوس	٨٣/٢/٥		إسمنت

خطوط عري للملاحة

جدة - شارع الميناء بجوار مدينة حجاج البحر

ت: ٦٤٧٦٠٢٠/٦٤٧٥٨٧٤/٦٤٧٦٩٨٣

يرجى من السادة التجار مراجعتنا لاستلام الفسح الجمركي بموجب البوليصة أو ضمانات بنكي لتفادي أي تأخير قد ينتج عنه سداد أرضية .

خطوط مالديف للملاحة

توكيلات المحيط التجارية السعودية

تعلن عن وصول البواخر التالية الى ميناء جدة الإسلامي

اسم الباخرة	تاريخ الوصول	تاريخ الإبحار	نوع البضاعة
مالديف بريفليج	٨٣/١/١٤	٨٣/١/٢١	بطاطس/خشب
إسلامي	٨٣/١/٢١	٨٣/١/٢٣	عامة
مالديف توباز	٨٣/١/٢٣	–	بطاطس
مالديف رويال	٨٣/١/٢٥	–	عامة
مالديف ستار	٨٣/٢/٢	–	»
مالديف كارير	٨٣/٢/٣	–	»
مالديف نيشن	٨٣/٢/٨	–	ذرة

توكيلات المحيط التجارية السعودية

جدة / شارع الميناء - بجوار مدينة حجاج البحر

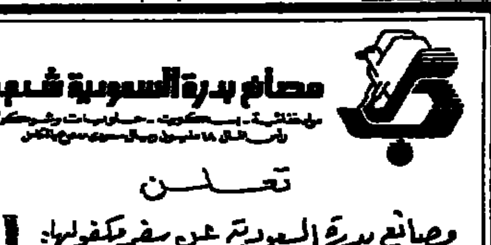
ت: ٦٤٧٦٠٢٠/٦٤٧٥٨٧٤/٦٤٧٦٩٨٣

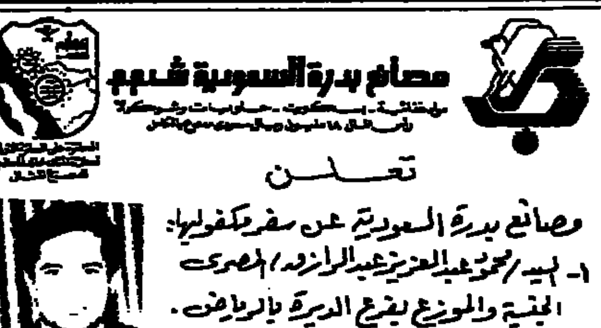
يرجى من السادة التجار مراجعتنا لاستلام الفسح الجمركي بموجب البوليصة الأصلية أو ضمانات بنكي لتفادي أي تأخير قد ينتج عنه سداد أرضية .

تعلن / مؤسسة محمد صالح التجارية بالطائف بأنها منحت العامل لديها / حسن فخري فهمي خضير مصري الجنسية تأشيرة سفر وعودة ولم يعد لذا لزم التنويه

والله الموفق ؟

يعلن / حسين محسن عبدالله باحمره عن فقدان استمارة سيارة داتسون موديل ٧٨ لوحة رقم ٤٣٦١١٧٠ خ فعلى من يجدها أن يتصل على الهاتف رقم ٦٤٧٥٩٢٥ أو يقدمها لأقرب إدارة مرور وشكرا





تعلن

مصانع بدرة السعودية عن سفر مكفوليها :

١ - السيد / محمود عبدالعزيز عبدالرازق / المصري الجنسية والموزع بفرع الدرة بالرياض .

٢ - السيد / عثمان السيد محمد عمر / المصري الجنسية والموزع بفرع بريدة .

فكل من له حق تجاه المذكورين مراجعة المصانع بجدة / طريق مكة المكرمة كم ١٤ والاتصال ت ٦٨٧٠٣٤٦ خلال عشرة أيام من تاريخه والمصانع ليست مسئولة بعد انتهاء مدة الإعلان .

■ يعلن السيد يحى محمد علي سرحان عن فقد جواز سفر رقم ٢٨١٥/٣١ الصادر من جوازات جدة بتاريخ ١٤٠٠/٨/٢٥هـ فعلى من يعثر عليه ان يسلمه لجوازات جدة وله الشكر .

■ تقدم الى ادارة الاحوال المدنية بجدة المواطن فؤاد احمد سيام مفيدا ان دفتر حفيظة نفوسه رقم ١٣٠٣٩ بتاريخ ١٣٨١/٦/٨ هـ سجل المدينة قد فقد منه يرجى ممن يعثر عليه ان يسلمه لادارة الاحوال المدنية بالمدينة المنورة او اقرب ادارة احوال مدنية لأن حيازة هذه الحفيظة او اخفاءها او العبث بمدوناتها او استعمالها من قبل غير صاحبها يعد مخالفة يعاقب عليها النظام .

■ يعلن خالد حسين عبدالقادر عن فقد جواز سفر رقم ١٨٣٤٩ صادر من الخرطوم بتاريخ ١٩٨٢/٤/٢٤ م فعلى من يجده تسليمه للسفارة السودانية وله الشكر .

■ تعلن المحكمة الشرعية ببارق بانه تقدم اليها المواطن جابر علي جابر الربعي طالبا حجة استحكام على ارضه الزراعية الكائنة في قرية الملصة والذى حدودها واطوالها كالآتي : يحدها من الشمال المسقى الممتد الى الجبل وطول الضلع ٩٠ م ويحدها من الجنوب المسقى الممتد الى الجبل وطول الضلع ٩٠ م ويحدها من الشرق فقيه محمد وطول الضلع ١٥م ويحدها من الغرب رهوة وادي بارق وطول الضلع ١٠ م وان هذه المحكمة اذ تعلن للعموم فمن له معارضة في طلب المذكور فعليه ان يتقدم لهذه المحكمة في مدة اقصاها شهرين من تاريخه والله ولي التوفيق .

■ تعلن المحكمة الشرعية ببارق بانه تقدم اليها المواطن جابر علي جابر الربعي طالبا حجة استحكام على ارضه السكنية الكائنة في قرية الملصة والذى حدودها واطوالها كالآتي . يحدها من الشمال المسجد وطول الضلع ٥٠ سم ٢٢ متر . يحدها من الجنوب عامر احمد وطول الضلع ١٣ متر . يحدها من الشرق عامر احمد وطول الضلع ٥٠ سم ١٣ متر . يحدها من الغرب شارع عام وطول الضلع ١٦ متر وان هذه المحكمة اذ تعلن للعموم فمن له معارضة في طلب المذكور فعليه ان يتقدم لهذه المحكمة في مدة اقصاها شهرين من تاريخه والله ولي التوفيق .

■ تعلن المحكمة الشرعية ببارق بانه تقدم اليها المواطن عامر احمد دحاش الربعي طالبا حجة استحكام على ارضه الزراعية الكائنة في قرية الملصة والذى حدودها واطوالها كالآتي يحدها من الشمال المنهى وطول الضلع ٤٠م . يحدها من الجنوب المنهى وطول الضلع ٤٠م . ويحدها من الشرق خضير سليمان وطول الضلع ٣٠٥م . ويحدها من الغرب موسى محمد وطول الضلع ٣٠٥م وان هذه المحكمة اذ تعلن للعموم فمن له معارضة في طلب المذكور فعليه ان يتقدم لهذه المحكمة ومدة اقصاها شهرين من تاريخه والله ولي التوفيق .

■ تعلن المحكمة الشرعية ببارق بانه تقدم اليها المواطن عامر احمد دحاش الربعي طالبا حجة استحكام على ارضه السكنية الكائنة في قرية الملصة والذى حدودها واطوالها كالآتي : يحدها من الشمال المنهى وطول الضلع ٧٠م . يحدها من الجنوب شارع وطول الضلع ٧٠م . يحدها من الشرق خضير سليمان وطول الضلع ١٢٠م . يحدها من الغرب شارع عام وطول الضلع ١٢٠م . وان هذه المحكمة اذ تعلن للعموم فمن له معارضة في طلب المذكور فعليه ان يتقدم لهذه المحكمة في مدة اقصاها شهرين من تاريخه والله ولي التوفيق .

■ تعلن المحكمة الشرعية ببارق بانه تقدم اليها المواطن خضير سليمان على البارقي طالبا حجة استحكام على ارضه الزراعية الكائنة في وادى الملصة والذى حدودها واطوالها كالآتي : يحدها من الشمال السقى الممتد الى الجبل وطول الضلع ٢١٠م . يحدها من الجنوب المسقى الممتد الى الجبل وطول الضلع ٢١٠م . يحدها من الشرق عوض موسى الربعي وطول الضلع ٨٠م . يحدها من الغرب المنهى وطول الضلع ٣٢م . وان هذه المحكمة اذ تعلن للعموم فمن له معارضة في طلب المذكور فعليه ان يتقدم لهذه المحكمة في مدة اقصاها شهرين من تاريخه والله ولي التوفيق .

■ تعلن المحكمة الشرعية ببارق بانه تقدم اليها المواطن فقيه محمد حمزة الربعي طالبا حجة استحكام على ارضه السكنية الكائنة في قرية الملصة والذى حدودها واطوالها كالآتي : يحدها من الشمال المنهى وطول الضلع ٥٣م . يحدها من الجنوب موسى محمد وطول الضلع ٥٣م . يحدها من الشرق شارع عام وطول الضلع ٥٣م . وان هذه المحكمة اذ تعلن للعموم فمن له معارضة في طلب المذكور فعليه ان يتقدم لهذه المحكمة في مدة اقصاها شهرين من تاريخه والله ولي التوفيق .

■ تعلن رئاسة محاكم منطقة عسير للعموم بانه تقدم لفضيلة مساعد رئيس محاكم منطقة عسير المواطنتين / فاطمة وشهرية بنتي احمد بن عبدالله بن محمد وانهيتا ان من الجاري في ملكهما وتحت تصرفهما الاملاك الواقعة بقرية مزهر ربيعة ورغيدة وهي كما يلي . اولا . نصف قطعة الكهلة من الجهة الشرقية عثرى المحدودة من الغرب احمد بن عامر بن مقابص ومن الجنوب مزرعة محمد الصهدي وتمام الحد ملك ال عانض بن عامر ومن الشرق والشمال مزرعة محمد بن علي . ثانيا . ركيب – شاقية عثرى المحدودة من الغرب مزرعة ابراهيم بن محمد ومزرعة علي بن عبدالله ومن الشرق مزرعة محمد بن علي ومن الجنوب ملك المنهيتان والقصبة العائدة للقرية ومن الشمال مزرعة حسن بن عانض . ثالثا . ركيب جرادي عثرى المحدودة من الغرب ملك احمد بن حسين بن محي ومن الشرق مزرعة علي بن محمد القيسي ومزرعة حسن بن محمد الشرق ومن الجنوب ملك حسن بن محمد بن فارس ومن الشمال طريق قدم يؤدى الى قرية الخيمة . رابعا . الشعاب وهي قطعتين زراعية عثرى المحدودة جميعا من الغرب والشمال مزرعة حسن بن محمد بن فارس ومن الجنوب مزرعة احمد بن محمد ومن الشرق بيت احمد بن محمد . خامسا : بيت مكون من طابقين وله حوشين من الجهة الغربية الشمالية المحدودة من الشمال ملك رجب بن محمد واخوانه ومن الغرب بيت علي بن عبدالله ومن الجنوب بيت علي بن محمد الهازمي ومن الشرق طريق قدم نافذ وقد الت اليهما بالارث من والدهما بموجب صك الوراثة الصادر من رئيس محاكم عسير برقم ١/٧٧٢ في ١٤٠٢/١٢/١هـ ويطلبن بذلك حجة استحكام فمن له معارضة فليتقدم بها لهذه المحكمة خلال شهر من تاريخ نشره للمعلومية .

■ تعلن وكالة ريف الهندسية عن فقد لوحة سيارة رقم ٥٤١٥٢٢ نقل السعودية ترجى تسليمها مرور عسير او مقر الوكالة بابها .

■ يعلن عوض محمد سالم القحطاني عن فقد رخصة قيادة خصوصي صادرة من مرور الطائف في ١٣٩٧/١/١٧هـ يرجى تسليمها مرور عسير وله الشكر .

■ يعلن عبدالله احمد علي الحبابي يماني الجنسية عن فقد جواز سفر رقم ٢٨٤٥٣٧ صادر من جدة في ١٩٧٧/٤/٣١م يرجى تسليمه القنصلية اليمنية بجدة .

■ يعلن هادى علي محمد عسيرى عن فقد استمارة سيارة ديهاتسو قلاب رقم ٥٧٠٩٢٨ موديل ٧٨ صادرة من مرور جدة يرجى تسليمها مرور عسير .

■ يعلن سعيد علي محمد الزهراني عن فقدان اللوحة الخلفية للسيارة ونيت تويوتا هاي بكس موديل ٧٩ رقم ٥١٣٨٦٧٩ نقل السعودية على من يجدها يسلمها مشكورا لمرور جدة وله الشكر .

■ يعلن محمد عبد الله عبد السلام عن فقد شهادة ميلاد ابنته أسيا تاريخ ١٤٠١/٤/٢هـ صادرة من جدة من يجدها يسلمها الى مواليد جدة .

■ يعلن محمد عبد الله عبد السلام عن فقدان جواز سفر اردني رقم ٨٥١٣٧٨ تاريخه ١٩٨٢/٦/٣م صادر من السفارة الاردنية بجدة على من يجده يسلمه مشكورا الى السفارة .

■ تعلن شركة الحاج عبد الله علي رضا وشركاه المحدودة عن فقد استمارة سيارة داتسون ونيت نقل السعودية لوحة رقم ٩٨٨٢٢٤ على من يجدها يسلمها لشرطة مرور جدة وله الشكر .

■ تعلن لجنة قيد المواليد بقائمقام جدة بانه انهى اليها يوسف جابرى بطلب شهادة ميلاد لابنه عبد الله يوسف جابرى المروعي في ١٣٩٦/١/٦ هـ فمن له معارضة فعليه ان يتقدم للجنة خلال مدة اقصاها ثلاثة شهور من تاريخ نشر هذا الاعلان والله الموفق .

■ يعلن علي بن صلاح المزني سعودي الجنسية عن فقدان لوحة سيارة رقم ٤٠٥٢٨٠ نقل السعودية نرجو ممن يعثر عليها يسلمها الى مرور الليث وله الشكر .

■ يعلن احمد مدبولي احمد مصري الجنسية عن فقدان لوحة دراجة نارية رقم اللوحة ١٨٠٢٦ بتاريخ ١٤٠٢/١/٢٩هـ مصدرها جدة نرجو ممن يعثر عليها يسلمها الى مرور جدة وله الشكر .

■ يعلن دوار محمد عبد الرحمن السوداني الجنسية عن فقدان رخصة قيادة خصوصي رقم الرخصة ٨٢٥٧٢ بتاريخ ١٣٩٨/١/٢٣ مصدرها جدة نرجو من يعثر عليها الاتصال ت ٦٤٢٧٤٩٦

■ يعلن محمد مصلح الحازمي عن فقدان رخصة قيادة رقم ٢٧٢١٢ صادرة من مكة المكرمة بتاريخ ١٣٩٨/٢/٢٠هـ فعلى من يجدها يسلمها الى مكة المكرمة وله الشكر .

■ يعلن علي محمد مهيوب يمني الجنسية عن فقدان جواز سفره رقم ٢٥٩٢٣٧ الصادر من القنصلية اليمنية بجدة بتاريخ ١٩٧٧/١١/٢٦ فعلى من يجده يسلمه الى السفارة اليمنية بجدة وله الشكر .

■ تعلن المحكمة الشرعية الكبرى بجدة انه انهى اليها المواطن مشيب عبد الرحمن الغامدى قائلا ان من الجارى في ملكه وتحت تصرفه كامل ارض والكائن في طريق مكة كيلو ١٦/١٧ والمحدود كما يلي شمالا : طريق مكة – جدة السريع . وجنوبا : جبال غير مملوكة وشرقا : جبل ثم ارض ملك الغير وغربا . ارض بيضاء وطلب اعطائه حجة استحكام لكامل المحدود اعلاه . فعلى كل من له معارضة في ذلك عليه تقديم اعتراضه الى المحكمة خلال شهرين من تاريخ نشره ولذا حرر .

■ تعلن المحكمة الشرعية بالليث للعموم بانه تقدم لها المواطن مساعد خاطر الزهراني وانهى قائلا انه من الجارى في ملكه وتحت تصرفه الارض الزراعية الواقعة في محارث ابو جرفان بالقالة والأيلة له بالشراء الشرعي من المدعو احمد محمد بن خنيفس الزنجي المحدودة من الشمال ملك البائع احمد محمد المذكور وطول الضلع ١٠٠ م ومن الجنوب خط الاسفلت مكة – الليث وطول الضلع ١٠٠ م ومن الشرق عودة الزنبجي وشركاه وطول الضلع ٢٥٠ م ومن الغرب عبد المعين بن هاشم المهابي وطول الضلع ٢٥٠ م وطلب حجة استحكام لكامل الارض الزراعية المذكورة فعلى كلا من له معارضة على ما تقدم به المذكور فليتقدم باعتراضه الى هذه المحكمة في مدة اقصاها شهرا من تاريخ الاعلان المؤرخ في ١٤٠٣/٣/٢٨هـ والله ولي التوفيق .

■ يعلن فضل عبد الرزاق فضل عن فقد لوحة سيارة ستروين موديل ٨٢ رقم ١١١٩١٨١ خ السعودية مصدرها جدة فعلى من يجدها يسلمها الى مرور جدة .

■ تعلن المحكمة الشرعية الكبرى بجدة انه انهى اليها المواطن عيد صالح حماد المحمادي قائلا ان من الجارى في ملكه وتحت تصرفه كامل الدار ارضا وبناء المبنية من البلك والاسمنت والكائن بالنزلة الشرقية بجدة والمحدود كما يلي شمالا : شارع ثم ملك حميد بن مريبم المحمادي وطول الضلع ٤٥ سم ٩ م وجنوبا : ممر ثم ملك علي محمد العزب طول الضلع ٦٠ سم ٨ م وشرقا . ممر ثم ملك الاميرة الجوهرة طول الضلع ١٥ سم ٧ م وغربا : ملك حميد كريدم المحمادي طول الضلع ٤٥سم ٦م وطلب اعطائه حجة استحكام لكامل المحدود اعلاه . فعلى كل من له معارضة في ذلك عليه تقديم اعتراضه الى المحكمة خلال شهرين من تاريخ نشره ولذا حرر .

■ يعلن نعمان محمود الحسن عمر خان بان جميع شهاداتي قد احترقت في حادث حريق بمكة يوم ١٤٠٢/١٠/٦هـ وهي :

١ – شهادة المرحلة الابتدائية عام ١٣٩١ – ١٣٩٢هـ الدور الاول

٢ – شهادة المرحلة المتوسطة عام ١٣٩٤ – ١٣٩٥هـ الدور الاول

٣ – استمارة شهادة الابتدائية عام ١٣٩١ – ١٣٩٢هـ الدور الاول

٤ – استمارة شهادة الكفاءة المتوسطة ١٣٩٤ – ١٣٩٥هـ الدور الاول

٥ – استمارة شهادة اعداد المعلمين عام ١٣٩٧ – ١٣٩٨هـ الدور الاول .

فعلى من يجدها يسلمها الى ادارة التعليم بالمنطقة الغربية .

■ يعلن سليمان وائل جنيد البيشي عن فقد شهادات اسهم وهي تابعة للبنك الامريكي فعلى من يجدها يسلمها الى البنك السعودي البريطاني .

■ تعلن زينب السيد السيد احمد زيان عن فقدان جواز سفر مصرى رقم ٧٧٧٥٩٥ الصادر من دمياط تاريخ ١٩٨٢/٣/١٧ فعلى من يجده يسلمه الى القنصلية المصرية بجدة .

■ تعلن المحكمة الشرعية الكبرى بجدة انه انهى اليها المواطن سعد سرحان العمرى قائلا ان من الجارى في ملكه وتحت تصرفه كامل الدار الشعبي بحي كيلو ٨ طريق مكة والكائن في طريق مكة ك ٨ والمحدود كما يلي شمالا : منزل موسى حسن الزهراني بطول ١٢ متر وجنوبا : ملك السوري وشرقا : شارع ثم ملك باخميس بطول ١٤ متر وغربا منزل عبد الله بن صريق العمرى بطول ١٤ متر وطلب اعطائه حجة استحكام لكامل المحدود اعلاه . فعلى كل من له معارضة في ذلك عليه تقديم اعتراضه الى المحكمة خلال شهرين من تاريخه ولذا حرر .

■ تعلن المحكمة الشرعية باضم بانه تقدم لها المواطن مشيرف بن مشرف المعلوى وانهى قائلا ان من الجارى في ملكي وتحت تصرفي كامل الارض السكنية الواقعة بقرية عرعر الراكبة والبالغ مساحتها الاجمالية كما يلي عشرة في عشرة ١٠ × ١٠ متر مربع والمحدودة شمالا ملك المنهى وجنوبا : ملك كنيين بن نصيران وشرقا . ملك عبد الله بن نصيران وغربا : وادى مباح والأيلة لي عن طريق الارث والمحكمة اذ تعلن للجمهور الكريم وترجو من كل من له معارضة ان يتقدم لها خلال شهرين من تاريخ نشره والله ولي التوفيق .

■ يعلن منصور عبد الكريم التركي عن فقد لوحة سيارة داتسون بكب موديل ٨٣ رقم ٥٢٠٢٢٤٢ نقل السعودية مصدرها جدة فعلى من يجدها يسلمها الى مرور جدة .

■ يعلن ناصر شايع سعيد عن فقد رخصة عمل صادرة من مكتب العمل والعمال بجدة فعلى من يجده يسلمه الى مكتب العمل والعمال بجدة وشكرا .

■ تعلن مؤسسة محمد انور ابو الجدايل عن فقد اللوحات الآتية :

١ – لوحة خلفية ولوحة امامية رقم ٥١٢١١٠٣ نقل السعودية (بيضاء) خاصة سيارة راس تريلا فونو .

٢ – لوحة خلفية بيضاء رقم ٥٠٠٠١٤٨ نقل السعودية خاصة سيارة ماك .

٣ – لوحة خلفية بيضاء رقم ٥٠٠٠١٥٠ نقل السعودية خاصة سيارة ماك فعلى من يجدها يسلمها الى مرور جدة .

■ يعلن حسن عيد السيد المصرى الجنسية عن فقد الاقامة النظامية برقم ٦/٦١٢٧٤ صادرة من جوازات جدة بتاريخ ١٤٠٣/٣/١٣هـ على من يجدها الاتصال برقم ٦٤٢٤٦٧٩ او تسليمها الى جوازات جدة .

■ تعلن شركة وورمالد النجنيرنج عن فقد استمارة سيارة شيفروليت موديل ٧٧ رقم ٧٢٢٩١٧ نقل السعودية مصدرها جدة في ١٣٩٨/١١/٢هـ فعلى من يجدها يسلمها الى مرور جدة .

■ يعلن سعيد زكريا علي سالم عن فقد اقامة رقم ٣٠٥٢٥/س٦ مصدرها جدة في ١٤٠١/٩/٥هـ فعلى من يجدها يسلمها الى جوازات جدة .

■ يعلن وادى علي موسى سوداني الجنسية عن فقد القامة رقم ١٨٥٩ وتاريخ ١٤٠١/٧/٢٨هـ صادرة من جوازات الباحة فعلى من يجدها يسلمها جوازات الطائف وله الشكر .

■ يعلن محمد شفيع كول غلام نبي كول باكستاني الجنسية عن فقد اقامة رقم ١٣٢١ وتاريخ ١٤٠٢/٥/٢٢هـ صادرة من جوازات الطائف فعلى من يجدها يسلمها جوازات الطائف وله الشكر .

■ يعلن بشير نصير الدهام عن فقدان رخصة القيادة الخصوصي رقم ٢٥٣٠ تاريخ ١٣٩٩/٣/١٧هـ صادرة من مرور القريات من يجدها يسلمها لمصدرها او شرطة حقل وله الشكر .

■ يعلن ساكت رشيد الشمرى عن فقد لوحة السيارة داتسون رقم ٦٧١٥١٠٦ نقل السعودية صادرة من حائل فعلى من يجدها يسلمها لمصدرها وله الشكر .

■ تعلن مؤسسة الغد التجارية عن فقد لوحة سيارة رقم ٤٨٤١٤٦١ بتاريخ ١٤٠٣/٢/٩هـ صادرة من مرور القصيم ويرجو من يعثر عليها ان يسلمها الى مرور القصيم .

■ تعلن المحكمة الشرعية بالمخواه بانه قدم اليها المواطن احمد بن قشموع بن موسى الغامدي وانهى قائلا انه من الجارى في ملكه وتحت تصرفه كامل الحوش المبني من الطوب وبداخله غرفتين شعبي والواقع في قرية القهب بوادى نيرا والآئل الى المذكور بطريق الاحياء الشرعي من عام ١٣٨٢هـ وحدوده طواله حسب مسح المجمع القروي بالمخواه كما يلي يحده شمالا : سيل بطول الضلع ١٣م ويحده جنوبا : فضاء بطول الضلع ١٤,٢٠م ويحده مشرقا سيل بطول الضلع ١٨,٧٠م ويحده غربا سيل بطول الضلع ١٩,١٠م وتبلغ المساحة الكلية للارض والبناء هي ٢٨,٢٣٥٦م٢ والمحكمة اذ تعلن ذلك للعموم فمن له معارضة فليتقدم بها الى هذه المحكمة في مدة اقصاها شهرين من تاريخ نشره والله الموفق .

■ تقدم الى ادارة الاحوال المدنية في الباحة المواطن عانض محمد مسفر الغامدى مفيدا ان دفتر حفيظة نفوسه رقم ٢٨١٠١ وتاريخ ١٣٩٤/٨/١١هـ سجل الباحة قد فقد منه . يرجى ممن يعثر عليه ان لادارة الاحوال المدنية في الباحة او اقرب ادارة احوال مدنية – لان حيازة هذه الحفيظة او اخفائها او العبث بمدوناتها او استعمالها من قبل غير صاحبها يعد مخالفة يعاقب عليها النظام .

■ تعلن المحكمة الشرعية الكبرى بالباحة بانه تقدم اليها المواطن سعد بن عوضة بن سعيد الغامدى من اهالى قرية الخويتم . وانهى اليها قائلا ان من الجارى في ملكه وتحت تصرفه الارض الزراعية المسماة شعب ثعلبة وهي ركيبان وجنباها المسماه حبس بن عقار وحبس كجم والكائنة بوادى الخويتم والتى آلت اليه عن طريق الارث بموجب صك التوارث والبعيدة عن الخط العام والمحياه قبل عام ١٣٨٢هـ والمحدودة من الشمال ارض جبلية ويتخللها خلجان لهذه المزارع وبطول الضلع ٩٧م ومن الجنوب : اسبال للمزارع المجاورة وسيل للمزرعة وطول الضلع ٧١ م ومن الشرق . ملك سعد بن خميس واخيه علي بن خميس من اهالى الخويتم وهي ضلعان الاول وطول الضلع ٥٧م والثانى بطول الضلع ٤٧م من الغرب ملك هياس بن سعيد من اهالى الخويتم وطول الضلع ٧٣ م وعدد الامتار اجمالا ٥٨٤٩م مربع ويطلب اعطائه حجة استحكام على ذلك فعلى كل من لديه معارضة التقدم الى هذه المحكمة خلال شهرين من تاريخه والله الموفق .

■ يعلن مطيع الفليح الرشيدى عن فقد لوحة سيارة داتسون م ٨٢ رقم ٥٠٥٤٣٧٣ نقل السعودية ومن يجدها يسلمها مرور المدينة .

■ تعلن حفيظلن بيروين باكستانية الجنسية عن فقد جواز سفرها الصادر من بهاوليبور فضلا من يجده يسلمه السفارة الباكستانية بجدة .

■ يعلن الشيخ محمد المهدى عن فقد استمارة سيارة مازدا م ٧٤ رقم ٦٩٤٢٥ صادرة من المدينة باسم محمد عوض الله محمد فضلا من يجدها يسلكها مرور المدينة .

■ تعلن السيدة صالحة ام عمر اثيوبية الجنسية عن فقد جواز سفرها رقم ١٦١٤٧ صادرة من جدة ومضاف معها ابنها ابراهيم عثمان فضلا من يجده يسلمه السفارة الاثيوبية بجدة .

■ يعلن محمد عبد الرحمن الرفاعي عن فقد استمارة سيارة مازدا م ٨٠ رقم ٩٧٦٠٧٩ فضلا من يجدها يسلمها مرور المدينة وله الشكر .

■ تقدم الى ادارة الاحوال المدنية في المدينة المنورة المواطن مهنا معتق معيتق الرشيدى مفيدا ان دفتر حفيظة نفوسه رقم ٥٩٠٩٦ وتاريخ ١٣٩٥/١/١هـ سجل المدينة المنورة قد فقد منه . يرجى ممن يعثر عليه ان يسلمه لادارة الاحوال المدنية في المدينة المنورة او اقرب ادارة احوال مدنية لان حيازة هذه الحفيظة او اخفائها او العبث بمدوناتها او استعمالها من قبل غير صاحبها يعد مخالفة يعاقب عليها النظام .

■ تعلن ادارة الاحوال المدنية بالمدينة المنورة بانه تقدم لها المدعو حيدر احمد العبيدى يطلب اضافة اسم جده حيدر ليصبح اسمه الكامل بعد اضافة جده كالآتي حيدر احمد حيدر العبيدى من له معارضة في اسم المذكور يتقدم لهذه الادارة خلال شهر من اعلانه . والله الموفق

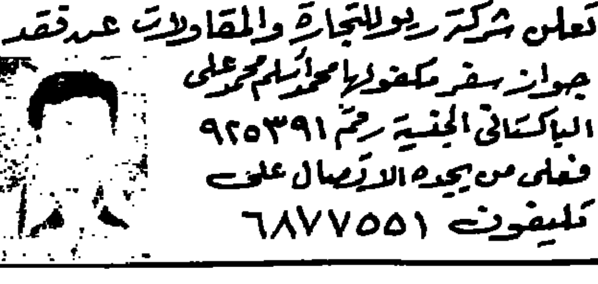
■ تعلن لجنة المواليد منطقة بامارة المدينة المنورة بان المدعو احمد علي بكر فلاتة طلب اخراج شهادة ميلاد لابنته حنان المولودة بتاريخ ١٤٠٠/٣/٢٤هـ المولودة بالمدينة المنورة فمن له اعتراض فعليه مراجعة اللجنة بالامارة خلال ثلاثة اشهر من تاريخه ولذا حرر .

■ تقدم الى ادارة الاحوال المدنية في المدينة المنورة المواطن سليمان عويض شاق الحربي مفيدا أن دفتر حفيظة نفوسه رقم ١٧٤٤ – ٣٠٢٠٨ وتاريخ ١٣٨٨/١٠/١٩هـ سجل حائل قد فقد منه . يرجى ممن يعثر عليه ان يسلمه لادارة الاحوال المدنية في حائل او اقرب ادارة احوال مدنية لان حيازة هذه الحفيظة او اخفائها او العبث بمدوناتها او استعمالها من قبل غير صاحبها يعد مخالفة يعاقب عليها النظام .

■ تعلن ادارة الاحوال المدنية بالمدينة المنورة بانه تقدم لها المدعو عواد عايد الرشيدى يطلب اضافة اسم جده نويمي ليصبح اسمه الكامل بعد اضافة جدة كالآتي عواد عايد نويمي البريقعي الرشيدى فمن له معارضة في اسم المذكور يتقدم لهذه الادارة خلال شهر من اعلانه والله الموفق .

■ يعلن بخش قادر بخش باكستاني عن فقد كرت تسجيل صادر من جوازات المدينة برقم ٧٦٥٨ وتاريخ ١٤٠٢/١٢/٣٠هـ فضلا من يجده يسلمه جوازات المدينة .

■ يعلن غلام محمد باكستاني عن فقد كرت تسجيل صادر من جوازات المدينة رقم ٧٦٦١ في ١٤٠٢/١٢/٣٠هـ فضلا من يجده يسلمه جوازات المدينة



تعلن شركة ريو للتجارة والمقاولات عن فقد جواز سفر مكفولها محمد أسلم محمد علي الباكستاني الجنسية رقم ٩٢٥٣٩١ فعلى من يجده الاتصال على تليفون ٦٨٧٧٥٥١



جمال محمد ـ عالة على الهجوم — خليل الزيانى الى متى يستمر هكذا — عيسى خليفة ـ لماذا سافر ؟! — الشيحة ، النجم ، الوحيد

الاتفاق يغتال امال جماهيره فى البطولة ببطء

الخليفة | لماذا هرب .. والاعتماد على المصابين الى متى؟

الى متى يستمر الهجوم | وقفا | على جمال محمد

□ كتب ـ محمد العون :

حتى الآن وبعد مضى ستة أسابيع من الدورى الممتاز .. لازلنا مقتنعين تماما بأن الاتفاق من افضل الفرق التى ظهرت حتى الآن وقدمت مستويات تتناسب مع الطموحات الكبيرة التى دخل بها الاتفاقيون الدورى وذلك بعد أن توفرت لهم أغلب الامكانيات من اعداد مسبق وصف من الاحتياط !

ولذلك فعلى الاتفاقيين ان يكونوا اكثر ادراكا « لوضعهم الحالى .. الذى يعيشونه الآن بعد نهاية مباريات الاسبوع السادس .. ومراجعة الحسابات ومناقشة الاخطاء .. وهذا مانوده أن « يتفهمه » المشرفون على هذا الفريق العتيد !

فهم ـ وهذا ليس ببعيد على نادى كالاتفاق ـ يطمعون فى درع البطولة ليزفوا لجماهيرهم التى لازالت تنتظر وتنتظر اكثر من خمسة عشر عاما .. ولذلك فان مناقشة الاخطاء ومراجعة الحسابات يجب أن يأتى دقيقا .. وعليه فان الحديث قد حان وقته .. خاصة بعد أن فرط الفريق فى نقطة أعتقد بانها ستكلفه الكثير .

فعلى الاقل كان بامكان الاتفاقيين ان يخسروها فى مباراة أصعب من هذه كالقادمة مثلا ..!

وليس فقدان النقطة التى كسبتها الروضة هو الدافع الوحيد الذى جعل من وقتنا هذا .. الوقت المناسب لو ادرك الاتفاقيون مصلحتهم أين هى ؟!!

فالاتفاق كان فى كل دورى .. يبدأ التراجع من الاسبوع الذى فقد فيه النقطة اياها لتكون بداية لسلسلة من النقاط .. ربما تجعل الفريق خارج المراكز الأربعة المقدمة .. وهذا قطعا لا يرضى الاتفاقيين ..

ولعلنا نذكر النقطة التى خطفها الرياض فى أخر دورى ممتاز ومن ثم تلقى بعدها الفريق عددا من الهزائم على يد فرق كبيرة وصغيرة وبغياب نجوم كما هو الحال اليوم !!

ولو تمعن الاتفاقيون قليلا .. ولا ننسى انهم طامحون بالبطولة ولازلنا نشير بانهم قادرون على احرازها .. خاصة وان الدورى لايزال فيه مباريات !

لو تمعنوا لوجدوا أن فريقهم الذى لعب أمام الروضة .. كان المسيطر والمتحكم الا أن به من الأخطاء مايجعلنا .. نقول (لا) ونكررها مرات ومرات أن يحرز فريق كهذا بطولة الدورى !

ففريق بلا هجوم .. من المستحيل فى اعتقادى أن يكون بطلا للدورى .. أو حتى من المنافسين عليه !

فخط المقدمة .. هو الورقة الرابحة لأى فريق يطمح فى البطولة .. وبدونه لا يمكن أن يبقى من المنافسين .. ومكانه هو الوسط فيما لو توفر دفاع قوى للفريق وهذا هو مايحصل للاتفاق الآن !

فلقد اثبت رأس حربة الفريق والهداف المعروف له جمال محمد بانه غير قادر على التسجيل .. بل عاجزا تماما حتى لو قابل أضعف دفاع .. وشاهدنا وشاهد الجميع مباراة النصر واهداره للكرات التى كان « ينتحر » فيها الصغار الشيحة وباخشوين .. وقبلها شهدنا وشهد ستاد الدمام عجزه عن هز الشباك طوال ستة أسابيع .

ويبقى الزيانى لا يحرك ساكنا تجاه جمال .. حتى ولو باخراجه من مباراة « ليحسسه » بأن هناك البديل الذى يستطيع سد المركز ويفيد فريقه ! ولكنه كما قلنا .. صمت مطبق من الزيانى .. وصوم دائم من جمال .. فمن الضحية يامحبى الاتفاق والطامحين للبطولة !!؟

كانت مباراة الروضة الأخيرة .. تؤكد بأن فريق الاتفاق يعانى من أخطاء فنية وهذا شىء يؤيده جميع الذين شاهدوا المباراة .. ففريق الاتفاق كان يلعب مرتاحا وليس أمامه سوى مدافعين فقط .. فلماذا كان الدفاع « يرتبك »؟!

لماذا كان سلمان حمدان بطيئا لهذه الدرجة ؟!

ولماذا ظهر عيسى عبدالله وكأنه لعب مجبورا ؟! شىء عجيب فعلا .. تلك الاخطاء والملاحظات الغريبة التى رأيناها على الاتفاق !

نحن مدركون .. بان عيسى عبدالله كان غير مهيأ للمباراة .. وانما اصابة عيسى النصار الظهير الأيسر والاساسى اصلا هى التى أجبرت الزيانى على اشراك عيسى عبدالله .. لكن السؤال يظل كما هو لماذا يلعب عيسى وكأنه مجبورا أو كما يقال (مضروب على يده)!!

عيسى خليفة فاجأ الجميع .. وأحدث شىء لم نكن نتوقعه « أحرج » فريقه .. طار الى الخارج .. تاركا فريقه فى أمس الحاجة اليه وفى وسط المعمعة على أمل مشاركة أخيه صالح الذى لعب « متحاملا » على نفسه من اصابته فى كتفه !

ولكن لماذا فعل عيسى ذلك ؟ سؤال .. اجابته ستظل حائرة حتى عودة العزيز عيسى من الهند !

فبغيابه زاد موقف فريقه حرجا فاحتياط الوسط لازالوا غير مهيئين فيوسف خميس وجمال يوسف مصابان وفيصل البدين يمر بحالة انعدام وزن فى مستواه .. وهكذا نجد الاتفاق فقط بمهتا سعد والذى يقاوم حتى الرمق الاخير رغم ان مهمته من أصعب المهمات فى وسط فريقه محور ارتكاز .

لذلك كان لابد من اشراك صالح خليفة كلاعب وسط وهكذا افتقد الهجوم لدعامة كبيرة اضافة الى ملاحظة مهمة وهى ان عطاء صالح فى الوسط لن يكون بالعطاء المطلوب لاصابته عكس لو لعب فى الجناح الايمن !

وقد شاهدنا فعلا .. ان وسط الاتفاق قد « انشل » فى بعض فترات المباراة لولا نشاط الشيحة ودعمه له !!

وهناك أشياء أخرى .. يجب ذكرها حتى « يدرك الاتفاقيون وضعهم تماما فى الدورى .. خاصة وان الفريق مع مرور أسابيع الدورى تكتمل .. ونلاحظ ان الاتفاق عكس ذلك ..!!

فلا ندرى ماذا حل بسلمان التمشان الذى خرج مصابا بعد أن تحمل داخل الملعب اكثر من طاقته !

أخيرا .. الاتفاق بحاجة الى استعادة مستواه سريعا .. فمباراة الأسبوع القادم على قدر كبير من الأهمية .. والفوز أمر لابد منه حتى « يضمن » على الاقل مركز هذا الأسبوع نفسه .. ونقولها مرة أخرى .. على الاتفاقيين أن « يدركوا » بان من المستحيل ان يكسب فريق بطولة بخط هجوم كهذا يترأسه جمال محمد !!

وغدا لنا عودة .. ولقاء القادسية ؟!

جدول مباريات الدور الثانى لكرة اليد لهذا الموسم

اصدر الاتحاد السعودى لكرة اليد جدول مباريات الدور الثانى للموسم ١٤٠٢ هـ/١٤٠٣ هـ للسنة الخامسة وسوف تبدأ اولى مباريات الدورى يوم الخميس الموافق ١٤٠٣/٥/٤ هـ وينتهى فى ١٤٠٣/٧/١ هـ على النحو التالى :

م	الفرق المتبارية	اليوم والتاريخ	الوقت	الملعب	الأسبوع
١	النجمة/الاتفاق	الخميس ١٤٠٣/٥/٤	٥٠ر٤ عصرا	ملعب نادى النجمة بعنيزة	الأسبوع العاشر
٢	الاتحاد/الهلال		٠٠ر١٠ صباحا	صالة الرياضة بجدة	
٣	الخليج/الوحدة		٥٠ر٤ عصرا	ملعب نادى الوحدة بمكة المكرمة	
٤	الاهلى/النهضة		٤٥ر٢ ظهرا	صالة الرياضة بجدة	
٥	الفتح/العربى		٥٠ر٤ عصرا	ملعب نادى الفتح بالاحساء	
٦	الوحدة/النجمة	الخميس ١٤٠٣/٥/١١	٠٠ر٥ عصرا	ملعب الوحدة بمكة المكرمة	الأسبوع الحادى عشر
٧	العربى/الاهلى		٠٠ر٤ عصرا	ملعب نادى العربى بعنيزة	
٨	الاتفاق/الاتحاد		٠٠ر١٠ صباحا	صالة الرياضة بالدمام	
٩	الهلال/الفتح		٣٠ر١٠ صباحا	صالة الرياضة بالدرعية	
١٠	النهضة/الخليج		٥٠ر١٠ صباحا	صالة الرياضة بالدمام	
١١	النهضة/العربى	الخميس ١٤٠٣/٥/١٨	٠٠ر٩ صباحا	صالة الرياضة بالدمام	الأسبوع الثانى عشر
١٢	الاتحاد/الوحدة		٤٥ر٢ ظهرا	صالة الرياضة بجدة	
١٣	الاهلى/الهلال		٠٠ر١٠ صباحا	صالة الرياضة بجدة	
١٤	الفتح/الاتفاق		٥٠ر٤ عصرا	ملعب نادى الفتح بالاحساء	
١٥	الخليج/النجمة		٤٥ر٢ ظهرا	صالة الرياضة بالدمام	
١٦	النجمة/الاتحاد	الخميس ١٤٠٣/٥/٢٥	٥٠ر٤ عصرا	ملعب نادى النجمة بعنيزة	الأسبوع الثالث عشر
١٧	الهلال/النهضة		٠٠ر١٠ صباحا	صالة الرياضة بالدرعية	
١٨	الوحدة/الفتح		٠٠ر٥ عصرا	ملعب الوحدة بمكة المكرمة	
١٩	الاتفاق/الاهلى		٠٠ر١٠ صباحا	صالة الرياضة بالدمام	
٢٠	العربى/الخليج		٤٥ر٣ عصرا	ملعب نادى العربى بعنيزة	
٢١	العربى/الهلال	الخميس ١٤٠٣/٦/٣	٣٠ر٣ عصرا	ملعب نادى العربى بعنيزة	الأسبوع الرابع عشر
٢٢	الفتح/النجمة		٥٠ر٤ عصرا	ملعب نادى الفتح بالاحساء	
٢٣	النهضة/الاتفاق		٠٠ر٢ ظهرا	صالة الرياضة بالدمام	
٢٤	الاهلى/الوحدة		٣٠ر١٠ صباحا	صالة الرياضة بجدة	
٢٥	الخليج/الاتحاد		٠٠ر١٠ صباحا	صالة الرياضة بالدمام	
٢٦	الاتحاد/الفتح	الاثنين ١٤٠٣/٦/٧	٠٠ر٥ عصرا	صالة الرياضة بجدة	الأسبوع الخامس عشر
٢٧	الاتفاق/العربى		٣٠ر٤ عصرا	صالة الرياضة بالدمام	
٢٨	النجمة/الاهلى		٥٠ر٤ عصرا	ملعب نادى النجمة بعنيزة	
٢٩	الهلال/الخليج		٣٠ر٤ عصرا	صالة الرياضة بالدرعية	
٣٠	الوحدة/النهضة		٠٠ر٥ عصرا	ملعب الوحدة بمكة المكرمة	
٣١	الهلال/الاتفاق	الخميس ١٤٠٣/٦/١٧	٥٠ر١٠ صباحا	صالة الرياضة بالدرعية	الأسبوع السادس عشر
٣٢	الاهلى/الاتحاد		٣٠ر١٠ صباحا	صالة الرياضة بجدة	
٣٣	العربى/الوحدة		٠٠ر٤ عصرا	ملعب نادى العربى بعنيزة	
٣٤	النهضة/النجمة		٠٠ر١٠ صباحا	صالة الرياضة بالدمام	
٣٥	الفتح/الخليج		٥٠ر٤ عصرا	ملعب نادى الفتح بالاحساء	
٣٦	الفتح/الاهلى	الخميس ١٤٠٣/٦/٢٤	٥٠ر٤ عصرا	ملعب نادى الفتح بالاحساء	الأسبوع السابع عشر
٣٧	الوحدة/الهلال		٠٠ر٥ عصرا	ملعب نادى الوحدة بمكة المكرمة	
٣٨	الخليج/الاتفاق		٥٠ر١٠ صباحا	صالة الرياضة بالدمام	
٣٩	الاتحاد/النهضة		٥٠ر١٠ صباحا	صالة الرياضة بجدة	
٤٠	النجمة/العربى		٥٠ر٤ عصرا	ملعب نادى النجمة بعنيزة	
	العربى/الاتحاد	الخميس ١٤٠٣/٧/١	٠٠ر٤ عصرا	ملعب العربى بعنيزة	الأسبوع الثامن عشر
	الهلال/النجمة		٠٠ر١٠ صباحا	صالة الرياضة بالدرعية	
	الاتفاق/الوحدة		٠٠ر١٠ صباحا	صالة الرياضة بالدمام	
	الخليج/الاهلى		١٥ر٢ ظهرا	صالة الرياضة بالدمام	
	النهضة/الفتح		٣٠ر١ ظهرا	صالة الرياضة بالدمام	

* تعدلت مواعيد مباريات الاسبوع الخامس عشر الى يوم الاثنين بدلا من الخميس لاقامة معسكر المنتخب الاول ايام الاربعاء والخميس والجمعة من نفس الاسبوع .
* روعى عدم اقامة المباريات فى اوقات الصلاة وقد تم مراعاة ذلك عند وضع الجداول .
* اذا اختلف التاريخ مع اليوم يؤخذ باليوم .

عبدالحميد الهرقال « للمدينة » : بعد كأس العالم لعبت ٣٠ مباراة مع المنتخب

مشكلتنا كانت الاعتماد على الاساسين فقط

الجميع يتحملون مسئولية هبوط مستوى الكرة التونسية

تونس ـ مكتب المدينة

عبدالحميد الهرقال الجناح الايمن لفريق الملعب التونسى والمنتخب الوطنى مصدر خطورة على حراس المرمى يفاجئهم بقذائفه المحكمة وان كان لايتقن اللعب بالراس .

□ كيف بدات حياتك الكروية ؟

– بدات حياتى الكروية مع الملعب التونسى فى صفوف الاشبال وبقيت عامين مع الشباب وبعدها بدات مع الفريق الاول على ايدى المدرب اسكندر المدلجى

ثم على ايدى المدرب اليوغوسلافى مليوزفيتش ومع كاس العالم للشباب سنة ١٩٧٨م اصبحت عنصرا بارزا فى صفوف الفريق الاول

□ اول مباراة لك مع الفريق الاول ؟

– كانت اول مباراة مع الفريق الاول ضد النادى الرياضى الصفاقسى ومنها انضممت الى المنتخب التونسى بعد كاس العالم فى الارجنتين ولعبت ٣٠ مباراة سجلت خلالها ثمانية اهداف .

□ بصراحة ماهى نقطة القوة ونقطة الضعف فيك ؟

– نقطة الضعف تكمن فى عدم قدرتى على اللعب بالراس وربما يعود ذلك الى قصر القامة اما نقطة القوة فهى سرعة التحرك على الجناحين .

□ فى هذا الموسم بدا الملعب التونسى يتحسن بل اصبح من ابرز المتنافسين على احد الالقاب وخصوصا لقب البطولة فماهو رايكم ؟

– فى الحقيقة كنا فى السنين الماضية نعتمد على احد عشر لاعبا وهذا من شانه ان يرهق الفريق مما يجعله عاجزا عن مجاراة اللعب طوال الموسم والآن ومع المدرب « اندرى ناجى » اصبح لدينا قرابة الثلاثين لاعبا فغابت بذلك النجومية واصبحنا نهاجم وندافع كلنا .

□ رايك فى الدورى الحالى وفى مستوى الكرة بصفة عامة ؟



– فى الواقع انخفض مستوى الكرة التونسية بعد الارجنتين ويتحمل الاتحاد التونسى المسئولية فى ذلك لانه استغنى عن اللاعبين المهاجرين دون التفكير فى جيل جديد .

اما بخصوص دورى هذه السنة فانى اعتقد بأن هناك بعض التحسن بالمقارنة مع دورى السنة الماضية .

واقول ان انخفاض مستوى الفريق القومى يرجع ايضا الى عدم وجود التشجيعات الكافية مما حد من عزيمة اللاعبين واذا قلت ان الاتحاد يتحمل المسئولية فهذا صحيح ولكن الجميع يتحملون المسئولية ايضا ابتداء من اللاعب نفسه

□ راجت بعض الاشاعات حول امكانية رجوع طارق والعقربى وسمعنا ان العقربى قد صرح بانه قد اعطى الكثير للمنتخب الوطنى التونسى وانه الآن غير قادر على العطاء اكثر من ذلك فماهو رايكم ؟

– اعتقد ان المنتخب لابد ان يتكون من لاعبين شبان وكذلك من ذوى الخبرة لتكوين فريق قوى ومتماسك فطارق والعقربى لهما من الحنكة والدراية مايمكنهما من العطاء الى الآن .

□ بعد رجوع اللاعبين الذين لعبوا فى المملكة هل تعتقد ان مستواهم انخفض ؟

– اعتقد ذلك ولكنهم بداوا يسترجعون كامل امكانياتهم البدنية والفنية ولا ادل على ذلك من الجندوبى والامام .

□ رايك فى تميم الحزامى ؟

– تميم لاعب ممتاز وقدير اعتزل الكرة لمدة عامين ورجع ثانية للميدان وقد بلغ من العمر ٣٣ سنة وهذا مشرف جدا ورائع .

□ انت لاتعرف مستوى الكرة الافريقية وستواجه تونس رواندا فى تصفيات كاس افريقيا فهل تعتقد ان تونس ستحقق نتائج ايجابية ؟

– بصفة عامة يفوقنا الافارقة باللياقة البدنية . ولكن تونس بل المنتخب التونسى له كلمة فى الفنيات والخطة التكتيكية

□ رايك فى المنتخب السعودى ؟

– المنتخب السعودى تحسن كثيرا وكان ان ينتصر على المنتخب التونسى فى السنة الماضية يتمتع بلياقة بدنية ويلعب كرة عصرية

□ احسن مهاجم حاليا ؟

– لم يعد لدينا مهاجمون فى مستوى محمد على عقيد ورؤوف بن عزيزة وتميم . ويوجد حاليا البيارى « النادى الافريقى » الذى يتمتع بذكاء نادر .

□ احسن لاعب وسط ؟

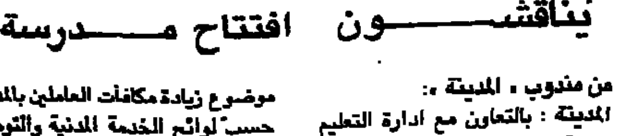
– حمادى العقربى

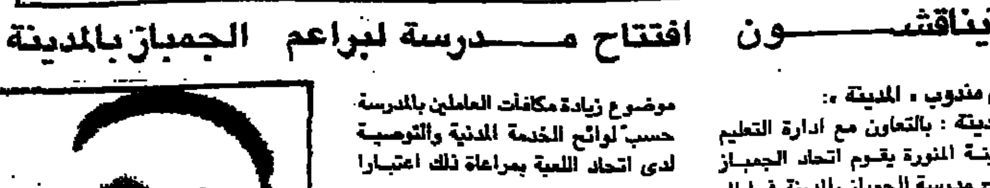
□ احسن مدافع ؟

– محسن الجندوبى

□ احسن مدرب ؟

– الشتالى ـ التليلى ـ وتوفيق بن عثمان واندرى ناجى





منتخب تونس



الصيرفى يحاضر فى حكام الطائف المستجدين

□ من مندوب « المدينة » :

المدينة : رشح الأستاذ عمر صيرفى من قبل لجنة حكام الكرة لالقاء المحاضرات على الحكام المستجدين فى الدورة التى ستقام فى الطائف اعتبارا من يوم السبت القادم .

خلال يومين ادارة أحد تجتمع مرتين

□ من مندوب « المدينة » :

المدينة : تجتمع مساء اليوم ادارة احد للنظر فى العديد من الموضوعات التى سيطرحها اداريو ومديرو الفرق الرياضية . وفى مقدمة ما سيناقشه المجلس برئاسة الشيخ سعد الناصر السديرى نائب رئيس المجلس استعدادات فريق كرة القدم للمباريات المتبقية له فى الدورى والتى ستكون اولاها أمام الروضة عصر بعد غد (الخميس) فى المدينة .. وكذلك أوضاع فريق كرة السلة بهدف تهيئته بصورة افضل لمبارياته القادمة فى البطولة الخليجية بعد خسارته الأخيرة أمام العربى بطل قطر وسينظر المجلس ايضا فى التقرير المقدم من مدير فريق السلة الأستاذ فايز الأحمدى بشأن اللاعبين عبدالرحيم لال واحمد فلاتة (الابو) ومن بين الموضوعات التى ستناقش فى الاجتماع وضع فريق كرة اليد المهدد بالهبوط لدورى الدرجة الثانية .

معسكر للقدم والسلة واليد واللال والابو ضمن جدول الاعمال

وهذا هو الاجتماع الثانى لادارة أحد خلال يومين حيث سبق وأن اجتمعت مساء أمس الأول (الأحد) وبحثت عدة موضوعات اهمها الموافقة على اقامة معسكرات اعدادية لفرق القدم والسلة واليد بناء على طلب مديرى هذه الالعاب وذلك خلال اجازة الربيع التى ستبدأ فى نهاية هذا الأسبوع على أن يتم استكمال ذلك فى اجتماع اليوم .

سعد الناصر

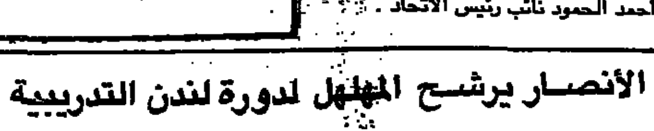
همسات فى الكويت :

فهد الأحمد يستقيل من اتحاد الكرة



تدور داخل الأوساط الرياضية الكويتية حاليا أخبار عديدة حول « تعديلات » داخل مجالس ادارات الاتحادات الرياضية والأندية . وعلم من مصادر موثوقة بأن الشيخ فهد الأحمد ينوى تقديم استقالته من رئاسة اتحاد كرة القدم وذلك للدخول فى معركة انتخابات رئاسة نادى القادسية التى كان قد ترأسه فى وقت مضى ، خلفه فيها فى هذا المنصب السيد خالد الحمد .

كما أشارت نفس المصادر الكويتية بأن الشخصية المؤهلة حاليا لرئاسة الاتحاد الكويتى لكرة القدم هو الشيخ أحمد الحمود نائب رئيس الاتحاد .

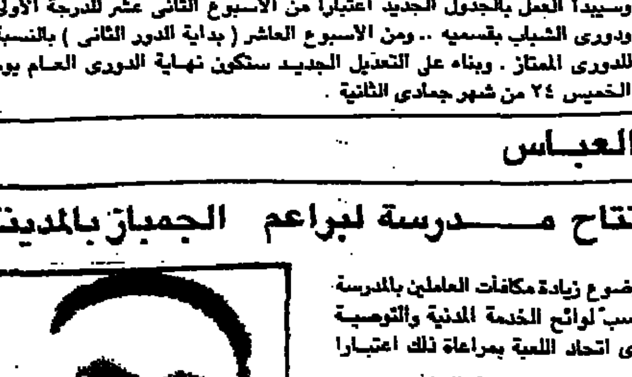


الأنصار يرشح المهلهل لدورة لندن التدريبية

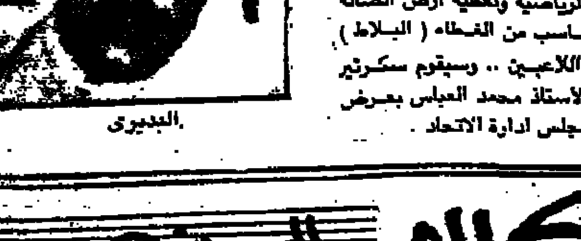
□ من مندوب « المدينة » :

المدينة : رشح الأنصار لاعبه بالفريق الأول ومدرب الأشبال فى كرة القدم عبدالله سعيد (المهلهل) لحضور الدورة التدريبية التى ستقام فى انجلترا خلال الفترة من ٥ ـ ١٤٠٣/١٢/٢٥هـ على نفقة اتحاد الكرة الذى سيختار مجموعة من اللاعبين والمدربين الوطنيين لحضور الدورة المذكورة .

المهلهل يحمل بكالوريوس تربية رياضية وأشرف خلال الموسم الحالى على تدريب الأشبال بالأنصار الى جانب مشاركته للفريق الأول كلاعب .



المهلهل



بعد تأجيل البطولة الخليجية

اتحاد السلة يعدل جدول مبارياته

□ من مندوب « المدينة » :

المدينة : أصدر اتحاد كرة السلة قرارا بتعديل جدول مباريات الدورى العام بقسميه الممتاز والأولى (كبار وشباب) بعد أن تقرر تأجيل بطولة الجامعات لدول الخليج العربى والتى كان مقررا أقامتها فى الفترة من ٣ الى ١٢ من الشهر القادم . وسيبدأ العمل بالجدول الجديد اعتبارا من الأسبوع الثانى عشر للدرجة الأولى ودورى الشباب بقسميه .. ومن الاسبوع العاشر (بداية الدور الثانى) بالنسبة للدورى الممتاز . وبناء على التعديل الجديد ستكون نهاية الدورى العام يوم الخميس ٢٤ من شهر جمادى الثانية .

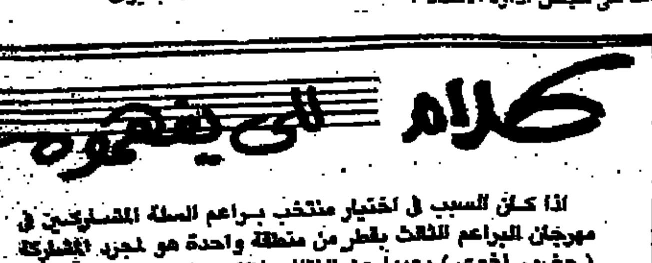
الجوادى والبديرى والعباس يناقشون افتتاح مدرسة لبراعم الجمباز بالمدينة

□ من مندوب « المدينة » :

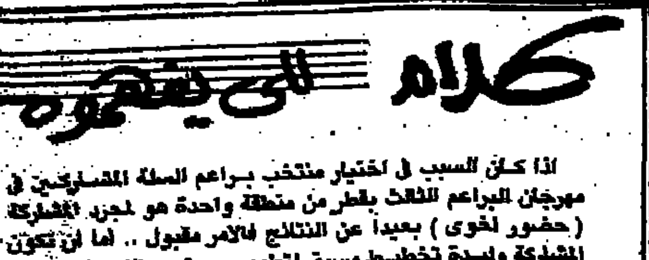
المدينة : بالتعاون مع ادارة التعليم بالمدينة المنورة يقوم اتحاد الجمباز بافتتاح مدرسة للجمباز بالمدينة فى اطار نشره للعبة بين مدن المملكة .

لهذا الغرض اجتمع الأستاذ ابراهيم البديرى مدير المكتب الرئيسى لرعاية الشباب بالمدينة بالأستاذ حسين مصطفى الجوادى مدير التعليم وبحضور سكرتير الاتحاد والأخصائى الفنى به وذلك فى مكتب الأستاذ الجوادى بادارة التعليم لبحث ما تحتاجه مدرسة البراعم .

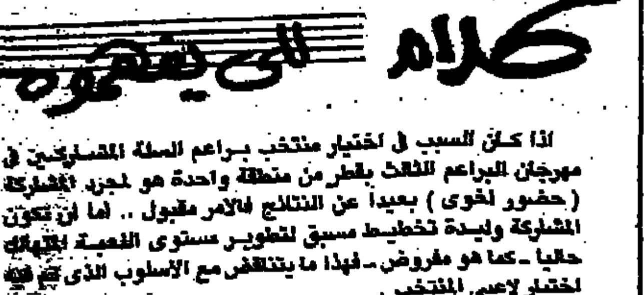
وقد أوضح الأستاذ البديرى ان الاستاذ الجوادى أبدى تعاونا مشكورا وكبيرا فى سبيل ايجاد هذه المدرسة حيث تم اختيار المدرسة المحمدية الابتدائية بحى البحر مقرا لمدرسة براعم الجمباز واختيار الاستاذ طه محمد عبدالمعبود مديرا لها . وستكون بداية العمل فى هذه المدرسة اعتبارا من يوم السبت الموافق ١٥ من الشهر الحالى على أن يقوم اتحاد الجمباز بتوفير احتياج هذه المدرسة من الاجهزة والملابس . واضاف الاستاذ البديرى ان اللجنة ناقشت ايضا موضوع زيادة مكافآت العاملين بالمدرسة حسب لوائح الخدمة المدنية والتوصية لدى اتحاد اللعبة بمراعاة ذلك اعتبارا من الموسم القادم .. وكذلك ايجاد مدرب وطنى مساعد وضرورة سرعة تامين الملابس الرياضية وتغطية أرض الصالة بنوع مناسب من الغطاء (البلاط) لسلامة اللاعبين .. وسيقوم سكرتير الاتحاد الأستاذ محمد العباس بعرض ذلك على مجلس ادارة الاتحاد .



البديرى



اذا كان السبب فى اختيار منتخب براعم السلة المشاركين فى مهرجان البراعم الثالث بقطر من منطقة واحدة هو لمجرد المشاركة (حضور لخوى) بعيدا عن النتائج فالامر مقبول .. اما ان تكون المشاركة وليدة تخطيط مسبق لتطوير مستوى اللعبة [illegible] حاليا ـ كما هو مفروض ـ فهذا ما يتناقض مع الأسلوب الذى تم فيه اختيار لاعبى المنتخب .



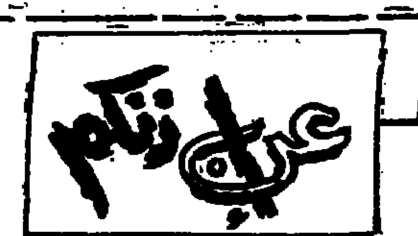
في دبي أمس
افتتح المعرض الرياضي الاول واوقات الفراغ

● الرياض – مكتب « المدينة » :

افتتح مساء أمس بدبي في دولة الامارات العربية المتحدة المعرض الرياضي الاول واوقات الفراغ الذي يستمر خمسة ايام وينظمه المجلس الاعلى للشباب والرياضة في الامارات وقد رعى حفل الافتتاح معالي السيد سعيد سلمان وزير التربية والتعليم . ويحتوي المعرض على الكثير من الادوات الرياضية الحديثة وبرامج عن اوقات الفراغ من خلال التجارب الحية على المستوى العالمي وتشترك فيه عدة دول عربية واسيوية واوروبية بالاضافة الى مائة شركة متخصصة في هذا المجال . ويمثل المملكة في هذا المعرض مدير ادارة الشئون الرياضية محمد حسين الرويشد واحمد الهطلاني مدير قسم الرياضة للجميع .



لوس انجلوس « ا ب » : بيلي اولسن يسجل رقما قياسيا عالميا جديدا في القفزة بالزانة عندما قفز على ارتفاع ١٨ قدما و ١١ بوصة يوم الجمعة الماضي في بطولة سنكست الدولية . صورة بالراديو .



فوز الهلاليين بهذه الكمية الكبيرة من الأهداف على الاتحاد يجب أن لا (يغفلهم) عن وضع دفاع فريقهم والذي يحتاج الى اعادة نظر مع منطقة الحراسة .

« ابن حلال »

وا | حسرة على العميد | وتحية قلب للهلاليين

واحسرتي على العميد .. تلك العبارة الموجهة قفزت الى شفتي بعد ان اطلق الحكم فلاج الشنار صافرته معلنا انتهاء مباراة الهلال والاتحاد بهزيمة العميد في عقر داره بنتيجة ٥/٣ ...

نعم قفزت هذه العبارة الى شفتي – دونما شعور – وسيل من الدمع يحجب عني كل شيء .. وما ذلك لان العميد اكبر من ان يهزم فالكرة غالب ومغلوب .. ولكن كان ذلك واكثر لانني رجعت بخيالي للعام الماضي – الذي وفدت فيه الى هذا البلد المضياف – يومها كان العميد عميدا بحق .. كان قمة وعلما يشار اليه بالبنان .. وقد اجبرني العميد بحلاوة عرضه وايقاعات لاعبيه على متابعة كل مبارياته سواء . بحضورها في الملعب او عبر الشاشة البلورية .. نعم تابعتها قلبا وقالبا .. حتى كان اليوم الذي حقق فيه العميد بطولة كان هو اهل لها .. حققها بعد طول اغتراب عنها .. ومن ذلك اليوم وعشق العميد وحبه يجريان مجرى الدم مني .. ولقد عشقت العميد وهمت به كهيام قيس بليلى ، وعنترة بعبله .. ولاشيء غير العميد ... فبت اشجعه واميل اليه بكل عنف .. وان كانت ثمة لحظات يتنباني فيها شوق قديم لفريق النصر الذي كنت اشجعه قبل ان تطأ اقدامي ارض المملكة في العام الماضي ويأسرني العميد بحلو العابه .

نعم فقد تحسرت كثيرا وسكبت الدمع اكثر ولم انم الليل لان عميد اليوم لم يكن بالعميد الذي بهرني بجمال الاداء وحماسة الرجال .. ولم يكن بالعميد الذي استطاع في الأمس ان يشغل قلبي بحبه عن حب نادي النصر معقل النجوم .. فبالأمس خبا نجم العميد ولم يكن فيه سوى الفرحان الذي ابى عليه زملاؤه ان تكتمل فرحته .. وهنا لا انسى اللاعب الفدائي العملاق احمد سالم .. فقد انقذ العميد – رغم ذلك – من هزيمة نكراء .. والحق فقد ابلى ابن سالم بلاء حسنا ولا يلام على الاهداف الخمسة التي ولجت مرماه .. فقد ادى واجبه كاملا ولكن ماذا يفعل امام دفاع متهالك ووسط تائه وهجوم مبتور !!؟

ولأسرة العميد .. ادارة وتدريبا ولاعبين اقول لابد من وقفة تأمل .. نعيد فيها حساباتنا نستفيد من اخطاء الماضي للمستقبل .. ولم ينته المسار بعد فالدرب طويل والمسؤولية اكبر .. وانا لنؤمل في ان نرى العميد غدا اصلب عودا واقوى شكيمة .. وان غدا لناظره قريب .

وفي الجانب الآخر تحية للهلاليين وان كان ثمة عتب فهو على خط الدفاع وكاتي بلاعبيه – سوى ابوالفوارس « النعيمة » كأن بهم وقد ابت عليهم انفسهم الا ان يجاروا دفاع الاتحاد في « حسن » الاداء .. التحية للهلال .. وتحية خاصة لكل من عبادي الهذلول ، عبد الرحمن القحطاني ، منصور بشير ، منصور الرحمة ، عادل عبدالرحيم « ان قلل من المراوغة غير المجدية » .. تحية لهم .. وهنيئا للهلال والقومي بهم .

وختاما فان المباراة في عمومها كانت واحدة من افضل ماشهدته الملاعب السعودية .. بل والعربية – في الآونة الأخيرة – وان ارتقع الدفاعان ووسط الاتحاد لمستوى المباراة لوصفناها باكثر من ذلك .

عبد الله عباس عبدالرزاق



في الاسبوع القادم :
اجتماعات الاتحاد العربي لكرة اليد في الرياض

تعقد في الرياض يومي الاربعاء والخميس ١٨ و ١٩ ربيع ثاني الجاري اجتماعات الاتحاد العربي لكرة اليد والذي سيبحث برنامج نشاطه الميداني خلال العام الجاري والمتمثلة في عدة بطولات هي بطولة الناشئين تحت ١٧ سنة في المملكة خلال الفترة من ٥ الى ١٤ ذي القعدة القادم .. والبطولة الثامنة للاندية ابطال الدوري والبطولة الثانية للمنتخبات العربية سيدات ، وكلاهما بالجزائر . واقترحت الفترة من ٢٥ نوفمبر الى ١٠ ديسمبر موعدا لهما . والبطولة الرابعة للمنتخبات العربية على كأس فلسطين والمقترح لها أن تقام خلال الفترة من الاول حتى العاشر من أكتوبر في الامارات .. وكذا تقويم بطولات ودورات الاتحاد لفترة الخمس سنوات القادمة والتي تنتهي بعام ١٩٨٨م

مع تبويب الكتيب الشامل للنظام الاساسي ولوائح الاتحاد التي تمت على ضوء التعديلات الاخيرة وسيبحث الاتحاد موضوع اقامة الدورة الثالثة للمدربين العرب في تونس ودورة لصقل الحكام في الكويت وذلك خلال الفترة من الاول حتى العاشر من اغسطس .. والاقتراح المقدم من الامانة العامة لاقامة هاتين الدورتين في مكان واحد .

غد .. غد

● ماجد ومحيسن ليسا (قضية)
● الأهلي « وجبه » سيكون من الصعب على الهلال هضمها
● لماذا يحاول الوحداويون اغتيال الوحدة ؟!
● مبروك للهلال و« هارد لك » اتحاد ولتكن الهزيمة دافعا لتحسين الوضع

٣ رسائل صريحة .. مع التحية

جريدة « المدينة » الغراء :

المدينة الرياضية / تحية عطره واشواقا .. اهديها لكم من الرياض الحبيبة .

الرسالة الاولى :

انني اوجه عبر صفحتكم الغالية رسائلي التالية أملا من حضراتكم ان تجد طريقها للنشر مع العلم ان ما دفعني للكتابة هو واقعنا الرياضي الذي يشبه قاربا بين امواج بحر هائج ..

اولا : لقد بليت الصحافة الرياضية باقلام غير مؤهلة اطلاقا لحمل هذه الامانة الثقيلة فهناك صبية تتلاعب بصفحاتنا كيفما تشاء وهنا اقصد التأهيل الفعلي وليس العلمي لان الاول اهم من الثاني بكثير وعلى صفحات المدينة اوجه لهؤلاء المستصحفين من الصحفيين ان يجففوا اقلامهم وعلى المشرفين على الصحف والمسئولين عن الجرائد اليومية ان تراعي شعور كل قرائهم كي لا تتكدس في المكتبات والطرقات او تكون سفرة لطعام .

الرسالة الثانية موجهة الى :

المرعب ماجد عبد الله وزميله الصغير محيسن الجمعان .

عزيزي ماجد وضعوا العثرات في طريقك شككوا في وطنيتك واخرستهم وبعد نجاحك ارادوا الترويج في صحفهم بين محبيك فجمدتهم والآن يحاولون ان يخلقوا بينك وبين شبل النصر البارز تفرقة وقالوا انه سيسحب الاضواء بعد ما فشلوا في سحبها منك رغم ترشيحهم للاعبين هم انفسهم يعرفون انهم اقل منك بمراحل في الخلق والفن على حد سواء ..

اما محيسن الجمعان فما هو الا زميل هدفه هدفك وبطولته بطولتك وشهرته وفنه مفخرة لكل نصراوي فتعاونوا معا وزملاؤكم الآخرون كل له دوره وهدفكم الحفاظ على ماضي النصر التليد وحاضره المجيد ومستقبله المشرق باذن الله) .:

الى رئيس نادي النصر الحبيب الى والد كل نصراوي نطبع على جبينك قبلة وفاء واخلاص لقد عملت كل شيء في سبيل النصر فنحن نعلم ان حب النصر يجري في دمك فسر الى الامام فيك ثقتنا ولك ولاؤنا ومحبتنا فانت خير قائد لاسطول النصر .



ماجد عبدالله



محيسن جمعان

والرسالة الثالثة :

للسادة محرري المدينة الرياضية لقد اثبتوا انهم خير من يحلل وينقد ويكتب عن الرياضة في بلادنا الغالية هذا ان: وضعنا في الاعتبار انحدار بعض الاقلام التي تكتب في بعض صحفاتنا اليومية فسيروا على نهجكم فكل يوم تزداد بكم اعجابا وفقكم الله .

الرسالة الاخيرة :

للاعب عادل عبد الرحيم :

عزيزي عادل : – لقد سمعت عنك وقرأت عنك قبل ان تنتمي لنادي الهلال وانتميت ولعبت للهلال الى هنا لا شيء .

عزيزي عادل صدقني انني كنت اقرأ الصحف وانا خارج البلاد وفرحت بك فرحة كبرى كلما قرأت عنك شيئا واستبشرت خيرا انا وزملائي بمولد مهاجم جيد هو عادل عبد الرحيم صدقني قرأت عنك ووجدت كل الكتابات تجعلك افضل مهاجم في المملكة وربما في الخليج ولو سجلت هدفا لمنتخبنا لاصبحت افضل مهاجم عربي وربما عالمي ينتمي لاشهر اندية العالم .

وبعد عودتي شاهدتك على الطبيعة كما شاهدت الاشرطة التي سجلت عليها مباريات الهلال وكان مقصدي ان اقف على مستواك ولكن صدقني انهم اعطوك مالم تستحق من مديح واطراء وامامك مشوار طويل حتى تصل لمستوى .. يلك منصور بشير او حتى ابن نصيب فحاذر من محبيك وحاذر ممن قارنوك بماجد عبد الله كي لا تجرفك عواصف الاحلام كما جرفت بعض زملائك من قبلك .. والله وراء القصد

ضيف الله

عبدالرحمن العتيبي

البنك العربي الوطني



■ تقاسيم شعبية :
مواساة

فاروق جمجوم



حسين لنجاوي — الافندي

بعد هزيمة الاتحاد من الهلال بـ « ٥ » اهداف مقابل « ٣ » :

جاني مشجِّعْ جانِي
قبَّلْ الرّاسْ ورَجاني
أهجُو لُو فريقْ وَاني
أسمو « الاتحاد » ياني

* * *

لَمْلَمْ المشجِّعْ جماهيرُو
أمْرهمْ طوَّالي يطيرُوا
أعْلامْهمْ صَفْرا وسُودا
ونَصْر الفريقْ تفكيروا

* * *

قال المشجِّعْ يأناسْ
لاعبينا صابهمْ إفْلاسْ
رشَدْنا .. قدَّمنا نصيحةْ
زي مُويةْ في مِهْراسْ

* * *

لايمْ فريقُو ملامةْ
بعدْ مابيَّنْ لُو علامةْ
هدفْ في أوَّل دقيقةْ
وبعدُو يالله سَلامةْ

* * *

« الخطيبْ » سبَّبْ هَدَفينْ
سابهمْ المرزوقْ حايرينْ
وعن لِحْتياطي غابْ « غسَّانْ »
وفين « الباصْ » والتَّمارينْ

* * *

أحمدْ سالمْ زوَّدْ أهدافْ
أستهترْ خلَّانا نخافْ
أستقبلْ في شِباكُو خمسةْ
والوقتْ قلّْ أضْعافْ

* * *

واللاعبينْ خيَّبُوا الآمالْ
معقودةْ وحجم جْبالْ
قطَّعُوا بالحسرةْ قلوبْ
وصوَّروا النَّصرْ محالْ

* * *

وأبوالسِّيدْ يوُم الرُّوضةْ
وهزيمتُو في وجْهُو عريضةْ
من المطارْ لـ قصْر خزَّامْ
وأحتفالْ المهزومْ مُوضةْ

* * *

حسينْ لِنْجاوي غَلْيانْ
من جيبُو دايمًا خَسْرانْ
يصرفْ من غير ولافايْدةْ
وفريقُو خيَّبْ أزمانْ

* * *

الخميس مَوْعدْ « وشبابْ »
في الملعبْ لُو أصحابْ
عارفينْ حالُو وشجُونُو
وأملُو يبقُوا أحْبابْ

* * *

قلت ياصاحْبي ما أوافقْ
أكتبْ كلامْ ماهو لايقْ
شوفْ لكْ غيري في الساحةْ
مزاجُو لـ « الكورةْ » مايرافقْ

الدوري الانجليزي
ليفربول يحسم معركة البطولة لصالحه في منتصف الموسم
اللعنة لازالت تطارد بيرمنغهام رغم الدنبوشي !!
جزار كروي يتبرع باللحوم لنجوم الفريق الذي يشجعه !!

● لندن – مكتب « المدينة » :

الدوري الانجليزي العام لكرة القدم تخطى اسبوعه الثالث والعشرين ولازال فريق ليفربول المتصدر الاول للدوري بفارق عشر نقاط عن الفريق الذي يليه وهو فريق مانشستر يونايتد الذي يضم بين صفوفه اغلى لاعب في تاريخ الكرة البريطانية .

وهذا التفوق الذي يحققه الفريق الليفربولي الاحمر اصاب الفرق الاخرى ، خصوصا الطامحة للفوز ببطولة الدوري « بعقدة » كروية ، وحالة من اليأس والقنوط لم يسبق لها مثيل ، وجعلها تركز على المسابقات الكروية الانجليزية الاخرى مثل كأس الاتحاد البريطاني وكأس رابطة فرق المحترفين . او بالاحرى كأس الحليب !!

وتربع ليفربول على القمة .. واتساع الفجوة في النقاط بينه وبين الفرق المنافسة الاخرى ، جعل الدوري الانجليزي بدون نكهة ، ومن طرف واحد ، وحسم معركة البطولة في وقت مبكر ، وهي في نصفها الاول ، وحصر الصراع في دوري الدرجة الاولى على المراكز التالية ، وكيفية النجاة من الهبوط بالنسبة للفرق المهددة .

ففريق مانشستر يونايتد الذي كان المنافس الاول لفريق ليفربول توقف رصيده عند ٤٠ نقطة في الاسبوع الثالث والعشرين متساويا في المركز الثاني مع فريق واتفورد الصاعد من الدرجة الثانية والذي يرأسه المطرب الانجليزي الشهير التون جون ، كما يشاركهما نفس عدد النقاط فريق نوتنغهام فورست الذي يديره براين كلاف اشهر مدراء الفرق الانجليزية كفاءة وغرورا .

وتفوق ليفربول يرجع الى كونه مدرسة كروية متميزة ليس في بريطانيا وحدها وانما في كل اوروبا ، وتعتمد هذه المدرسة بالدرجة الاولى على طريقة اللعب الجماعية السريعة ، وتسخير مهارات النجوم الفردية لخدمة الفريق ، وتقدم الظهيرين لمساعدة الهجوم ، وهذه المدرسة حازت حتى الان للفريق على بطولة الدوري العام الانجليزي ثلاث عشرة مرة ، والفوز ببطولة اندية ابطال اوروبا ثلاث مرات متتالية علاوة على: بطولات كأس رابطة المحترفين وكأس الاتحاد الانجليزي العديدة .

وسر نجاح فريق ليفربول يعتمد في الدرجة الاولى على اللياقة البدنية العالية ، والزواج بين الخبرة والشباب في صفوف الفريق ، واعطاء الفرصة للوجوه الشابة في حالة اثباتها لكفاءتها ، والتخلص من النجوم الكبار عندما يبدأ الغرور والكبر يظهران عليهما ويؤثران على ادائهما .

وسجل فريق ليفربول حتى الان اثنين وخمسين هدفا في مرمى الفرق الاخرى بينما لم يدخل مرماه الا سبعة وعشرين هدفا حتى الاسبوع الثالث والعشرين ، وهي نسبة عالية من الاهداف تكشف عن روح الفريق الهجومية ، بينما سجل فريق مانشستر يونايتد سبعة وثلاثين هدفا ودخل مرماه اثنان وعشرون هدفا في نفس الفترة .

ويضم فريق ليفربول عددا من النجوم وخاصة في الهجوم مثل كيني دالجليش نجم المنتخب الاسكتلندي الدولي ، وايان راش المهاجم الويلزي الدولي الصاعد والى جانب خط الهجوم ، يضم خط الوسط عددا من النجوم مثل كريج جونستون ، وسامي لي ، ولورتسون ، وويلان وغيرهم من النجوم الدوليين ، وكل واحد من هؤلاء قادر على تسجيل الاهداف بمهارة عالية .





ليفربول

وتفوق ليفربول هذا اوقع اتكنسون مدير فريق مانشستر يونايتد في حرج كبير ، فقد تولى هذا المدير زمام الفريق العريق الذي يعتبر اغنى الاندية البريطانية واكثرها شعبية ، تقول تولى زمام فريق مانشستر يونايتد على امل منافسة فريق ليفربول وكسر احتكاره لبطولة الدوري ، ولكن سياسة مدير فريق مانشستر يونايتد الجديد تعتمد في جهوده هذه على دفتر الصكوك ، وشراء اغلى اللاعبين من الاندية الاخرى ، فدفع مبلغ مليون وسبعمائة الف جنيه استرليني لشراء براين روبسون كابتن الفريق القومي الانجليزي ، كما اشترى فرانك ستبلتون النجم الايرلندي الدولي بمبلغ قارب المليون جنيه من فريق الارسنال اللندني ، واشترى ايضا اللاعب ريمي موس من فريق وست بروميتش البيون بمبلغ ربع مليون جنيه استرليني ، واضاف هؤلاء الى ستيف كوبل وراي ويكلنز وهم نجوم دوليون موجودون في الفريق قبل حضوره .

ولكن كل هؤلاء النجوم ، وكل الاموال التي ارهقت لشرائهم ، لم يتحقق حلم مدينة مانشستر في انتزاع الزعامة الكروية من مدينة ليفربول ، واصبح مستقبل مدير فريق مانشستر الجديد على كف عفريت ، ويتوقع الكثيرون انه سيفقد وظيفته اذا لم يفز الفريق باي بطولة هذا الموسم .

ومن مفارقات دوري الدرجة الاولى الانجليزي ان فريق واتفورد الذي كان يلعب قبل اربع سنوات في الدرجة الرابعة اي قاع الكرة الانجليزية المحترفة . قد تربع هذا الموسم على عرش الزعامة الكروية في منطقة لندن العاصمة البريطانية ، وهي المكانة التي ظل التنازع عليها محصورا بين الارسنال ، وتوتنهام وتشيلسي وفولهام ووستهام ولم يكن اسم واتفورد واردا في الصراع على الزعامة قبل عام واحد فقط !!

ونادي واتفورد هو النادي الوحيد في انجلترا وربما في بريطانيا الذي لايزال يستعمل طرق اللعب التقليدية القديمة في اللعب ، اي اللعب بجناحين وهي الطريقة التي استبدلتها الفرق الانجليزية بطريقة ٤/٤/٢ ، و ٤/٤/٣ .

ورغم الهجوم الذي تعرض له مدير فريق واتفورد الشاب تايلور بسبب اتباعه هذه الطريقة التقليدية ٤/٢/٤ الا انه يكتفي دائما بالرد على هؤلاء بالقول ان فريقه يحتل المركز الثاني في الدوري وهذا هو ابلغ رد على صحة طريقته .

واحتل اسم اوسفالدو ارديلز النجم الارجنتيني الدولي عناوين الصفحات الرياضية في الصحف البريطانية من جديد في الاسبوع الماضي ، رغم ان حالة الحرب بين بريطانيا والارجنتين حول جزر الفولكلاند التي ادت الى نفايه الى فرنسا لازالت قائمة .

وعودة اردیلز الى فريقه السابق توتنهام جاءت في الوقت المناسب ، فقد تدهورت نتائج الفريق واحتل مكانة متواضعة في وسط قائمة الترتيب ، بعد ان كان من الفرق المرشحة لفوز بالبطولة ومنافسة ليفربول .

ومن اطرف انباء فريق توتنهام ، ان احد اعضاء مجلس ادارته ومشجعيه ، وهو « جزار » قد اعلن عن تبرعه بكل احتياجات نجم الفريق الارجنتيني ريكاردو فيلا ، ولاعبه الاخر مازارد ، بكل احتياجاتهما وعائلتيهما من اللحوم حتى نهاية هذا الموسم ، وجاء هذا التبرع اللحومي بعد فوز فريق توتنهام على فريق سوثمبتون في المرحلة الثالثة لمسابقة الكأس !!

ومن طرائف الدوري الانجليزي ايضا ، ان الدنبوشي لم ينفع فريق بيرمنجهام حتى الان ، وان كان قد طرد شبح الهزائم عن كاهل الفريق ، فقد حافظ الفريق على مكانته بجدارة في المركز الاخير في دوري الدرجة الاولى ، ولا يتوقع له الكثيرون مغادرة هذا المركز والتخلص من لعنته . وكان مدير فريق بيرمنجهام قد لجأ الى السحرة وخبراء فك النحس على أمل وقف مسلسل الهزائم ، ولكن لعنة الهزائم زالت بالفعل وحلت محلها لعنة التعادلات ، وهي لعنة اسوأ خصوصا اذا عرفنا ان الفائز في الدوري الانجليزي يحصل على ثلاث نقاط بينما يظل نصيب المتعادل نقطة واحدة .

ومن المتوقع ان تنحصر المنافسة على الصعود الى الدرجة الاولى بين ثلاث فرق تتربع حاليا على قمة الدرجة الثانية ، وهي كوينزبارك رينجرز وفولهام من لندن ، وولفرهامبتون من وسط انجلترا ، ولازال تصيب كل من فرق ليستر وشيفلد وينزداي في الصعود كبيرا ايضا .

وتحاول بعض رؤوس الاموال العربية التسلل حاليا للاندية الانجليزية ، فقد نجح بعض المستثمرين العرب بشراء معظم أسهم نادي وولفرهامبتون ، ولاتزال محاولة المليونير الاردني شريف حسين من اقامة دوري جديد في العاصمة البريطانية رغم استعداده رصد مبلغ ٥ر٢ مليون جنيه استرليني لهذه الفكرة .

ظلال

■ لقد تمسكنا بالكلمة التي اطلقها الملك فهد . وهو يخاطب الانسان السعودي في مشاهد خطوات التنمية العظيمة التي خطتها بلادنا من اجل تحقيق الرخاء والرفاهية لهذا المواطن . وما زلنا نردد عبارة « الفهد » القائلة .

- ان مهمتنا تقوم في الأساس على بناء الانسان . وكل هذه الخطط التي ننطلق بها الى مستقبل التنمية ، هي النماء لواقع الانسان وبنائه !

ونحسب ان مفهوم هذا البناء ووسائله تتركز على القدرة التعليمية . وتطور اسباب التربية والتعليم ، بما يحقق لنا ان نتحصل على شباب يقف به التعليم على قواعد ثابتة من التمكن ومن الرؤية الجيدة .

واصعب ما يواجهه الطفل اليوم في مرحلته الابتدائية . تحشيد المواد او المناهج بنسبة تتجاوز حدود قدرته على الاستيعاب . وهذا التحشيد - في ذات الوقت - يدفع المدرس بدوره الى السرعة في صب المعلومة او المنهج حتى يستطيع ان ينهي المقرر في الوقت المحدد .. دون أن ينظر الى امكانية مجاراة الطفل لهذا التحشيد في المواد ، والتسريع في الوقت .. بل ان هناك بعض المدرسين الذين لا يهتمون بالتحضير لمادة اليوم الثاني . وبعضا اخر يقف مستوى استيعابهم هم انفسهم عند حد معين من القدرة على ايصال المعلومة الى ادراك الطفل . وكثيرا ما يكتشف الاب وهو يطالع كراس طفله ان مدرس المادة قد وضع في كراس الطفل تقديرات عالية . ورسم له نجمة ، وكلمة « أحسنت » .. بينما الطالب الطفل قد دون في كراسه معلومة غير صحيحة !!

لذلك .. فان مستوى بعض مدرسي المرحلة الابتدائية يبدو متواضعا .. وقد حاورت مرة مربيا فاضلا مسؤولا عن ادارة مدرسة صرح كبيرة في تدني مستوى المدرس ، فاجابني : وما هي حيلتي .. اذا كان هناك نقص ملحوظ في الأعداد المطلوبة من مدرسي الابتدائي ، فنضطر الى قبول المدرس بدون اشتراط !

- فقلت : ولكن الابتدائية اخطر مما يليها .. فهي النواة والغرسة والإعداد ؟!

- قال : ولكن الاقبال على كليات التربية ايضا لا يتفق ونسبة الاحتياج الى الخريجين من المعلمين ، وبالتالي فان المدرس المتمكن والملم بمادته يعتبر عملة نادرة وثمينة !

- قلت : وكثرة الكتب التي تقرر كمواد تتراكم فلا يقدر أن يستوعبها الطفل ؟!

- قال : لابد ان يتم اعادة النظر في نسبتها ، وحتى في مضمونها الذي ينبغي ان يتمشى ونهضة البلد في حقوله المتعددة .. واعادة النظر في مستوى المناهج يتطلب تكليف خبراء في التربية والتعليم ليقرروا في وقت اقصر ، قبل أن يتردى مستوى الطفل في بداية تعليمه !

وبعد .. فان القضية تكبر فوق الجدل والأخذ والرد ، وطرح البراهين ، وتتطلب سرعة المعالجة ، والمبادرة السريعة العاجلة !!

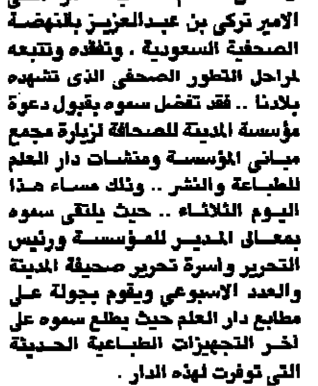
* * *

■ آخر الكلام :

● « الليل والنهار يعملان فيك .. فاعمل فيهما » عن طريق تبسيط العلم للأطفال !!

عبدالله الجفري

الأمير تركي بن عبدالعزيز يزور اليوم مجمع مؤسسة المدينة للصحافة



● ضمن اهتمام صاحب السمو الملكي الامير تركي بن عبدالعزيز بالنهضة الصحفية السعودية ، وتفقده وتتبعه لمراحل التطور الصحفي الذي تشهده بلادنا .. فقد تفضل سموه بقبول دعوة مؤسسة المدينة للصحافة لزيارة مجمع مباني المؤسسة ومنشات دار العلم للطباعة والنشر .. وذلك مساء هذا اليوم الثلاثاء .. حيث يلتقي سموه بمعالي المدير للمؤسسة ورئيس التحرير واسرة تحرير صحيفة المدينة والعدد الاسبوعي ويقوم بجولة على مطابع دار العلم حيث يطلع سموه على اخر التجهيزات الطباعية الحديثة التي توفرت لهذه الدار .

للحد من ظاهرة التفحيط بالغربية :

الأمير نايف يصدر امرا بمصادرة السيارة عند تكرار المخالفة



● من عبدالله العمري :

الطائف - مكتب « المدينة » : بناء على الأوامر السامية اصدر صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية امره الى كافة ادارات المرور بالمنطقة الغربية للحد من انتشار ظاهرة التفحيط بين بعض الشباب وما يسببه ذلك من ازعاج للمواطنين وما ينجم عنه من خسائر في الارواح والأموال .

وتقضي هذه الاوامر بان تتم مصادرة السيارة التي يكرر صاحبها التفحيط اكثر من مرتين بعد انذاره اولا .

جدير ذكره ان (المدينة) كانت قد نشرت من قبل مقالا حول هذا الموضوع تناشد فيه المسؤولين بالحد من هذه الظاهرة في المنطقة اسوة ببعض المناطق الاخرى .

تجارب علمية لتحسين الانتاج الزراعي

● من حسين الزهراني :

جدة : بدأت كلية الأرصاد والدراسات البيئية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة مؤخرا في اجراء ٤ تجارب على ٢٠٠٠ شجرة مختلفة .

وعلمت (المدينة) من مصدر موثوق بالكلية ان هذه الاشجار التي تقام عليها التجارب تشمل الورد والطماطم والليمون والذرة وعباد الشمس واضاف المصدر ان التجربة الأولى تشمل دراسة تأثير الأملاح ومعرفة مدى تحمل النباتات لتركيزات الأملاح والاستعانة بالنتائج في ري النباتات بماء البحر اما على حالته او بعد تخفيفه لدرجات مختلفة . وتتلخص التجربة الثانية في معرفة تأثير التسميد على نمو النباتات المذكورة وانتاجيتها حيث يستخدم سماد نيتروجيني ، وفسفوري كما يستخدم ايضا سماد كامل يشمل النيتروجين والفسفور والبوتاسيوم وكذا استخدام السماد الكامل باضافة عناصر نادرة اخرى اليه مثل الحديد والنحاس والمنجنيز والبورون .

وتهدف هذه التجربة الى معرفة انسب انواع الأسمدة وتأثيراتها المختلفة ومعدلات اضافتها للحصول على احسن محصول من النباتات .

اما التجربة الثالثة فهي تجربة معدلات الري اي معرفة كمية المياه التي يجب توفيرها للنباتات المختلفة للحصول على احسن نمو ومحصول ويتم من خلال هذه التجربة اعطاء بعض النباتات السعة الحقلية كاملة ونباتات اخرى ٧٥٪ اما المجموعة الثالثة فتعطى ٥٠٪ فقط من السعة الحقلية التي هي كمية المياه التي تعطى للتربة بحيث لا تكون زائدة عن احتياجات النباتات .

اما التجربة الأخيرة فهي تهدف الى معرفة تأثير الظل على نمو النباتات حيث تم وضع مجموعة من النباتات تحت مظلة تنفذ ٥٠٪ من ضوء الشمس واخرى تنفذ ٧٠٪ منه واخرى تعرض لضوء الشمس مباشرة والغرض من هذه التجربة هو معرفة انسب مواد التظليل للحصول على احسن النتائج .

واختتم المصدر بانه سيتم خلال شهرين من الان الحصول على النتائج التي يتوقع ان تسفر عنها هذه التجارب بالنسبة لعباد الشمس والذرة والطماطم .

اما بالنسبة للنباتات الاخرى كالليمون والورد فمن المعروف انها نباتات شجيرية واشجار وسوف تستمر التجارب عليها حتى نهاية العام الحالي للحصول على نتائج مؤكدة .

حسبنا الله

عودت نفسي أن اكون مستمعا في اشد حالات « الطفش » .. ويمكنني ان احكم إغلاق فمي وقتا طويلا .. طويلا .. لكن التثاؤب يخذلني !!

و .. في حاجة انت - يا سيدي - أن تجعل كل الناس يحبوك ..

كل الناس - ان استطعت ..

ولابد - من اجل هذا الحب - أن تجبر كل خاطر لوحده .. منعا لـ « اللخبطة » ..

فاذا تضاربت « خواطرهم » فارجوك أن تتصل بي لادعو لك بظهر الغيب أن يجبر الله بخاطرك !!

وحسبنا الله ...

يحيى باجنيد

مشاريع جديدة لتعليم البنين بجيزان

● من رزقان حمود الالمعي :

ابها : تم مؤخرا تسليم ٣٠ موقعا من مشاريع ادارة التعليم للبنين بمنطقة جيزان للعديد من الشركات المكلفة بالتنفيذ وفق الخطط المعدة كما تم انزال ٢٦ مشروعا لمدارس مختلفة ما بين متوسطة وابتدائية وذات فصول مختلفة .

تحدث بذلك (للمدينة) مدير تعليم البنين بجيزان الاستاذ محمد العطاس .

اهتمام كبير من وزارة الدفاع بمشاريع التشجير

■ من مندوب المدينة :

الدمام : اهتمت وزارة الدفاع بمشاريع التشجير في المدن والقواعد التابعة لها انطلاقا من اهمية الشجرة في تجميل المدن وتزيينها ولفوائدها الكبرى في تلطيف الجو ونشر الخضرة فقد تم غرس ٤ ملايين شجرة متنوعة في مدينة الملك خالد العسكرية يتم ريها عن طريق تنقية المجاري واعادة ضخها . وفي مدينة الملك فيصل العسكرية تم غرس ٣ ملايين شجرة ومليونين ونصف مليون شجرة في مدينة الملك عبدالعزيز العسكرية وفي القاعدة البحرية بجدة وتم غرس ٢٠٠ الف شجرة في الجبيل تروى عن طريق تنقية مياه المجاري . وفي القواعد الجوية تم زراعة اكثر من مليون شجرة وفي مشاريع الاسكان بالرياض ٤٠٠ الف شجرة وفي معسكر القوات البحرية في الظهران ٥٠ الف شجرة وفي كلية الملك عبدالعزيز الحربية ٢٠٠ الف شجرة وفي مشروع القيادة مليونين ونصف مليون شجرة

بدء التسجيل بفرع جامعة الامام بأبها

■ من مندوب المدينة :

ابها . بدأ التسجيل للفصل الدراسي الثاني بفرع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بأبها اعتبارا من يوم امس الأول السبت .. صرح بذلك مدير شؤون الطلاب بالجامعة ..

الدورة التاسعة للمبتعثين تتخرج اليوم

● من مساعد المحيا :

الرياض - مكتب « المدينة » : تحت رعاية مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية يحتفل المعهد العالي للدعوة الاسلامية ظهر اليوم الثلاثاء بتوزيع وثائق تخرج اعضاء الدورة التاسعة للمبتعثين للدراسة خارج المملكة من منسوبي الوزارات والجامعات والمؤسسات الحكومية الذين يبلغ عددهم قرابة المائتي مبتعث .

الجدير بالذكر ان المعهد العالي للدعوة الاسلامية ينظم تلك الدورات لتوجيه وتوعية المبتعثين وقد شملت الدورة التي استمرت ٤ اسابيع عددا من الموضوعات الاعلامية والاسلامية والفكرية ومناقشة دور المملكة الحضاري في عالمنا المعاصر كما دعي عدد من اساتذة الجامعات بالمملكة والمفكرين والدعاة للمشاركة في هذه الدورة .

عبدالله عبدالمحسن التركي

أمير رجال المع يرأس لجنة التبرعات

■ من مندوب المدينة :

ابها : قام امير قبائل رجال المع عسير احمد حسين مطلق بتشكيل لجنة خاصة لجمع التبرعات لمساعدة الاخوة متضرري زلزال اليمن هذا وقد كلف شيوخ القبائل ونواب العشائر بجمع التبرعات من المواطنين وتقديمها تباعا للجنة المكلفة باستلامها في امارة رجال المع .

٥ ملايين لمشاريع تزفيت بمحايل

● من ناصر العداوي .

ابها - مكتب « المدينة » . بدأ العمل في تنفيذ التزفيت المؤقت لربط مدينة محايل بقرية الريش محايل بطول ١٢ كم وربط ترقش بخط مكة المكرمة والمعش ويتم في الوقت نفسه الانتهاء من تزفيت الشوارع بمدينة محايل بتكاليف خمسة ملايين ريال .

د . محمد علي قطان

الامانة لم تفكر في بلدية للنساء

■ نفى الدكتور محمد علي قطان أمين مدينة جدة بالنيابة ما نشر على لسانه في بعض الصحف من ان امانة مدينة جدة تفكر في انشاء فرع للنساء بالامانة لخدمة السيدات اللواتي يراجعن الامانة في بعض المواضيع التي تهمهن باعتبار ان هذا الموضوع سابق لأوانه ..

ولمحدودية امكانات الامانة التي لا تساعدها على فتح مثل هذا الفرع .

انطباعات

بقلم : امين عبدالمجيد

ياما يمر على الحي .. ويشوف !!

الانحلال الخلقي الذي يكتسح العالم ، بات في ايامنا يفوق الوصف ، حيث ما زالت « الرذيلة » بشتى صورها الاباحية المتطرفة شيئا منفرا ومنبوذا عندنا ، بينما هي الشيء العادي والمقبول عندهم .. بما لا يمكن أن يكون معه اي خط للتلاقي بين الطرفين ، حتى وان ارتفعت نسبة الاعتماد على فلسفات الحريات الى أبعد الحدود والآفاق وتعمقت ركائز المنطق في تبرير حرية الرغبة .. والقبول .. والتصرف .

لقد وصل العالم في معظم دول غربه وشرقه الى مفاهيم في اطلاق الحريات ، تتناقض تماما مع منطق الاديان .. والحضارات .. بل والتقدم العلمي والتقني الذي بات في ايامنا سمة العصر ، ومع هذا تظل النفس البشرية الطبيعية .. والعقل الانساني المترفع عن زيف التحرر الشكلي .. يناهضان ويحاربان صور الزيف والخداع للشذوذ وتبرجاته المدمرة .. ايا كان المناخ والموقع .

لقد كنت قبل ايام ، وبالتحديد في مثل هذا اليوم من الاسبوع الماضي ، مع الزميل من (السعودية) الاخ علي محرق ، والزميل من (اليمنية) الاخ محمد عبد السلام نتجول مع دخول المساء بشوارع المدينة القديمة المطلة على بحيرة شهيرة في احدى المدن الاوروبية .. بحثا عن مطعم شعبي معروف نمني النفس بوجبة دسمة عنده ترد رمقنا .. بعد أن استنفد قوانا واعصابنا يوم عمل طويل وشاق تخللته وجبة خفيفة لا تسمن ولا تغني من جوع .

وفجأة بدأ الثلج الأبيض المنهال كندف القطن المتطاير يغطي ملابسنا .. ويتجمع فوق شواربنا ورموشنا وقمة حواجبنا ، حتى بدا الواحد منا كالشيخ الذي غزاه المشيب .. ولم يعد ينقصه غير عكاز يتكيء عليه .

وصرخ أحدنا قائلا (تراني محصور على الآخر) والتفتنا نبحث عن مخرج له ولنا ، ولم يكن امامنا غير الدخول الى أقرب مكان علقت على بابه لوحة « بار » ، والبار كما هو معروف للمترددين على الخارج يقدم « السندوتش » والقهوة .. جنبا الى جنب مع العصير وغير العصير .

وبينما اتجه الزميل الى الحمام ليريح ويستريح .. جلسنا ننفض الثلج العالق بملابسنا واطرافنا ، ونُدفِئ الجوف بقهوتهم ، بينما كان المكان خال الا من حوالي عشرة رجال - في العمر والشكل فقط - وليس المفهوم ، حيث تكشف لنا بعد بضع دقائق انهم يتبادلون بين بعضهم البعض .. وعلى مرأى ومسمع منا ، كلمات وحركات وتصرفات تثير القشعريرة في النفس وتدفع للغثيان .

واخذتنا « نسب » ونلعن شذوذهم وتصرفاتهم « برطانتنا » ولاحظ عامل المكان ارتباكنا ووجلنا واشمئزازنا مما يجري حولنا .. فانبرى يهدىء من روعنا ويوضح لنا ما خفي علينا من أمر المكان ورواده ، وقبل أن يصل بنا في شرحه الى « مربط الفرس » من الفصل الاخير ، كنت والزملاء .. نركض ثلاثتنا في الشارع .. والعامل من خلفنا يصرخ مطالبا بدفع الحساب .

تلك صورة عن موقف ، وما اكثر الصور والمواقف في حياة المترددين منا على الخارج ، واكثر منها العبر التي يجب أن نخرج بها من خضم هذا الانحلال الخلقي .. والتردي الحضاري الذي يتجه اليوم بالحياة الاجتماعية في كثير من دول العالم الى اعماق السفالة .. ومتاهات الانخداع .

ولعل هذه العبر تكون الدافع لنا بالتالي الى العودة بآلامنا وآمالنا على اسس وأساليب التربية والنشأة لابنائنا وبناتنا .. في البيت والمدرسة ثم المجتمع ، في كنف العقيدة وظلال التقاليد والاعراف ، وهي الفيء الحصين الذي لا بد ان يلازم العمر ويحمي من مخاطر التحلل وغياهب الضياع .

اجهزة كمبيوتر حديثة في هاتف منطقة ينبع

● من عبدالله العرفي :

ينبع : تم تزويد هاتف منطقة ينبع السعودي باجهزة كمبيوتر حديثة تقوم بتحديد قطوعات الكوابل اوتوماتيكيا وتحديد اماكنها لفرق الاصلاح ليتم اصلاحها بالحال ويعمل على هذه الأجهزة فنيون لديهم الخبرة بهذا العمل وتجري حاليا ضمن خطة توسعات الهاتف السعودي بمنطقة ينبع الدراسات والأبحاث لضم شبكة الهاتف بالهيئة الملكية بينبع الى هاتف منطقة ينبع ليكون مسؤولا مسؤولية كاملة عن صيانة وتشغيل وتركيب هواتف الهيئة الملكية .

تحدث بذلك (للمدينة) مدير منطقة ينبع للهاتف السعودي المهندس غسان رشاد كيال واضاف ان تحويل هواتف الهيئة الى هاتف منطقة ينبع سيتم في غضون تسعة شهور .

الجدير بالذكر ان لجنة تضم كبار الفنيين من الادارة العامة للهاتف والبرق والتلكس السعودي بالمنطقة الغربية قد وصلت الى ينبع لبحث هذا الموضوع مع الدكتور يوسف التركي مدير مشروع ينبع بالمنطقة الصناعية .

أسبوع للصحة في المنطقة الشرقية

● من علي صالح شريف .

الدمام : تنظم المديرية العامة للشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية في الفترة من ١٩ جمادى الثانية القادم وحتى ٢٥ منه اسبوعا للصحة بمناسبة يوم الصحة العالمي . وقد تم التنسيق والاعداد للاسبوع بالتركيز على موضوعين خلاله هما (اسنانك جوهرة فحافظ عليها) و (الأبناء زينة الحياة الدنيا فحافظوا عليهم « التطعيم ») .

وسوف يشارك في هذا الأسبوع عدد من القطاعات بالمنطقة الشرقية منها المديرية العامة للتعليم والهلال الأحمر السعودي وجامعة الملك فيصل والدفاع المدني وشركة ارامكو بالاضافة الى المؤسسات الأهلية .

طبعت بدار العلم للطباعة والنشر جدة - شارع الصحافة مجمع مؤسسة المدينة هاتف ٦٧١٢١٠٠ عدة خطوط

JEDDAH: PRESS STREET ALMADINA PRESS EST. BUILDING Tel: 6712100

PRINTED AT DAR AL-ELM PRINTING & PUBLICATION CO.